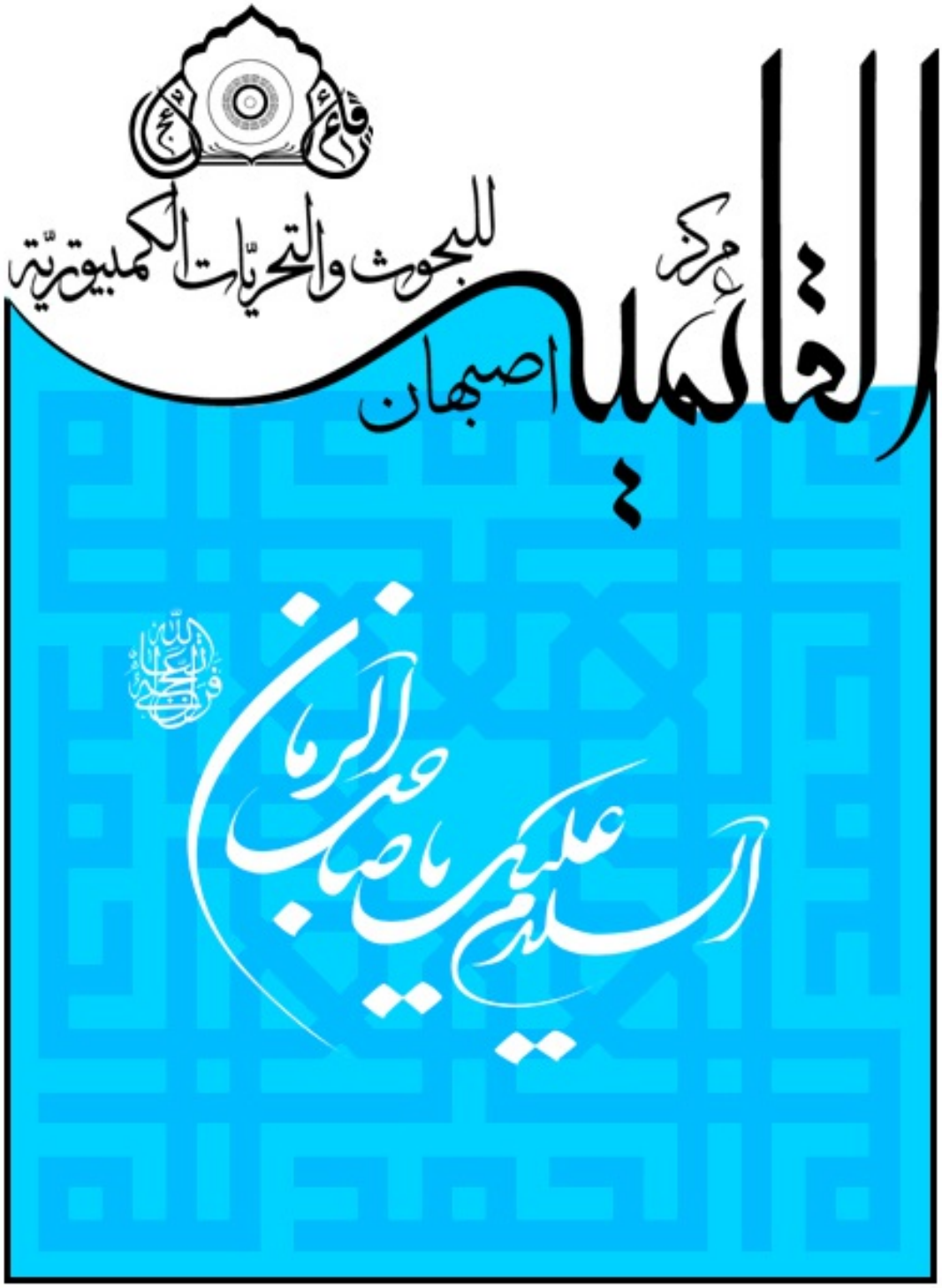


www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

# الصحيفة السجادية الكاملة

للإمام المجتهد علي بن الحسين عليهما السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

# الصحيفه السجاديه الجامعه

كاتب:

جمعی از راویان

نشرت فی الطباعة:

مشعر

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

الفهرس ----- ۵
الصحیفه السجادیه الکامله ----- ۹
اشارة ----- ۹
اشاره ----- ۹
تقدیم ----- ۱۷
المقدّمة ----- ۲۷
الدّعاء الاوّل ----- ۴۳
الدّعاء الثّانی ----- ۴۹
[الدعاء الثالث] ----- ۵۲
[الدعاء الرابع] ----- ۵۶
[الدعاءُ الخامس] ----- ۶۰
[الدعاء السادس] ----- ۶۳
[الدعاء السابع] ----- ۶۸
[الدعاء الثامن] ----- ۷۰
[الدعاء التاسع] ----- ۷۲
[الدعاء العاشِرُ] ----- ۷۴
[الدعاء الحادی عشر] ----- ۷۶
[الدعاء الثانی عشر] ----- ۷۸
[الدعاء الثالث عشر] ----- ۸۲
[الدعاء الرابع عشر] ----- ۸۶
[الدعاء الخامس عشر] ----- ۸۹
[الدعاء السادس عشر] ----- ۹۱
[الدعاء السابع عشر] ----- ۹۷

[الدعاء الثامن عشر] ۱۰۱
[الدعاء التاسع عشر] ۱۰۲
[الدعاء العشرون] ۱۰۴
[الدّعاء الحادی والعشرون] ۱۱۳
[الدعاء الثانی والعشرون] ۱۱۷
[الدعاء الثالث والعشرون] ۱۲۲
[الدعاء الرابع والعشرون] ۱۲۵
[الدعاء الخامس والعشرون] ۱۲۹
[الدعاء السادس والعشرون] ۱۳۳
[الدعاء السابع والعشرون] ۱۳۵
[الدعاء الثامن والعشرون] ۱۴۲
[الدعاء التاسع والعشرون] ۱۴۴
[الدعاء الثلاثون] ۱۴۶
[الدعاء الحادی والثلاثون] ۱۴۸
[الدعاء الثانی والثلاثون] ۱۵۵
[الدعاء الثالث والثلاثون] ۱۶۲
[الدعاء الرابع والثلاثون] ۱۶۴
[الدعاء الخامس والثلاثون] ۱۶۶
[الدعاء السادس والثلاثون] ۱۶۸
[الدعاء السابع والثلاثون] ۱۷۰
[الدعاء الثامن والثلاثون] ۱۷۴
[الدعاء التاسع والثلاثون] ۱۷۶
[الدعاء الأربعون] ۱۸۰
[الدعاء الحادی والأربعون] ۱۸۲

[الدعاء الثانی والأربعون] ----- ۱۸۴
[الدعاء الثالث والأربعون] ----- ۱۹۱
[الدعاء الرابع والأربعون] ----- ۱۹۳
[الدعاء الخامس والأربعون] ----- ۱۹۹
[الدعاء السادس والأربعون] ----- ۲۱۰
[الدعاء السابع والأربعون] ----- ۲۱۵
[الدعاء الثامن والأربعون] ----- ۲۳۶
[الدعاء التاسع والأربعون] ----- ۲۴۴
[الدعاء الخمسون] ----- ۲۴۹
[الدعاء الحادی و الخمسون] ----- ۲۵۲
[الدعاء الثانی و الخمسون] ----- ۲۵۶
[الدعاء الثالث و الخمسون] ----- ۲۵۹
[الدعاء الرابع و الخمسون] ----- ۲۶۱
[ملحقات الصحیفة السجّادیة] ----- ۲۶۴
وکان من دعائه علیه السلام فی التسبیح ----- ۲۶۴
دعاء وتمجید له علیه السلام ----- ۲۶۷
وکان من دعائه علیه السلام فی ذکر آل محمّد علیهم السلام ----- ۲۶۹
وکان من دعائه علیه السلام فی الصلاة علی آدم علیه السلام ----- ۲۷۰
وکان من دعائه علیه السلام فی الکرب والإقالة ----- ۲۷۲
وکان من دعائه علیه السلام ممّا یحذره ویخافه ----- ۲۷۵
وکان من دعائه علیه السلام فی التذلّل ----- ۲۷۷
وکان من دعائه علیه السلام فی الأیّام السبعة ----- ۲۷۹
المناجَیات الخمسَ عشرةَ من کلام سیّد الساجدین المناجاة الاولی: مناجاة التائبین ----- ۲۹۳
المناجاة الثانیة: مناجاة الشاکرین ----- ۲۹۶

المناجاة الثالثة: مناجاة الخائفين ---- ۲۹۸
المناجاة الرابعة: مناجاة الراجين ---- ۳۰۰
المناجاة الخامسة: مناجاة الراغبين ---- ۳۰۲
المناجاة السادسة: مناجاة الشاكرين ---- ۳۰۵
المناجاة السابعة: مناجاة المطيعين للّهِ ---- ۳۰۷
المناجاة الثامنة: مناجاة المريدين ---- ۳۰۹
المناجاة التاسعة: مناجاة المحبّين ---- ۳۱۲
المناجاة العاشرة: مناجاة المتوسّلين ---- ۳۱۴
المناجاة الحادية عشرة: مناجاة المفتقرين ---- ۳۱۶
المناجاة الثانية عشرة: مناجاة العارفين ---- ۳۱۹
المناجاة الثالثة عشرة: مناجاة الذاكرين ---- ۳۲۱
المناجاة الرابعة عشرة: مناجاة المعتصمين ---- ۳۲۴
المناجاة الخامسة عشرة: مناجاة الزاهدين ---- ۳۲۶
تعريف مركز ---- ۳۲۸

# الصحيفه السجاديه الكامله

## اشارة

نام كتاب: الصحيفة السجادية الكاملة

نويسنده: للإمام السجاد على بن الحسين عليه السلام

موضوع: ادعيه و حديث

زبان: عربى

تعداد جلد: ۱

ناشر: نشر مشعر

مكان چاپ: تهران

سال چاپ: ۱۴۱۹ ه. ق.

نوبت چاپ: ۱

ص:۱

## اشاره

ص:۲

ص:۳

ص:۴

ص:۵

ص:۶

ص:۷

ص:۸

ص: ۹

## تقديم

لآية اللَّه العظمى الشهيد السيّد محمّد باقر الصدر قدس سره

والحمدللَّه رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمّد، وعلى آله الطاهرين، وصحبه الميامين.

وبعد؛ فإنّ هذه الصّحيفة السجّادية مجموعة من الأدعية المأثورة، عن الإمام زين العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبى طالب؛ من أئمّة أهل البيت، الّذين أذهب اللَّه عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

وهو الرابع من أئمّة أهل البيت، وجدّه الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبى طالب؛ وصيّ رسول اللَّه صلى الله عليه و آله وأوّل من أسلم به، وكان

ص: ۱۰

منه بمنزلةهارون من‌موسی، کما صحّ فی‌الحدیث عنه، وجدّته فاطمة الزهراء بنت رسول اللّه صلی الله علیه و آله وبضعته وفلذة کبده وسیّدة نساء العالمین، کما کان أبوها یصفها، وأبوه الإمام الحسین أحد سیّدی‌شباب‌أهل الجنة، سبط الرسول وریحانته، و من قال فیه جدّه: «حسین منّی وأنا من حسین» وهو الذی استشهد فی کربلاء یوم عاشوراء دفاعاً عن الإسلام والمسلمین.

وهو أحد الأئمّة الاثنی عشر؛ الّذین أخبر عنهم النبی صلی الله علیه و آله کما جاء فی صحیحی البخاری ومسلم وغیرهما إذ قال: «الخلفاء بعدی اثنا عشر کلّهم من قریش».

وقد ولد الإمام علیّ بن الحسین فی سنة ثمان وثلاثین للهجرة، وقیل قبل ذلک بسنة أو سنتین، وعاش حوالی سبعة وخمسین عاماً، قضی بضع سنین منها فی کنف جدّه الإمام علیّ علیه السلام، ثم نشأ فی مدرسة عمّه الحسن وأبیه الحسین سبطی الرسول، وتغذّی من نمیر علوم النبوّة، واستقی من مصادر آبائه الطاهرین.

وبرز علی الصعید العلمی والدینی إماماً فی الدین، ومناراً فی العلم، ومرجعاً فی الحلال والحرام، ومثلًا أعلی فی الورع

ص: ۱۱

والعبادة والتقوى، وآمن المسلمون جميعاً بعلمه واستقامته وأفضليّته، وانقاد الواعون منهم إلى زعامته وفقهه ومرجعيّته.

قال الزهرى: «ما رأيت هاشمياً أفضل من علىّ بن الحسين ولا أفقه منه» وقال فى كلام آخر: «ما رأيت قرشياً أفضل منه».

وقال سعيد بن المسيّب: «ما رأيت قط مثل علىّ بن الحسين».

وقال الإمام مالك: «سمّى زين العابدين لكثرة عبادته».

وقال سفيان بن عيينة: «ما رأيت هاشمياً أفضل من زين العابدين ولا أفقه منه».

وعدّ الإمام الشافعى علىّ بن الحسين «أفقه أهل المدينة».

وقد اعترف بهذه الحقيقة حتّى حكّام عصره من خلفاء بنى اميّة- على الرغم من كلّ شىء- فلقد قال له عبد الملك بن مروان: «ولقد اوتيت من العلم والدين والورع ما لم يؤته أحد مثلك قبلك إلا من مضى من سلفك» وقال عمر بن عبد العزيز: «سراج الدنيا وجمال الإسلام زين العابدين».

وقد كان للمسلمين عموماً تعلّق عاطفىّ شديد بهذا الإمام، وولاء روحىّ عميق له، وكانت قواعده الشعبية ممتدّة فى كل

ص: ۱۲

مكان من العالم الإسلامى، كما يشير إلى ذلك موقف الحجيج الأعظم منه حينما حجّ هشام بن عبد الملك وطاف وأراد أن يستلم، فلم يقدر على استلام الحجرالأسود من الزحام، فنصب له منبر فجلس عليه ينتظر، ثم أقبل زين العابدين وأخذ يطوف، فكان إذا بلغ موضع الحجر انفرجت الجماهير وتنحّى الناس حتى يستلمه؛ لعظيم معرفتها بقدره وحبّها له على اختلاف بلدانهم وانتساباتهم، وقد سجّل الفرزدق هذا الموقف فى قصيدة رائعة مشهورة. ولم تكن ثقة الامة بالإمام زين العابدين على اختلاف اتّجاهاتها ومذاهبها مقصورة على الجانب الفقهى والروحى فحسب، بل كانت تؤمن به مرجعاً وقائداً ومفزعاً فى كلّ مشاكل الحياة وقضاياها بوصفه امتداداً لآبائه الطاهرين، ومن أجل ذلك نجد أن عبد الملك، حينما اصطدم بملك الروم، وهدّده الملك الرومانى باستغلال حاجة المسلمين إلى استيراد نقودهم من بلاد الرومان لإذلال المسلمين، وفرض الشروط عليهم، وقف عبد الملك متحيّراً وقد ضاقت به الأرض، كما جاء فى الرواية وقال: أحسَبُنى أشأمَ مولود ولد فى الإسلام، فجمع أهل الإسلام واستشارهم فلم

ص: ۱۳

يجد عند أحد منهم رأياً يعمل به، فقال له القوم: إنك لتعلم الرأى والمخرج من هذا الأمر! فقال: ويحكم من؟ قالوا: الباقى من أهل بيت النبى صلى الله عليه و آله، قال صدقتم، وهكذا كان. فقد فزع إلى الإمام زين العابدين فأرسل عليه السلام ولده محمد بن على الباقر إلى الشام وزوّده بتعليماته الخاصة فوضع خطّة جديدة للنقد الإسلامى وأنقذ الموقف.

وقد قُدِّر للإمام زين العابدين أن يتسلّم مسؤولياته القياديّة والروحيّة بعد استشهاد أبيه، فمارسها خلال النصف الثانى من القرن الأوّل فى مرحلة من أدقّ المراحل الّتى مرت بها الامّة وقتئذٍ، وهى المرحلة التى أعقبت موجة الفتوح الاولى، فقد امتدّت هذه الموجة بزخمها الروحىّ وحماسها العسكرىّ والعقائدىّ، فزلزلت عروش الأكاسرة والقياصرة، وضمّت شعوباً مختلفة وبلاداً واسعة إلى الدعوة الجديدة، وأصبح المسلمون قادة الجزء الأعظم من العالم المتمدّن وقتئذ خلال نصف قرن.

وعلى الرغم من أن هذه القيادة جعلت من المسلمين قوّة كبرى على الصعيد العالمى من الناحية السياسيّة والعسكريّة،

ص: ۱۴

فإنّها عرّضتهم لخطرين كبيرين خارج النطاق السياسيّ والعسكريّ، وكان لا بد من البدء بعمل حاسم للوقوف فى وجههما:

أحـدهما: الخطر الّـذى نجم عن انفتاح المسـلمين على ثقافات متنوّعـة وأعراف تشـريعيّة وأوضاع اجتماعيّـة مختلفة بحكم تفاعلهم مع الشـعوب الّتى دخلت فى دين اللّه أفواجاً، وكان لا بدّ من عمل على الصعيد العلميّ يؤكد فى المسلمين أصالتهم الفكريّة، وشخصيّتهم التشـريعية المتميّزة المسـتمدّة من الكتاب والسـنّة، وكان لابدّ من حركة فكريّة اجتهاديّة تفتح آفاقهم الذهنيّة ضمن ذلك الإطار، لكى يسـتطيعوا أن يحملوا مشـعل الكتاب والسـنّة بروح المجتهد البصـير والممارس الذكىّ الّذى يستطيع أن يستنبط منها ما يفيده فى كلّ ما يسـتجدّ له من حالات. كان لابدّ إذن من تأصـيل للشخصـيّة الإسـلامية ومن زرع بذور الاجتهاد، وهذا ما قام به الإمام على بن الحسين عليه السـلام فقـد بـدأ حلقة من البحث والدرس فى مسـجد الرسول صـلى الله عليه و آله يحدث الناس بصـنوف المعرفة الإسـلامية من تفسير وحديث وفقه ويفيض عليهم من علوم آبائه الطاهرين، ويمرّن النابهين منهم

ص: ۱۵

على التفقّه والاستنباط، وقد تخرَّج من هذه الحلقة عدد مهمّ من فقهاء المسلمين، وكانت هذه الحلقة هى المنطلق لما نشأبعد ذلك من مدارس الفقه والأساس لحركته الناشطة.

وقد استقطب الإمام عن هذا الطريق الجمهور الأعظم من القرّاء وحملة الكتاب والسنة، حتّى قال سعيد بن المسيّب «إنّ القراء كانوا لا يخرجون إلى مكّة حتّى يخرج علىّ بن الحسين، فخرج وخرجنا معه ألف راكب».

وأما الخطر الآخر: فقد نجم عن موجة الرخاء الّتى سادت المجتمع الإسلامى فى أعقاب ذلك الامتداد الهائل؛ لأنّ موجات الرخاء تعرّض أىّ مجتمع إلى خطر الانسياق مع ملذّات الدنيا، والإسراف فى زينة هذه الحياة المحدودة، وانطفاء الشعور الملتهب بالقيم الخلقيّة والصلة الروحيّة باللَّه واليوم الآخر، وبما تضعه هذه الصلة أمام الإنسان من أهداف كبيرة، وهذا ما وقع فعلًا، وتكفى نظرة واحدة فى كتاب الأغانى لأبى الفرج الأصبهانى ليتّضح الحال.

وقد أحسّ الإمام علىّ بن الحسين بهذا الخطر، وبدأ بعلاجه، واتّخذ من الدعاء أساساً لهذا العلاج، وكانت الصحيفة

ص: ۱۶

السـجّادية التى بين يـديك من نتائـج ذلك؛ فقد اسـتطاع هذا الإمام العظيم بما أوتى من بلاغة فريدة، وقدرة فائقة على أساليب التعبير العربىّ، وذهنيّـة ربانيّة تتفتّق عن أروع المعانى وأدقّها فى تصوير صـلة الإنسان بربّه، ووجده بخالقه، وتعلّقه بمبدئه ومعاده، وتجسـيد ما يعبّر عنه ذلك من قيم خلقيّة وحقوق وواجبات.

أقول: قـد اسـتطاع الإمـام علىّ بن الحسـين بمـا اوتى من هـذه المواهب أن ينشـر من خلال الـدعاء جوّاً روحياً فى المجتمع الإسـلامى، يسـاهم فى تثبيت الإنسـان المسـلم عنـدما تعصف به المغريـات، وشـدّه إلى ربه حينمـا تجره الأرض إليها، وتأكيـد ما نشأ عليه من قيم روحيّة لكى يظل أميناً عليها فى عصر الغنى والثروة، كما كان أميناً عليها وهو يشدّ حجر المجاعة على بطنه.

وقد جاء فى سـيرة الإمام أنّه كان يخطب الناس فى كلّ جمعة ويعظهم، ويزهّدهمفى‌الدنيا، ويرغّبهمفى أعمال الآخرة، ويقرع أسماعهم بتلك القطع الفنّية من ألوان الدعاء والحمد والثناء الّتى تمثّل العبوديّة المخلصة للّه‌سبحانه وحده لا شريك له.

ص: ۱۷

وهكـذا نعرف أن الصـحيفة السـجاديّة تعبّر عن عمل اجتماعيّ عظيم كانت ضـرورة المرحلـة تفرضه على الإمام إضافة إلى كونها تراثاً ربّانيـاً فريـداً يظـلّ على مرّ الـدهور مصـدر عطـاء ومشـعل هدايـة ومدرسـة أخلاق وتهـذيب، وتظلّ الإنسانيـة بحاجـة إلى هـذا التراث المحمّديّ العلويّ، وتزداد حاجة كلّما ازداد الشيطان إغراء والدنيا فتنة.

فسلام على إمامنا زين العابدين يوم ولد، ويوم أدّى رسالته، ويوم مات، ويوم يبعث حيّاً.

النجف الأشرف محمد باقر الصدر

ص: ۱۸

ص: ۱۹

## المقدّمة

هـذه الصَّحِيفَـة الكاملة الجامعة الشـريفة للدعواتِ المأثورةِ إملاء سـيدِ الساجِدِين عَلِيِّ بْن الْحُسَـين زَيْنِ العَابدِينَ صـلوات اللَّه وسـلامه عليه.

حَـدّثَنَا السـيِّدُ الأَجَـلُّ نَجْـمُ الْـدّين بَهَـآءُ الشَّرَفِ أَبُـو الْحَسَـنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أحمَـدَ بْنِ عَلِيّ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ عُمَرَ بن يَحْيى الْعَلَـوِيُّ الْحُسَيْنِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ:

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ السَّعِيـدُ أَبُو عَبْـدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَـدَ بن شَـهْرَيارَ الْخَازنُ لِخِزَانَةِ مَوْلانا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيّ بْنِ أَبِى طالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ فى شَهْرِ رَبِيعٍ الأوَّلِ مِنْ سَنَةِ

ص: ۲۰

سِتَّ عَشَرَةَ وَخَمْسِمائَةٍ قِرَاءةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ:

سَمِعْتُها عَلَى الشَّيْخِ الصَّدُوق أَبى مَنْصُورِ مُحَمَّدِ بْن أَحْمَد بْن عَبْدِ العَزيزِ العُكبرىِّ المُعَدَّلِ رَحِمهُ اللَّهُ عَنْ أبى المُفَضِّلِ محمَّد بنِ عبدِ اللَّهِ بن المُطّلبِ الشَّيْبانىِّ قال: حدَّثَنا الشريفُ أبو عبدِ اللَّهِ جعفرُ بنُ مُحمَّد بن جعفرَ بن الحسنِ بن جعفرَ بن الحسنِ بن الحسنِ بن أميرِ المؤْمنين علىِّ بن أبى طالبٍ عليهِمُ السَّلامُ قال:

حدَّثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عمر بن خطَّابٍ الزَّيَّاتُ سنةَ خمسٍ وستّينَ ومائَتَيْنِ قال: حدّثنى خالِى علىُّ بْنُ النُّعمان الأَعلمُ قال: حدَّثنى عُميرُ بنُ متوكِّلٍ الثَّقَفىُّ البَلْخِىُّ عن أبيهِ مُتوَكِّلِ بنِ هارُونَ قال: لقِيتُ يحيى بنَ زيدِ بن علىٍّ عليهِ السَّلامُ وهوَ مُتَوجِّهٌ إلى خُراسانَ، فسلَّمْتُ عليهِفقالى: مِنْ أينَ أقبلْتَ؟ قلتُ من الحَجِّ، فسأَلنِى عَن أَهْلِهِ وبنى عمِّهِ بالمدينَةِ، وأَحْفى السُّؤَالَ عَنْ جَعفرَ بن مُحمَّدٍ عليهِ السَّلامُ فأَخْبَرتُه بِخَبرِهِ وخبرهِمْ وحُزْنِهِمْ

ص: ۲۱

على أبيهِ زيـدِ بن علىٍّ عليهِ السَّلامُ فَقَالَ لِى: قَدْ كـانَ عَمِّى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِىٍّ أَشَـارَ عَلَى أَبِىْ بِتَرْكِ الْخُرُوجِ، وَعَرَّفَهُ إنْ هُوَ خَرَجَ وَفَارَقَ الْمَدِيْنَةَ مَا يَكُونُ إلَيْهِ مَصِيْرُ أَمْرِهِ، فَهَلْ لَقِيتَ ابْنَ عَمِّى جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَهَلْ سَمِعْتَهُ يَذْكُرُ شَيْئَاً مِنْ أَمْرِى؟ قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: بِمَ ذَكَرَنِى؟

خبِّرْنى، قُلْتُ: جُعلْتُ فدَاكَ مَا احِبُّ أنْ أسْتَقْبلَكَ بِما سـمِعْتُهُ مِنْهُ، فَقَالَ: أَبِالْمَوْتِ تُخَوِّفُنِى؟! هَاتِ مَا سَمِعْتَهُ فَقُلْتُ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إنَّكَ تُقْتَلُ وتُصْلَبُ كَمَا قُتِلَ أَبُوكَ وَصُلِبَ، فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ وَقَالَ:

، يَا مُتَوَكِّلُ إنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجلَّ أَيَّدَ هَـذَا الأَمْرَ بِنَا، وَجَعَلَ لَنَا الْعِلْمَوَالسَّيْفَ، فَجُمِعَالَنَا وَخُصَّ بَنُو عَمِّنَا بِالعِلْم وَحْـدَهُ، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِـدَاكَ، إنّى رَأَيْتُ النَّاسَ إلَى ابْنِ عَمِّكَ جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلامُ أَمْيَلَ مِنْهُمْ إلَيْكَ وَإلَى أَبيكَ؟ فَقَالَ:

ص: ۲۲

إِنَّ عَمِّی مُحَمَّد بْنَ عَلِیٍّ وَابْنَهُ جَعْفَرَ عَلَیْهِمَا السَّلام دَعَوَا النَّاسَ إِلَی الْحَیَاهِ، وَنَحْنُ دَعَوْنَاهُمْ إِلَی الْمَوْتِ، فَقُلْتُ: یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّه أَهُمْ أَعْلَمُ أَمْ أَنْتُمْ؟ فَأَطْرَقَ إِلَی الْأَرْضِ مَلِیّاً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ: کُلُّنَا لَهُ عِلْمٌ، غَیْرَ أَنَّهُمْ یَعْلَمُونَ کُلَّمَا نَعْلَمُ، وَلَا نَعْلَمُ کُلَّمَا یَعْلَمُونَ، ثُمَّ قَالَ لِی: أَکَتَبْتَ مِنْ ابْنِ عَمِّی شَیْئاً؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: أَرِنِیه، فَأَخْرَجْتُ إِلَیْهِ وُجُوهاً مِنَ الْعِلْمِ، وَأَخْرَجْتُ لَهُ دُعَاءً أَمْلَاهُ عَلَیَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلامُ، وَحَدَّثَنِی أَنَّ أَبَاهُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ عَلَیْهِمَا السَّلامُ أَمْلَاهُ عَلَیْهِ وَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ مِنْ دُعَاءِ أَبِیهِ عَلِیِّ بنِ الْحُسَیْنِ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ مِنْ دُعَاءِ الصَّحِیفَهِ الْکَامِلَهِ، فَنَظَرَ فِیهِ یَحْیَی حَتَّی أَتَی عَلَی آخِرِهِ وَقَالَ لِیْ: أَتَأْذَنُ فِی نَسْخِهِ؟ فَقُلت: یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَتَسْتَأْذِنُ فِیمَا هُوَ عَنْکُمْ؟! فَقَالَ: أَمَا لَأُخْرِجَنَّ إِلَیْکَ صحِیفَهً مِنَ الدُّعَآءِ الْکَامِلِ مِمَّا حَفِظَهُ أَبِی عَنْ أَبِیهِ، وَإِنَأبِی أَوْصَانِی بِصَوْنِهَا وَمَنْعِهَا غَیْرَ أَهْلِهَا، قَالَ عُمَیْرٌ:

ص: ۲۳

قَالَ أَبِی: فَقُمْتُ إِلَیْهِ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَقُلْتُ لَهُ: وَاللَّهِ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّی لأُدِینُ اللَّهَ بِحُبِّکُم وَطَاعَتِکُمْ، وَإِنِّی لَأَرْجُو أَنْ یُشْـرِعدَنِیْ فِی حَیَاتِی وَمَمَـاتِی بِوَلَـایَتِکُمْ، فَرمَی صَـحِیفَتِی الَّتِی دَفَعْتُهَـا إِلَیْهِ إِلَی غُلاـم کَـانَ مَعَهُ وَقَالَ: اکْتُبْ هـذَا الـدُّعآءَ بِخَطٍّ بَیِّنٍ حَسَنٍ وَاعْرِضْهُ عَلَیَّ لَعَلِّی أَحْفَظُهُ؛ فَإِنِّی کُنْتُ أَطْلُبُهُ مِنْ جَعْفَرَ حَفِظَهُ اللَّهُ فَیَمْنَعُنِیهِ، قَالَ مُتَوَکِّلٌ: فَنَدِمتُ عَلَی مَافَعَلْتُ، وَلَمْ أَدْرِ مَا أَصْـنَعُ، وَلَمْ یَکُنْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلامُ تَقَـدَّمَ إِلَیَّ أَلَّا أَدْفَعَهُ إِلَی أَحَدٍ، ثُمَّ دَعَا بِعَیْبَهٍ، فَاسْـتَخْرَجَ مِنْهَا صَـحِیفَهً مُقْفَلَهً مَخْتُومَهً، فَنَظَرَ إِلَی الْخَاتَمِ وَقَبَّلَهُ وَبَکَی، ثُمَّ فَضَّهُ وَفَتَحَ الْقُفْلَ، ثُمَّ نَشَـرَ الصَّحِیفَهَ وَوَضَعَهَا عَلَی عَیْنِهِ وَأَمَرَّهَا عَلَی وَجْهِهِ وَقَالَ: وَاللَّهِ یَا مُتَوَکِّلُ لَوْلَا مَا ذَکَرْتَ مِنْ قَوْلِ ابْنِ عَمِّیْ إِنَّنِیْ أُقْتَلُ وَاصْلَبُ لَمَا دَفَعْتُهَا إِلَیْکَ، وَلَکُنْتُ بِهَا ضَنِیناً وَلکِنّی أَعْلَمُ أَنَّ قَوْلَهُ حَقٌّ أَخَذَهُ عَنْ آبائِهِ، وَأَنَّهُ سَیَصِحُّ، فَخِفْتُ أَنْ یَقَعَ مِثْلُ

ص: ۲۴

هَـذَا العِلْم إلَى بَنِى أُمَيَّةَ فَيَكْتُمُوهُ وَيَـدَّخِرُوهُ فِى خَزَائِنِهِمْ لِأَنْفُسِـهِمْ، فَأَقْبِضْـهَا وَأَكْفِنِيهَـا وَتَرَبَّصْ بِهَا، فَإِذَا قَضَـى اللَّهُ مِنْ أَمْرِى وَأَمْرِ هؤُلآءِ الْقَوْمِ مَا هُوَ قَاضٍ فَهِىَ أَمَانَةٌ لِى عِنْدَكَ حَتَّى تُوصِـلَها إلَى ابْنَىْ عَمِّى مُحَمَّدٍ وَإبْرَاهِيمَ ابْنَىْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِىٍّ علیهما السلام فَإنَّهُمَا الْقَائِمَانِ فِى هذَا الأمْرِ بَعْدِىَ.

قَالَ الْمُتَوَكِّلُ: فَقَبَضْتُ الصَّحِيفَـةَ، فَلَمَّا قُتِلَ يَحْيَى بْنُ زَيْـدٍ صِـرْتُإلَى‌الْمَدِينَةِ، فَلَقِيتُ أبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السـلام فَحَدَّثْتُهُ الْحَدِيْثَ عَنْ يَحْيى فَبَكَى وَاشْتَدَّ وَجْدُهُ بِهِ وَقَالَ:

رَحِـمَ اللَّهُ ابْـنَ عَمِّىَ وَأَلْحَقَـهُ بِآبـائِهِ وَأَجْـدَادِهِ، وَاللَّهِ يَـا مُتَـوَكِّلُ مَـا مَنَعَنِى مِـنْ دَفْـعِ الـدُّعَآءِ إلَيْهِ إلّاالَّذِى خَـافَهُ عَلَى صَـحِيفَةِ أَبِيهِ، وَأَيْنَ الصَّحِيفَـةُ؟ فَقُلْتُ هَـا هِىَ، فَفَتَحَهَـا وَقَـالَ: هَـذَا وَاللَّهِ خَـطُّ عَمِّى زَيْـدٍ وَدُعَـآءُ جَـدِّى علىِّ بنِ الْحُسَـيْنِ علیهما السـلام ثُمَّ قَالَ لابْنِهِ: قُمْ يَا إسْماعِيلُ فَأْتِنِى بِالدُّعَاءِ الَّذِى أَمَرْتُكَ بِحِفْظِهِ وَصَوْنِهِ، فَقَامَ

ص: ۲۵

إسْماعِيلُ فَأَخْرَجَ صَحِيفَةً كَأَنَّهَا الصَّحِيفَةُ الَّتِی دَفَعَهَا إلَیَّ یَحْیَی بْنُ زَیْدٍ، فَقَبَّلَهَا أبو عَبْدِ اللَّهِ وَوَضَعَهَا عَلَی عَیْنِهِ وَقَالَ: هذَا خَطُّ أبِیْ وَإمْلَاءُ جَدِّیْ علیهما السلام بِمَشْهَدٍ مِنّی، فَقُلْتُ: یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إنْ رَأَیْتَ أن أَعْرِضَهَا مَعَ صَحِیفَةِ زَیْدٍ وَیَحْیَی؟ فَأَذِنَ لِی فِی ذلِکَ وَقَالَ: قَدْ رَأَیْتُکَ لِذلِکَ أَهْلًا، فَنظَرَتُ وَإذَا هُمَا أَمْرٌ وَاحِدٌ وَلَمْ أَجِدْ حَرْفاً مِنْهَا یُخَالِفُ مَا فِی الصَّحِیفَةِ الاخْرَی، ثُمَّ اسْتَأذَنْتُ أَبَا عَبْدِ اللّه علیه السلام فی دَفْعِ الصَّحِیفَةِ إلَی ابْنَیْ عَبْدِ اللَّه بْنِ الْحَسَنِ فَقَالَ: ... نَعَمْ فَادْفَعْهَا إلَیْهِمَا، فَلَمَّا نَهَضْتُ لِلقَآئِهِمَا قَالَ لِیْ: مَکَانَکَ ثُمَّ وَجَّهَ إلَی مُحَمَّدٍ وَإبْرَاهِیمَ فَجَآءَا فَقَالَ: هَذَا مِیْرَاثُ عَمِّکُما یَحْیَی مِنْ أَبِیهِ قَدْ خَصَّکُمَا بِهِ دُونَ إخْوَتِهِ وَنَحْنُ مُشْتَرِطُونَ عَلَیْکُمَا فِیهِ شَرْطاً، فَقَالا: رَحِمَکَ اللَّهُ قُلْ، فَقَوْلُکَ الْمَقْبُولُ، فَقَالَ: لَاتَخْرُجَا بِهَذِهِ الصَّحِیفَةِ مِنَ

ص: ۲۶

الْمَدِينَةِ، قَالَا: وَلِمَ ذَاكَ؟ قَالَ: إِنَّ ابْنَ عَمِّكُمَا خَافَ عَلَيْهَا أَمْراً أَخَافُهُ أَنَا عَلَيْكُمَا، قَالَا: إِنَّمَا خَافَ عَلَيْهَا حِينَ عَلِمَ أَنَّهُ يُقْتَلُ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: وَأَنْتُما فَلَا تَأْمَنَا فَوَاللَّه إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكُمَا سَتَخْرُجَانِ كَمَا خَرَجَ، وَسَتُقْتَلَانِ كَمَا قُتِلَ، فَقَامَا وَهُمَا يَقُولَانِ: لَاحَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، فَلَمَّا خَرَجَا قَالَ لِي أَبُوعَبْدِاللّه عليه السلام: يَا مُتَوَكِّلُ كَيْفَ قَالَ لَكَ يَحْيَى إِنَّ عَمِّي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَابْنَهُ جَعْفَرَ دَعَوَا النَاسَ إِلَى الحَيَاةِ وَدَعَوْنَاهُمْ إِلَى الْمَوْتِ؟ قُلْتُ: نَعَم أَصْلَحَكَ اللَّهُ قَدْ قَالَ لِي ابْنُ عَمِّكَ يَحْيَى ذَلِكَ. فَقَالَ: يَرْحَمُ اللَّهُ يَحْيَى إِنَّ أَبِي حَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ عَن جَدِّهِ عَلِيٍّ عليه السلام:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَخَذَتْهُ نَعْسَةٌ وَهُوَ عَلَى مِنْبَرِهِ فَرَاى فِى مَنَامِهِ رِجالًا يَنْزُونَ عَلَى مِنْبَرِهِ نَزْوَ الْقِرَدَةِ يَرُدُّونَ النَّاسَ عَلَى أَعْقَابِهِمُ القهْقَرَى، فَاسْتَوَى رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَالِساً وَالْحُزْنُ يُعْرَفُ

ص: ۲۷

فِی وَجْهِهِ فَأَتَاهُ جَبْرَئِیلُ عَلَیْهِ السَّلَامُ بِهَذِهِ الآیَةِ: ...

یَعْنِی بَنِی امَیَّةَ فَقَالَ: یَا جَبْرَئِیلُ أَعَلَی عَهْدِی یَکُونُونَ وَفِی زَمَنِی؟ قَالَ: لَا وَنکِنْ تَدُورُ رَحَی الإِسْلَام مِنْ مُهَاجِرِکَ، فَتَلْبَثُ بِذَلِکَ عَشْراً ثُمَّ تَدُورُ رَحَی الإِسْلَام عَلَی رَأْسِ خَمْسٍ وَثَلَاثِینَ مِنْ مُهَاجِرِکَ، فَتَلْبَثُ بِذَلِکَ خَمْساً ثُمَّ لَابُدَّ مِنْ رَحَی ضَلَالَةٍ هِیَ قَائِمَةٌ عَلَی قُطْبِهَا، ثُمَّ مُلْکُ الفَرَاعِنَةِ قَالَ: وأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی فِی ذَلِکَ:

تَمْلِکُهَا بَنُو امَیَّةَ لَیْسَ فِیهَا لَیْلَةُ الْقَدْرِ قَالَ: فَأَطْلَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِیَّهُ عَلَیْهِ السَّلَامُ أَنَّ بَنِی امَیَّةَ تَمْلِکُ سُلْطَانَ هَذِهِ الامَّةِ وَمُلْکُهَا طُوْلَ هذِهِ الْمُدَّةِ، فَلَوْ طاوَلَتْهُمُ الْجِبَالُ لَطَالُوا عَلَیْهَا حَتّی، یَأْذَنَ اللَّهُ تَعَالَی بِزَوَالِ مُلْکِهِمْ وَهُمْ

ص: ۲۸

فِی ذَلِکَ یَسْتَشْعِرُونَ عَدَاوَتَنَا أَهْلَ الْبَیْتِ وَبُغْضَنَا، أَخْبَرَ اللَّهُ نَبِیَّهُ بِمَا یَلْقَی أَهْلُ بَیْتِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلُ مَوَدَّتِهِمْ وَشِیعَتُهُمْ مِنْهُمْ فِی أَیَّامِهِمْ وَمُلْکِهِمْ قالَ: وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی فِیهِمْ:

وَنِعْمَةُ اللَّهِ مُحَمَّدٌ وَأَهْلُ بَیْتِهِ حُبُّهُمْ إیمانٌ یُدْخِلُ الْجَنَّةَ، وَبُغْضُهُمْ کُفْرٌ وَنِفَاقٌ یُدْخِلُ النَّارَ، فَأَسَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ ذَلِکَ إِلَی عَلِیٍّ وَأَهْلِ بَیْتِهِ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَا خَرَجَ وَلَا یَخْرُجُ مِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ إِلَی قِیَامِ قَائِمِنَا أَحَدٌ لِیَدْفَعَ ظُلْماً أَوْ یَنْعَشَ حَقّاً إِلَّااصْطَلَمَتْهُ الْبَلِیَّةُ، وَکَانَ قِیَامُهُ زِیَادَةً فِی مَکْرُوهِنَا وَشِیعَتِنَا.

قَالَ الْمُتَوَکِّلُ بْنُ هَارُونَ: ثُمَّ أَمْلَی عَلَیَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ الْأَدْعِیَةَ؛ وَهِیَ خَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ بَاباً سَقَطَ عَنِّی مِنْهَا أَحَدَ عَشَرَ باباً، وَحَفِظْتُ مِنْهَا نَیِّفاً وَسِتِّینَ باباً.

ص: ۲۹

وَحَدَّثَنَا أَبُو الْمُفَضَّلِ قَالَ: وَحَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ابْنِ روزَبِهْ أَبُو بَكْرٍ الْمَدَائِنِیُّ الْكَاتِبُ نَزِیلُ الرَّحْبَةِ فِی دَارِهِ قَالَ: حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُسْلِمٍ الْمُطَهَّرِیُّ قَالَ: حَدَّثَنِی أَبِیْ عَنْ عُمَیْرِ بنِ مُتَوَكِّلٍ الْبَلْخِیُّ عَنْ أَبِیهِ الْمُتَوَكِّلِ بْنِ هارُونَ قالَ: لَقِیتُ یَحْیی بْنَ زَیْدِ بنِ عَلِیٍّ علیهما السلام فَذَكَرَ الْحَدِیثَ بِتَمامِهِ إِلَی رُؤْیَا النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله الَّتِی ذَكَرَهَا جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ عَنْ آبائِهِ صَلَوَاتُ اللَّه عَلَیْهِمْ، وَفِی رِوَایةِ الْمُطَهَّرِیِّ ذِكْرُ الأبوَابِ وَهِیَ:

۱- التَّحْمِیدُ لِلهِ عَزَّ وَجَلّ.

۲- الصَّلَاةُ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

۳- الصَّلَاةُ عَلَی حَمَلَةِ الْعَرْشِ.

۴- الصَّلَاةُ عَلَی مُصَدِّقی الرُّسُلِ.

۵- دُعَاؤُهُ لِنَفْسِهِ وَخَاصّتِهِ.

۶- دُعَاؤُهُ عِنْدَ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ.

۷- دُعَاؤُهُ فِی الْمُهِمَّاتِ.

ص: ۳۰

۸- دُعَاؤُهُ فِی الاسْتِعَاذَةِ.

۹- دُعَاؤُهُ فِی الاشْتِیَاقِ.

۱۰- دُعَاؤُهُ فِی اللجَأ إلَی اللّه تَعالی.

۱۱- دُعَاؤُهُ بِخَوَاتِمِ الْخَیْرِ.

۱۲- دُعَاؤُهُ فِی الاعْتِرَافِ.

۱۳- دُعَاؤُهُ فِی طَلَبِ الْحَوَائِجِ.

۱۴- دُعَاؤُهُ فِی الظُّلَامَاتِ.

۱۵- دُعَاؤُهُ عند المَرَضِ.

۱۶- دُعَاؤُهُ فی الاسْتِقَالَةِ.

۱۷- دُعَاؤُهُ عَلَی الشَّیْطَانِ.

۱۸- دُعَاؤُهُ فِی الْمحْذُورَاتِ.

۱۹- دُعَاؤُهُ فِی الاسْتِسْقَآءِ.

۲۰- دُعَاؤُهُ فِی مَکَارِمِ الأخْلَاقِ.

۲۱- دُعَاؤُهُ إذَا حَزَنَهُ أمْرٌ.

۲۲- دُعَاؤُهُ عِنْدَ الشِّدَّةِ.

ص: ۳۱

۲۳- دُعَاؤُهُ بِالْعَافِيَهِ.

۲۴- دُعَاؤُه لِأَبَوَيْهِ عليهما السلام.

۲۵- دُعَاؤُهُ لِوُلدِهِ عليه السلام.

۲۶- دُعَاؤُهُ لِجِيْرَانِهِ وَأَوْلِيائِهِ.

۲۷- دُعَاؤُهُ لِأَهْلِ الثُّغُورِ.

۲۸- دُعَاؤُهُ فِی التَّفَزُّعِ.

۲۹- دُعَاؤُهُ إذَا قُتِّرَ عَلَيْهِ الرِّزقُ.

۳۰- دُعَاؤُهُ فِی الْمَعُونَهِ علی قضاءِ الدَّينِ.

۳۱- دُعَاؤُهُ بِالتَّوْبَهِ.

۳۲- دُعَاؤُهُ فِی صَلَاهِ اللّيلِ.

۳۳- دُعَاؤُهُ فِی الاسْتِخَارَهِ.

۳۴- دُعَاؤُهُ إذَا ابْتُلَی أو رَأی مُبْتَلَیً بِفَضِيحَهٍ أوْ بِذَنْبٍ.

۳۵- دُعَاؤُهُ فِی الرِّضَا بِالقَضَآءِ.

۳۶- دُعَاؤُهُ عِنْدَ سَمَاعِ الرَّعْدِ.

ص: ۳۲

۳۷- دُعَاؤُهُ فِی الشُّکْرِ.

۳۸- دُعَاؤُهُ فِی الاعْتِذَارِ.

۳۹- دُعَاؤُهُ فِی طَلَبِ الْعَفْوِ.

۴۰- دُعَاؤُهُ عِنْدَ ذِکْرِ الْمَوْتِ.

۴۱- دُعَاؤُهُ فِی طَلَبِ السَّتْرِ وَالوِقایَةِ.

۴۲- دُعَاؤُهُ عِنْدَ خَتْمِهِ الْقُرْآنَ.

۴۳- دُعَاؤُهُ إذا نظرَ إلی الهِلال.

۴۴- دُعَاؤُهُ لِدُخُولِ شَهْرِ رَمَضَانَ.

۴۵- دُعَاؤُهُ لِوَدَاعِ شَهْرِ رَمَضَان.

۴۶- دُعَاؤُهُ لِعِیدِ الْفِطْرِ وَالْجُمُعَةِ.

۴۷- دُعَاؤُهُ فی یوم عَرَفَةَ.

۴۸- دُعَاؤُهُ فِی یَوْمِ الأَضْحی وَالْجُمُعَةِ.

۴۹- دُعَاؤُهُ فِی دَفْعِ کَیْدِ الأعْدَاءِ.

۵۰- دُعَاؤُهُ فِی الرّهْبَةِ.

۵۱- دُعَاؤُهُ فِی التَّضَرُّعِ والاسْتِکَانَةِ.

ص: ۳۳

۵۲- دُعَاؤُهُ فِی الإلْحاح.

۵۳- دُعَاؤُهُ فِی التَّذَلُّل للَّهِ عَزَّ وَجَلّ.

۵۴- دُعَاؤُهُ فِی اسْتِکْشافِ الْهُمُوم.

وَبَاقِی الأبْوَابِ بِلَفْظِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنیِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِاللَّه جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِیُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ خَطَّابٍ الزَّیَّاتُ قَالَ: حَدَّثَنِی خَالی عَلِیُّ بنُ النُّعْمانِ الأعْلَمُ قَالَ: حَدَّثَنِی عُمَیْرُ بْنُ مُتَوَکِّلٍ الثَّقَفِیُّ الْبَلَخِیُّ عَنْ أَبِیْهِ مُتَوَکِّلِ بْنِ هَارُونَ قَالَ أَمْلَی عَلَیَّ سَیِّدِی الصَّادِقُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَمْلَی جَدِّی عَلِیُّ بنُ الْحُسَیْنِ عَلَی أَبِی مُحَمَّدِ بنِ عَلِیٍّ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ السَّلَامُ بِمَشْهَدٍ مِنّی:

ص: ۳۴

ص: ۳۵

## الدّعاء الاوّل

وكان من دعائه عليه السلام إذ ابتدأ بالدعاء بالتحميد للّه عزّ وجلّ والثناء عليه فقال:

أَلْحَمْدُ للَّهِ الأَوَّلِ بِلا أَوَّلٍ كَانَ قَبْلَهُ، وَالآخِرِ بِلا آخِرٍ يَكُونُ بَعْدَهُ، الَّذِى قَصُرَتْ عَنْ رُؤْيَتِهِ أَبْصَارُ النَّاظِرِينَ، وَ عَجَزَتْ عَنْ نَعْتِهِ أَوهامُ الْوَاصِفِينَ، ابْتَدَعَ بِقُدْرَتِهِ الْخَلْقَ ابتِدَاعَاً، وَ اخْتَرَعَهُمْ عَلَى مَشِيَّتِهِ اختِرَاعاً، ثُمَّ سَلَكَ بِهِمْ طَرِيقَ إرَادَتِهِ، وَبَعَثَهُمْ فِى سَبِيلِ مَحَبَّتِهِ، لا يَمْلِكُونَ تَأخِيراً عَمَّا قَدَّمَهُمْ إلَيْهِ، وَلا يَسْتَطِيعُونَ تَقَدُّماً إلَى مَا أَخَّرَهُمْ عَنْهُ، وَجَعَلَ لِكُلِّ رُوْحٍ مِنْهُمْ قُوتاً

ص: ۳۶

مَعْلُوماًمَقْسُوماً مِنْ رِزْقِهِ، لَا يَنْقُصُ مَنْ زادَهُ نَاقِصٌ، وَلَا يَزِيدُ مَنْ نَقَصَ منْهُمْ زَائِدٌ. ثُمَّ ضَرَبَ لَهُ فِی الْحَيَاةِ أَجَلًا مَوْقُوتاً، وَ نَصَبَ لَهُ أَمَداً مَحْدُوداً، يَتَخَطَّأُ إلَيهِ بِأَيَّامِ عُمُرِهِ، وَيَرْهَقُهُ بِأَعْوَامِ دَهْرِهِ، حَتَّی إذَا بَلَغَ أَقْصَی أَثَرِهِ، وَ اسْتَوْعَبَ حِسابَ عُمُرِهِ، قَبَضهُ إلَی ما نَدَبَهُ إلَيْهِ مِنْ مَوْفُورِ ثَوَابِهِ أَوْ مَحْذُورِ عِقَابِهِ،، عَدْلًا مِنْهُ تَقَدَّسَتْ أَسْمَآؤُهُ، وَتَظاهَرَتْ آلآؤُهُ،

وَالْحَمْدُ للَّهِ الَّذِی لَوْ حَبَسَ عَنْ عِبَادِهِ مَعْرِفَةَ حَمْدِهِ عَلَی مَا أَبْلَاهُمْ مِنْ مِنَنِهِ الْمُتَتَابِعَةِ، وَأَسْبَغَ عَلَيهِمْ مِنْ نِعَمِهِ الْمُتَظَاهِرَةِ، لَتَصرَّفُوا فِی مِنَنِهِ فَلَمْ يَحْمَدُوهُ، وَتَوَسَّعُوا فِی رِزْقِهِ فَلَمْ يَشْكُرُوهُ، وَلَوْ كَانُوا كَذلِكَ لَخَرَجُوا مِنْ حُدُودِ الإنْسَانِيَّةِ إلَی حَدِّ الْبَهِيمِيَّةِ، فَكَانُوا كَمَا وَصَفَ فِی مُحْكَمِ كِتَابِهِ: وَالْحَمْدُللَّهعَلَی مَا عَرَّفَنا

ص: ۳۷

مِنْ نَفْسِهِ، وَأَلْهَمَنَا مِنْ شُكْرِهِ، وَفَتَحَ لَنَا من أبوَابِ الْعِلْمِ بِرُبُوبِيّته، وَدَلَّناعَلَيْهِمِنَ الإِخْلَاصِ لَهُ فِي تَوْحِيدِهِ، وَجَنَّبنا مِنَ الإِلْحَادِ وَالشَّكِّ فِي أَمْرِهِ، حَمْداً نُعَمَّرُ بِهِ فِيمَنْ حَمِدَهُ مِنْ خَلْقِهِ، وَنَسْبِقُ بِهِ مَنْ سَبَقَ إِلَى رِضَاهُ وَعَفْوِهِ، حَمْداً يُضِيءُ لَنَا بِهِ ظُلُمَاتِ الْبَرْزَخِ، وَيُسَهِّلُ عَلَيْنَا بِهِ سَبِيلَ الْمَبْعَثِ، وَيُشَرِّفُ بِهِ مَنَازِلَنَا عِنْدَ مَوَاقِفِ الأَشْهَادِ، يَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ

، حَمْداً يَرْتَفِعُ مِنَّا إِلَى أَعْلَى عِلِّيِّينَ، فِي كِتَابٍ مَرْقُومٍ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ، حَمْداً تَقَرُّ بِهِ عُيُونُنَا إِذَا بَرِقَتِ الأَبْصَارُ، وَتَبْيَضُّ بِهِ وُجُوهُنَا إِذَا اسْوَدَّتِ الأَبْشَارُ، حَمْداً نُعْتَقُ بِهِ مِنْ أَلِيمِ نَارِ اللَّهِ إِلَى كَرِيمِ جِوَارِاللَّهِ، حَمْداً نُزَاحِمُبِهِ مَلَائِكَتَهُ الْمُقَرَّبِينَ، وَنُضَامُّ بِهِأَنْبِيآءَهُ الْمُرْسَلِينَ، فِي دَارِ الْمُقَامَةِ الَّتِي لا تَزُولُ، وَمَحَلِّ كَرَامَتِهِ الَّتِي لا تَحُولُ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اخْتَارَ لَنَا مَحَاسِنَ الْخَلْقِ، وَأَجرى

ص: ۳۸

عَلَيْنَا طَيِّبَاتِ الرِّزْقِ، وَجَعَلَ لَنَا الفَضِيلَةَ بِالْمَلَكَةِ عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ، فَكُلُّ خَلِيقَتِهِ مُنْقَادَةٌ لَنَا بِقُدْرَتِهِ، وَصَآئِرَةٌ إِلَى طَاعَتِنَا بِعِزَّتِهِ. وَالْحَمْدُ للَّهِ الَّذِى أَغْلَقَ عَنَّا بَابَ الْحاجَةِ إِلّا إِلَيْهِ، فَكَيْفَ نُطِيقُ حَمْدَهُ، أَمْ مَتَى نُؤَدّى شُكْرَهُ؟!، لا، مَتى؟ وَالْحَمْدُ للَّهِ الَّذِى رَكَّبَ فِينَا آلَاتِ الْبَسْطِ، وَجَعَلَ لَنَا أدَوَاتِ الْقَبْضِ، وَمَتَّعَنا بِارْواحِ الْحَياةِ، وَأثْبَتَ فِينا جَوارِحَ الأعْمَالِ، وَغَذَّانَا بِطَيِّبَاتِ الرِّزْقِ، وَأغْنانَا بِفَضْلِهِ، وَأقْنانَا بِمَنِّهِ، ثُمّ أَمَرَنا لِيَخْتَبِرَ طاعَتَنا، وَنَهانَا لِيَبْتَلِيَ شُكْرَنا، فَخالَفْنا عَنْ طَرِيْقِ أمْرِهِ، وَرَكِبْنا مُتُونَ زَجْرِهِ، فَلَم يَبْتَدِرْنا بِعُقُوبَتِهِ، وَلَمْ يُعَاجِلْنا بِنِقْمَتِهِ، بَلْ تَأنَّانا بِرَحْمَتِهِ تَكَرُّماً، وَانْتَظَرَ مُراجَعَتَنَا بِرَأفَتِهِ حِلْماً. وَالْحَمْدُ للَّهِ الَّذِى دَلَّنَا عَلَى التَّوْبَةِ الَّتِى لَمْ نُفِدْهَا إلّا مِنْ فَضْلِهِ، فَلَوْ لَمْ نَعْتَدِدْ مِنْ فَضْلِهِ إلّا بِهَا لَقَدْ حَسُنَ بَلاؤُهُ عِنْدَنَا، وَ جَلَّ إحْسَانُهُ إلَيْنَا، وَجَسُمَ فَضْلُهُ عَلَيْنَا، فَمَا هكذا كَانَتْ سُنَّتُهُ فِى التَّوْبَةِ لِمَنْ كَانَ قَبْلَنَا، لَقَدْ

ص: ۳۹

وَضَعَ عَنَّا، وَلَمْ يُكَلِّفْنَا إلّا وُسْعاً، وَ لَمْ يُجَشِّمْنَا إلّا يُسْراً، وَلَمْ يَدَعْ لأَحَدٍ مِنَّا حُجَّةً وَلَا عُذْراً، فَالْهَالِكُ مِنَّا مَنْ هَلَكَ عَلَيْهِ، وَالسَّعِيدُ مِنَّا مَنْ رَغِبَ إلَيْهِ.

وَالْحَمْدُ للَّهِ بِكُلِّ مَا حَمِدَهُ بِهِ أدْنَى مَلائِكَتِهِ إلَيْهِ، وَ أَكْرَمُ خَلِيقَتِهِ عَلَيْهِ، وَأرْضَى حَامِدِيْهِ لَدَيْهِ، حَمْداً يَفْضُلُ سَآئِرَ الْحَمْدِ، كَفَضْلِ رَبِّنا عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ، ثُمَّ لَهُ الْحَمْدُ مَكَانَ كُلِّ نِعْمَةٍ لَهُ عَلَيْنَا، وَعَلى جَمِيعِ عِبَادِهِ الْمَاضِينَ وَالْبَاقِينَ، عَدَدَ مَا أَحاطَ بِهِ عِلْمُهُ مِنْ جَمِيعِ الأَشْيَآءِ، وَمَكَانَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا عَدَدُهَا أَضْعافاً مُضَاعَفَةً أَبَداً سَرْمَداً إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، حَمْداً لَا مُنْتَهَى لِحَدِّهِ، وَلا حِسَابَ لِعَدَدِهِ وَ لَا مَبْلَغَ لِغَايَتِهِ، وَلا انْقِطَاعَ لأَمَدِهِ، حَمْدَاً يَكُونُ وُصْلَةً إلَى طَاعَتِهِ وَعَفْوِهِ، وَ سَبَباً إلَى رِضْوَانِهِ، وَذَرِيعَةً إلَى مَغْفِرَتِهِ، وَطَرِيقاً إلَى جَنَّتِهِ، وَخَفِيراً مِنْ نَقِمَتِهِ، وَ أَمْناً مِنْ غَضَبِهِ، وَ ظَهِيراً عَلَى طَاعَتِهِ، وَ حَاجِزاً عَنْ مَعْصِيَتِهِ، وَعَوْناً عَلَى تَأدِيَةِ حَقِّهِ

ص: ۴۰

وَوَظائِفِهِ، حَمْداً نَسْعَدُ بِهِ فِی السُّعَدَاءِ مِنْ أَوْلِیَآئِهِ، وَنَصِیرُ بِهِ فِی نَظْمِ الشُّهَدَآءِ بِسُیُوفِ أَعْدَائِهِ، إِنَّهُ وَلِیٌّ حَمِیدٌ.

ص: ۴۱

## الدّعاء الثّانى

وكان من دعائه عليه السلام بعد هذا التّحميد الصّلاة على رسوله صلى الله عليه و آله

وَالْحَمْدُ للَّهِ الَّذِى مَنَّ عَلَيْنَا بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دُونَ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ، وَالْقُرُونِ السَّالِفَةِ، بِقُدْرَتِهِ الَّتِى لَا تَعْجِزُ عَنْ شَىْءٍ وَإِنْ عَظُمَ، وَلَا يَفُوتُها شَىءٌ وَإِنْ لَطُفَ، فَخَتَمَ بِنَا عَلَى جَمِيعِ مَنْ ذَرَأَ، وَجَعَلَنَا شُهَدَاءَ عَلَى مَنْ جَحَدَ، وَكَثَّرَنا بِمَنِّهِ عَلَى مَنْ قَلَّ. اللَّهمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ أَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ، وَنَجِيبِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَصَفِيِّكَ مِنْ عِبَادِكَ، إِمَامِ الرَّحْمَةِ وَقَائِدِ الْخَيْرِ وَمِفْتَاحِ

ص: ۴۲

الْبَرَكَةِ، كَمَا نَصَبَ لِأَمْرِكَ نَفْسَهُ، وَ عَرَّضَ فِيكَ لِلْمَكْرُوهِ بَدَنَهُ، وَكَاشَفَ فِي الدُّعآءِ إِلَيْكَ حَامَّتَهُ، وَحَارَبَ فِي رِضَاكَ اسْرَتَهُ، وَقَطَعَ فِيْ إِحْيـاءِ دِينِـكَ رَحِمَهُ، وَأَقصَـى الأَـدْنَيْنَ عَلى جُحُـودِهِمْ، وَقَرَّبَ الأَقْصَـيْنَ عَلَى اسْـتِجَابَتِهِمْ لَـكَ، وَوالَى فِيـكَ الأَبْعَـدِينَ، وَعَـادى فِيكَ الأَـقْرَبِينَ، وَأَدْأَبَ نَفْسَهُ فِي تَبْلِيغِ رِسَالَتِكَ، وَأَتْعَبَهَا بِالـدُّعآءِ إِلَى مِلَّتِكَ، وَشَـغَلَهَا بِالنُّصْـحِ لِأَهْلِ دَعْوَتِكَ، وَهَاجَرَ إِلَى بِلَادِ الْغُرْبَـةِ وَمحَلِّ النَّأيِ، عَنْ مَوْطِنِ رَحْلِهِ، وَمَوْضِعِ رِجْلِهِ، وَمَسْـقَطِ رَأسِهِ، وَمَـأنَسِ نَفْسِهِ، إِرَادَةً مِنْهُ لِإـعْزَازِ دِيْنِكَ، واسْـتِنْصَاراً عَلَى أَهْلِ الْكُفْرِ بِكَ، حَتّى اسْـتَتَبَّ لَهُ مَا حَاوَلَ فِي أَعْدَائِكَ، وَاسْتَتَمَّ لَهُ مَا دَبَّرَ فِي أَوْلِيآئِكَ، فَنَهَدَ إِلَيْهِمْ مُسْتَفْتِحاً بِعَوْنِكَ، وَمُتَقَوِّياً عَلَى ضَعْفِهِ بِنَصْرِكَ، فَغَزَاهُمْ فِي عُقْرِ دِيَارِهِمْ، وَهَجَمَ عَلَيْهِمْ فِي بُحْبُوحَةِ قَرَارِهِمْ، حَتّى ظَهَرَ أَمْرُكَ، وَعَلَتْ كَلِمَتُكَ اللَهُمَّ فَارْفَعْهُ بِمَا كَدَحَ فِيكَ إِلَى

ص: ۴۳

الدَّرَجَةِالْعُلْيَا مِنْ جَنَّتِكَ، حَتَّى لَا يُسَاوَى فِى مَنْزِلَةٍ، وَلا يُكَافَأَ فِىمَرْتَبَةٍ، وَلَا يُوَازِيَهُ لَدَيْكَ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلا نبىٌّ مُرْسَلٌ، وَعَرِّفْهُ فِى أَهْلِهِ الطّاهِرِينَ، وَامَّتِهِ الْمُؤْمِنِينَ، مِنْ حُسْنِ الشَّفَاعَةِ أَجَلَّ مَا وَعَدْتَهُ، يَا نَافِذَ الْعِدَةِ، يَا وَافِىَ الْقَوْلِ، يَا مُبَدِّلَ السَّيِّئات بِأَضْعَافِهَا مِنَ الْحَسَنَاتِ، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ.

ص: ۴۴

## [الدعاء الثالث]

وكان من دعائه عليه السلام فى الصلاة على حملةِ العرشِ و كلِّ ملك مقرّب

أَللَّهُمَّ وَحَمَلَةُ عَرْشِكَ، الَّذِينَ لا يَفْتُرُونَ مِنْ تَسْبِيحِكَ، وَلا يَسْأَمُونَ مِنْ تَقْدِيسِكَ، وَلا يَسْتَحسِرُونَ مِنْ عِبَادَتِكَ، وَلَا يُؤْثِرُونَ التَّقْصِيرَ عَلَى الْجِدِّ فِى أَمْرِكَ، وَلا يَغْفُلُونَ عَنِ الْوَلَهِ إلَيْكَ. وَإِسْرافِيْلُ صَاحِبُ الصُّوْرِ، الشَّاخِصُ، الَّذِى يَنْتَظِرُ مِنْكَ الإذْنَ وَحُلُولَ الأمْرِ، فَيُنَبِّهُ بِالنَّفْخَةِ صَرْعى رَهَائِنِ الْقُبُورِ. وَمِيكَآئِيلُ ذُو الْجَاهِ عِنْدَكَ، وَالْمَكَانِ الرَّفِيعِ مِنْ طَاعَتِكَ. وَجِبْرِيلُ الأمِينُ

ص: ۴۵

عَلَى وَحْيِكَ، الْمُطَاعُ فِى أَهْلِ سَمَاوَاتِكَ، الْمَكِينُ لَدَيْكَ، الْمُقَرَّبُ عِنْدَكَ، وَالرُّوحُ الَّذِى هُوَ عَلَى مَلائِكَةِ الْحُجُبِ، وَالرُّوحُ الَّذِى هُوَ مِنْ أَمْرِكَ. أَللَّهُمَّ فَصَلِّ عليهم وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِمْ مِنْ سُكَّانِ سَمَاوَاتِكَ وَأَهْلِ الأَمَانَةِ عَلَى رِسَالاتِكَ، وَالَّذِينَ لا تَدْخُلُهُمْ سَأْمَةٌ مِنْ دُؤُوبٍ، وَلَا إِعْيَاءٌ مِنْ لُغُوبٍ وَلَا فُتُورٌ، وَلَا تَشْغَلُهُمْ عَنْ تَسْبِيحِكَ الشَّهَوَاتُ، وَلا يَقْطَعُهُمْ عَنْ تَعْظِيمِكَ سَهْوُ الْغَفَلَاتِ، الْخُشَّعُ الأبْصارِ فلا يَرُومُونَ النَّظَرَ إِلَيْكَ، النَّواكِسُ الأذْقانِ الَّذِينَ قَدْ طَالَتْ رَغْبَتُهُمْ فِيمَا لَدَيْكَ، الْمُسْتَهْتِرُونَ بِذِكْرِ آلآئِكَ، وَالْمُتَوَاضِعُونَ دُونَ عَظَمَتِكَ وَجَلَالِ كِبْرِيآئِكَ، وَالَّذِينَ يَقُولُونَ إِذَا نَظَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ تَزْفِرُ عَلَى أَهْلِ مَعْصِيَتِكَ:

سُبْحَانَكَ مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ. فَصَلِّ عَلَيْهِمْ وَعَلَى الرَّوْحانِيِّينَ مِنْ مَلآئِكَتِكَ، وَأَهْلِ الزُّلْفَةِ عِنْدَكَ، وَحُمَّالِ الْغَيْبِ إِلى رُسُلِكَ، وَالْمُؤْتَمَنِينَ على وَحْيِكَ،

ص: ۴۶

وَقَبائِلِ الْمَلآئِكَةِ الَّذِينَ اخْتَصَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ، وَأَغْنَيْتَهُمْ عَنِ الطَّعَامِ والشَّرَابِ بِتَقْدِيسِكَ، وَأَسْكَنْتَهُمْ بُطُونَ أَطْبَاقِ سَمَاوَاتِكَ، وَالّذينَ عَلَى أَرْجَآئِهَا إِذَا نَزَلَ الأَمْرُ بِتَمَامِ وَعْدِكَ، وَخزّانِ الْمَطَرِ وَزَوَاجِرِ السَّحَابِ، وَالّذِى بِصَوْتِ زَجْرِهِ يُسْمَعُ زَجَلُ الرُّعُوْدِ، وَإِذَا سَبَحَتْ بِهِ حَفِيفَةُ السَّحَابِ الْتَمَعَتْ صَوَاعِقُ الْبُرُوقِ، وَمُشَيِّعِيْ الثُّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَالْهَابِطِينَ مَعَ قَطْرِ الْمَطَرِ إِذَا نَزَلَ، وَالْقُوَّامِ عَلَى خَزَائِنِ الرِّيَاحِ، وَالمُوَكَّلِينَ بِالجِبَالِ فَلاَ تَزُولُ، وَالَّذِينَ عَرَّفْتَهُمْ مَثَاقِيلَ الْمِيَاهِ، وَكَيْلَ مَا تَحْوِيهِ لَوَاعِجُ الأَمْطَارِ وَعَوَالِجُهَا، وَرُسُلِكَ مِنَ الْمَلائِكَةِ إِلَى أَهْلِ الأَرْضِ بِمَكْرُوهِ مَا يَنْزِلُ مِنَ الْبَلاَءِ، وَمَحْبُوبِ الرَّخآءِ، والسَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَالْحَفَظَةِ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ، وَمَلَكِ الْمَوْتِ وَأَعْوَانِهِ، وَمُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ، وَرُومَانَ فَتَّانِ الْقُبُورِ، وَالطَّائِفِينَ بِالبَيْتِ الْمَعْمُورِ، وَمَالِكٍ، وَالْخَزَنَةِ، وَرُضْوَانَ، وَسَدَنَةِ الْجِنَانِ وَالَّذِيْنَ

ص: ۴۷

وَالَّذِينَ يَقُولُونَ: والزّبانيـةُ الـذّينَ إذَا قِيْلَ لَهُمْ: ابْتَـدَرُوهُ سِـرَاعاً وَلَمْ يُنْظِرُوهُ. وَمَنْ أوْهَمْنَـا ذِكْرَهُ، وَلَمْ نَعْلَمْ مَكَانَهُ مِنْكَ، وَبأىِّ أمْرٍ وَكَّلْتَهُ. وَسُـكّانُ الْهَوَآءِ وَالأرْضِ وَالمآءِ، وَمَنْ مِنْهُمْ عَلَى الْخَلْقِ، فَصَلِّ عَلَيْهِمْ يَوْمَ تَأْتى، وَصَلِ عَلَيْهِمْ صَـلَاةً تَزِيدُهُمْ كَرَامَةً عَلى كَرَامَتِهِمْ، وَطَهَارَةً عَلَى طَهَارَتِهِمْ.

أللّهُمَّ وَإذَا صَلَّيْتَ عَلَى مَلَائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ، وَبَلَّغْتَهُمْ صَلَاتَنَا عَلَيْهِمْ، فَصَلِّ عَلَيْهِمْ بِمَا فَتَحْتَ لَنَا مِنْ حُسْنِ الْقَوْلِ فِيْهِمْ، إنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ.

ص: ۴۸

## [الدعاء الرابع]

و كان من دعائه عليه السلام فى الصلاة على أتباع الرّسُلِ و مصدّقيهم

اللَّهُمَّ وَأَتْبَاعُ الرُّسُلِ وَمُصَدِّقُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ بِالْغَيْبِ عِنْدَ مُعَارَضَةِ الْمُعَانِدِينَ لَهُمْ بِالتَّكْذِيبِ وَالاشْتِيَاقِ إِلَى الْمُرْسَلِينَ بِحَقَائِقِ الإِيْمَانِ. فِى كُلِّ دَهْرٍ وَزَمَانٍ أَرْسَلْتَ فِيْهِ رَسُولًا، وَأَقَمْتَ لأَهْلِهِ دَلِيلًا، مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ أَئِمَّةِ الْهُدَى، وَقَادَةِ أَهْلِ التُّقَى عَلَى جَمِيعِهِمُ السَّلَامُ، فَاذْكُرْهُمْ مِنْكَ بِمَغْفِرَةٍ وَرِضْوَانٍ. اللَّهُمَّ وَأَصْحَابُ

ص: ۴۹

مُحَمَّدٍ خَاصَّةً الَّذِينَ أَحْسَنُوا الصَّحَابَةَ، وَالَّذِينَ أَبْلَوْا الْبَلَاءَ الْحَسَنَ فِی نَصْرِهِ، وَکَانَفُوهُ وَأَسْرَعُوا إِلَی وِفَادَتِهِ، وَسَابَقُوا إِلَی دَعْوَتِهِ، واسْتَجَابُوا لَهُ حَیْثُ أَسْمَعَهُمْ حجَّةَ رِسَالاتِهِ، وَفَارَقُوا الأَزْوَاجَ وَالأَوْلادَ فِی إِظْهَارِ کَلِمَتِهِ، وَقَاتَلُوا الآباءَ وَالأَبناءَ فِی تَثْبِیتِ نبُوَّتِهِ، وَانْتَصَرُوا بِهِ وَمَنْ کَانُوا مُنْطَوِینَ عَلَی مَحَبَّتِهِ یَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ فِی مَوَدَّتِهِ، وَالَّذِینَ هَجَرَتْهُمُ العَشَائِرُ إِذْ تَعَلَّقُوا بِعُرْوَتِهِ، وَانْتَفَتْ مِنْهُمُ الْقَرَاباتُ إِذْ سَکَنُوا فِی ظِلِّ قَرَابَتِهِ، فَلَا تَنْسَ لَهُمُ اللَّهُمَّ مَا تَرَکُوا لَکَ وَفِیکَ، وَأَرْضِهِمْ مِنْ رِضْوَانِکَ وَبِمَا حَاشُوا الْخَلْقَ عَلَیْکَ، وَکَانُوا مَعَ رَسُولِکَ دُعَاةً لَکَ إِلَیْکَ، وَاشْکُرْهُمْ عَلَی هَجْرِهِمْ فِیکَ دِیَارَ قَوْمِهِمْ، وَخُرُوجِهِمْ مِنْ سَعَةِ الْمَعَاشِ إِلَی ضِیقِهِ، وَمَنْ کَثَّرْتَ فِی إِعْزَازِ دِینِکَ مِنْ مَظْلُومِهِمْ. أَللَّهُمَّ وَأَوْصِلْ إِلَی التَّابِعِینَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ الَّذِینَ یَقُولُونَ: خَیْرَ

ص: ۵۰

جَزَائِکَ، الَّذِینَ قَصَدُوا سَمْتَهُمْ، وَتَحرَّوْا وِجْهَتَهُمْ، وَمَضَوْا عَلی شاکِلَتِهِمْ، لَمْ یَثْنِهِمْ رَیْبٌ فِی بَصِیرَتِهِمْ، وَلَمْ یَخْتَلِجْهُمْ شَکٌّ فِی قَفْوِ آثَارِهِمْ وَالائْتِمَام بِهِدَایَةِ مَنَارِهِمْ، مُکَانِفِینَ وَمُوَازِرِینَ لَهُمْ، یَدِینُونَ بِدِینِهِمْ، وَیَهْتَدُونَ بِهَدْیِهِمْ، یَتَّفِقُونَ عَلَیْهِمْ، وَلَا یَتَّهِمُونَهُمْ فِیمَا أَدَّوْا إِلَیْهِمْ. أَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَی التّابِعِینَ مِنْ یَوْمِنَا هَذا إلی یَوْم الدِّینِ، وَعَلَی أَزْوَاجِهِمْ، وَعَلَی ذُرِّیَّاتِهِمْ، وَعَلَی مَنْ أَطَاعَکَ مِنْهُمْ صَلاةً تَعْصِمُهُمْ بِهَامِنْ مَعْصِیَتِکَ، وَتَفْسَحُ لَهُمْ فِی رِیَاضِ جَنَّتِکَ، وَتَمْنَعُهُمْ بِهَا مِنْ کَیْدِ الشَّیْطَانِ، وَتُعِینُهُمْ بِهَا عَلَی مَا اسْتَعَانُوکَ عَلَیْهِ مِنْ بِرِّ، وَتَقِیهِمْ طَوَارِقَ اللَّیْلِ وَالنَّهَارِ إِلّا طَارِقاً یَطْرُقُ بِخَیْرٍ، وَتَبْعَثُهُمْ بِهَا عَلَی اعْتِقَادِ حُسْنِ الرَّجَاءِ لَکَ، وَالطَّمَعِ فِیمَا عِنْدَکَ، وَتَرْکِ النُّهَمَةِ فِیمَا تَحْوِیهِ أَیْدِی الْعِبَادِ لِتَرُدَّهُمْ إِلَی الرَّغْبَةِ إِلَیْکَ وَالرَّهْبَةِ مِنْکَ، وَتُزَهِّدُهُمْ فِی سَعَةِ العَاجِلِ وَتُحَبِّبُ إِلَیْهِمُ الْعَمَلَ لِلآجِلِ، وَالاسْتِعْدَادَ

ص: ۵۱

لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ وَتُهَوِّنَ عَلَيْهِمْ كُلَّ كَرْبٍ يَحُلُّ بِهِمْ يَوْمَ خُرُوجِ الأَنْفُسِ مِنْ أَبْدَانِهَا، وَتُعَافِيَهُمْ مِمَّا تَقَعُ بِهِ الْفِتْنَةُ مِنْ مَحْذُورَاتِهَا، وَكَبَّهِ النَّارِ وَطُولِ الْخُلُودِ فِيهَا، وَتُصَيِّرَهُمْ إِلَى أَمْنٍ مِنْ مَقِيلِ الْمُتَّقِينَ.

ص: ۵۲

## [الدعاءُ الخامس]

و كانَ من دُعائِهِ عليه‌السلام لنفسِهِ وَ أهْلِ وَلايَتِهِ

يا مَنْ لا تَنْقَضِي عَجائِبُ عَظَمَتِهِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاحْجُبْنَا عَنِ الإلْحَادِ فِي عَظَمَتِكَ، وَيَا مَنْ لَا تَنْتَهِي مُدَّةُ مُلْكِهِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعْتِقْ رِقَابَنَا مِنْ نَقِمَتِكَ، وَيَا مَنْ لا تَفْنَى خَزَائِنُ رَحْمَتِهِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ لَنا نَصِيباً فِي رَحْمَتِكَ، وَيَا مَنْ تَنْقَطِعُ دُونَ رُؤْيَتِهِ الأبْصَارُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَدْنِنَا إلَى قُرْبِكَ، وَيَا مَنْ تَصْغُرُ عِنْدَ خَطَرِهِ الأخْطَارُ،

ص: ۵۳

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِوَكَرِّمْنَا عَلَيْكَ، وَيَا مَنْ تَظْهَرُ عِنْدَهُ بَوَاطِنُ الأَخْبَارِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تَفْضَحْنَا لَدَيْكَ. اللَّهُمَّ أَغْنِنَا عَنْ هِبَةِ الْوَهَابِيْنَ بِهِبَتِكَ، وَاكْفِنَا وَحْشَةَ الْقَاطِعِين بِصِلَتِكَ، حَتّى لا نَرْغَبَ إِلَى أَحَدٍ مَعَ بَذْلِكَ، وَلَا نَسْتَوْحِشَ مِنْ أَحَدٍ مَعَ فَضْلِكَ. اللهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَكِدْ لَنَا وَلا تَكِدْ عَلَيْنَا، وَامْكُرْ لَنَا وَلَا تَمْكُرْ بنَا، وَأدلْ لَنَا وَلَا تُدِلْ مِنّا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَقِنَا مِنْكَ، وَاحْفَظْنَا بِكَ، وَاهْدِنَا إِلَيْكَ، وَلَا تُبَاعِدْنَا عَنْكَ؛ إنّ مَنْ تَقِهِ يَسْلَمْ، وَمَنْ تَهْدِهِ يَعْلَمْ، وَمَنْ تُقَرِّبْهُ إِلَيْكَ يَغْنَمْ. اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاكْفِنَا حَدَّ نَوائِبِ الزَّمَانِ، وَشَرَّ مَصَائِدِ الشّيطانِ وَمَرَارَةَ صَوْلَةِ السُّلْطَانِ. اللّهُمَّ إِنَّما يَكْتَفِى الْمُكْتَفُونَ بِفَضْلِ قُوَّتِكَ، فَصَلِّ عَلَى محَمَّدٍ وَآلِهِ وَاكْفِنَا، وَإِنَّمَا يُعْطِى الْمُعْطُونَ مِنْ فَضْلِ جِدَتِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍوَآلِهِوَأعْطِنَا، وَإِنمَا يَهْتَدِى الْمُهْتَدُونَ بِنُورِ وَجْهِكَ، فَصَلِّ عَلَى محمّدٍ وَآلِهِ

ص: ۵۴

وَاهْدِنَا. اللّهُمَّ إنّکَ مَنْ وَالَيْتَ لَمْ يَضْرُرْهُ خِذْلانُ الْخَاذِلِينَ، وَمَنْ أعْطَيْتَ لَمْ يَنْقُصْهُ مَنْعُ الْمَانِعِينَ، وَمَنْ هَدَيْتَ لَمْ يُغْوِهِ إضْلالُ المُضِلِّيْنَ. فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَامْنَعْنَا بِعِزِّکَ مِنْ عِبَادِکَ، وَأغْنِنَا عَنْ غَيْرِکَ بِإرْفَادِکَ، وَاسْلُکْ بِنَا سَبِيلَ الْحَقِّ بِإرْشَادِکَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ سَلَامَةَ قُلُوبِنَا فِى ذِكْرِ عَظَمَتِکَ، وَفَرَاغَ أبْدَانِنَا فِى شُكْرِ نِعْمَتِکَ، وَانْطِلَاقَ أَلْسِنَتِنَا فِى وَصْفِ مِنَّتِکَ. أللَهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْنَا مِنْ دُعَاتِکَ الدّاعِينَ إلَيْکَ، وَهُدَاتِکَ الدَّالّينَ عَلَيْکَ، وَمِنْ خَاصَّتِکَ الْخَاصِّينَ لَدَيْکَ، يَا أرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ص: ۵۵

## [الدعاء السادس]

وكان من دعائِهِ عند الصباح والمساء

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی خَلَقَ اللَّیْلَ وَالنَّهارَ بِقُوَّتِهِ، وَمَیَّزَ بَیْنَهُمَا بِقُدْرَتِهِ، وَجَعَلَ لِکُلٍّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَدّاً مَحْدُوداً، وَأَمَداً مَمْدُوداً، یُولِجُ کُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِی صَاحِبِهِ، وَیُولِجُ صَاحِبَهُ فِیهِ، بِتَقْدِیرٍ مِنْهُ لِلْعِبَادِ فِیمَا یَغْذُوهُمْ بِهِ وَیُنْشِئُهُمْ عَلَیْهِ، فَخَلَقَ لَهُمُ اللَّیْلَ لِیَسْکُنُوا فِیهِ مِنْ حَرَکَاتِ التَّعَبِ، وَنَهَضَاتِ النَّصَبِ، وَجَعَلَهُ لِبَاساً لِیَلْبَسُوا مِنْ رَاحَتِهِ وَمَنَامِهِ، فَیَکُونَ ذَلِکَ جَمَاماً وَقُوَّةً،

ص: ۵۶

وَلِيَنَالُوا بِهِ لَذَّةً وَشَهْوَةً. وَخَلَقَ لَهُمُ النَّهارَ مُبْصِراً لِيَبْتَغُوا فِيهِ مِنْ فَضْلِهِ، وَلِيَتَسَبَّبُوا إِلَى رِزْقِهِ، وَيَسْرَحُوا فِى أَرْضِهِ، طَلَباً لِمَا فِيهِ نَيْلُ الْعَاجِلِ مِنْ دُنْيَاهُمْ، وَدَرَكُ الآجِلِ فِىْ اخْراهُمْ، بِكُلِّ ذلِكَ يُصْلِحُ شَأْنَهُمْ، وَيَبْلُو أَخْبَارَهُمْ، وَيَنْظُرُ كَيْفَ هُمْ فِى أَوْقَاتِ طَاعَتِهِ، وَمَنَازِلِ فُرُوضِهِ، وَمَوَاقِعِ أَحْكَامِهِ؛ اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَافَلَقْتَ لَنَامِنَ الإِصْبَاحِ، وَمَتَّعْتَنَابِهِ مِنْ ضَوْءِ النَّهَارِ، وَبَصَّرْتَنَا مِنْ مَطَالِبِ الأَقْوَاتِ، وَوَقَيْتَنَا فِيهِ مِنْ طَوارِقِ الآفاتِ، أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَتِ الأَشْياءُ كُلُّهَا بِجُمْلَتِهَا لَكَ: سَمَاؤُها وَأَرْضُهَا وَمَا بَثَثْتَ فِى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، سَاكِنُهُ وَمُتَحَرِّكُهُ، وَمُقِيمُهُ وَشَاخِصُهُ، وَمَا عَلا فِى الْهَواءِ وَمَا كَنَّ تَحْتَ الثَّرى. أَصْبَحْنَا فِى قَبْضَتِكَ يَحْوِينَا مُلْكُكَ وَسُلْطَانُكَ، وَتَضُمُّنَا مَشِيَّتُكَ، وَنَتَصَرَّفُ عَنْ أَمْرِكَ، وَنَتَقَلَّبُ فِىْ تَدْبِيرِكَ، لَيْسَ لَنَا مِنَ الأَمْرِ إِلّا مَا

ص: ۵۷

قَضَيْتَ وَلا مِنَ الْخَيْرِ إلا مَا أَعْطَيْتَ، وَهَذَا يَوْمٌ حَادِثٌ جَدِيدٌ، وَهُوَ عَلَيْنَا شَاهِدٌ عَتِيدٌ، إنْ أحْسَنَّا وَدَّعَنَا بِحَمْدٍ، وَإنْ أسَأْنا فارَقَنا بِذَمٍّ. اللهُمَ صَلِّ عَلَى مُحَمدٍ وَآلِهِ وَارْزُقْنَا حُسْنَ مُصَاحَبَتِهِ، وَاعْصِمْنَا مِنْ سُوْءِ مُفَارَقَتِهِ؛ بِارْتِكَابِ جَرِيرَةٍ، أَوِ اقْتِرَافِ صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ، وَأجْزِلْ لَنَا فِيهِ مِنَ الْحَسَناتِ، وَأَحْلِنَا فِيهِ مِنَ السَّيِّئاتِ، وَامْلأ لَنَا مَا بَيْنَ طَرَفَيْهِ حَمْداً وَشُكْراً وَأجْراً وَذُخْراً وَفَضْلًا وَإحْسَاناً. اللَّهُمَّ يسِّرْ عَلَى الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ مَؤُونَتَنَا، وَامْلأ لَنَا مِنْ حَسَنَاتِنَا صَحَائِفَنَا، وَلَا تُخْزِنَا عِنْدَهُمْ بِسُوءِ أَعْمَالِنَا. اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا فِي كُلِّ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِهِ حَظّاً مِنْ عِبَادِكَ، وَنَصِيباً مِنْ شُكْرِكَ وَشَاهِدَ صِدْقٍ مِنْ مَلائِكَتِكَ. أللَّهُمَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاحْفَظْنَا مِنْ بَيْنِ أيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا، وَعَنْ أيْمَانِنَا وَعَنْ شَمَائِلِنَا، وَمِنْ جَمِيعِ نَوَاحِينَا، حِفْظاً عَاصِماً مِنْ مَعْصِيَتِكَ، هَادِياً إلَى طَاعَتِكَ، مُسْتَعْمِلًا لِمَحَبَّتِكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىمُحَمَّدٍ وَآلِهِ

ص: ۵۸

وَوَفِّقْنَا فِی یَوْمِنَا هـذا، ولَیْلَتِنَا هـذِهِ، وَفِی جَمِیعِ أیّامِنَا، لاسْـتِعْمَالِ‌الْخَیْرِ، وَهِجْرَانِ‌الشَرِّ، وَشُـکْرِ النِّعَمِ، وَاتّبَاعِ السُّنَنِ، وَمُجَانَبَةِ البِدَعِ، وَالأمْرِ بِـالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهیِ عَنِ الْمُنْکَرِ، وَحِیاطَـةِ الإسْـلَامِ، وَانْتِقَـاصِ الْبَاطِلِ وَإذْلالِهِ، وَنُصْـرَةِ الْحَقِّ وَإعْزَازِهِ، وَإرْشَادِ الضَّالِّ، وَمُعَاوَنَـةِ الضَّعِیفِ، وَإدْرَاکِ اللَّهِیْفِ. اللَّهُمَّ صَـلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْهُ أیْمَنَ یَوْمٍ عَهِـدْنَاهُ، وَأَفْضَـلَ صَـاحِبٍ صَـحِبْنَاهُ، وَخَیْرَ وَقْتٍ ظَلِلْنَـا فِیهِ. وَاجْعَلْنَا مِنْ أرْضَـی مَنْ مَرَّ عَلَیْهِ اللَّیْلُ وَالنَّهَارُ مِنْ جُمْلَةِ خَلْقِکَ، وأَشْـکَرَهُمْ لِمَا أوْلَیْتَ مِنْ نِعَمِکَ، وَأقْوَمَهُمْ بِمَا شَرَعْتَ مِنْ شَرَائِعِکَ، وَأَوْقَفَهُمْ عَمَّا حَذَّرْتَ مِنْ نَهْیِکَ. اللَهُمَّ إنِّی اشْهِدُکَ وَکَفَی بِکَ شَهِیداً، وَاشْهِدُ سَمَاءَکَ وَأَرْضَکَ وَمَنْ أَسْکَنْتَهُما مِنْ مَلائِکَتِکَ وَسَائِرِ خَلْقِکَ، فِی یَوْمِی هَذَا، وَسَاعَتِی هَذِهِ، وَلَیْلَتِی هَذِهِ، وَمُسْتَقَرِّی هَذَا، أنِّی أَشْهَدُ أَنَّکَ أنْتَ اللَّهُ الِذَّی لَا إلهَ إلّاأَنْتَ، قَائِمٌ بِالْقِسْطِ، عَدْلٌ

ص: ۵۹

فِی الْحُکْم، رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ، مَالِکُ المُلْکِ رَحِیمٌ بِالْخَلْقِ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَرَسُولُکَ وَخِیرَتُکَ مِنْ خَلْقِکَ، حَمَّلْتَهُ رِسَالَتَکَ فَأَدَّاهَا، وَأَمَرْتَهُ بالنُّصْحِ لِامَّتِهِ فَنَصَحَ لَهَا. اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَکْثَرَ مَا صَلَّیْتَ عَلَی أَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ، وَآتِهِ عَنَّا أَفْضَلَ مَا آتَیْتَ أَحَداً مِنْ عِبَادِکَ وَاجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ وَأَکْرَمَ مَا جَزَیْتَ أَحَداً مِنْ أَنْبِیائِکَ عَنْ امَّتِهِ، إِنَّکَ أَنْتَ الْمَنَّانُ بِالْجَسِیمِ، الْغَافِرِ لِلْعَظِیمِ، وَأَنْتَ أَرْحَمُ مِنْ کُلِّ رَحِیمٍ، فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ الأَخْیَارِ الأَنْجَبِینَ.

ص: ۶۰

## [الدعاء السابع]

وكان من دعائه عليه السلام اذا عَرَضت له مهمّة أو نزلَتْ به ملمّة وعند الكرب

يَا مَنْ تُحَلُّ بِهِ عُقَدُ الْمَكارِهِ، وَيَا مَنْ يُفْثَأُ بِهِ حَدُّ الشَّدَائِدِ، وَيَا مَنْ يُلْتَمَسُ مِنْهُ الْمَخْرَجُ إلَى رَوْحِ الْفَرَجِ، ذَلَّتْ لِقُدْرَتِكَ الصِّعَابُ، وَتَسَبَّبَتْ بِلُطْفِكَ الأسْبَابُ، وَجَرى بِقُدْرَتِكَ الْقَضَاءُ، وَمَضَتْ عَلَى إرَادَتِكَ الأشْياءُ، فَهِيَ بِمَشِيَّتِكَ دُونَ قَوْلِكَ مُؤْتَمِرَةٌ، وَبِإرَادَتِكَ دُونَ نَهْيِكَ مُنْزَجِرَةٌ، أَنْتَ الْمَدْعُوُّ لِلْمُهِمَّاتِ، وَأَنْتَ الْمَفزَعُ فِي الْمُلِمَّاتِ، لَايَنْدَفِعُ مِنْهَاإلّا مَا دَفَعْتَ، وَلا

ص: ۶۱

يَنْكَشِفُ مِنْهَا إلّامَا كَشَفْتَ، وَقَدْ نَزَلَ بِی یا رَبِّ مَا قَدْ تَكَأدَنیَ ثِقْلُهُ، وَأَلَمَّ بِی مَا قَدْ بَهَظَنِی حَمْلُهُ، وَبِقُدْرَتِكَ أَوْرَدْتَهُ عَلَیَّ، وَبِسُلْطَانِكَ وَجَّهْتَهُ إلیَّ، فَلَا مُصْدِرَ لِمَا أوْرَدْتَ، وَلَا صَارِفَ لِمَا وَجَّهْتَ، وَلَا فَاتِحَ لِمَا أغْلَقْتَ، وَلَا مُغْلِقَ لِمَا فَتَحْتَ، وَلَا مُیَسِّرَ لِمَا عَسَّرْتَ، وَلَا نَاصِرَ لِمَنْ خَذَلْتَ، فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَافْتَحْ لِی یَا رَبِّ بَابَ الْفَرَجِ بِطَوْلِكَ، وَاكْسِرْ عَنِّیْ سُلْطَانَ الْهَمِّ بِحَوْلِكَ، وَأَنِلْنِی حُسْنَ ألنَّظَرِ فِیمَا شَكَوْتُ، وَأَذِقْنِی حَلَاوَةَ الصُّنْعِ فِیمَا سَألْتُ، وَهَبْ لی مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَفَرَجاً هَنِیئاً، وَاجْعَلْ لِی مِنْ عِنْدِكَ مَخْرَجاً وَحِیّاً، وَلا تَشْغَلْنِی بالاهْتِمَام عَنْ تَعَاهُدِ فُرُوضِكَ، وَاسْتِعْمَالِ سُنَّتِكَ، فَقَدْ ضِقْتُ لِمَا نَزَلَ بِی یَا رَبِّ ذَرْعاً، وَامْتَلأتُ بِحَمْلِ مَا حَدَثَ عَلَیَّ هَمّاً، وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَی كَشْفِ مَامُنِیتُ بِهِ، وَدَفْعِ مَاوَقَعْتُ فِیهِ، فَافْعَلْ بِی ذلِكَ وَإنْ لَمْ أَسْتَوْجِبْهُ مِنْكَ، یَا ذَا العَرْشِ الْعَظِیمَ.

ص: ۶۲

## [الدعاء الثامن]

و كان من دعائِهِ عليه السلام فى الإستعاذةِ مِنَ المِكارِهِ وَسَيِّئِ الأخلاق ومَذامِّ الأفعالِ

أَللَّهُمَّ إنِّى أعُوذُ بِكَ مِنْ هَيَجانِ الْحِرْصِ، وَسَوْرَةِ الغَضَبِ، وَغَلَبَةِ الْحَسَدِ، وضَعْفِ الصَّبْرِ، وَقِلَّةِ الْقَنَاعَةِ، وَشَكَاسَةِ الْخُلُقِ، وَإلْحَاحِ الشَّهْوَةِ، وَمَلَكَةِ الْحَمِيَّةِ، وَمُتَابَعَةِ الْهَوَى، وَمُخَالَفَةِ الْهُدَى، وَسِنَةِ الْغَفْلَةِ، وَتَعَاطِى الْكُلْفَةِ، وَإيْثَارِ الْبَاطِلِ عَلَى الْحَقِّ، وَالإصْرَارِ عَلَى الْمَأثَمِ، وَاسْتِصْغَارِ الْمَعْصِيَةِ، وَاسْتِكْثَارِ الطَّاعَةِ، وَمُبَاهَاةِ الْمُكْثِرِينَ، وَالإزْرَآءِ بِالْمُقِلِّينَ، وَسُوءِ

ص: ۶۳

الْوِلَايَةِ لِمَنْ تَحْتَ أَيْدِينَا وَتَرْكِ الشُّكْرِ لِمَنِ اصْطَنَعَ الْعَارِفَةَ عِنْدَنَا، أَوْ أَنْ نَعْضُدَ ظَالِماً، أَوْ نَخْذُلَ مَلْهُوفاً، أَوْ نَرُومَ مَا لَيْسَ لَنَا بِحَقٍّ، أَوْ نَقُولَ فِي العِلْمِ بِغَيْرِ عِلْمٍ، وَنَعُوذُ بِكَ أَنْ نَنْطَوِيَ عَلَى غِشِّ أَحَدٍ، وَأَنْ نُعْجَبَ بِأَعْمَالِنَا، وَنَمُدَّ فِي آمَالِنَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ السَّرِيرَةِ، وَاحْتِقَارِ الصَّغِيرَةِ، وَأَنْ يَسْتَحْوِذَ عَلَيْنَا الشَّيْطَانُ، أَوْ يَنْكُبَنَا الزَّمَانُ، أَوْ يَتَهَضَّمَنَا السُّلْطَانُ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ تَنَاوُلِ الإِسْرَافِ، وَمِنْ فِقْدَانِ الْكَفَافِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ، وَمِنَ الْفَقْرِ إِلَى الأَكْفَاءِ، وَمِنْ مَعِيشَةٍ فِي شِدَّةٍ، وَمِيتَةٍ عَلَى غَيْرِ عُدَّةٍ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ الْحَسْرَةِ الْعُظْمَى، وَالْمُصِيبَةِ الْكُبْرَى، وَأَشْقَى الشَّقَآءِ وَسُوءِ المَآبِ، وَحِرْمَانِ الثَّوَابِ، وَحُلُولِ الْعِقَابِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعِذْنِي مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِرَحْمَتِكَ وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ص: ۶۴

## [الدعاء التاسع]

و كان من دعائِهِ عليه السلام فى الاشتياقِ إلى طَلَبِ المغفرةِ من اللّه جلّ جلالُهُ

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَصَيِّرْنَا إلَى مَحْبُوبِكَ مِنَ التَّوْبَةِ، وَأَزِلْنَا عَنْ مَكْرُوهِكَ مِنَ الإصْرَارِ. أللَّهُمَّ وَمَتَى وَقَفْنَا بَيْنَ نَقْصَيْنِ فِى دِينٍ أَوْ دُنْيَا، فَأَوْقِعِ النَّقْصَ بِأَسْرَعِهِمَا فَنَاءً، وَاجْعَلِ التَّوْبَةَ فِى أَطْوَلِهِمَا بَقَاءً، وَإذَا هَمَمْنَا بِهَمَّيْنِ يُرْضِيكَ أَحَدُهُمَا عَنَّا وَيُسْخِطُكَ الآخَرُ عَلَيْنَا، فَمِلْ بِنَا إلَى مَا يُرْضِيكَ عَنَّا، وَأَوْهِنْ قُوَّتَنَا عَمَّا يُسْخِطُكَ عَلَيْنَا، وَلَا تُخَلِّ فِى ذلِكَ بَيْنَ نُفُوسِنَا

ص: ۶۵

وَاخْتِيارِهَا؛ فَإِنَّهَا مُخْتَارَةٌ لِلْبَاطِلِ إِلَّا مَا وَفَّقْتَ، أَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلّامَا رَحِمْتَ. اللَّهُمَّ وَإِنَّكَ مِنَ الضَّعْفِ خَلَقْتَنَا، وَعَلَى الْوَهْنِ بَنَيْتَنَا، وَمِنْ ماءٍ مَهِينٍ ابْتَدَأْتَنَا، فَلَا حَوْلَ لَنَا إِلّابِقُوَّتِكَ وَلاقُوَّةَ لَنَا إِلّابِعِزَّتِكَ [بِعَفْوِكَ]، فَأَيِّدْنَا بِتَوْفِيقِكَ، وَسَدِّدْنَا بِتَسْدِيدِكَ، وَأَعْمِ أَبْصَارَ قُلُوبِنَا عَمَّا خَالَفَ مَحَبَّتَكَ، وَلاتَجْعَلْ لِشَيْءٍ مِنْ جَوَارِحِنَا نُفُوذاً فِي مَعْصِيَتِكَ. اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ هَمَسَاتِ قُلُوبِنَا، وَحَرَكَاتِ أَعْضَائِنَا، وَلَمَحَاتِ أَعْيُنِنَا، وَلَهَجَاتِ أَلسِنَتِنَا فِيْ مُوجِبَاتِ ثَوَابِكَ، حَتَّى لَا تَفُوتَنَا حَسَنَةٌ نَسْتَحِقُّ بِهَا جَزَآءَكَ، وَلا تَبْقَى لَنَا سَيِّئَةٌ نَسْتَوْجِبُ بِهَا عِقَابَكَ.

ص: ۶۶

## [الدعاء العاشِرُ]

وكان من دعائه عليه السلام فى اللّجأ إلى اللّه

اللّهُمَّ إن تَشَأْ تعفُ عَنّا فَبِفضْلِكَ، وَإنْ تَشَأْ تُعَذِّبْنا فَبِعدْلِكَ، فَسَهِّلْ لَنَا عَفْوَكَ بِمنِّكَ، وَأَجِرْنَا مِنْ عَذَابِكَ بِتَجاوُزِكَ؛ فَإنَّهُ لَاطاقَةَ لَنَا بِعَدْلِكَ، وَلَانجاةَ لأحَدٍ مِنّا دُوْنَ عَفْوِكَ. يا غَنِيَّ الأغْنياءِ، هَا نَحنُ عِبادُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَأنا أفْقَرُ الفُقَراء إليْكَ، فَاجْبُرْ فاقَتَنا بِوُسْعِكَ، ولاتَقْطَعْ رَجَاءنا بِمَنْعِكَ؛ فَتَكُوْنَ قد أَشْقَيْتَ مَنِ اسْتَسْعَدَ بِكَ، وَحَرَمْتَ مَنِ اسْتَرْفَدَ فَضْلَكَ. فَإلى مَنْ

ص: ۶۷

حِيْنَئذٍ مُنْقَلَبُنَا عَنْكَ، وإلى أيْنَ مَذهَبُنَا عن بَابِكَ؟

سُبْحَانَكَ نَحْنُ المضْطرُّون الذّينَ أَوْجَبْتَ إجابَتَهُمْ، وَأهْلُ السُّوْء الذّيْنَ وَعَدْتَ الْكَشْفَ عَنْهُمْ. وَأَشْبَهُ الأَشْياءِ بِمَشِيَّتِكَ، وَأَوْلَى الأُمُورِ بِكَ فِيْ عَظَمَتِكَ رَحْمَةُ مَنِ اسْتَرْحَمَكَ، وَغَوْثُ مَنِ اسْتَغَاثَ بِكَ، فَارْحَمْ تَضَرُّعَنَا إلَيْكَ، وَأَغْنِنَا إذْ طَرَحْنَا أَنْفُسَنَا بَيْنَ يَدَيْكَ. أللَّهُمَّ إنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ شمِتَ بِنَا إذْ شَايَعْنَاهُ عَلَى مَعْصِيَتِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلا تُشْمِتْهُ بِنَا بَعْدَ تَرْكِنَا إيَّاهُ لَكَ، وَرَغْبَتِنَا عَنْهُ إلَيْكَ.

ص: ۶۸

## [الدعاء الحادى عشر]

وكان من دعائه عليه السلام بِخَواتِمِ الخَيْرِ

يا مَنْ ذِكْرُهُ شَرَفٌ لِلذَّاكِرِينَ، وَيَا مَنْ شُكْرُهُ فَوْزٌ لِلشَّاكِرِينَ، وَيَا مَنْ طَاعَتُهُ نَجَاةٌ لِلْمُطِيعِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاشْغَلْ قُلُوبَنَا بِذِكْرِكَ عَنْ كُلِّ ذِكْرٍ، وَأَلْسِنَتَنَا بِشُكْرِكَ عَنْ كُلِّ شُكْرٍ، وَجَوَارِحَنَا بِطَاعَتِكَ عَنْ كُلِّ طَاعَةٍ، فَإِنْ قَدَّرْتَ لَنَا فَرَاغاً مِنْ شُغُلٍ فَاجْعَلْهُ فَرَاغَ سَلَامَةٍ لا تُدْرِكُنَا فِيهِ تَبِعَةٌ، وَلَا تَلْحَقُنَا فِيهِ سَامَةٌ، حَتَّى يَنْصَرِفَ عَنَّا كُتَّابُ السَّيِّئَاتِ بِصَحِيفَةٍ خَالِيَةٍ مِنْ ذِكْرِ

ص: ۶۹

سَيِّئاتِنا، وَيَتَوَلّى كُتّابُ الْحَسَناتِ عَنّا مَسْرُورِينَ بِما كَتَبُوا مِنْ حَسَناتِنا، وَإِذَا انْقَضَتْ أَيّامُ حَياتِنا وَتَصَرَّمَتْ مُدَدُ أَعْمارِنا، وَاسْتَحْضَرْتَنا دَعْوَتُكَ الَّتِي لَا بُدَّ مِنْهَا وَمِنْ إِجابَتِهَا، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ خِتامَ مَا تُحْصِي عَلَيْنا كَتَبَةُ أَعْمالِنا تَوْبَةً مَقْبُولَةً، لا تُوقِفُنا بَعْدَهَا عَلَى ذَنْبٍ اجْتَرَحْناهُ، وَلَا مَعْصِيَةٍ اقْتَرَفْناهَا، وَلَا تَكْشِفْ عَنّا سِتْراً سَتَرْتَهُ عَلَى رُؤُوسِ الأَشْهَادِ، يَوْمَ تَبْلُو أَخْبَارَ عِبَادِكَ، إِنَّكَ رَحِيمٌ بِمَنْ دَعَاكَ، وَمُسْتَجِيبٌ لِمَنْ نَادَاكَ.

ص: ۷۰

## [الدعاء الثانی عشر]

وکان من دعائه علیه السلام فی الاعتراف وطلب التوبة إلی اللّه تعالی

أَللَّهُمَّ إِنَّهُ یَحْجُبُنِی عَنْ مَسْأَلَتِکَ خِلَالٌ ثَلاثٌ، وَتَحْدُونِی عَلَیْهَا خَلَّةٌ وَاحِدَةٌ، یَحْجُبُنِی أَمْرٌ أَمَرْتَ بِهِ فَأَبْطَأْتُ عَنْهُ، وَنَهْیٌ نَهَیْتَنِی عَنْهُ فَأَسْرَعْتُ إِلَیْهِ، وَنِعْمَةٌ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَیَّ فَقَصَّرْتُ فِی شُکْرِهَا، وَیَحْدُونِی عَلَی مَسْأَلَتِکَ تَفَضُّلُکَ عَلَی مَنْ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ إِلَیْکَ، وَوَفَدَ بِحُسْنِ ظَنِّهِ إِلَیْکَ، إِذْ جَمِیعُ إِحْسَانِکَ تَفَضُّلٌ، وَإِذْ کُلُّ نِعَمِکَ ابْتِدَاءٌ.

فَهَا أَنَا ذَا یَا إِلهِیْ وَاقِفٌ بِبَابِ عِزِّکَ وُقُوفَ الْمُسْتَسْلِمِ

ص: ۷۱

الـذَّلِيل، وَسَائِلُكَ عَلَى الْحَيَاءِ مِنّى سُؤَالَ الْبَائِسِ الْمُعِيلِ، مُقرٌّ لَكَ بِأَنّى لَمْ أَسْتَسْلِمْ وَقْتَ إحْسَانِكَ إلَّا بِالإِقْلَاعِ عَنْ عِصْيَانِكَ، وَلَمْ أَخْلُ فِى الْحَالاتِ كُلِّهَا مِن امْتِنَانِكَ، فَهَلْ يَنْفَعُنِى يَا إلهِى إقْرَارِى عِنْدَكَ بِسُوءِ مَا اكْتَسَبْتُ؟ وَهَلْ يُنْجِينِى مِنْكَ اعْتِرَافِى لَكَ بِقَبِيحِ مَا ارْتَكَبْتُ؟ أَمْ أَوْجَبْتَ لِى فِى مَقَامِى هَذَا سُخْطَكَ؟ أَمْ لَزِمَنِى فِى وَقْتِ دُعَائِى مَقْتُكَ؟ سُبْحَانَكَ! لَا أَيْأَسُ مِنْكَ وَقَدْ فَتَحْتَ لِى بَابَ التَّوْبَةِ إلَيْكَ، بَلْ أَقُولُ مَقَالَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ الظَّالِمِ لِنَفْسِهِ الْمُسْتَخِفِّ بِحُرْمَةِ رَبِّهِ، الَّذِى عَظُمَتْ ذُنُوبُهُ فَجَلَّتْ وَأَدْبَرَتْ أَيّامُهُ فَوَلَّتْ، حَتَّى إذَا رَأى مُدَّةَ الْعَمَلِ قَدِ انْقَضَتْ، وَغَايَةَ الْعُمُرِ قَدِ انْتَهَتْ، وَأَيْقَنَ أَنَّهُ لا مَحيصَ لَهُ مِنْكَ، وَلَا مَهْرَبَ لَهُ عَنْكَ تَلَقَّاكَ بِالإِنَابَةِ، وَأَخْلَصَ لَكَ التَّوْبَةَ، فَقَامَ إلَيْكَ بِقَلْبٍ طَاهِرٍ نَقِيٍّ، ثُمَّ دَعَاكَ بِصَوْتٍ حَائِلٍ خَفِيٍّ، قَدْ تَطَأْطَأَ لَكَ فَانْحَنى، وَنَكَّسَ رَأسَهُ فَانْثَنى، قَدْ أَرْعَشَتْ خَشْيَتُهُ

ص: ۷۲

رِجْلَيْهِ، وَغَرَّقَتْ دُمُوعُهُ خَدَّيْهِ، يَدْعُوكَ بِيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَيَا أَرْحَمَ مَنِ انْتَابَهُ الْمُسْتَرْحِمُونَ، وَيَا أَعْطَفَ مَنْ أَطَافَ بِهِ الْمُسْتَغْفِرُونَ، وَيَا مَنْ عَفْوُهُ أَكْثَرُ مِنْ نِقْمَتِهِ، وَيَا مَنْ رِضَاهُ أَوْفَرُ مِنْ سَخَطِهِ، وَيَا مَنْ تَحَمَّدَ إِلَى خَلْقِهِ بِحُسْنِ التَّجاوُزِ، وَيَا مَنْ عَوَّدَ عِبادَهُ قَبُولَ الإِنَابَةِ، وَيَا مَنِ اسْتَصْلَحَ فَاسِدَهُمْ بِالتَّوْبَةِ، وَيَا مَنْ رَضِيَ مِنْ فِعْلِهِمْ بِالْيَسِيرِ، وَيَا مَنْ كَافى قَلِيلَهُمْ بِالْكَثِيرِ، وَيَا مَنْ ضَمِنَ لَهُمْ إِجَابَةَ الدُّعاءِ، وَيَا مَنْ وَعَدَهُمْ عَلَى نَفْسِهِ بِتَفَضُّلِهِ حُسْنَ الْجَزاءِ، مَا أَنَا بِأَعْصَى مَنْ عَصَاكَ فَغَفَرْتَ لَهُ، وَمَا أَنَا بِأَلْوَمِ مَنِ اعْتَذَرَ إِلَيْكَ فَقَبِلْتَ مِنْهُ، وَمَا أَنَا بِأَظْلَمِ مَنْ تَابَ إِلَيْكَ فَعُدْتَ عَلَيْهِ، أَتُوبُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا تَوْبَةَ نَادِمٍ عَلَى مَا فَرَطَ مِنْهُ، مُشْفِقٍ مِمَّا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ خَالِصِ الْحَيَاءِ مِمَّا وَقَعَ فِيْهِ، عَالِمٍ بِأَنَّ الْعَفْوَ عَنِ الذَّنْبِ الْعَظِيمِ لَا يَتَعاظَمُكَ، وَأَنَّ التَّجاوُزَ عَنِ الإِثْمِ الْجَلِيلِ لا يَسْتَصْعِبُكَ، وَأَنَّ احْتِمَالَ الْجَنَايَاتِ

ص: ۷۳

الْفَاحِشَةِ لا يَتَكَأَّدُكَ، وَأَنَّ أَحَبَّ عِبَادِكَ إِلَيْكَ مَنْ تَرَكَ الاسْتِكْبَارَ عَلَيْكَ، وَجَانَبَ الإِصْرَارَ، وَلَزِمَ الاسْتِغْفَارَ.

وَأَنَا أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ أَنْ أَسْتَكْبِرَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أصِرَّ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا قَصَّرْتُ فِيهِ، وَأَسْتَعِينُ بِكَ عَلَى مَا عَجَزْتُ عَنْهُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَهَبْ لِي مَا يَجبُ عَلَيَّ لَكَ، وَعَافِنِي مِمَّا أَسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ، وَأجِرْنِي مِمَّا يَخَافُهُ أَهْلُ الإساءَةِ، فَإِنَّكَ مَلِيءٌ بِالْعَفْوِ، مَرْجُوٌّ لِلْمَغْفِرَةِ، مَعْرُوفٌ بِالتَّجَاوُزِ، لَيْسَ لِحَاجَتِي مَطْلَبٌ سِوَاكَ، وَلا لِذَنْبِي غَافِرٌ غَيْرُكَ، حَاشَاكَ، وَلَا أَخَافُ عَلَى نَفْسِي إِلّاإِيَّاكَ إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ.

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَاقْضِ حَاجَتِي، وَأَنْجِحْ طَلِبَتِي، وَاغْفِرْ ذَنْبِي، وَآمِنْ خَوْفَ نَفْسِي، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَذلِكَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ص: ۷۴

## [الدعاء الثالث عشر]

وكان من دعائه عليه السلام فى طلب الحوائج إلى اللَّه تعالى

أَللَّهُمَّ يَا مُنْتَهَى مَطْلَبِ الْحَاجَاتِ، وَيَا مَنْ عِنْدَه نَيْلُ الطَّلِبَاتِ، وَيَا مَنْ لا يَبِيْعُ نِعَمَهُ بالأثْمَانِ، وَيَا مَنْ لا يُكَدِّرُ عَطَايَاهُ بِالامْتِنَانِ، وَيَا مَنْ يُسْتَغْنَى بِهِ وَلَا يُسْتَغْنَى عَنْهُ، وَيَا مَنْ يُرْغَبُ إلَيْهِ وَلا يُرْغَبُ عَنْهُ، وَيَا مَنْ لا تُفنى خَزَآئِنَهُ الْمَسَائِلُ، وَيَا مَنْ لَا تُبَدِّلُ حِكْمَتَهُ الْوَسَائِلُ. وَيَا مَنْ لَا تَنْقَطِعُ عَنْهُ حَوَائِجُ الْمُحْتَاجِينَ، وَيَا مَنْ لَا يُعَنِّيهِ دُعَاءُ الدَّاعِينَ، تَمَدَّحْتَ بِالْغَنَاءِ عَنْ خَلْقِكَ وَأَنْتَ أَهْلُ

ص: ۷۵

الْغِنَى عَنْهُمْ، وَنَسَبْتَهُمْ إِلَى الفَقْرِ وَهُمْ أَهْلُ الْفَقْرِ إِلَيْكَ، فَمَنْ حَاوَلَ سَدَّ خَلَّتِهِ مِنْ عِنْدِكَ، وَرَامَ صَرْفَ الْفَقْرِ عَنْ نَفْسِهِ بِكَ، فَقَدْ طَلَبَ حَاجَتَهُ فِي مَظَانِّهَا، وَأَتَى طَلِبَتَهُ مِنْ وَجْهِهَا، وَمَنْ تَوَجَّهَ بِحَاجَتِهِ إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ جَعَلَهُ سَبَبَ نُجْحِهَا دُونَكَ، فَقَدْ تَعَرَّضَ لِلْحِرْمَانِ، وَاسْتَحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَوْتَ الإِحْسَانِ. أَللَّهُمَّ وَلِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ قَدْ قَصَّرَ عَنْهَا جُهْدِي، وَتَقَطَّعَتْ دُونَهَا حِيَلِي، وَسَوَّلَتْ لِي نَفْسِي رَفْعَهَا إِلَى مَنْ يَرْفَعُ حَوَائِجَهُ إِلَيْكَ، وَلَا يَسْتَغْنِي فِي طَلِبَاتِهِ عَنْكَ، وَهِيَ زَلَّةٌ مِنْ زَلَلِ الْخَاطِئِينَ، وَعَثْرَةٌ مِنْ عَثَرَاتِ الْمُذْنِبِينَ، ثُمَّ انْتَبَهْتُ بِتَذْكِيرِكَ لِي مِنْ غَفْلَتِي، وَنَهَضْتُ بِتَوْفِيقِكَ مِنْ زَلَّتِي، وَنَكَصْتُ بِتَسْدِيدِكَ عَنْ عَثْرَتِي، وَقُلْتُ: سُبْحَانَ رَبِّي كَيْفَ يَسْأَلُ مُحْتَاجٌ مُحْتَاجاً، وَأَنَّى يَرْغَبُ مُعْدِمٌ إِلَى مُعْدِمٍ؟! فَقَصَدْتُكَ يا إِلهِي بِالرَّغْبَةِ، وَأَوْفَدْتُ عَلَيْكَ رَجَائِي بِالثِّقَةِ بِكَ، وَعَلِمْتُ أَنَّ كَثِيرَ مَا أَسْأَلُكَ يَسِيرٌ فِي

ص: ۷۶

وُجْدِكَ، وَأَنَّ خَطِيرَ مَا أَسْتَوْهِبُكَ حَقِيرٌ فِي وُسْعِكَ، وَأَنَّ كَرَمَكَ لَا يَضِيقُ عَنْ سُؤَالِ أَحَدٍ، وَأَنَّ يَدَكَ بِالْعَطايا أَعْلَى مِنْ كُلِّ يَدٍ. أَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاحْمِلْنِي بِكَرَمِكَ عَلَى التَّفَضُّلِ، وَلَا تَحْمِلْنِي بِعَدْلِكَ عَلَى الاسْتِحْقَاقِ، فَما أَنَا بِأَوَّلِ رَاغِبٍ رَغِبَ إِلَيْكَ فَأَعْطَيْتَهُ وَهُوَ يَسْتَحِقُّ الْمَنْعَ، وَلَا بِأَوَّلِ سَائِلٍ سَأَلَكَ فَأَفْضَلْتَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَسْتَوْجِبُ الْحِرْمَانَ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَكُنْ لِدُعَائِي مُجِيباً، وَمِنْ نِدائِي قَرِيباً، وَلِتَضَرُّعِي رَاحِماً، وَلِصَوْتِي سَامِعاً، وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي عَنْكَ، وَلا تَبُتَّ سَبَبِي مِنْكَ، وَلَا تُوَجِّهْنِي فِي حَاجَتَيْ هذِهِ وَغَيْرِهَا إِلى سِوَاكَ، وَتَوَلَّنِي بِنُجْحِ طَلِبَتِي، وَقَضاءِ حَاجَتِي، وَنَيْلِ سُؤْلِي قَبْلَ زَوَالِي عَنْ مَوْقِفِي هَذَا، بِتَيْسِيرِكَ لِيَ الْعَسِيْرَ، وَحُسْنِ تَقْدِيرِكَ لِي فِي جَمِيعِ الأُمُورِ. وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاةً دَائِمَةً نَامِيَةً لَا انْقِطَاعَ لِأَبَدِهَا، وَلا مُنْتَهَى لِأَمَدِهَا، وَاجْعَلْ ذلِكَ عَوْناً

ص: ۷۷

لِیْ وَسَبَباً لِنَجَاحِ طَلِبَتِی، إنَّکَ وَاسِعٌ کَرِیْمٌ. وَمِنْ حَاجَتِی یَا رَبِّ کَذَا وَکَذَا- وَتَذْکُرُ حَاجَتَکَ ثمّ تَسْجُدُ وَتَقُولُ فِی سُجُودِکَ:- فَضْلُکَ آنَسَنِی، وَإحْسَانُکَ دَلَّنِی، فَأَسْأَلُکَ بِکَ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَواتُکَ عَلَیْهِمْ أنْ لَا تَرُدَّنِی خَائِباً.

ص: ۷۸

## [الدعاء الرابع عشر]

وكان من دعائه عليه السلام إذا اعتُدىَ عليه أو رأى من الظالمين ما لايحبّ

يَامَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَنْبَآءُ الْمُتَظَلِّمِينَ، وَيَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ فِى قِصَصِهِمْ إِلَى شَهَادَاتِ الشَّاهِدِينَ، وَيَا مَنْ قَرُبَتْ نُصْرَتُهُ مِنَ الْمَظْلُومِينَ، وَيَا مَنْ بَعُدَ عَوْنُهُ عَنِ الظَّالِمِينَ، قَدْ عَلِمْتَ يَا إلهِى مَا نالَنِى مِنْ [فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ] مِمَّا حَظَرْتَ، وَانْتَهَكَهُ مِنّى مِمَّا حَجَزْتَ عَلَيْهِ، بَطَراً فِى نِعْمَتِكَ عِنْدَهُ، وَاغْتِرَاراً بِنَكِيرِكَ عَلَيْهِ. فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَخُذْ ظَالِمِى وَعَدُوِّى عَنْ ظُلْمِى بِقُوَّتِكَ،

ص: ۷۹

وَافْلُلْ حَدَّهُ عَنِّی بِقُدْرَتِکَ، وَاجْعَلْ لَهُ شُغْلًا فِیما یَلِیهِ، وَعَجْزاً عَمَّا یُناوِیْهِ. أللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تُسَوِّغْ لَهُ ظُلْمِی، وَأَحْسِنْ عَلَیْهِ عَوْنِی، وَاعْصِمْنِی مِنْ مِثْلِ أَفْعَالِهِ، وَلاـ تَجْعَلْنِی فِی مِثْلِ حَالِهِ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعِذْنِی عَلَیْهِ عَدْوی حَاضِرَةً، تَکُونُ مِنْ غَیْظِی بِهِ شِفَاءً، وَمِنْ حَنَقِی عَلَیْهِ وَفَاءً. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَعَوِّضْنِی مِنْ ظُلْمِهِ لِی عَفْوَکَ، وَأَبْدِلْنِی بِسُوْءِ صنِیعِهِ بِیْ رَحْمَتَکَ، فَکُلُّ مَکْرُوهٍ جَلَلٌ دُونَ سَخَطِکَ، وَکُلُّ مَرْزِئَةٍ سَوَاءٌ مَعَ مَوْجِدَتِکَ. أللَّهُمَّ فَکَمَا کَرَّهْتَ إلَیَّ أَنْ أَظْلِمَ فَقِنِی مِنْ أَنْ اظْلَمَ. أللَّهُمَّ لَا أَشْکُو إلَی أَحَدٍ سِوَاکَ، وَلَا أَسْتَعِینُ بِحَاکِمِ غَیْرِکَ حَاشَاکَ، فَصَلِّ عَلَیمُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَصِلْ دُعَائِی بِالإِجَابَةِ، وَأَقْرِنْ شِکَایَتِی بِالتَّغْیِیرِ. أَللَّهُمَّ لا تَفْتِنِّی بِالْقُنُوطِ مِنْ إنْصَافِکَ، وَلَا تَفْتِنْهُ بِالأَمْنِ مِنْ إنْکَارِکَ، فَیُصِرَّ عَلَی ظُلْمِی، وَیُحَاضِرَنِیبِحَقِّیْ، وَعَرِّفْهُ عَمَّا قَلِیلٍ مَا أَوْعَدْتَ

ص: ۸۰

الظَّالِمِينَ، وَعَرِّفْنِی مَا وَعَدْتَ مِنْ إجَابَةِ الْمُضْطَرِّينَ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَوَفِّقْنِی لِقَبُولِ مَا قَضَیْتَ لِیْ وَعَلَیَّ، وَرَضِّنِی بِمَا أَخَذْتَ لی وَمِنِّی، وَاهْدِنِی لِلَّتِیْ هِی أَقْوَمُ، وَاسْتَعْمِلْنِی بِمَا هُوَ أَسْلَمُ. أللَّهُمَّ وَإنْ كَانَتِ الْخِیَرَةُ لِیْ عِنْدَكَ فِی تَأْخِیرِ الأَخْذِ لِی وَتَرْكِ الانْتِقَامِ مِمَّنْ ظَلَمَنِیْ إلَی یَوْمِ الْفَصْلِ وَمَجْمَعِ الْخَصْمِ، فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَیِّدْنِی مِنْكَ بِنِیَّةٍ صَادِقَةٍ وَصَبْرٍ دَائِمٍ، وَأَعِذْنِی مِنْ سُوءِ الرَّغْبَةِ، وَهَلَعِ أَهْلِ الْحِرْصِ، وَصَوِّرْ فِی قَلْبِی مِثَالَ مَا ادَّخَرْتَ لِی مِنْ ثَوَابِكَ، وَأَعْدَدْتَ لِخَصْمِی مِنْ جَزَائِكَ وَعِقَابِكَ، وَاجْعَلْ ذَلِكَ سَبَباً لِقَنَاعَتِی بِمَا قَضَیْتَ، وَثِقَتِی بِمَا تَخَیَّرْتَ، آمِینَ رَبَّ الْعَالَمِینَ، إنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِیمِ، وَأَنْتَ عَلَی كُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

ص: ۸۱

## [الدعاء الخامس عشر]

وكان مِنْ دُعائه عليه السلام إذا مرض أو نزل بِهِ كَرْبٌ أو بَلِيَّةٌ

أللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا لَمْ أزَلْ أَتَصَرَّفُ فِيهِ مِنْ سَلَامَةِ بَدَنِى، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَحْدَثْتَ بِىْ مِنْ عِلَّةٍ فِى جَسَدِى. فَمَا أَدْرِى يَا إلهِى، أَىُّ الْحَالَيْنِ أَحَقُّ بِالشُّكْرِ لَكَ، وَأَىُّ الْوَقْتَيْنِ أوْلَى بِالْحَمْدِ لَكَ، أَوَقْتُ الصِّحَّةِ الَّتِى هَنَّأْتَنِى فِيهَا طَيِّبَاتِ رِزْقِكَ، وَنَشَّطْتَنِى بِهَا لابْتِغاءِ مَرْضَاتِكَ وَفَضْلِكَ، وَقَوَّيْتَنِى مَعَها عَلَى مَا وَفَّقْتَنِى لَهُ مِنْ طَاعَتِكَ أَمْ وَقْتُ الْعِلَّةِ الَّتِى مَحَّصْتَنِى بِهَا، وَالنِّعَمِ

ص: ۸۲

الَّتِی أَتْحَفْتَنِی بِهَا تَخْفِیفاً لِمَا ثَقُلَ بِهِ عَلَیَّ ظَهری مِنَ الْخَطِیئاتِ، وَتَطْهیراً لِمَا انْغَمَسْتُ فیهِ مِنَ السَّیِّئاتِ، وَتَنْبیهاً لِتَناوُلِ التَّوْبَةِ، وَتَذْکیراً لِمَحْوِ الْحَوْبَةِ بِقَدِیمِ النِّعَمِ، وَفِی خِلَالِ ذَلِکَ مَا کَتَبَ لِیَ الْکَاتِبَانِ مِنْ زَکِیِّ الأَعْمَالِ، مَا لا قَلْبٌ فَکَّرَ فِیهِ، وَلا لِسَانٌ نَطَقَ بِهِ، وَلَا جَارِحَةٌ تَکَلَّفَتْهُ، بَلْ إِفْضَالًا مِنْکَ عَلَیَّ، وَإِحْسَاناً مِنْ صَنِیعِکَ إِلَیَّ. أَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَحَبِّبْ إِلَیَّ مَا رَضِیتَ لِی، وَیَسِّرْ لِی مَا أَحْلَلْتَ بِی، وَطَهِّرْنِی مِنْ دَنَسِ مَا أَسْلَفْتُ، وَامْحُ عَنِّی شَرَّ مَا قَدَّمْتُ، وَأَوْجِدْنِی حَلَاوَةَ الْعَافِیَةِ، وَأَذِقْنِی بَرْدَ السَّلَامَةِ وَاجْعَلْ مَخْرَجِی عَنْ عِلَّتِی إِلَی عَفْوِکَ، وَمُتَحَوَّلِی عَنْ صَرْعَتِی إِلَی تَجَاوُزِکَ، وَخَلاصِی مِنْ کَرْبِی إِلَی رَوْحِکَ، وَسَلَامَتِی مِنْ هَذِهِ الشِّدَّةِ إِلَی فَرَجِکَ، إِنَّکَ الْمُتَفَضِّلُ بِالإِحْسَانِ، الْمُتَطَوِّلُ بِالامْتِنَانِ، الْوَهَّابُ الْکَرِیمُ، ذُو الْجَلَالِ وَالإِکْرَامِ.

ص: ۸۳

## [الدعاء السادس عشر]

وكان من دُعائِهِ عليه السلام إذا استقالَ من ذنوبه أو تضرَّعَ فى طلبِ العفو عن عيوبه

أللَّهُمَّ يَا مَنْ بِرَحْمَتِهِ يَسْتَغِيثُ الْمُذْنِبُونَ، وَيَا مَنْ إلَى ذِكْرِ إحْسَانِهِ يَفْزَعُ الْمُضْطَرُّونَ، وَيَا مَنْ لِخِيفَتِهِ يَنْتَحِبُ الْخَاطِئُونَ، يَا انْسَ كُلِّ مُسْتَوْحِش غَرِيبٍ، وَيَا فَرَجَ كُلِّ مَكْرُوبٍ كَئِيبٍ، وَيَا غَوْثَ كُلِّ مَخْذُوْلٍ فَرِيدٍ، وَيَا عَضُدَ كُلِّ مُحْتَاجٍ طَرِيدٍ. أَنْتَ الَّذِى وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً، وَأَنْتَ الَّذِى جَعَلْتَ لِكُلِّ مَخْلُوقٍ فِى نِعَمِكَ سَهْماً، وَأَنْتَ الَّذِىْ عَفْوُهُ أَعْلَى مِنْ عِقَابِهِ، وَأَنْتَ الَّذِى تَسْعَى رَحْمَتُهُ أَمَامَ غَضَبِهِ، وَأَنْتَ الَّذِى عَطَآؤُهُ أَكْثَرُ مِنْ

ص: ۸۴

مَنْعِهِ، وَأَنْتَ الَّذِیْ اتَّسَعَ الْخَلَائِقُ كُلُّهُمْ فِی وُسْعِهِ، وَأَنْتَ الَّذِی لا یَرْغَبُ فِی جَزَاءِ مَنْ أَعْطَاهُ، وَأَنْتَ الَّذِی لا یُفْرِطُ فِی عِقَابِ مَنْ عَصَاهُ، وَأَنَا یَا إِلهِی عَبْدُكَ الَّذِی أَمَرْتَهُ بِالدُّعاءِ فَقَالَ: لَبَّیْكَ وَسَعْدَیْكَ، هَا أَنَا ذَا یَا رَبِّ مَطْرُوحٌ بَیْنَ یَدَیْكَ، أَنَا الَّذِی أَوْقَرَتِ الْخَطَایَا ظَهْرَهُ، وَأَنَا الَّذِی أَفْنَتِ الذُّنُوبُ عُمْرَهُ، وَأَنَا الَّذِی بِجَهْلِهِ عَصَاكَ، وَلَمْ تَكُنْ أَهْلًا مِنْهُ لِتَدَاكَ. هَلْ أَنْتَ یَا إِلهِی رَاحِمٌ مَنْ دَعَاكَ فَأُبْلِغَ فِی الدُّعَاءِ أَمْ أَنْتَ غَافِرٌ لِمَنْ بَكَاكَ فَأُسْرِعَ فِی الْبُكَاءِ أَمْ أَنْتَ مُتَجَاوِزٌ عَمَّنْ عَفَّرَ لَكَ وَجْهَهُ تَذَلُّلًا أم أَنْتَ مُغْنٍ مَنْ شَكَا إِلَیْكَ فَقْرَهُ تَوَكُّلًا؟ إِلهِی لَا تُخَیِّبْ مَنْ لا یَجِدُ مُعْطِیاً غَیْرَكَ، وَلَا تَخْذُلْ مَنْ لا یَسْتَغْنِی عَنْكَ بِأَحَدٍ دُونَكَ. إِلهِی فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تُعْرِضْ عَنِّی وَقَدْ أَقْبَلْتُ عَلَیْكَ، وَلا تَحْرِمْنِی وَقَدْ رَغِبْتُ إِلَیْكَ، وَلا تَجْبَهْنِی بِالرَّدِّ وَقَدْ انْتَصَبْتُ بَیْنَ یَدَیْكَ. أَنْتَ الَّذِی وَصَفْتَ نَفْسَكَ بِالرَّحْمَةِ، فَصَلِّ عَلَی

ص: ۸۵

مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْحَمْنِی، وَأَنْتَ الَّذِی سَمَّیْتَ نَفْسَکَ بِالعَفْوِ، فَاعْفُ عَنِّی. قَدْ تَرَی یَا إلهِی فَیْضَ دَمْعِی مِنْ خِیفَتِکَ، وَوَجِیبَ قَلْبِی مِنْ خَشْیَتِکَ، وَانْتِفَاضَ جَوَارِحِی مِنْ هَیْبَتِکَ، کُلُّ ذَلِکَ حَیاءً مِنِّی لِسُوءِ عَمَلِی، وَلِتَذَاکَ خَمِدَ صَوْتِی عَنِ الْجَأْرِ إلَیْکَ، وَکَلَّ لِسَانِی عَنْ مُنَاجَاتِکَ، یَا إلهِی فَلَکَ الْحَمْدُ؛ فَکَم مِنْ غَائِبَةٍ سَتَرْتَهَا عَلَیَّ فَلَم تَفْضَحْنِی، وَکَمْ مِنْ ذنْبٍ غَطَّیْتَهُ عَلَیَّ فَلَمْ تَشْهَرْنِی، وَکَمْ مِنْ شَائِبَةٍ أَلْمَمْتُ بِهَا فَلَمْ تَهْتِکْ عَنِّی سِتْرَهَا، وَلَمْ تُقَلِّدْنِی مَکْرُوهَ شَنَارِهَا، وَلَمْ تُبْدِ سَوْأَتَهَا لِمَنْ یَلْتَمِسُ مَعَایِبِی مِنْ جِیْرَتِی، وَحَسَدَةِ نِعْمَتِکَ عِنْدِی، ثُمَّ لَمْ یَنْهَنِی ذَلِکَ عَنْ أنْ جَرَیْتُ إلَی سُوءِ مَا عَهِدْتَ مِنّی، فَمَنْ أَجْهَلُ مِنِّی یَا إلهِیْ بِرُشْدِهِ وَمَنْ أَغْفَلُ مِنِّی عَنْ حَظِّهِ، وَمَنْ أَبْعَدُ مِنِّی مِن اسْتِصْلَاحِ نَفْسِهِ حِیْنَ انْفِقُ مَا أَجْرَیْتَ عَلَیَّ مِنْ رِزْقِکَ فِیمَا نَهَیْتَنِی عَنْهُ مِنْ مَعْصِیَتِکَ، وَمَنْ أَبْعَدُ غَوْراً فِی الْبَاطِلِ، وَأَشَدُّ إقْدَاماً عَلَی

ص: ۸۶

السُّوءِ مِنّى حِينَ أَقِفُ بَيْنَ دَعْوَتِکَ وَدَعْوَةِ الشَّيْطَانِ، فَأَتَّبِعُ دَعْوَتَهُ عَلَى غَيْرِ عَمىً مِنّى فِيْ مَعْرِفَةٍ بِهِ، وَلا نِسْيَانٍ مِنْ حِفْظِى لَهُ، وَأَنَا حِينَئِذٍ مُوقِنٌ بِأَنَّ مُنْتَهَى دَعْوَتِکَ إِلَى الْجَنَّةِ وَمُنْتَهَى دَعْوَتِهِ إِلَى النَّارِ؟ سُبْحَانَکَ مَا أَعْجَبَ مَا أَشْهَدُ بِهِ عَلَى نَفْسِى، وَاعَدِّدُهُ مِنْ مَكْتُوْمِ أَمْرِى، وَأَعْجَبُ مِنْ ذلِکَ أَنَاتُکَ عَنِّى وَإِبْطَاؤُکَ عَنْ مُعَاجَلَتِى، وَلَيْسَ ذلِکَ مِنْ كَرَمِى عَلَيْکَ، بَلْ تَأَنِّياً مِنْکَ لِى، وَتَفَضُّلًا مِنْکَ عَلَىَّ، لأَنْ أَرْتَدِعَ عَنْ مَعْصِيَتِکَ الْمُسْخِطَةِ وَاقْلِعَ عَنْ سَيِّئَاتِى الْمُخْلِقَةِ، وَلِأَنَّ عَفْوَکَ عَنّى أَحَبُّ إِلَيْکَ مِنْ عُقُوبَتِى، بَلْ أَنَا يَا إِلهِى أَكْثَرُ ذُنُوباً، وَأَقْبَحُ آثاراً، وَأَشْنَعُ أَفْعَالًا، وَأَشَدُّ فِى الْبَاطِلِ تَهَوُّراً، وَأَضْعَفُ عِنْدَ طَاعَتِکَ تَيَقُّظاً، وَأَقَلُّ لِوَعِيْدِکَ انْتِباهاً وَارْتِقَاباً مِنْ أَنْ احْصِىَ لَکَ عُيُوبِى، أَوْ أَقْدِرَ عَلَى ذِكْرِ ذُنُوبِى، وَإِنَّمَا اوبِّخُ بِهَذا نَفْسِى، طَمَعاً فِى رَأْفَتِکَ الَّتِى بِهَا صَلَاحُ أَمْرِ الْمُذْنِبِينَ، وَرَجَاءً لِرَحْمَتِکَ الَّتِى بِهَا

ص: ۸۷

فَكَاكُ رِقَابِ الْخَاطِئِينَ. اللَّهُمَّ وَهَـذِهِ رَقَبَتِی قَـدْ أَرَقَّتْهَا الذُّنُوبُ، فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعْتِقْهَا بِعَفْوِکَ، وَهَذَا ظَهْرِی قَدْ أَثْقَلَتْهُ الْخَطَایَا، فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَخَفِّفْ عَنْهُ بِمَنِّکَ. یَا إِلهِی لَوْ بَکَیْتُ إِلَیْکَ حَتَّی تَسْـقُطَ أَشْفَارُ عَیْنَیَّ، وَانْتَحَبْتُ حَتَّی یَنْقَطِعَ صَوْتِی، وَقُمْتُ لَکَ حَتَّی تَتَنَشَّرَ قَـدَمَایَ، وَرَکَعْتُ لَکَ حَتَّی یَنْخَلِعَ صُـلْبِی، وَسَـجَدْتُ لَکَ حَتَّی تَتَفَقَّأَ حَدَقَتَایَ، وَأَکَلْتُ تُرَابَ الأَرْضِ طُولَ عُمْرِی، وَشَـرِبْتُ مَـاءَ الرَّمَادِ آخِرَ دَهْرِی، وَذَکَرْتُکَ فِی خِلالِ ذلِکَ حَتَّی یَکِلَّ لِسَانِی، ثُمَّ لَمْ أَرْفَعْ طَرْفِی إِلَی آفَاقِ السَّمَاءِ اسْـتِحْیَاءً مِنْکَ، مَا اسْـتَوْجَبْتُ بِذَلِکَ مَحْوَ سَـیِّئَةٍ وَاحِـدَةٍ مِنْ سَـیِّئَاتِی، وَإِنْ کُنْتَ تَغْفِرُ لِی حِیْنَ أَسْـتَوْجِبُ مَغْفِرَتَکَ وَتَعْفُو عَنِّی حِینَ أَسْـتَحِقُّ عَفْوَکَ، فَإِنَّ ذَلِکَ غَیْرُ وَاجِبٍ لِیْ بِاسْتِحْقَاقٍ، وَلا أَنَا أَهْلٌ لَهُ بِاسْتِیجَابٍ؛ إِذْ کَانَ جَزَائِی مِنْکَ فِی أَوَّلِ مَا عَصَیْتُکَ النَّارَ؛ فَإِنْ تُعَذِّبْنِی، فَأَنْتَ غَیْرُ

ص: ۸۸

ظَالِم لِيْ. إلهِی فَإذْ قَدْ تَغَمَّدْتَنِی بِسِتْرِکَ؛ فَلَمْ تَفْضَحْنِی، وَتَأَنَّیْتَنِی بِکَرَمِکَ فَلَمْ تُعَاجِلْنِی، وَحَلُمْتَ عَنِّی بِتَفَضُّلِکَ؛ فَلَمْ تُغَیِّرْ نِعْمَتَکَ عَلَیَّ، وَلَمْ تُکَدِّرْ مَعْرُوفَکَ عِنْدِی، فَارْحَمْ طُولَ تَضَرُّعِیْ وَشِدَّةَ مَسْکَنَتِی وَسُوءَ مَوْقِفِیْ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَقِنِی مِنَ الْمَعَاصِی، وَاسْتَعْمِلْنِی بِالطَّاعَةِ، وَارْزُقْنِی حُسْنَ الإِنَابَةِ، وَطَهِّرْنِی بِالتَّوْبَةِ، وَأَیِّدْنِی بِالْعِصْمَةِ، وَاسْتَصْلِحْنِی بِالْعَافِیَةِ، وَأَذِقْنِی حَلَاوَةَ الْمَغْفِرَةِ، وَاجْعَلْنِی طَلِیقَ عَفْوِکَ، وَعَتِیقَ رَحْمَتِکَ، وَاکْتُبْ لِی أَمَاناً مِنْ سَخَطِکَ وَبَشِّرْنِی بِذلِکَ فِی الْعَاجِلِ دُونَ الآجِلِ، بُشْرَی أَعْرِفُهَا، وَعَرِّفْنِی فِیهِ عَلَامَةً أَتَبَیَّنُهَا إِنَّ ذلِکَ لَا یَضِیقُ عَلَیْکَ فِی وُسْعِکَ، وَلا یَتَکَأَّدُکَ فِی قُدْرَتِکَ، وَلا یَتَصَعَّدُکَ فِی أَنَاتِکَ، وَلا یَؤُودُکَ فِی جَزِیلِ هِبَاتِکَ الَّتِی دَلَّتْ عَلَیْهَا آیَاتُکَ إِنَّکَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَحکُمُ مَا تُرِیدُ، إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ. وصَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ المُطَهَّرِینَ.

ص: ۸۹

## [الدعاء السابع عشر]

وكان من دُعائِهِ عليه السلام إذا ذكر الشّيطانُ فاستعاذ منه ومن عداوته وكيده

أَللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ نَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَكَيْدِهِ وَمَكَائِدِهِ، وَمِنَ الثِّقَةِ بِأَمَانِيِّهِ وَمَوَاعِيدِهِ وَغُرُورِهِ وَمَصَائِدِهِ، وَأَنْ يُطْمِعَ نَفْسَهُ فِي إِضْلالِنَا عَنْ طَاعَتِكَ، وَامْتِهَانِنَا بِمَعْصِيَتِكَ، أَوْ أَنْ يَحْسُنَ عِنْدَنَا مَا حَسَّنَ لَنَا، أَوْ أَنْ يَثْقُلَ عَلَيْنَا مَا كَرَّهَ إِلَيْنَا. أَللَّهُمَّ اخْسَأْهُ عَنَّا بِعِبَادَتِكَ، وَاكْبِتْهُ بِدُؤوبِنَا فِي مَحَبَّتِكَ، وَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سِتْراً لا يَهْتِكُهُ، وَرَدْماً مُصْمِتاً لا يَفْتُقُهُ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

ص: ۹۰

وَآلِهِ، وَاشْغَلْهُ عَنَّا بِبَعْضِ أَعْدَائِكَ، وَاعْصِمْنَا مِنْهُ بِحُسْنِ رِعَايَتِكَ، وَاكْفِنَا خَتْرَهُ، وَوَلِّنَا ظَهْرَهُ، وَاقْطَعْ عَنَّا إثْرَهُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَمْتِعْنَا مِنَ الْهُدَى، بِمِثْلِ ضَلَالَتِهِ، وَزَوِّدْنَا مِنَ التَّقْوَى ضِدَّ غَوَايَتِهِ، وَاسْلُكْ بِنَا مِنَ الْتُقى خِلافَ سَبِيلِهِ مِنَ الرَّدى. أللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ لَهُ فِى قُلُوبِنَا مَدْخَلًا، وَلَا تُوطِنَنَّ لَهُ فِيمَا لَدَيْنَا مَنْزِلًا.

اللَّهُمَّ وَمَا سَوَّلَ لَنَا مِنْ بَاطِلٍ فَعَرِّفْنَاهُ، وَإِذَا عَرَّفْتَنَاهُ فَقِنَاهُ، وَبَصِّرْنَا مَا نُكَايِدُهُ بِهِ، وَأَلْهِمْنَا مَا نُعِدُّهُ، وَأَيْقِظْنَا عَنْ سِنَةِ الْغَفْلَةِ بِالرُّكُونِ إلَيْهِ، وَأَحْسِنْ بِتَوْفِيقِكَ عَوْنَنَا عَلَيْهِ. اللَّهُمَّ وَأَشْرِبْ قُلُوبَنَا إنْكَارَ عَمَلِهِ، وَالْطُفْ لَنَا فِى نَقضِ حِيَلِهِ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَحَوِّلْ سُلْطَانَهُ عَنَّا، وَاقْطَعْ رَجَاءَهُ مِنَّا، وادْرَأْه عَنِ الْوُلُوعِ بِنَا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ آباءَنَا وَامَّهَاتِنَا وَأَوْلَادَنَا وَأَهَالِينَا وَذَوِى أَرْحَامِنَا وَقَرَابَاتِنَا وَجِيْرَانَنَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

ص: ۹۱

وَالْمُؤْمِنَاتِ مِنْهُ فِی حِرْزٍ حَارِزٍ، وَحِصْنٍ حَافِظٍ، وَکَهْفٍ مَانِعٍ، وَأَلْبِسْهُمْ مِنْهُ جُنَناً وَاقِیَةً، وَأَعْطِهِمْ عَلَیْهِ أَسْلِحَةً مَاضِیَةً. أَللَّهُمَّ وَاعْمُمْ بِذلِکَ مَنْ شَهِدَ لَکَ بِالرُّبُوبِیَّةِ، وَأَخْلَصَ لَکَ بِالْوَحْدَانِیَّةِ، وَعَادَاهُ لَکَ بِحَقِیقَةِ الْعُبُودِیَّةِ، وَاسْتَظْهَرَ بِکَ عَلَیْهِ فِی مَعْرِفَةِ الْعُلُومِ الرَّبَّانِیَّةِ.

اللَّهُمَّ احْلُلْ مَا عَقَدَ، وَافْتِقْ مَا رَتَقَ، وَافسَخ مَا دَبَّرَ، وَثَبِّطْهُ إِذَا عَزَمَ، وَانْقُضْ مَا أَبْرَمَ. اللَّهُمَّ وَاهْزِمْ جُنْدَهُ وَأَبْطِلْ کَیْدَهُ وَاهْدِمْ کَهْفَهُ وَأَرْغِمْ أَنْفَهُ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِی نَظْمِ أَعْدَآئِهِ، وَاعْزِلْنَا عَنْ عِدَادِ أَوْلِیَائِهِ، لا نُطِیعُ لَهُ إِذَا اسْتَهْوَانَا، وَلا نَسْتَجِیبُ لَهُ إِذَا دَعَانَا، نَأْتَمِرُ بِمُنَاوَاتِهِ مَنْ أَطَاعَ أَمْرَنَا، وَنَعِظُ عَنْ مُتَابَعَتِهِ مَنِ اتَّبَعَ زَجْرَنَا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ خَاتَمِ النَّبِیِّینَ وَسَیِّدِ الْمُرْسَلِینَ، وَعَلَی أَهْلِ بَیْتِهِالطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ، وَأَعِذْنَا وَأَهَالِینَا وَإِخْوَانَنَا وَجَمِیعَ الْمُؤْمِنِینَ وَالْمُؤْمِنَاتِ مِمَّا اسْتَعَذْنَا مِنْهُ، وَأَجِرْنَا مِمَّا اسْتَجَرْنَا بِکَ مِنْ خَوْفِهِ، وَاسْمَعْ لَنَا مَا دَعَوْنَا بِهِ

ص: ۹۲

وَأَعْطِنَا مَا أَغْفَلْنَاهُ وَاحْفَظْ لَنَا مَا نَسِيْنَاهُ، وَصَيِّرْنَا، بِذَلِكَ فِی دَرَجَاتِ الصَّالِحِينَ، وَمَرَاتِبِ الْمُؤْمِنِينَ، آمينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ص: ۹۳

## [الدعاء الثامن عشر]

وكان من دعائِهِ عليه السلام إذا دُفِعَ عَنْهُ ما يَحْذَرُ أَوْ عُجِّلَ لَهُ مَطْلَبُهُ

أَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى حُسْنِ قَضَائِكَ، وَبِمَا صَرَفْتَ عَنِّى مِنْ بَلائِكَ، فَلَا تَجْعَلْ حَظِّى مِنْ رَحْمَتِكَ مَا عَجَّلْتَ لِى مِنْ عَافِيَتِكَ، فَأَكُونَ قَدْ شَقِيتُ بِمَا أَحْبَبْتُ، وَسَعِدَ غَيْرِى بِمَا كَرِهْتُ، وَإِنْ يَكُنْ مَا ظَلِلْتُ فِيهِ أَوْ بِتُّ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الْعَافِيَةِ بَيْنَ يَدَىْ بَلاءٍ لَا يَنْقَطِعُ، وَوِزْرٍ لا يَرْتَفِعُ فَقَدِّمْ لِى مَا أَخَّرْتَ، وَأَخِّرْ عَنّى مَا قَدَّمْتَ فَغَيْرُ كَثِيرٍ مَا عَاقِبَتُهُ الْفَنَاءُ، وَغَيْرُقَلِيلٍ مَا عَاقِبَتُهُ الْبَقَاءُ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

ص: ۹۴

## [الدعاء التاسع عشر]

وكان من دعائه عليه السلام عند الاستسقاءِ بعد الجدب

أَللَّهُمَّ اسْقِنَا الْغَيْثَ، وَانْشُرْ عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ بِغَيْثِكَ الْمُغْدِقِ، مِنَ‌الْسَّحَابِ الْمُنْسَاقِ لِنَبَاتِ أَرْضِكَ الْمُونِقِ فِى جَمِيعِ الآفَاقِ، وَامْنُنْ عَلَى عِبَادِكَ بِإِينَاعِ الثَّمَرَةِ، وأَحْيِ بِلَادَكَ بِبُلُوغِ الزَّهَرَةِ، وَأَشْهِدْ مَلائِكَتَكَ الْكِرَامَ السَّفَرَةَ بِسَقْيٍ مِنْكَ نَافِعٍ دَائِمٍ غُزْرُهُ، وَاسِعٍ دِرَرُهُ وَابِلٍ سَرِيعٍ عَاجِلٍ، تُحْيِي بِهِ مَا قَدْ مَاتَ، وَتَرُدُّ بِهِ مَا قَدْ فَاتَ، وَتُخْرِجُ بِهِ مَا هُوَ آتٍ، وَتُوَسِّعُ بِهِ فِى الأَقْوَاتِ، سَحَاباً

ص: ۹۵

مُتَرَاكِماً هَنِيئاً مَرِيئاً طَبَقاً مُجَلْجَلًا غَيْرَ مُلِثٍّ وَدْقُهُ، وَلا خُلَّبٍ بَرْقُهُ. أللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثاً مَغيثاً مَرِيعاً مُمْرِعاً عَرِيْضَاً وَاسِعاً غَزِيراً، تَرُدُّ بِهِ النَّهِيضَ، وَتَجْبُرُ بِهِالْمَهِيضَ. أللَّهُمَّ اسْقِنَا سَقْياً تُسِيلُ مِنْهُ الظِّرابَ، وَتَمْلأ مِنْهُ الْجِبَابَ، وَتُفَجِّرُ بِهِ الأنْهَارَ، وَتُنْبِتُ بِهِ الأشْجَارَ، وَتُرْخِصُ بِهِ الأسْعَارَ فِى جَمِيع الأمْصَارِ، وَتَنْعَشُ بِهِ البَهَائِمَ وَالْخَلْقَ، وَتُكْمِلُ لَنَا بِهِ طَيِّبَاتِ الرِّزْقِ، وَتُنْبِتُ لَنَا بِهِ الزَّرْعَ، وَتُدِرُّ بِهِ الضَّرْعَ، وَتَزِيدُنَا بِهِ قُوَّةً إلَى قُوَّتِنَا. أللَّهُمَّ لا تَجْعَلْ ظِلَّهُ عَلَيْنَا سَمُوماً، وَلَا تَجْعَلْ بَرْدَهُ عَلَيْنَا حُسُوماً، وَلَا تَجْعَلْ صَوْبَهُ عَلَيْنَا رُجُوماً، وَلا تَجْعَلْ مَاءَهُ عَلَيْنَا اجَاجاً. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاوَاتِ وَالأرْضِ، إنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ص: ۹۶

## [الدعاء العشرون]

وكان من دعائه عليه السلام فى مكارِمِ الأخلاقِ ومرضِيِّ الأفعالِ

أَللَّهـمَّ صَـلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِـهِ، وَبَلِّغْ بِإِيْمَـانِى أَكْمَـلَ الإِيْمَـانِ، وَاجْعَـلْ يَقِينِى أَفْضَـلَ الْيَقِينِ، وَانْتَهِ بِنِيَّتِى إِلَى أَحْسَنِ النِّيَّاتِ، وَبِعَمَلِى إِلى أَحْسَنِ الأَعْمَـالِ. أَللَّهُمَّ وَفِّرْ بِلُطْفِكَ نِيَّتِى، وَصَـحِّحْ بِمَا عِنْـدَكَ يَقِينِى، وَاسْتَصْـلِحْ بِقُـدْرَتِكَ مَا فَسَـدَ مِنِّى. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍوَآلِهِ، وَاكْفِنِى مَا يَشْغَلُنِىالاهْتِمَامُ بِهِ، وَاسْتَعْمِلْنِى بِمَا تَسْأَلُنِى غَداً عَنْهُ وَاسْتَفْرِغْ أَيَّامِى فِيمَا خَلَقْتَنِى لَهُ،

ص: ۹۷

وَأَغْنِنِی وَأَوْسِعْ عَلَیَّ فِی رِزْقِکَ، وَلَا تَفْتِنِّی بِالنَّظَرِ، وَأَعِزَّنِی، وَلا تَبْتَلِیَنِّی بِالْکِبْرِ، وَعَبِّدْنِی لَکَ، وَلَا تُفْسِدْ عِبَادَتِی بِالْعُجْبِ، وَأَجْرِ لِلنَّاسِ عَلَی یَدَیَّ الْخَیْرَ، وَلا تَمْحَقْهُ بِالْمَنِّ، وَهَبْ لِی مَعَالِیَ الأَخْلَاقِ، وَاعْصِمْنِی مِنَ الْفَخْرِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلا تَرْفَعْنِی فِیْ النَّاسِ دَرَجَةً إلّا حَطَطْتَنِی عِنْدَ نَفْسِی مِثْلَهَا، وَلا تُحْدِثْ لِی عِزّاً ظَاهِراً إلّاأَحْدَثْتَ لِی ذِلَّةً بَاطِنَةً عِنْدَ نَفْسِی بِقَدَرِهَا. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَتِّعْنِی بِهُدیً صَالِحٍ لا أَسْتَبْدِلُ بِهِ، وَطَرِیقَةِ حَقٍّ لا أَزِیْغُ عَنْهَا، وَنِیَّةِ رُشْدٍ لَا أَشُکُّ فِیْهَا وَعَمِّرْنِی مَا کَانَ عُمْرِیْ بِذْلَةً فِی طَاعَتِکَ، فَإِذَا کَانَ عُمْرِی مَرْتَعاً لِلشَّیْطَانِ، فَاقْبِضْنِی إلَیْکَ قَبْلَ أَنْ یَسْبِقَ مَقْتُکَ إلَیَّ، أَوْ یَسْتَحْکِمَ غَضَبُکَ عَلَیَّ. أللَّهُمَّ لا تَدَعْ خَصْلَةً تُعَابُ مِنِّی إلّا أَصْلَحْتَهَا، وَلا عَائِبَةً اؤَنَّبُ بِهَا إلّاحَسَّنْتَهَا، وَلَا اکْرُومَةً فِیَّ نَاقِصَةً إلّاأَتْمَمْتَهَا. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ

ص: ۹۸

وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْدِلْنِی مِنْ بِغْضَةِ أَهْلِ الشَّنَئَانِ الْمَحَبَّةَ، وَمِنْ حَسَدِ أَهْلِ الْبَغْیِ الْمَوَدَّةَ، وَمِنْ ظِنَّةِ أَهْلِ الصَّلَاحِ الثِّقَةَ، وَمِنْ عَدَاوَةِ الْأَدْنَیْنَ الْوَلَایَةَ، وَمِنْ عُقُوقِ ذَوِی الْأَرْحَامِ الْمَبَرَّةَ، وَمِنْ خِذْلَانِ الْأَقْرَبِینَ النُّصْرَةَ، وَمِنْ حُبِّ الْمُدَارِینَ تَصْحِیحَ الْمِقَةِ، وَمِنْ رَدِّ الْمُلَابِسِینَ کَرَمَ الْعِشْرَةِ، وَمِنْ مَرَارَةِ خَوْفِ الظَّالِمِینَ حَلَاوَةَ الْأَمَنَةِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ لِیْ یَداً عَلَی مَنْ ظَلَمَنِی، وَلِسَاناً عَلَی مَنْ خَاصَمَنِی وَظَفَراً بِمَنْ عَانَدَنِی، وَهَبْ لِی مَکْراً عَلَی مَنْ کَایَدَنِی، وَقُدْرَةً عَلَی مَنِ اضْطَهَدَنِی، وَتَکْذِیباً لِمَنْ قَصَبَنِی، وَسَلَامَةً مِمَّنْ تَوَعَّدَنِی، وَوَفِّقْنِی لِطَاعَةِ مَنْ سَدَّدَنِی، وَمُتَابَعَةِ مَنْ أَرْشَدَنِی.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَسَدِّدْنِی لِأَنْ أُعَارِضَ مَنْ غَشَّنِی بِالنُّصْحِ، وَأَجْزِیَ مَنْ هَجَرَنِی بِالْبِرِّ، وَاثِیبَ مَنْ حَرَمَنِی بِالْبَذْلِ، وَاکَافِیَ مَنْ قَطَعَنِی بِالصِّلَةِ، واخَالِفَ مَنِ اغْتَابَنِی إِلَی حُسْنِ الذِّکْرِ، وَأَنْ

ص: ۹۹

أَشْكُرَ الْحَسَنَةَ، وَاغْضِىَ عَنِ السَّيِّئَةِ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَحَلِّنِى بِحِلْيَةِ الصَّالِحِينَ، وَأَلْبِسْنِى زِينَةَ الْمُتَّقِينَ، فِىْ بَسْطِ الْعَدْلِ، وَكَظْمِ الْغَيْظِ، وَإِطْفَاءِ النَّائِرَةِ، وَضَمِّ أَهْلِ الْفُرْقَةِ وَإِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَإِفْشَاءِ الْعَارِفَةِ، وَسَتْرِ الْعَائِبَةِ، وَلِينِ الْعَرِيكَةِ، وَخَفْضِ الْجَنَاحِ، وَحُسْنِ السِّيرَةِ، وَسُكُونِ الرِّيحِ، وَطِيبِ الْمُخَالَقَةِ، وَالسَّبْقِ إِلَى الْفَضِيلَةِ، وإِيْثَارِ التَّفَضُّلِ، وَتَرْكِ التَّعْيِيرِ، وَالإِفْضَالِ عَلَى غَيْرِالْمُسْتَحِقِّ وَالقَوْلِ بِالْحَقِّ وَإِنْ عَزَّ، وَاسْتِقْلَالِ الخَيْرِ وَإِنْ كَثُرَ مِنْ قَوْلِى وَفِعْلِى، وَاسْتِكْثَارِ الشَّرِّ وَإِنْ قَلَّ مِنْ قَوْلِى وَفِعْلِى، وَأَكْمِلْ ذَلِكَ لِى بِدَوَامِ الطَّاعَةِ، وَلُزُومِ الْجَمَاعَةِ، وَرَفْضِ أَهْلِ الْبِدَعِ، وَمُسْتَعْمِلِ الرَّأى الْمُخْتَرَعِ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِكَ عَلَىَّ إِذَا كَبِرتُ، وَأَقْوَى قُوَّتِكَ فِىَّ إِذَا نَصِبْتُ، وَلَا تَبْتَلِيَنِّى بِالكَسَلِ عَنْ عِبَادَتِكَ، وَلا الْعَمَى عَنْ سَبِيلِكَ، وَلَا بِالتَّعَرُّضِ لِخِلَافِ مَحَبَّتِكَ، وَلَا مُجَامَعَةِ مَنْ

ص: ۱۰۰

تَفَرَّقَ عَنْكَ، وَلا مُفَارَقَةِ مَنِ اجْتَمَعَ إلَيْكَ. أللَّهُمَّ اجْعَلْنِى أصُوْلُ بِكَ عِنْدَ الضَّرُورَةِ، وَأَسْأَلُكَ عِنْدَ الْحَاجَةِ، وَأَتَضَرَّعُ إلَيْكَ عِنْدَ الْمَسْكَنَةِ، وَلا تَفْتِنّى بِالاسْتِعَانَةِ بِغَيْرِكَ إذَا اضْطُرِرْتُ، وَلا بِالْخُضُوعِ لِسُؤالِ غَيْرِكَ إذَا افْتَقَرْتُ، وَلَا بِالتَّضَرُّعِ إلَى مَنْ دُونَكَ إذَا رَهِبْتُ؛ فَأَسْتَحِقَّ بِذلِكَ خِذْلانَكَ وَمَنْعَكَ وَإعْرَاضَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. أَللَّهُمَّ اجْعَلْ مَا يُلْقِى الشَّيْطَانُ فِى رَوْعِى مِنَ التَّمَنِّى وَالتَّظَنِّى وَالْحَسَدِ ذِكْراً لِعَظَمَتِكَ، وَتَفَكُّراً فِى قُدْرَتِكَ، وَتَدْبِيراً عَلَى عَدُوِّكَ، وَمَا أَجْرَى عَلَى لِسَانِى مِنْ لَفْظَةِ فُحْشٍ أَوْ هُجْرٍ أَوْ شَتْمِ عِرْضٍ أَوْ شَهَادَةِ بَاطِلٍ أو اغْتِيَابِ مُؤْمِنٍ غَائِبٍ أَوْ سَبِّ حَاضِرٍ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ نُطْقاً بِالْحَمْدِ لَكَ، وَإغْرَاقاً فِى الثَّنَاءِ عَلَيْكَ، وَذَهَاباً فِى تَمْجِيدِكَ وَ شُكْرِ أَلِنِعْمَتِكَ، وَاعْتِرَافاً بِإحْسَانِكَ، وَإحْصَاءً لِمِنَنِكَ. أللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا اظْلَمَنَّ وَأَنْتَ مُطِيقٌ لِلدَّفْعِ عَنِّى، وَلا أَظْلِمَنَّ وَأَنْتَ القَادِرُ عَلَى الْقَبْضِ

ص: ۱۰۱

مِنِّی، وَلَا أَضِلَّنَّ وَقَدْ أَمْكَنَتْكَ هِدَايَتِی، وَلَا أَفْتَقِرَنَّ وَمِنْ عِنْدِكَ وُسْعِی، وَلا أَطْغَيَنَّ وَمِنْ عِنْدِكَ وُجْدِی. أَللَّهُمَّ إِلَی مَغْفِرَتِكَ وَفَدْتُ، وَإِلَی عَفْوِكَ قَصَدْتُ، وَإِلَی تَجَاوُزِكَ اشْتَقْتُ، وَبِفَضْلِكَ وَثِقْتُ، وَلَيْسَ عِنْدِی مَا يُوجِبُ لِی مَغْفِرَتَكَ، وَلَا فِی عَمَلِی مَا أَسْتَحِقُّ بِهِ عَفْوَكَ، وَمَا لِی بَعْدَ أَنْ حَكَمْتُ عَلَی نَفْسِی إِلَّا فَضْلُكَ، فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتَفَضَّلْ عَلَیَّ. أَللَّهُمَّ وَأَنْطِقْنِی بِالْهُدَی، وَأَلْهِمْنِی التَّقْوَی، وَوَفِّقْنِی لِلَّتِی هِیَ أَزْكَی، وَاسْتَعْمِلْنِی بِمَا هُوَ أَرْضَی. أَللَّهُمَّ اسْلُكْ بِیَ الطَّرِيقَةَ الْمُثْلَی، وَاجْعَلْنِی عَلَی مِلَّتِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَی. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَتِّعْنِی بِالاقْتِصَادِ، وَاجْعَلْنِی مِنْ أَهْلِ السَّدَادِ، وَمِنْ أَدِلَّةِ الرَّشَادِ، وَمِنْ صَالِحِی الْعِبَادِ، وَارْزُقْنِی فَوْزَ الْمَعَادِ، وَسَلَامَةَ الْمِرْصَادِ. أَللَّهُمَّ خُذْ لِنَفْسِكَ مِنْ نَفْسِی مَا يُخَلِّصُهَا، وَأَبْقِ لِنَفْسِی مِنْ نَفْسِی مَا يُصْلِحُهَا؛ فَإِنَّ نَفْسِی هَالِكَةٌ أَوْ تَعْصِمَهَا. أَللَّهُمَّ أَنْتَ

ص: ۱۰۲

عُدَّتِی إنْ حَزَنْتُ، وَأَنْتَ مُنْتَجَعِی إنْ حُرِمْتُ، وَبِکَ استِغَاثَتِی إنْ کَرِثْتُ، وَعِنْدَکَ مِمَّا فَاتَ خَلَفٌ، وَلِمَا فَسَدَ صَلَاحٌ، وَفِیمَا أَنْکَرْتَ تَغْییرٌ. فَامْنُنْ عَلَیَّ قَبْلَ الْبَلآءِ بِالْعَافِیَةِ، وَقَبْلَ الطَّلَبِ بِالْجِدَةِ، وَقَبْلَ الضَّلَالِ بِالرَّشَادِ، وَاکْفِنِی مَؤُونَةَ مَعَرَّةِ الْعِبَادِ، وَهَبْ لِیْ أَمْنَ یَوْمِ الْمَعَادِ، وَامْنَحنِی حُسْنَ الإرْشَادِ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَادْرَأ عَنّی بِلُطْفِکَ، وَاغْذُنِی بِنِعْمَتِکَ، وَأَصْلِحْنِی بِکَرَمِکَ، وَدَاوِنِی بِصُنْعِکَ، وَأَظِلَّنِیْ فِی ذَرَاکَ، وجَلِّلْنِی رِضَاکَ، وَوَفِّقنِی إذَا اشْتَکَلَتْ عَلَیَّ الامُورُ لِأَهْدَاهَا، وَإذَا تَشَابَهَتِ الأعْمَالُ لأزْکَاهَا، وَإذَا تَنَاقَضَتِ الْمِلَلُ لِأرْضَاهَا. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَوِّجْنِی بِالْکِفَایَةِ، وَسُمْنِی حُسْنَ الْوِلایَةِ، وَهَبْ لِیْ صِدْقَ الْهِدَایَةِ، وَلا تَفْتِنِّی بِالسَّعَةِ، وَامْنَحْنِی حُسْنَ الدَّعَةِ، وَلا تَجْعَلْ عَیْشِی کَدّاً کَدّاً، وَلَا تَرُدَّ دُعَائِی عَلَیَّ رَدّاً؛ فَإنِّی لا أَجْعَلُ لَکَ ضِدّاً وَلا أَدْعُو مَعَکَ نِدّاً. أللَّهُمَ

ص: ۱۰۳

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَامْنَعْنِى مِنَ‌السَّرَفِ، وَحَصِّنْ رِزْقِى مِنَ التَّلَفِ، وَوَفِّرْ مَلَكَتِى بِالْبَرَكَةِ فِيهِ، وَأَصِبْ بِى سَبِيلَ الْهِدَايَةِ لِلْبِرِّ فِيمَا انْفِقُ مِنْهُ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاكْفِنِى مَؤُونَةَ الاكْتِسَابِ، وَارْزُقْنِى مِنْ غَيْرِ احْتِسَابٍ، فَلَا أَشْتَغِلَ عَنْ عِبَادَتِكَ بِالطَّلَبِ، وَلا أَحْتَمِلَ إِصْرَ تَبِعَاتِ الْمَكْسَبِ. أللَّهُمَّ فَأَطْلِبْنِى بِقُدْرَتِكَ مَا أَطْلُبُ، وَأَجِرْنِى بِعِزَّتِكَ مِمَّا أَرْهَبُ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصُنْ وَجْهِى بِالْيَسَارِ، وَلَا تَبْتَذِلْ جَاهِى بِالإِقْتَارِ، فَأَسْتَرْزِقَ أَهْلَ رِزْقِكَ، وَأَسْتَعْطِىَ شِرَارَ خَلْقِكَ، فَأُفْتَتَنَ بِحَمْدِ مَنْ أَعْطَانِى، وَابْتَلَى بِذَمِّ مَنْ مَنَعَنِى، وَأَنْتَ مِنْ دُونِهِمْ وَلِيُّ الإِعْطَاءِ وَالْمَنْعِ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْزُقْنِى صِحَّةً فِى عِبَادَةٍ، وَفَرَاغاً فِى زَهَادَةٍ، وَعِلْماً فِى اسْتِعْمَالٍ، وَوَرَعاً فِى إِجْمَالٍ. أللَّهُمَّ اخْتِمْ بِعَفْوِكَ أَجَلِى، وَحَقِّقْ فِى رَجَاءِ رَحْمَتِكَ أَمَلِى، وَسَهِّلْ إِلَى بُلُوغِ رِضَاكَ سُبُلِى، وَحَسِّنْ فِى جَمِيعِ أَحْوَالِىْ

ص: ۱۰۴

عَمَلِی. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَنَبِّهْنِی لِذِکْرِکَ فِی أَوْقَاتِ الْغَفْلَةِ، وَاسْتَعْمِلْنِی بِطَاعَتِکَ فِی أَیَّامِ الْمُهْلَةِ، وَانْهَجْ لِی إِلَی مَحَبَّتِکَ سَبِیلًا سَهْلَةً أَکْمِلْ لِی بِهَا خَیْرَ الدُّنْیَا وَالآخِرَةِ. أللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ کَأَفْضَلِ مَا صَلَّیْتَ عَلَی أَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ قَبْلَهُ، وَأَنْتَ مُصَلٍّ عَلَی أَحَدٍ بَعْدَهُ، وَآتِنا فِی الدُّنْیَا حَسَنَةً وَفِی الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنِی بِرَحْمَتِکَ عَذَابَ النَّارِ.

ص: ۱۰۵

## [الدّعاء الحادى والعشرون]

وكان من دعائه إذا أحزنه أمر وأهمّته الخطايا

أَللَّهُمَّ يَا كَافِيَ الْفَرْدِ الضَعِيْفِ، وَوَاقِيَ الأمْرِ الْمَخُوْفِ، أَفْرَدَتْنِى الْخَطَايَا؛ فَلَا صَاحِبَ مَعِى، وَضَعُفْتُ عَنْ غَضَبِكَ؛ فَلَا مُؤَيِّدَ لِى، وَأَشْرَفْتُ عَلَى خَوْفِ لِقَائِكَ؛ فَلَا مُسَكِّنَ لِرَوْعَتِى، وَمَنْ يُؤْمِنُنِى مِنْكَ وَأَنْتَ أَخَفْتَنِى؟

وَمَن يساعِدُنِى وَأَنْتَ أَفْرَدْتَنِى؟ وَمَنْ يُقَوِّيْنِى وَأَنْتَ أَضْعَفْتَنِى؟ لَا يُجيرُ يا إلهى إلّارَبٌّ عَلَى مَرْبُوبٍ، وَلَا يُؤْمِنُ إلّاغالِبٌ عَلَى مَغْلُوبٍ، وَلَا يُعِينُ إلّا طالِبٌ عَلَى

ص: ۱۰۶

مَطْلُوبٍ، وَبِيَدِكَ يَا إلهِى جَمِيعُ ذلِكَ السَّبَبِ، وَإلَيْكَ الْمَفَرُّ وَالْمَهْرَبُ. فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَجِرْ هَرَبِى وَأَنْجِحْ مَطْلَبِى. أللَّهُمَّ إنَّكَ إنْ صَرَفْتَ عَنِّى وَجْهَكَ الْكَرِيْمَ، أَوْ مَنَعْتَنِى فَضْلَكَ الْجَسِيمَ، أَوْ حَظَرْتَ عَلَىَّ رِزْقَكَ أَوْ قَطَعْتَ عَنِّى سَبَبَكَ لَمْ أَجِدِ السَّبِيلَ إلَى شَىْءٍ مِنْ أَمَلِى غَيْرَكَ، وَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى مَا عِنْدَكَ بِمَعُونَةِ سِوَاكَ؛ فَإنِّى عَبْدُكَ، وَفِى قَبْضَتِكَ، نَاصِيَتِى بِيَدِكَ، لَا أَمْرَ لِى مَعَ أَمْرِكَ، مَاضٍ فِىَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِىَّ قَضَاؤُكَ، وَلَا قُوَّةَ لِى عَلَى الْخُرُوجِ مِنْ سُلْطَانِكَ، وَلَا أَسْتَطِيعُ مُجَاوَزَةَ قُدْرَتِكَ، وَلَا أَسْتَمِيلُ هَوَاكَ، وَلَاأَبْلُغُ رِضَاكَ، وَلَا أَنَالُ مَا عِنْدَكَ إلَّا بِطَاعَتِكَ وَبِفَضْلِ رَحْمَتِكَ. إلهِى أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ عَبْداً دَاخِراً لَكَ، لا أَمْلِكُ لِنَفْسِى نَفْعاً وَلَا ضَرّاً إلَّا بِكَ، أَشْهَدُبِذَلِكَعَلَى نَفْسِى، وَأَعْتَرِفُ بِضَعْفِ قُوَّتِى وَقِلَّةِ حِيلَتِى، فَأَنْجِزْ لِى مَا وَعَدْتَنِى، وَتَمِّمْ لِى مَا آتَيْتَنِى؛ فَإنِّى عَبْدُكَ الْمِسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ

ص: ۱۰۷

الضَّعِيفُ الضَّرِيرُ الـذَّلِيلُ الْحَقِيرُ الْمَهِينُ الْفَقِيرُ الْخَائِفُ الْمُسْتَجِيرُ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا تَجْعَلْنِى نَاسِيَاً لِذِكْرِكَ فِيمَا أَوْلَيْتَنِى، وَلَا غافِلًا لِإِحْسَانِكَ فِيمَا أَبْلَيْتَنِى، وَلا آيِساً مِنْ إِجَابَتِكَ لِى وَإِنْ أَبْطَأْتَ عَنِّى فِى سَرَّاءَ كُنْتُ أَوْ ضَرَّاءَ، أَوْ شِدَّةٍ أَوْ رَخَاءٍ، أَوْ عَافِيَةٍ أَوْ بَلاءٍ، أَوْ بُؤْسٍ أَوْ نَعْمَاءَ، أَوْ جِـدَةٍ أَوْ لأَوَاءَ، أَوْ فَقْرٍ أَوْ غِنىً. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ ثَنائِى عَلَيْكَ وَمَدْحِى إِيَّاكَ وَحَمْدِى لَكَ فِى كُـلِّ حَالاـتِى حَتَّى لَـا أَفْرَحَ بِمَا آتَيْتَنِى مِنَ الـدُّنْيَا، وَلَا أَحْزَنَ عَلَى مَا مَنَعْتَنِى فِيهَا، وَأَشْـعِرْ قَلْبِى تَقْوَاكَ، وَاسْـتَعْمِلْ يَـدَنِى فِيْمَا تَقْبَلُهُ مِنِّى، وَاشْـغَلْ بِطَاعَتِكَ نَفْسِـى عَنْ كُلِّ مَايَرِدُ عَلَىَّ حَتَّى لَا احِبَّ شَـيْئَاً مِنْ سُخْطِكَ، وَلا أَسْخَطَ شَيْئاً مِنْ رِضَاكَ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَفَرِّغْ قَلْبِى لِمَحَبَّتِكَ، وَاشْغَلْهُ بِذِكْرِكَ، وَانْعَشْهُ بِخَوْفِكَ، وَبِالْوَجَلِ مِنْكَ، وَقَوِّهِ بِالرَّغْبَةِ إِلَيْكَ، وَأَمِلْهُ إِلَى طَاعَتِكَ،

ص: ۱۰۸

وَأَجْرِ بِهِ فِی أَحَبِّ السُّبُلِ إلَیْکَ، وَذَلِّلْهُ بِالرَّغْبَةِ فِیمَا عِنْدَکَ أَیَّامَ حَیَاتِی کُلِّهَا، وَاجْعَلْ تَقْوَاکَ مِنَ الدُّنْیَا زَادِی، وَإِلَی رَحْمَتِکَ رِحْلَتِی، وَفِی مَرْضَاتِکَ مَدْخَلِی.

وَاجْعَلْ فِی جَنَّتِکَ مَثْوَایَ، وَهَبْ لِی قُوَّةً أَحْتَمِلُ بِهَا جَمِیعَ مَرْضَاتِکَ، وَاجْعَلْ فِرَارِی إلَیْکَ، وَرَغْبَتِی فِیمَا عِنْدَکَ، وَأَلْبِسْ قَلْبِی الْوَحْشَةَ مِنْ شِرَارِ خَلْقِکَ. وَهَبْ لِیَ الأُنْسَ بِکَ وَبِأَوْلِیَآئِکَ وَأَهْلِ طَاعَتِکَ، وَلَا تَجْعَلْ لِفَاجِرٍ وَلاکَافِرٍ عَلَیَّ مِنَّةً، وَلَا لَهُ عِنْدِی یَداً، وَلا بِی إلَیْهِمْ حَاجَةً، بَل اجْعَلْ سُکُونَ قَلْبِی وَانْسَ نَفْسِی وَاسْتِغْنَائِی وَکِفَایَتِی بِکَ، وَبِخِیَارِ خَلْقِکَ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنِی لَهُمْ قَرِیناً، وَاجْعَلْنِی لَهُمْ نَصِیراً، وَامْنُنْ عَلَیَّ بِشَوْقٍ إلَیْکَ، وَبِالْعَمَلِ لَکَ بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَی، إنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ، وَذَلِکَ عَلَیْکَ یَسِیرٌ.

ص: ۱۰۹

## [الدعاء الثانی والعشرون]

وکان من دعائه علیه السلام عند الشدّة والجهد وتعسّر الامور

أَللَّهُمَّ إِنَّکَ کَلَّفْتَنِی مِنْ نَفْسِی مَا أَنْتَ أَمْلَکُ بِهِ مِنِّی، وَقُدْرَتُکَ عَلَیْهِ وَعَلَیَّ أَغْلَبُ مِنْ قُدْرَتِی، فَأَعْطِنِی مِنْ نَفْسِی مَا یُرْضِیکَ عَنِّی، وَخُذْ لِنَفْسِکَ رِضَاهَا مِنْ نَفْسِی فِی عَافِیَةٍ. أَللَّهُمَّ لَا طَاقَةَ لِی بِالجَهْدِ، وَلَا صَبْرَ لِی عَلَی البَلَاءِ، وَلَا قُوَّةَ لِی عَلَی الْفَقْرِ، فَلَا تَحْظُرْ عَلَیَّ رِزْقِی، وَلَا تَکِلْنِیْ إِلَی خَلْقِکَ، بَلْ تَفَرَّدْ بِحَاجَتِی، وَتَولَّ کِفَایَتِی، وَانْظُرْ إِلَیَّ وَانْظُرْ لِی فِی جَمِیْعِ امُورِی، فَإِنَّکَ إِنْ

ص: ۱۱۰

وَكَلْتَنِی إِلَی نَفْسِی عَجَزْتُ عَنْهَا، وَلَمْ اقِمْ مَا فِیهِ مَصْلَحَتُهَا، وَإِنْ وَكَلْتَنِی إِلَی خَلْقِكَ تَجَهَّمُونِی، وَإِنْ أَلْجَأْتَنِیْ إِلَی قَرَابَتِی حَرَمُونِی، وَإِنْ أَعْطَوْا أَعْطَوْا قَلِیْلًا نَكِداً، وَمَنُّوا عَلَیَّ طَوِیلًا وَذَمُّوا كَثِیراً. فَبِفَضْلِكَ أَللَّهُمَّ فَأَغْنِنِی، وَبِعَظَمَتِكَ فَانْعَشِنِی، وَبِسَعَتِكَ فَابْسُطْ یَدِی، وَبِمَا عِنْدَكَ فَاكْفِنِی. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَخَلِّصْنِی مِنَ الْحَسَدِ، وَاحْصُرْنِی عَنِ الذُّنُوبِ، وَوَرِّعْنِی عَنِ الْمَحَارِمِ، وَلا تُجَرِّئْنِی عَلَی الْمَعَاصِی، وَاجْعَلْ هَوایَ عِنْدَكَ، وَرِضَایَ فِیمَا یَرِدُ عَلَیَّ مِنْكَ، وَبَارِكْ لِی فِیْمَا رَزَقْتَنِی، وَفِیمَا خَوَّلْتَنِی، وَفِیمَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَیَّ، وَاجْعَلْنِی فِی كُلِّ حَالاتِی مَحْفُوظَاً مَكْلُوءاً مَسْتُوراً مَمْنُوعاً مُعَاذاً مُجَاراً. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاقْضِ عَنِّی كُلَّمَا أَلْزَمْتَنِیهِ وَفَرَضْتَهُ عَلَیَّ لَكَ فِی وَجْهٍ مِنْ وُجُوهِ طَاعَتِكَ، أَوْ لِخَلْقٍ مِنْ خَلْقِكَ وَإِنْ ضَعُفَ عَنْ ذَلِكَ بَدَنِی، وَوَهَنَتْ عَنْهُ قُوَّتِی، وَلَمْ تَنَلْهُ

ص: ۱۱۱

مَقْدِرَتِی، وَلَمْ یَسَعْهُ مَالِی وَلَا ذَاتُ یَدِی، ذَکَرْتُهُ أَوْ نَسِیتُهُ هُوَ یَا رَبِّ مِمَّا قَدْ أَحْصَیْتَهُ عَلَیَّ، وَأَغْفَلْتُهُ أَنَا مِنْ نَفْسِی، فَأَدِّهِ عَنِّی مِنْ جَزِیلِ عَطِیَّتِکَ، وَکَثِیرِ مَا عِنْدَکَ؛ فَإِنَّکَ وَاسِعٌ کَرِیمٌ حَتَّی لَا یَبْقَی عَلَیَّ شَیْءٌ مِنْهُ تُرِیدُ أَنْ تُقَاصَّنِی بِهِ مِنْ حَسَنَاتِی، أَوْ تُضَاعِفَ بِهِ مِنْ سَیِّئَاتِی یَوْمَ أَلْقَاکَ یَا رَبِّ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْزُقْنِی الرَّغْبَةَ فِی الْعَمَلِ لَکَ لَا لِغَیْرِکَ، حَتَّی أَعْرِفَ صِدْقَ ذَلِکَ مِنْ قَلْبِی، وَحَتَّی یَکُونَ الْغَالِبُ عَلَیَّ الزُّهْدُ فِی دُنْیَایَ، وَحَتَّی أَعْمَلَ الْحَسَنَاتِ شَوْقاً، وَآمَنَ مِنَ السَّیِّئَاتِ فَرَقاً وَخَوْفاً، وَهَبْ لِی نُوراً أَمْشِی بِهِ فِی النَّاسِ، وَأَهْتَدِی بِهِ فِی الظُّلُمَاتِ، وَأَسْتَضِیءُ بِهِ مِنَ الشَّکِّ وَالشُّبُهَاتِ. اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْزُقْنِی خَوْفَ غَمِّ الْوَعِیدِ، وَشَوْقَ ثَوَابِ الْمَوْعُودِ حَتَّی أَجِدَ لَذَّةَ مَا أَدْعُوکَ لَهُ، وَکَأْبَةَ مَا أَسْتَجِیرُ بِکَ مِنْهُ.

أَللَّهُمَّ قَدْ تَعْلَمُ مَا یُصْلِحُنِی مِنْ أَمْرِ دُنْیَایَ وَآخِرَتِی،

ص: ۱۱۲

فَكُنْ بِحَوَائِجِیْ حَفِیّاً. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِی الْحَقَّ عِنْدَ تَقْصِیرِی فِی الشُّكْرِ لَكَ، بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَیَّ فِی الْیُسرِ وَالْعُسْرِ وَالصِّحَّةِ وَالسَّقَمِ، حَتَّی أَتَعَرَّفَ مِنْ نَفْسِی رَوْحَ الرِّضَا وَطُمَأْنِینَةَ النَّفْسِ مِنِّی، بِمَا یَحْدُثُ لَكَ فِیمَا یَحْدُثُ فِی حَالِ الْخَوْفِ وَالْأَمْنِ، وَالرِّضَا وَالسُّخْطِ، وَالضَّرِّ وَالنَّفْعِ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْزُقْنِی سَلَامَةَ الصَّدْرِ مِنَ الْحَسَدِ، حَتَّی لَا أَحْسُدَ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ عَلَی شَیْءٍ مِنْ فَضْلِكَ، وَحَتَّی لَا أَرَی نِعْمَةً مِنْ نِعَمِكَ عَلَی أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فِی دِیْنٍ أَوْ دُنْیا، أَوْ عَافِیَةٍ أَوْ تَقْوَی، أَوْ سَعَةٍ أَوْ رَخاءٍ، إلّارَجَوْتُ لِنَفْسِی أَفْضَلَ ذلِكَ، بِكَ وَمِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِیكَ لَكَ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْزُقْنِی التَّحَفُّظَ مِن الْخَطَایَا، وَالاِحْتِرَاسَ مِنَ الزَّلَلِ فِی الدُّنْیَا وَالآخِرَةِ، فِی حَالِ الرِّضَا وَالْغَضَبِ، حَتَّی أَكُونَ بِمَا یَرِدُ عَلَیَّ مِنْهُمَا بِمَنْزِلَةٍ سَوَاءٍ، عَامِلًا بِطَاعَتِكَ مُؤْثِراً لِرِضَاكَ عَلَی

ص: ۱۱۳

مَا سِوَاهُمَا فِی الأَوْلِیاءِ وَالأعْدَاءِ، حَتّی یَأْمَنَ عَدُوِّی مِنْ ظُلْمِی وَجَوْرِی، وَیَیْأَسَ وَلِیِّی مِنْ مَیْلِی وَانْحِطَاطِ هَوَایَ، وَاجْعَلنِی مِمَّنْ یَدْعُوکَ مُخْلِصاً فی الرَّخَاءِ دُعَاءَ الْمُخْلِصِینَ الْمُضْطَرِّینَ لَکَ فِی الدُّعَاءِ، إنَّکَ حَمِیدٌ مَجیدٌ.

ص: ۱۱۴

## [الدعاء الثالث والعشرون]

وَكانَ من دُعائِهِ عليه السلام إذا سأل اللّه العافيةَ وَشُكرها

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَلْبِسْنِى عَافِيَتَكَ، وَجَلِّلْنِى عَافِيَتَكَ، وَحَصِّنِّى بِعَافِيَتِكَ، وَأَكْرِمْنِى بِعَافِيَتِكَ، وَأَغْنِنِى بِعَافِيَتِكَ، وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَافِيَتِكَ، وَهَبْ لِى عَافِيَتَكَ، وَأَفْرِشْنِى عَافِيَتَكَ، وَأَصْلِحْ لِى عَافِيَتَكَ، وَلا تُفَرِّقْ بَيْنِى وَبَيْنَ عَافِيَتِكَ فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَعَافِنِى عَافِيَةً كَافِيَةً شَافِيَةً عَالِيَةً نَامِيَةً، عَافِيَةً تُوَلِّدُ فِى بَدَنِى الْعَافِيَةَ،

ص: ۱۱۵

عَافِيَةَ الدُّنْيَا والآخِرَةِ، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِالصِّحَّةِ وَالأَمْنِ وَالسَّلَامَةِ فِي دِيْنِي وَبَدَنِي، وَالْبَصِيرَةِ فِي قَلْبِي وَالنَّفَاذِ فِي امُورِيْ وَالْخَشْيَةِ لَكَ، وَالْخَوْفِ مِنْكَ، وَالْقُوَّةِ عَلى مَا أَمَرْتَنِي بِهِ مِنْ طَاعَتِكَ، وَالاجْتِنَابِ لِمَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ مِنْ مَعْصِيَتِكَ. أَللَّهُمَّ وَامْنُنْ عَلَيَّ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، وَزِيَارَةِ قَبْرِ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُكَ وَبَرَكَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، وَآلِ رَسُولِكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي، فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ، وَاجْعَلْ ذَلِكَ مَقْبُولًا مَشْكُوراً مَذْكُوراً لَدَيْكَ، مَذْخُوراً عِنْدَكَ، وَأَنْطِقْ بِحَمْدِكَ وَشُكْرِكَ وَذِكْرِكَ وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْكَ لِسَانِي، وَاشْرَحْ لِمَرَاشِدِ دِينِكَ قَلْبِي، وَأَعِذْنِي وَذُرِّيَّتِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَمِنْ شَرِّ السَّامَّةِ وَالْهَامَّةِ وَالْعَامَّةِ وَاللَّامَّةِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ سُلْطَانٍ عَنِيدٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ مُتْرَفٍ حَفِيدٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ضَعِيفٍ وَشَدِيدٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَرِيفٍ وَوَضِيعٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِ

ص: ۱۱۶

صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ قَرِيْبٍ وَبَعِيدٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ مَنْ نَصَبَ لِرَسُولِكَ وَلِأَهْلِ بَيْتِهِ حَرْبَاً مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ، وَمِنْ شَرّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَادْحَرْ عَنِّي مَكْرَهُ، وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّهُ، وَرُدَّ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ، وَاجْعَلْ بَيْنَ يَدَيْهِ سَدّاً حَتَّى تُعْمِيَ عَنِّي بَصَرَهُ، وَتُصِمَّ عَنْ ذِكْرِي سَمْعَهُ، وَتُقْفِلَ دُونَ إِخْطَارِي قَلْبَهُ، وَتُخْرِسَ عَنِّي لِسَانَهُ، وَتَقْمَعَ رَأْسَهُ، وَتُذِلَّ عِزَّهُ، وَتَكْسِرَ جَبَرُوتَهُ، وَتُذِلَّ رَقَبَتَهُ، وَتَفْسَخَ كِبْرَهُ، وَتُؤْمِنَنِي مِنْ جَمِيْعِ ضَرِّهِ وَشَرِّهِ وَغَمْزِهِ وَهَمْزِهِ وَلَمْزِهِ وَحَسَدِهِ وَعَدَاوَتِهِ وَحَبَائِلِهِ وَمَصَائِدِهِ وَرَجْلِهِ وَخَيْلِهِ، إِنَّكَ عَزِيزٌ قَدِيرٌ.

ص: ۱۱۷

## [الدعاء الرابع والعشرون]

وكان من دعائه عليه السلام لأبويه عليهما السلام

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ، وَاخْصُصْهُمْ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَسَلَامِكَ، وَاخْصُصِ اللَّهُمَّ وَالِدَيَّ بِالْكَرَامَةِ لَدَيْكَ، وَالصَّلَاةِ مِنْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَلْهِمْنِي عِلْمَ مَا يَجِبُ لَهُمَا عَلَيَّ إِلْهَاماً، وَاجْمَعْ لِي عِلْمَ ذلِكَ كُلِّهِ تَماماً، ثُمَّ اسْتَعْمِلْنِي بِمَا تُلْهِمُنِي مِنْهُ، وَوَفِّقْنِي لِلنُّفُوذِ فِيمَا تُبَصِّرُنِيْ مِنْ

ص: ۱۱۸

عِلْمِهِ، حَتَّى لَا يَفُوتَنِى اسْتِعْمَالُ شَىْءٍ عَلَّمْتَنِيهِ، وَلَا تَثْقُلَ أَرْكَانِى عَنِ الْحُفُوفِ فِيمَا أَلْهَمْتَنِيهِ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى‌مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، كَمَا شَرَّفْتَنَا بِهِ، وَصَلِّ عَلَى‌مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، كَمَا أَوْجَبْتَ لَنَا الْحَقَّ عَلَى الْخَلْقِ بِسَبَبِهِ. أللَّهُمَّ اجْعَلْنِى أَهَابُهُمَا هَيْبَةَ السُّلْطَانِ الْعَسُوفِ، وَأَبَرُّهُمَا بِرَّ الأُمِّ الرَّؤُوفِ، وَاجْعَلْ طَاعَتِى لِوَالِدَىَّ وَبِرِّىْ بِهِمَا أَقَرَّ لِعَيْنِى مِنْ رَقْدَةِ الْوَسْنَانِ، وَأَثْلَجَ لِصَدْرِى مِنْ شَرْبَةِ الظَّمْآنِ، حَتَّى أوثِرَ عَلَى هَوَاىَ هَوَاهُمَا وَاقَدِّمَ عَلَى رِضَاىَ رِضَاهُمَا وَأَسْتَكْثِرَ بِرَّهُمَا بِى وَإِنْ قَلَّ، وَأَسْتَقِلَّ بِرِّى بِهِمَا وَإِنْ كَثُرَ. أللَّهُمَّ خَفِّضْ لَهُمَا صَوْتِى، وَأَطِبْ لَهُمَا كَلَامِى، وَأَلِنْ لَهُمَا عَرِيكَتِى، وَاعْطِفْ عَلَيْهِمَا قَلْبِى، وَصَيِّرْنِى بِهِمَا رَفِيقاً، وَعَلَيْهِمَا شَفِيقاً. أللَّهُمَّ اشْكُرْ لَهُمَا تَرْبِيَتِى وَأَثِبْهُمَا عَلَى تَكْرِمَتِى، وَاحْفَظْ لَهُمَا مَا حَفِظَاهُ مِنِّى فِى صِغَرِى. اللَّهُمَّ وَمَا مَسَّهُمَا مِنِّى مِنْ أَذىً، أَوْ خَلَصَ إِلَيْهِمَا عَنِّى مِنْ مَكْرُوهٍ، أَوْ ضَاعَ قِبَلِى لَهُمَا مِنْ

ص: ۱۱۹

حَقٍّ فَاجْعَلْهُ حِطَّةً لِذُنُوبِهِمَا، وَعُلُوّاً فِی دَرَجَاتِهِمَا، وَزِیَادَةً فِی حَسَنَاتِهِمَا، یَا مُبَدِّلَ السَّیِّئَاتِ بِأَضْعَافِهَا مِنَ الْحَسَنَاتِ. أَللَّهُمَّ وَمَا تَعَدَّیَا عَلَیَّ فِیهِ مِنْ قَوْلٍ، أَوْ أَسْرَفَا عَلَیَّ فِیهِ مِنْ فِعْلٍ، أَوْ ضَیَّعَاهُ لِی مِنْ حَقٍّ، أَوْقَصَّرا بِی عَنْهُ مِنْ وَاجِبٍ فَقَدْ وَهَبْتُهُ وَجُدْتُ بِهِ عَلَیْهِمَا، وَرَغِبْتُ إِلَیْکَ فِی وَضْعِ تَبِعَتِهِ عَنْهُمَا، فَإِنِّی لا أَتَّهِمُهُمَا عَلَی نَفْسِی، وَلَا أَسْتَبْطِئُهُمَا فِی بِرِّی، وَلا أَکْرَهُ مَا تَوَلَّیَاهُ مِنْ أَمْرِی، یَا رَبِّ فَهُمَا أَوْجَبُ حَقّاًعَلَیَّ، وَأَقْدَمُ إِحْسَاناً إِلَیَّ، وَأَعْظَمُ مِنَّةً لَدَیَّ مِنْ أَنْ أُقَاصَّهُمَا بِعَدْلٍ، أَوْ اجَازِیَهُمَا عَلَی مِثْلٍ، أَیْنَ إِذاً یَا إِلهِیْ طُولُ شُغْلِهِمَا بِتَرْبِیَتِی؟ وَأَیْنَ شِدَّةُ تَعَبِهِمَا فِی حِرَاسَتِیْ؟ وَأَیْنَ إِقْتَارُهُمَا عَلَی أَنْفُسِهِمَا لِلتَّوْسِعَةِ عَلَیَّ؟ هَیْهَاتَ مَا یَسْتَوْفِیَانِ مِنِّی حَقَّهُمَا، وَلَا ادْرِکُ مَا یَجِبُ عَلَیَّ لَهُمَا، وَلا أَنَا بِقَاضٍ وَظِیفَةَ خِدْمَتِهِمَا. فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعِنِّی یَا خَیْرَ مَنِ اسْتُعِینَ بِهِ، وَوَفِّقْنِی یَا أَهْدَی مَنْ رُغِبَ إِلَیْهِ، وَلَا

ص: ۱۲۰

تَجْعَلْنِی فِی أَهْلِ الْعُقُوقِ لِلآبَاءِ وَالأُمَّهَاتِ یَوْمَ تُجْزی کُلُّ نَفْسٍ بِمَا کَسَبَتْ وَهُمْ لَایُظْلَمُونَ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَذُرِّیَّتِهِ، وَاخْصُصْ أَبَوَیَّ بِأَفْضَلِ مَا خَصَصْتَ بِهِ آبَاءَ عِبَادِکَ الْمُؤْمِنِینَ وَامَّهَاتِهِمْ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ. أَللَّهُمَّ لَا تُنْسِنِی ذِکْرَهُمَا فِی أَدْبَارِ صَلَوَاتِی، وَفِی أَنَاءِ مِنْ آنَاءِ لَیْلِی، وَفِی کُلِّ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ نَهَارِی. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاغْفِرْ لِی بِدُعَائِی لَهُمَا، وَاغْفِرْ لَهُمَا بِبِرِّهِمَا بِی مَغْفِرَةً حَتْماً، وَارْضَ عَنْهُمَا بِشَفَاعَتِی لَهُمَا رِضیً عَزْماً، وَبَلِّغْهُمَا بِالْکَرَامَةِ مَوَاطِنَ السَّلَامَةِ. أَللَّهُمَّ وَإِنْ سَبَقَتْ مَغْفِرَتُکَ لَهُمَا فَشَفِّعْهُمَا فِیَّ، وَإِنْ سَبَقَتْ مَغْفِرَتُکَ لِی فَشَفِّعْنِی فِیهِمَا، حَتّی نَجْتَمِعَ بِرَأفَتِکَ فِی دَارِ کَرَامَتِکَ وَمَحَلِّ مَغْفِرَتِکَ وَرَحْمَتِکَ، إِنَّکَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِیمِ وَالْمَنِّ الْقَدِیمِ، وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِینَ.

ص: ۱۲۱

## [الدعاء الخامس والعشرون]

وكان من دعائه عليه السلام لوُلْدِه عليهم السلام

أَللَّهُمَّ وَمُنَّ عَلَيَّ بِبَقَاءِ وُلْدِي، وَبِإِصْلَاحِهِمْ لِي، وَبِإِمْتَاعِي بِهِمْ. إِلهِي امْدُدْ لِي فِي أَعْمَارِهِمْ، وَزِدْ لِي فِي آجَالِهِمْ، وَرَبِّ لِي صَغِيرَهُمْ وَقَوِّ لِي ضَعِيفَهُمْ، وَأَصِحَّ لِي أَبْدَانَهُمْ وَأَدْيَانَهُمْ وَأَخْلَاقَهُمْ، وَعَافِهِمْ فِي أَنْفُسِهِمْ وَفِي جَوَارِحِهِمْ وَفِي كُلِّ مَا عُنِيتُ بِهِ مِنْ أَمْرِهِمْ، وَأَدْرِرْ لِي وَعَلَى يَدِي أَرْزَاقَهُمْ، وَاجْعَلْهُمْ أَبْرَاراً أَتْقِيَاءَ بُصَرَاءَ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ لَكَ، وَلأَوْلِيَائِكَ مُحِبِّينَ مُنَاصِحِينَ،

ص: ۱۲۲

وَلِجَمِيعِ أَعْدَآئِکَ مُعَانِدِينَ وَمُبْغِضِينَ آمِينَ. أَللَّهُمَّ اشْدُدْ بِهِمْ عَضُدِی، وَأَقِمْ بِهِمْ أَوَدِیْ، وَکَثِّرْ بِهِمْ عَدَدِی، وَزَیِّنْ بِهِمْ مَحْضَرِی، وَأَحْیِ بِهِمْ ذِکْرِی، وَاکْفِنِی بِهِمْ فِی غَیْبَتِی، وَأَعِنِّی بِهِمْ عَلَی حَاجَتِی، وَاجْعَلْهُمْ لِی مُحِبِّینَ، وَعَلَیَّ حَدِبِینَ مُقْبِلِینَ مُسْتَقِیمِینَ لِیْ، مُطِیعِینَ غَیْرَ عَاصِینَ وَلَا عَاقِّینَ وَلَا مُخَالِفِینَ وَلَا خاطِئِینَ، وَأَعِنِّی عَلَی تَرْبِیَتِهِمْ وَتَأْدِیْبِهِمْ وَبِرِّهِمْ، وَهَبْ لِیْ مِنْ لَدُنْکَ مَعَهُمْ أَوْلاداً ذُکُوراً، وَاجْعَلْ ذَلِکَ خَیْراً لی، وَاجْعَلْهُمْ لِی عَوناً عَلَی مَا سَأَلْتُکَ، وَأَعِذْنِی وَذُرِّیَّتِی مِنَ الشَّیْطَانِ الرَّجِیم، فَإِنَّکَ خَلَقْتَنَا وَأَمَرْتَنَا وَنَهَیْتَنَا وَرَغَّبْتَنَا فِی ثَوَابِ مَا أَمَرْتَنَا وَرَهَّبْتَنَا عِقَابَهُ، وَجَعَلْتَ لَنَا عَدُوّاً یَکِیدُنَا، سَلَّطْتَهُ مِنَّا عَلَی مَا لَمْ تُسَلِّطْنَا عَلَیْهِ مِنْهُ، أَسْکَنْتَهُ صُدُورَنَا، وَأَجْرَیْتَهُ مَجَارِیَ دِمَائِنَا، لَا یَغْفُلُ إِنْ غَفَلْنَا، وَلَا یَنْسَی إِنْ نَسِینَا، یُؤْمِنُنَا عِقَابَکَ، وَیَخَوِّفُنَا بِغَیْرِکَ، إِنْ هَمَمْنَا بِفَاحِشَةٍ شَجَّعَنَا عَلَیْهَا، وَإِنْ هَمَمْنَا بِعَمَلٍ صَالِحٍ

ص: ۱۲۳

تَبَطَنَا عَنْهُ، يَتَعَرَّضُ لَنَا بِالشَّهَوَاتِ، وَيَنْصِبُ لَنَا بِالشُّبُهَاتِ، إنْ وَعَدَنَا كَذَبَنَا، وَإنْ مَنَّانا أَخْلَفَنَا، وَالاّ تَصْرِفْ عَنَّا كَيْدَهُ يُضِلَّنَا، وَإلّا تَقِنَا خَبالَهُ يَسْتَزِلَّنَا. أللَّهُمَّ فَاقْهَرْ سُلْطَانَهُ عَنَّا بِسُلْطَانِكَ حَتَّى تَحْبِسَهُ عَنَّا بِكَثْرَةِ الدُّعَاءِ لَكَ، فَنُصْبحَ مِنْ كَيْدِهِ فِى الْمَعْصُومِينَ بِكَ.

أللَّهُمَّ أَعْطِنِى كُلَّ سُؤْلِى، وَاقْضِ لِى حَوَائِجِى، وَلَا تَمْنَعْنِى الإجَابَةَ وَقَدْ ضَمِنْتَهَا لِى، وَلا تَحْجُبْ دُعَائِى عَنْكَ وَقَدْ أَمَرْتَنِى بِهِ، وَامْنُنْ عَلَىَّ بِكُلِّ مَا يُصْلِحُنِىْ فِىْ دُنْيَاىَ وَآخِرَتِى مَا ذَكَرْتُ مِنْهُ وَمَا نَسِيتُ، أَوْ أَظْهَرتُ أَوْ أَخْفَيْتُ، أَوْ أَعْلَنْتُ أَوْ أَسْرَرْتُ، وَاجْعَلْنِى فِى جَمِيعِ ذلِكَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ بِسُؤَالِى إيَّاكَ، الْمُنْجِحِينَ بِالطَّلَبِ إلَيْكَ، غَيْرِ الْمَمْنُوعِينَ بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، الْمُعَوَّذِينَ بِالتَّعَوُّذِ بِكَ، الرَّابِحِينَ فِى التِّجَارَةِ عَلَيْكَ، الْمُجَارِيْنَ بِعِزِّكَ، الْمُوَسَّعِ عَلَيْهِمُ الرِّزْقُ الْحَلالُ مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، الْمُعَزِّينَ مِنَ الذُّلِ

ص: ۱۲۴

بِکَ، وَالْمُجَارِینَ مِنَ الظُّلْمِ بِعَدْلِکَ، وَالْمُعَافَیْنَ مِنَ الْبَلاءِ بِرَحْمَتِکَ، وَالْمُغْنَیْنَ مِنَ الْفَقْرِ بِغِنَاکَ، وَالْمَعْصُومِینَ مِنَ الذُّنُوبِ وَالزَّلَلِ وَالْخَطَإِ بِتَقْوَاکَ، وَالْمُوَفَّقِینَ لِلْخَیْرِ وَالرُّشْدِ وَالصَّوَابِ بِطَاعَتِکَ، وَالْمُحَالِ بَیْنَهُمْ وَبَیْنَ الذُّنُوبِ بِقُدْرَتِکَ، التَّارِکِینَ لِکُلِّ مَعْصِیَتِکَ، السَّاکِنِینَ فِی جِوَارِکَ. أَللَّهُمَّ أَعْطِنَا جَمِیعَ ذلِکَ بِتَوْفِیقِکَ وَرَحْمَتِکَ، وَأَعِذْنَا مِنْ عَذَابِ السَّعِیرِ، وَأَعْطِ جَمِیعَ الْمُسْلِمِینَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِینَ وَالْمُؤْمِنَاتِ مِثْلَ الَّذِی سَأَلْتُکَ لِنَفْسِی وَلِوُلْدِی، فِی عَاجِلِ الدُّنْیَا وَآجِلِ الآخِرَةِ، إِنَّکَ قَرِیبٌ مُجِیبٌ سَمِیعٌ عَلِیمٌ عَفُوٌّ غَفُورٌ رَؤُوفٌ رَحِیمٌ. وَآتِنَا فِی الدُّنْیَا حَسَنَةً، وَفِی الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

ص: ۱۲۵

## [الدعاء السادس والعشرون]

وكان من دعائه عليه السلام لجيرانه وأوليائه إذا ذكرهم

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتَوَلَّنِي فِي جِيرَانِي، وَمَوَالِيَّ، وَالْعَارِفِينَ بِحَقِّنَا، وَالْمُنَابِذِينَ لِأَعْدَائِنَا، بِأَفْضَلِ وَلَايَتِكَ، وَوَفِّقْهُمْ لِإِقَامَةِ سُنَّتِكَ، وَالْأَخْذِ بِمَحَاسِنِ أَدَبِكَ، فِي إِرْفَاقِ ضَعِيفِهِمْ، وَسَدِّ خَلَّتِهِمْ، وَعِيَادَةِ مَرِيضِهِمْ، وَهِدَايَةِ مُسْتَرْشِدِهِمْ، وَمُنَاصَحَةِ مُسْتَشِيرِهِمْ، وَتَعَهُّدِ قَادِمِهِمْ، وَكِتْمَانِ أَسْرَارِهِمْ، وَسَتْرِ عَوْرَاتِهِمْ، وَنُصْرَةِ مَظْلُومِهِمْ، وَحُسْنِ مُوَاسَاتِهِمْ بِالْمَاعُونِ، وَالْعَوْدِ عَلَيْهِمْ

ص: ۱۲۶

بِالْجِدَةِ وَالإِفْضَالِ، وَإِعْطَآءِ مَا يَجِبُ لَهُمْ قَبْلَ السُّؤالِ، واجْعَلْنِى اللَّهُمَّ أَجْزِى بِالإِحْسَانِ مُسِيئَهُمْ، وَأُعْرِضُ بِالتَّجَاوُزِ عَنْ ظَالِمِهِمْ، وَأَسْتَعْمِلُ حُسْنَ الظَّنِّ فِى كَافَّتِهِمْ، وَأَتَوَلَّى بِالْبِرِّ عَامَّتَهُمْ، وَأَغُضُّ بَصَرِى عَنْهُمْ عِفَّةً، وَأَلِينُ جَانِبِىْ لَهُمْ تَوَاضُعاً، وَأَرِقُّ عَلَى أَهْلِ الْبَلاءِ مِنْهُمْ رَحْمَةً، وَأَسِرُّ لَهُمْ بِالْغَيْبِ مَوَدَّةً، وَاحِبُّ بَقَاءَ النِّعْمَةِ عِنْدَهُمْ نُصْحاً، وَاوجِبُ لَهُمْ مَا اوجِبُ لِحَامَّتِى، وَأَرْعَى لَهُمْ مَا أَرْعَى لِخَاصَّتِى. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْزُقْنِى مِثْلَ ذَلِكَ مِنْهُمْ، وَاجْعَلْ لِى أَوْفَى الْحُظُوظِ فِيمَا عِنْدَهُمْ، وَزِدْهُمْ بَصِيرَةً فِى حَقِّى، وَمَعْرِفَةً بِفَضْلِى، حَتَّى يَسْعَدُوا بِى وَأَسْعَدَ بِهِمْ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ص: ۱۲۷

## [الدعاء السابع والعشرون]

وكان من دعائه عليه السلام لأهل الثغور

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَحَصِّنْ ثُغُورَ الْمُسْلِمِينَ بِعِزَّتِكَ، وَأَيِّدْ حُمَاتَهَا بِقُوَّتِكَ، وَأَسْبِغْ عَطَايَاهُمْ مِنْ جِدَتِكَ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَكَثِّرْ عِدَّتَهُمْ، وَاشْحَذْ أَسْلِحَتَهُمْ، وَاحْرُسْ حَوْزَتَهُمْ، وَامْنَعْ حَوْمَتَهُمْ، وَأَلِّفْ جَمْعَهُمْ، وَدَبِّرْ أَمْرَهُمْ، وَوَاتِرْ بَيْنَ مِيَرِهِمْ، وَتَوَحَّدْ بِكِفَايَةِ مَؤُنِهِمْ، وَاعْضُدْهُمْ بِالنَّصْرِ، وَأَعِنْهُمْ بِالصَّبْرِ، وَالْطُفْ لَهُمْ فِي الْمَكْرِ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ،

ص: ۱۲۸

وَعَرِّفْهُمْ مَا يَجْهَلُونَ، وَعَلِّمْهُمْ مَا لَا يَعْلَمُونَ، وَبَصِّرْهُمْ مَا لَا يُبْصِرُونَ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْسِهِمْ عِنْدَ لِقَآئِهِمُ الْعَدُوَّ ذِكْرَ دُنْيَاهُمُ الْخَدَّاعَةِ الْغَرُورِ، وَامْحُ عَنْ قُلُوبِهِمْ خَطَرَاتِ الْمَالِ الْفَتُونِ، وَاجْعَلِ الْجَنَّةَ نَصْبَ أَعْيُنِهِمْ، وَلَوِّحْ مِنْهَا لِأَبْصَارِهِمْمَا أَعْدَدْتَ فِيهَا مِنْ مَسَاكِنِ الْخُلْدِ، وَمَنَازِلِ الْكَرَامَةِ، وَالْحُورِ الْحِسَانِ، وَالأَنْهَارِ الْمُطَّرِدَةِ بِأَنْوَاعِ الأَشْرِبَةِ، وَالأَشْجَارِ الْمُتَدَلِّيَةِ بِصُنُوفِ الثَّمَرِ، حَتَّى لَا يَهُمَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِالإِدْبَارِ، وَلا يُحَدِّثَ نَفْسَهُ عَنْ قِرْنِهِ بِفِرَارٍ. أَللَّهُمَّ افْلُلْ بِذَلِكَ عَدُوَّهُمْ، وَاقْلِمْ عَنْهُمْ أَظْفَارَهُمْ، وَفَرِّقْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَسْلِحَتِهِمْ، وَاخْلَعْ وَثَائِقَ أَفْئِدَتِهِمْ، وَبَاعِدْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَزْوِدَتِهِمْ، وَحَيِّرْهُمْ فِي سُبُلِهِمْ، وَضَلِّلْهُمْ عَنْ وَجْهِهِمْ، وَاقْطَعْ عَنْهُمُ الْمَدَدَ، وَانْقُصْ مِنْهُمُ الْعَدَدَ، وَامْلأْ أَفْئِدَتَهُمُ الرُّعْبَ، وَاقْبِضْ أَيْدِيَهُمْ عَنِ الْبَسْطِ، وَاخْزِمْ أَلْسِنَتَهُمْعَنِالنُّطْقِ، وَشَرِّدْبِهِمْمَنْخَلْفَهُمْ، وَنَكِّلْبِهِمْ مَنْ

ص: ۱۲۹

وَرَاءَهُمْ، وَاقْطَعْ بِخِزْيِهِمْ أَطْمَاعَ مَنْ بَعْدَهُمْ. أَللَّهُمَّ عَقِّمْ أَرْحَامَ نِسَائِهِمْ، وَيَبِّسْ أَصْلَابَ رِجَالِهِمْ، وَاقْطَعْ نَسْلَ دَوَابِّهِمْ وَأَنْعَامِهِمْ، لَا تَأْذَنْ لِسَمَائِهِمْ فِي قَطْرٍ، وَلَا لأَرْضِهِمْ فِي نَبَاتٍ. أَللَّهُمَّ وَقَوِّ بِذَلِكَ مِحَالَّ أَهْلِ الإِسْلَامِ، وَحَصِّنْ بِهِ دِيَارَهُمْ، وَثَمِّرْ بِهِ أَمْوَالَهُمْ، وَفَرِّغْهُمْ عَنْ مُحَارَبَتِهِمْ لِعِبَادَتِكَ، وَعَنْ مُنَابَذَتِهِمْ لِلْخَلْوَةِ بِكَ، حَتَّى لا يُعْبَدَ فِي بِقَاعِ الأَرْضِ غَيْرُكَ، وَلَا تُعَفَّرَ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ جَبْهَةٌ دُونَكَ. أَللَّهُمَّ اغزُ بِكُلِّ نَاحِيَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى مَنْ بِإِزَائِهِمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَأَمْدِدْهُمْ بِمَلآئِكَةٍ مِنْ عِنْدِكَ مُرْدِفِينَ، حَتَّى يَكْشِفُوهُمْ إِلَى مُنْقَطَعِ التُّرَابِ قَتْلًا فِي أَرْضِكَ وَأَسْراً، أَوْ يُقِرُّوا بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ. أَللَّهُمَّ وَاعْمُمْ بِذلِكَ أَعْدَاءَكَ فِي أَقْطَارِ الْبِلَادِ، مِنَ الْهِنْدِ وَالرُّومِ وَالتُّرْكِ وَالْخَزَرِ وَالْحَبَشِ وَالنُّوبَةِ وَالزِّنْجِ والسَّقَالِبَةِ وَالدَّيَالِمَةِ، وَسَائِرِ امَمِ الشِّرْكِ الَّذِي تَخْفَى أَسْمَاؤُهُمْ

ص: ۱۳۰

وَصِفاتُهُمْ، وَقَدْ أَحْصَيْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ، وَأَشْرَفْتَ عَلَيْهِمْ بِقُدْرَتِكَ. أللَّهُمَّ اشْغَلِ الْمُشْرِكِينَ بِالمُشْرِكِينَ عَنْ تَنَاوُلِ أَطْرَافِ الْمُسْلِمِينَ، وَخُذْهُمْ بِالنَّقْصِ عَنْ تَنَقُّصِهِمْ، وَتَبِّطْهُمْ بِالْفُرْقَةِ عَنِ الاحْتِشَادِ عَلَيْهِمْ. أللَّهُمَّ أَخْلِ قُلُوبَهُمْ مِنَ الأَمَنَةِ، وَأَبْدَانَهُمْ مِنَ الْقُوَّةِ، وَأَذْهِلْ قُلُوبَهُمْ عَنِ الاحْتِيَالِ، وَأَوْهِنْ أَرْكَانَهُمْ عَنْ مُنَازَلَةِ الرِّجَالِ، وَجَبِّنْهُمْ عَنْ مُقَارَعَةِ الأَبْطَالِ، وَابْعَثْ عَلَيْهِمْ جُنْداً مِنْ مَلَائِكَتِكَ بِبَأْسٍ مِنْ بَأْسِكَ، كَفِعْلِكَ يَوْمَ بَدْرٍ، تَقْطَعُ بِهِ دَابِرَهُمْ، وَتَحْصُدُ بِهِ شَوْكَتَهُمْ، وَتُفَرِّقُ بِهِ عَدَدَهُمْ. اللَّهُمَّ وَامْزُجْ مِيَاهَهُمْ بِالْوَبَاءِ، وَأَطْعِمَتَهُمْ بِالأَدْوَاءِ، وَارْمِ بِلَادَهُمْ بِالْخُسُوفِ، وَأَلِحَّ عَلَيْهَابِالْقُذُوفِ، وَافْرَعْهَا بِالْمُحُولِ، وَاجْعَلْ مِيَرَهُمْ فِي أَحَصِّ أَرْضِكَ وَأَبْعَدِهَا عَنْهُمْ، وَامْنَعْ حُصُونَهَا مِنْهُمْ، أَصِبْهُمْ بِالْجُوعِ الْمُقِيمِ، وَالسُّقْمِ الأَلِيمِ. أللَّهُمَّ وَأَيُّمَا غَازٍ غَزَاهُمْ مِنْ أَهْلِ مِلَّتِكَ أَوْ مُجَاهِدٍ جَاهَدَهُمْ مِنْ أَتْبَاعِ سُنَّتِكَ، لِيَكُونَ دِينُكَ الأَعْلَى،

ص: ۱۳۱

وَحِزْبُكَ الأَقوَى، وَحَظُّكَ الأَوْفَى، فَلَقِّهِالْيُسْرَ، وَهَيِّئْ لَهُ الأَمْرَ، وَتَوَلَّهُ بِالنُّجْحِ، وَتَخَيَّرْ لَهُ الأَصْحَابَ، وَاسْتَقْوِ لَهُ الظَّهْرَ، وَأَسْبِغْ عَلَيْهِ فِى النَّفَقَةِ، وَمَتِّعْهُ بِالنَّشَاطِ، وَأَطْفِ عَنْهُ حَرَارَةَ الشَّوْقِ، وَأَجِرْهُ مِنْ غَمِّ الْوَحْشَةِ، وَأَنْسِهِ ذِكْرَ الأَهْلِ وَالْوَلَدِ وَأَثْرِ لَهُ حُسْنَ النِّيَّةِ، وَتَوَلَّه بِالْعَافِيَةِ، وَأَصْحِبْهُ السَّلامَةَ، وَأَعْفِهِ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَلْهِمْهُ الْجُرْأَةَ وَارْزُقْهُ الشِّدَّةَ، وَأَيِّدْهُ بِالنُّصْرَةِ، وَعَلِّمْهُ السِّيَرَ وَالسُّنَنَ، وَسَدِّدْهُ فِى الْحُكْمِ، وَاعْزِلْ عَنْهُ الرِّيَاءَ، وخَلِّصْهُ مِنَ السُّمْعَةِ وَاجْعَلْ فِكْرَهُ وَذِكْرَهُ وَظَعْنَهُ وَإِقَامَتَهُ فِيكَ وَلَكَ، فَإذا صَافَّ عَدُوَّكَ وَعَدُوَّهُ فَقَلِّلْهُمْ فِى عَيْنِهِ، وَصَغِّرْ شَأنَهُمْ فِى قَلْبِهِ، وَأَدِلْ لَهُ مِنْهُمْ، وَلَا تُدِلْهُمْ مِنْهُ، فَإنْ خَتَمْتَ لَهُ بِالسَّعَادَةِ، وَقَضَيْتَ لَهُ بِالشَّهَادَةِ، فَبَعْدَ أنْ يَجْتَاحَ عَدُوَّكَ بِالْقَتْلِ، وَبَعْدَ أنْ يَجْهَدَ بِهِمُ الأَسْرُ، وَبَعْدَ أن تَأمَنَ أطرَافُ المُسْلِمِينَ، وَبَعْدَ أنْ يُوَلِّىَ عَدُوُّكَ مُدْبِرِينَ. أللَّهُمَّ وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ خَلَفَ غَازِياً أَوْ مُرَابِطاً فِى

ص: ۱۳۲

دَارِهِ، أَوْ تَعَهَّدَ خَالِفِيْهِ فِيْ غَيْبَتِهِ، أَوْ أَعَانَهُ بِطَائِفَةٍ مِنْ مَالِهِ، أَوْ أَمَدَّهُ بِعتَادٍ، أَوْ شَحَذَهُ عَلَى جِهَادٍ، أَوْ أَتْبَعَهُ فِي وَجْهِهِ دَعْوَةً، أَوْرَعَى لَهُ مِنْ وَرَآئِهِ حُرْمَةً، فَأَجْرِلَهُمِثْلَ أَجْرِهِ؛ وَزْناً بِوَزْنٍ وَمِثْلًا بِمِثْلٍ، وَعَوِّضْهُ مِنْ فِعْلِهِعِوَضاً حَاضِراً يَتَعَجَّلُ بِهِ نَفْعَ مَا قَدَّمَ، وَسُرُورَ مَا أَتَى به، إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ بِهِ الْوَقْتُ إِلَى مَا أَجْرَيْتَ لَهُ مِنْ فَضْلِكَ، وَأَعْدَدْتَ لَهُ مِنْ كَرَامَتِكَ. أَللَّهُمَّ وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ أَهَمَّهُ أَمْرُ الإِسْلَامِ، وَأَحْزَنَهُ تَحَزُّبُ أَهْلِ الشِّرْكِ عَلَيْهِمْ، فَنَوَى غَزْواً، أَوْ هَمَّ بِجِهَادٍ، فَقَعَدَ بِهِ ضَعْفٌ أَوْ أَبطَأَتْ بِهِ فَاقَةٌ، أَوْ أَخَّرَهُ عَنْهُ حَادِثٌ، أَوْ عَرَضَ لَهُ دُونَإِرَادَتِهِمَانِعٌ، فَاكْتُبِ اسْمَهُ فِي الْعَابِدِينَ، وَأَوْجِبْ لَهُ ثَوَابَ الْمُجَاهِدِينَ، وَاجْعَلْهُ فِي نِظَامِ الشُّهَدَآءِ وَالصَّالِحِينَ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً عَالِيَةً عَلَى الصَّلَوَاتِ، مُشْرِفَةً فَوْقَالتَّحِيَّاتِ، صَلَاةً لَا يَنْتَهِي أَمَدُهَا، وَلا يَنْقَطِعُ عَدَدُهَا، كَأَتَمِّ مَا مَضَى مِنْ صَلَوَاتِكَ عَلَى

ص: ۱۳۳

أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيآئِکَ، إنَّکَ الْمَنَّانُ الْحَمِيدُ الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ الفَعَّالُ لِمَا تُرِيْدُ.

ص: ۱۳۴

## [الدعاء الثامن والعشرون]

وكان من دعائه عليه السلام مُتفَرِّغاً إلى اللَّهِ عزّوجلّ

اللَهُمَّ إِنِّی أَخْلَصْتُ بِانْقِطَاعِی إِلَیْکَ، وَأَقْبَلْتُ بِکُلِّی عَلَیْکَ، وَصَرَفْتُ وَجْهِی عَمَّنْ یَحْتَاجُ إِلَی رِفْدِکَ، وَقَلَبْتُ مَسْأَلَتِی عَمَّنْ لَمْ یَسْتَغْنِ عَنْ فَضْلِکَ، وَرَأَیْتُ أَنَّ طَلَبَ الْمُحْتَاجِ إِلَی الْمُحْتَاجِ سَفَهٌ مِنْ رَأْیِهِ، وَضَلَّةٌ مِنْ عَقْلِهِ، فَکَمْ قَدْ رَأَیْتُ یَا إِلهِیْ مِنْ اناسٍ طَلَبُوا الْعِزَّ بِغَیْرِکَ فَذَلُّوا، وَرَامُوا الثَّرْوَةَ مِنْ سِوَاکَ فَافْتَقَرُوا، وَحَاوَلُوا الاِرْتِفَاعَ فَاتَّضَعُوا، فَصحَّ بِمُعَایَنَةِ أَمْثَالِهِمْ

ص: ۱۳۵

حَازِمٌ وَفَّقَهُاعْتِبَارُهُ، وَأَرْشَدَهُإِلَى طَرِيقِ صَوَابِهِ اخْتِيَارُهُ، فَأَنْتَ يَا مَوْلاىَ دُونَكُلِّ مَسْؤُولٍ مَوْضِعُ مَسْأَلَتِى، وَدُونَ كُلِّ مَطْلُوبٍ إلَيْهِ وَلِيُّ حَاجَتِى، أَنْتَ الْمَخْصُوصُ قَبْلَ كُلِّ مَدْعُوٍّ بِدَعْوَتِى، لَا يَشْرَكُكَ أَحَدٌ فِى رَجَائِى، وَلَا يَتَّفِقُأَحَدٌ مَعَكَ فِى دُعَائِى، وَلَا يَنْظِمُهُ وَإِيَّاكَ نِدَائِى لَكَ يَا إلهِى وَحْدَانِيَّةُ الْعَدَدِ، وَمَلَكَةُ الْقُدْرَةِ الصَّمَدِ، وَفَضِيلَةُ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ، وَدَرَجَةُ الْعُلُوِّ وَالرِّفْعَةِ، وَمَنْ سِوَاكَ مَرْحُومٌ فِى عُمْرِهِ، مَغْلُوبٌ عَلَى أَمْرِهِ، مَقْهُورٌ عَلَى شَأنِهِ، مُخْتَلِفُ الْحَالاتِ، مُتَنَقِّلٌ فِى الصِّفَاتِ، فَتَعَالَيْتَ عَنِ الأشْبَاهِ وَالأضْدَادِ، وَتَكَبَّرْتَ عَنِ الأمْثَالِ وَالأنْدَادِ، فَسُبْحَانَكَ لَا إلهَ إلَّا أَنْتَ.

ص: ۱۳۶

## [الدعاء التاسع والعشرون]

وكان من دعائه عليه السلام إذا قتر عليه الرِّزق

أَللَّهُمَّ إِنَّكَ ابْتَلَيْتَنَا فِي أَرْزَاقِنَا بِسُوءِ الظَّنِّ، وَفِي آجَالِنَا بِطُولِ الأَمَلِ، حَتَّى الْتَمَسْنَا أَرْزَاقَكَ مِنْ عِنْدِ الْمَرْزُوقِينَ، وَطَمِعْنَا بِآمَالِنَا فِي أَعْمَارِ الْمُعَمَّرِينَ. فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَهَبْ لَنَا يَقِيناً صَادِقاً تَكْفِينا بِهِ مِنْ مَؤونَةِ الطَّلَبِ، وَأَلْهِمْنَا ثِقَةً خَالِصَةً تُعْفِينَا بِهَا مِنْ شِدَّةِ النَّصَبِ، وَاجْعَلْ مَا صَرَّحتَ بِهِ مِنْ عِدَتِكَ فِي وَحْيِكَ، وَأَتْبَعْتَهُ مِنْ قِسَمِكَ فِي كِتَابِكَ، قَاطِعاً لاهْتِمَامِنَا بِالرِّزْقِ الَّذِيْ

ص: ۱۳۷

تَكَفَّلْتَ بِهِ، وَحسْمَاً لِلاشْتِغَالِ بِمَا ضَمِنْتَ الْكِفَايَةَ لَهُ، فَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ الأصْدَقُ وَأَقْسَمْتَ وَقَسَمُكَ الأبَرُّ الأوْفى: ثُمَّ قُلْتَ:

ص: ۱۳۸

## [الدعاء الثلاثون]

وكان من دعائه عليه السلام فى المعونَةِ على قضاءِ الدَّيْنِ

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَهَبْ لِيَ الْعَافِيَةَ مِنْ دَيْنٍ تُخْلِقُ بِهِ وَجْهِى، وَيَحَارُ فِيهِ ذِهْنِى، وَيَتَشَعَّبُ لَهُ فِكْرِى، وَيَطُولُ بِمُمَارَسَتِهِ شُغْلِى، وَأَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ مِنْ هَمِّ الدَّيْنِ وَفِكْرِهِ، وَشُغْلِ الدَّيْنِ وَسَهَرِهِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعِذْنِى مِنْهُ، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ يَا رَبِّ مِنْ ذِلَّتِهِ فِى الْحَيَاةِ، وَمِنْ تَبِعَتِهِ بَعْدَ الْوَفَاةِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَجِرْنِى مِنْهُ بِوُسْعٍ فاضِلٍ، أَوْ كَفَافٍ وَاصِلٍ. أَللَّهُمَّ صَلِ

ص: ۱۳۹

عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاحْجُبْنِي عَنِ السَّرَفِ وَالازْدِيَادِ، وَقَوِّمْنِي بِالْبَذْلِ وَالاقْتِصَادِ، وَعَلِّمْنِي حُسْنَ التَّقْدِيرِ، وَاقْبِضْنِي بِلُطْفِكَ عَنِ التَّبْذِيرِ، وَأَجْرِ مِنْ أَسْبَابِ الْحَلَالِ أَرْزَاقِي، وَوَجِّهْ فِي أَبْوَابِ الْبِرِّ إِنْفَاقِي، وَازْوِ عَنِّي مِنَ الْمَالِ مَا يُحْدِثُ لِي مَخِيلَةً أَوْ تَأَدِّياً إِلَى بَغْيٍ، أَوْ مَا أَتَعَقَّبُ مِنْهُ طُغْيَاناً. أَللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ صُحْبَةَ الْفُقَرَاءِ، وَأَعِنِّي عَلَى صُحْبَتِهِمْ بِحُسْنِ الصَّبْرِ، وَمَا زَوَيْتَ عَنِّي مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا الفَانِيَةِ، فَاذْخَرْهُ لِيْ فِي خَزَائِنِكَ البَاقِيَةِ، وَاجْعَلْ مَا خَوَّلْتَنِي مِنْ حُطَامِهَا، وَعَجَّلْتَ لِي مِنْ مَتَاعِهَا بُلْغَةً إِلَى جِوَارِكَ، وَوُصْلَةً إِلَى قُرْبِكَ، وَذَرِيعَةً إِلَى جَنَّتِكَ إِنَّكَ ذو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ، وَأَنْتَ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ.

ص: ۱۴۰

## [الدعاء الحادى والثلاثون]

وكان من دعائه عليه السلام فى ذكر التوبة وطلبها

أَللَّهُمَّ يَا مَنْ لا يَصِمُهُ نَغْتُ الْوَاصِفِينَ، وَيَا مَنْ لَا يُجَاوِزُهُ رَجَاءُ الرَّاجِينَ، وَيَا مَنْ لَا يَضِيعُ لَدَيْهِ أَجْرُ الْمُحْسِنِينَ، وَيَا مَنْ هُوَ مُنْتَهَى خَوْفِ الْعَابِدِيْنَ، وَيَا مَنْ هُوَ غَايَةُ خَشْيَةِ الْمُتَّقِينَ. هَذا مَقَامُ مَنْ تَدَاوَلَتْهُ أَيْدِى الذُّنُوبِ، وَقَادَتْهُ أَزِمَّةُ الْخَطَايَا، وَاسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ، فَقَصَّرَ عَمَّا أَمَرْتَ بِهِ تَفْرِيطَاً، وَتَعَاطى مَا نَهَيْتَ عَنْهُ تَغْرِيراً، كَالْجاهِلِ بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ، أَوْ كَالْمُنْكِرِ فَضْلَ إحْسَانِكَ

ص: ۱۴۱

إلَيْهِ، حَتَّى إذَا انْفَتَحَ لَهُ بَصَرُ الْهُدَى، وَتَقَشَّعَتْ عَنْهُ سَحَائِبُ الْعَمَى، أَحْصَى مَا ظَلَمَ بِهِ نَفْسَهُ، وَفَكَّرَ فِيمَا خَالَفَ بِهِ رَبَّهُ، فَرَأى كَبِيْرَ عِصْيَانِهِ كَبِيْراً، وَجَلِيلَ مُخالَفَتِهِ جَلِيْلًا، فَأَقْبَلَ نَحْوَكَ مُؤَمِّلًا لَكَ، مُسْتَحْيِيَاً مِنْكَ، وَوَجَّهَ رَغْبَتَهُ إلَيْكَ ثِقَةً بِكَ، فَأَمَّكَ بِطَمَعِهِ يَقِيناً، وَقَصَدَكَ بِخَوْفِهِ إخْلَاصَاً، قَدْ خَلَا طَمَعُهُ مِنْ كُلِّ مَطْمُوعٍ فِيهِ غَيْرِكَ، وَأَفْرَخَ رَوْعُهُ مِنْ كُلِّ مَحْذُورٍ مِنْهُ سِوَاكَ، فَمَثَّلَ بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَضَرِّعاً، وَغَمَّضَ بَصَرَهُ إلَى الأَرْضِ مُتَخَشِّعَاً، وَطَأْطَأَ رَأسَهُ لِعِزَّتِكَ مُتَذَلِّلًا، وَأَبَثَّكَ مِنْ سِرِّهِ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُ خَضُوعاً، وَعَدَّدَ مِنْ ذُنُوبِهِ مَا أَنْتَ أَحْصَى لَهَا خُشُوعاً، وَاسْتَغَاثَ بِكَ مِنْ عَظِيمِ مَاوَقَعَ بِهِ فِى عِلْمِكَ، وَقَبِيحِ مَا فَضَحَهُ فِى حُكْمِكَ، مِنْ ذُنُوبٍ أدْبَرَتْ لَذَّاتُهَا فَذَهَبَتْ، وَأَقَامَتْ تَبِعَاتُهَا فَلَزِمَتْ، لا يُنْكِرُ يَا إلهِى عَدْلَكَ إنْ عَاقَبْتَهُ، وَلا يَسْتَعْظِمُ عَفْوَكَ إنْ عَفَوْتَ عَنْهُ وَرَحِمْتَهُ؛ لِأَنَّكَ الرَّبُّ الْكَرِيمُ الَّذِى لا

ص: ۱۴۲

يَتَعَاظَمُهُ غُفْرَانُ الذَّنْبِ الْعَظِيم. أَللَّهُمَّ فَهَا أَنَا ذَا قَدْ جِئْتُكَ مُطِيعاً لِأَمْرِكَ فِيمَا أَمَرْتَ بِهِ مِنَ الدُّعَاءِ، مَتَنَجِّزاً وَعْدَكَ فِيمَا وَعَدْتَ بِهِ مِنَ الإِجَابَةِ، إِذْ تَقُولُ أَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَالْقَنِى بِمَغْفِرَتِكَ كَمَا لَقِيتُكَ بِإِقْرَارِى، وَارْفَعْنِى عَنْ مَصَارِعِ الذُّنُوبِ كَمَا وَضَعْتُ لَكَ نَفْسِى، وَاسْتُرْنِى بِسِتْرِكَ كَمَا تَأَنَّيْتَنِى عَنِ الانْتِقَامِ مِنِّى. أَللَّهُمَّ وَثَبِّتْ فِى طَاعَتِكَ نِيَّتِى، وَأَحْكِمْ فِى عِبَادَتِكَ بَصِيرَتِى، وَوَفِّقْنِى مِنَ الأَعْمَالِ لِمَا تَغْسِلُ بِهِ دَنَسَ الخَطَايَا عَنِّى، وَتَوَفَّنِى عَلَى مِلَّتِكَ وَمِلَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ إِذَا تَوَفَّيْتَنِى.

أَللَّهُمَّ إِنِّى أَتُوبُ إِلَيْكَ فِى مَقَامِى هَذَا مِنْ كَبَائِرِ ذُنُوبِى وَصَغَائِرِهَا وَبَوَاطِنِ سَيِّئَآتِى وَظَوَاهِرِهَا، وَسَوَالِفِ زَلَّاتِى وَحَوَادِثِهَا، تَوْبَةَ مَنْ لا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِمَعْصِيَةٍ، وَلَا يُضْمِرُ أَنْ يَعُودَ فِى خَطِيئَةٍ، وَقَدْ قُلْتَ يَا إِلهِى فِى مُحْكَمِ كِتابِكَ إِنَّكَ تَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِكَ، وَتَعْفُو عَنِ

ص: ۱۴۳

السَّيِّئَاتِ، وَتُحِبُّ التَّوَّابِينَ، فَاقْبَلْ تَوْبَتِی كَمَا وَعَدْتَ، وَاعْفُ عَنْ سَيِّئَاتِی كَمَا ضَمِنْتَ، وَأَوْجِبْ لِی مَحَبَّتَكَ كَمَا شَرَطْتَ، وَلَكَ يَا رَبِّ شَرْطِی أَلَّا أَعُودَ فِی مَكْرُوهِكَ، وَضَمَانِی أَلَّا أَرْجِعَ فِی مَذْمُومِكَ، وَعَهْدِی أَنْ أَهْجُرَ جَمِيعَ مَعَاصِيكَ. أَللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْلَمُ بِمَا عَمِلْتُ فَاغْفِرْ لِی مَا عَلِمْتَ، وَاصْرِفْنِی بِقُدْرَتِكَ إِلَی مَا أَحْبَبْتَ.

أَللَّهُمَّ وَعَلَیَّ تَبِعَاتٌ قَدْ حَفِظْتُهُنَّ، وَتَبِعَاتٌ قَدْ نَسِيتُهُنَّ، وَكُلُّهُنَّ بِعَيْنِكَ الَّتِی لَا تَنَامُ، وَعِلْمِكَ الَّذِی لا يَنْسَی، فَعَوِّضْ مِنْهَا أَهْلَهَا وَاحْطُطْ عَنِّی وِزْرَهَا، وَخَفِّفْ عَنِّی ثِقْلَهَا، وَاعْصِمْنِی مِنْ أَنْ اقَارِفَ مِثْلَهَا. أَللَّهُمَّ وَإِنَّهُ لَا وَفَاءَ لِی بِالتَّوْبَةِ إِلَّا بِعِصْمَتِكَ، وَلَا اسْتِمْسَاكَ بِی عَنِ الْخَطَايَا إِلَّا عَنْ قُوَّتِكَ، فَقَوِّنِی بِقُوَّةٍ كَافِيَةٍ، وَتَوَلَّنِی بِعِصْمَةٍ مَانِعَةٍ. أَللَّهُمَّ أَيُّما عَبْدٍ تَابَ إِلَيْكَ، وَهُوَ فِی عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ فَاسِخٌ لِتَوْبَتِهِ، وَعَائِدٌ فِی ذَنْبِهِ وَخَطِيئَتِهِ، فَإِنِّی أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ كَذلِكَ، فَاجْعَلْ تَوْبَتِی هَذِهِ تَوْبَةً

ص: ۱۴۴

لا أَحْتَاجُ بَعْدَهَا إِلَى تَوْبَةٍ، تَوْبَةً مُوجِبَةً لِمَحْوِ مَا سَلَفَ، وَالسَّلَامَةِ فِيمَا بَقِيَ. أَللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِنْ جَهْلِي، وَأَسْتَوْهِبُكَ سُوْءَ فِعْلِي، فَاضْمُمْنِي إِلَى كَنَفِ رَحْمَتِكَ تَطَوُّلًا، وَاسْتُرْنِي بِسِتْرِ عَافِيَتِكَ تَفَضُّلًا. أَللَّهُمَّ وَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ مَا خَالَفَ إِرَادَتَكَ، أَوْ زَالَ عَنْ مَحَبَّتِكَ مِنْ خَطَرَاتِ قَلْبِي، وَلَحَظَاتِ عَيْنِي، وَحِكَايَاتِ لِسَانِي، تَوْبَةً تَسْلَمُ بِهَا كُلُّ جَارِحَةٍ عَلَى حِيَالِهَا مِنْ تَبِعَاتِكَ، وَتَأْمَنُ مِمَّا يَخَافُ الْمُعْتَدُونَ مِنْ أَلِيمِ سَطَوَاتِكَ. أَللَّهُمَّ فَارْحَمْ وَحْدَتِي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَوَجِيبَ قَلْبِي مِنْ خَشْيَتِكَ، وَاضْطِرَابَ أَرْكَانِي مِنْ هَيْبَتِكَ، فَقَدْ أَقَامَتْنِي يَا رَبِّ ذُنُوبِي مَقَامَ الْخِزْيِ بِفِنَائِكَ، فَإِنْ سَكَتُّ لَمْ يَنْطِقْ عَنِّي أَحَدٌ، وَإِنْ شَفَعْتُ فَلَسْتُ بِأَهْلِ الشَّفَاعَةِ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَشَفِّعْ فِي خَطَايَايَ كَرَمَكَ، وَعُدْ عَلَى سَيِّئَاتِي بِعَفْوِكَ، وَلَا تَجْزِنِي جَزَائِي مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَابْسُطْ عَلَيَّ طَوْلَكَ

ص: ۱۴۵

وَجَلِّلْنِی بِسِتْرِکَ، وَافْعَلْ بِی فِعْلَ عَزِیزٍ تَضَرَّعَ إِلَیْهِ عَبْدٌ ذَلِیلٌ فَرَحِمَهُ، أَوْ غَنِیٍّ تَعَرَّضَ لَهُ عَبْدٌ فَقِیرٌ فَنَعَشَهُ. أَللَّهُمَّ لَا خَفِیرَ لِی مِنْکَ فَلْیَخْفُرْنِیْ عِزُّکَ، وَلَا شَفِیعَ لِیْ إِلَیْکَ فَلْیَشْفَعْ لِی فَضْلُکَ، وَقَدْ أَوْجَلَتْنِی خَطَایَایَ فَلْیُؤْمِنِّی عَفْوُکَ، فَمَا کُلُّ مَا نَطَقْتُ بِهِ عَنْ جَهْلٍ مِنِّی بِسُوْءِ أَثَرِی، وَلَا نِسیَانٍ لِمَا سَبَقَ مِنْ ذَمِیمِ فِعْلِی، وَلکِنْ لِتَسْمَعَ سَمَاؤُکَ وَمَنْ فِیْهَا، وَأَرْضُکَ وَمَنْ عَلَیْهَا مَا أَظْهَرْتُ لَکَ مِنَ النَّدَمِ، وَلَجَأْتُ إِلَیْکَ فِیهِ مِنَ التَّوْبَةِ، فَلَعَلَّ بَعْضَ هُمْ بِرَحْمَتِکَ یَرْحَمُنِی لِسُوءِ مَوْقِفِی، أَوْ تُدْرِکُهُ الرِّقَّةُ عَلَیَّ لِسُوءِ حَالِی فَیَنَالَنِی مِنْهُ بِدَعْوَةٍ أَسْمَعُ لَدَیْکَ مِنْ دُعَائِی، أَوْ شَفَاعَةٍ أَوْکَدُ عِنْدَکَ مِنْ شَفَاعَتِی تَکُونُ بِهَا نَجَاتِی مِنْ غَضَبِکَ وَفَوْزَتِی بِرِضَاکَ. أَللَّهُمَّ إِنْ یَکُنِ النَّدَمُ تَوْبَةً إِلَیْکَ فَأَنَا أَنْدَمُ النَّادِمِینَ، وَإِنْ یَکُنِ التَّرْکُ لِمَعْصِیَتِکَ إِنَابَةً فَأَنَا أَوَّلُ الْمُنِیبِینَ، وَإِنْ یَکُنِ الاسْتِغْفَارُ حِطَّةً لِلذُّنُوبِ فَإِنِّی لَکَ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِینَ. اللَّهُمَّ فَکَمَا

ص: ۱۴۶

أَمَرْتَ بِالتَّوْبَةِ، وَضَمِنْتَ الْقَبُولَ، وَحَثَثْتَ عَلَى الدُّعاءِ، وَوَعَدْتَالإجَابَةَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍوَآلِهِ، وَاقْبَلْ تَوْبَتِى، وَلَا تُرْجِعْنى مَرجَعَ الغَيبَةِ من رَحْمَتِك إنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ عَلَى الْمُذْنِبِينَ، وَالرَّحِيمُ لِلْخَاطِئِينَ الْمُنِيبِينَ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَمَا اسْتَنْقَذْتَنَا بِهِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَاةً تَشْفَعُ لَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَوْمَ الْفَاقَةِ إلَيْكَ، إنَّكَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ، وَهُوَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ.

ص: ۱۴۷

## [الدعاء الثانی والثلاثون]

وکان من دعائه علیه السلام بعد الفراغ من صلاة اللّیل لنفسه فی الاعتراف بالذنب

أَللَّهُمَّ یَا ذَا الْمُلْکِ الْمُتأَبِّدِ بِالْخُلُودِ، وَالسُّلْطَانِ الْمُمْتَنِعِ بِغَیْرِ جُنُودٍ وَلَا أَعْوَانٍ، وَالْعِزِّ الْبَاقِی عَلَی مَرِّ الدُّهُورِ، وَخَوَالِی الأَعْوَامِ، وَمَوَاضِیِ الأَزْمَانِ وَالأَیَّامِ، عَزَّ سُلْطَانُکَ عِزّاً لا حَدَّ لَهُ بِأَوَّلِیَّةٍ، وَلَا مُنْتَهَی لَهُ بِآخِرِیَّةٍ، وَاسْتَعْلَی مُلْکُکَ عُلُوّاً سَقَطَتِ الأَشْیَاءُ دُونَ بُلُوغِ أَمَدِهِ، وَلَا یَبْلُغُ أَدْنَی مَا اسْتَأْثَرْتَ بِهِ مِنْ ذَلِکَ أَقْصَی نَعْتِ النَّاعِتِینَ. ضَلَّتْ فِیکَ الصِّفَاتُ وَتَفَسَّخَتْ دُونَکَ

ص: ۱۴۸

النُّعُوتُ، وَحَارَتْ فِی کِبْرِیائِکَ لَطَائِفُ الأوْهَام، کَذلِکَ أَنْتَ اللَّهُ الأَوَّلُ فِی أَوَّلِیَّتِکَ، وَعَلَی ذلِکَ أَنْتَ دَائِمٌ لا تَزُولُ، وَأَنَا الْعَبْدُالضَّعِیفُ عَمَلًا، الجَسِیمُ أَمَلًا، خَرَجَتْ مِنْ یَدِی أَسْبَابُ الْوُصُلَات إلّامَا وَصَلَهُ رَحْمَتُکَ، وَتَقَطَّعَتْ عَنِّی عِصَمُ الآمالِ إلّامَا أَنَا مُعْتَصِمٌ بِهِ مِنْ عَفْوِکَ، قَلَّ عِنْدِی مَا أَعْتَدُّ بِهِ مِنْ طَاعَتِکَ، وَکَثُرَ عَلَیَّ مَا أَبُوءُ بِهِ مِنْ مَعْصِیَتِکَ، وَلَنْ یَضِیْقَ عَلَیْکَ عَفْوٌ عَنْ عَبْدِکَ وَإِنْ أَسَاءَ فَاعْفُ عَنِّی. أَللَّهُمَّ وَقَدْ أَشْرَفَ عَلَی خَفَایَا الأَعْمَالِ عِلْمُکَ، وَانْکَشَفَ کُلُّ مَسْتُورٍ دُونَ خُبْرِکَ، وَلَا تَنْطَوِی عَنْکَ دَقَائِقُ الأُمُورِ، وَلَا تَعْزُبُ عَنْکَ غَیِّبَاتُ السَّرَائِرِ، وَقَدِ اسْتَحْوَذَ عَلَیَّ عَدُوُّکَ الَّذِی اسْتَنْظَرَکَ لِغِوَایَتِی فَأَنْظَرْتَهُ، وَاسْتَمْهَلَکَ إلَی یَوْمِ الدِّیْنِ لِإِضْلَالِی فَأَمْهَلْتَهُ، فَأَوْقَعَنِیْ وَقَدْ هَرَبْتُ إلَیْکَ مِنْ صَغَائِرِ ذُنُوبٍ مُوبِقَةٍ، وَکَبَائِرِ أَعْمَالٍ مُرْدِیَةٍ، حَتَّی إذَا قَارَفْتُ مَعْصِیَتَکَ، وَاسْتَوْجَبْتُ بِسُوءِ سَعْیِی سَخْطَتَکَ، فَتَلَ عَنِّی

ص: ۱۴۹

عِذَارَ غَدْرِهِ، وَتَلَقَّانِی بِکَلِمَةِ کُفْرِهِ، وَتَوَلَّی الْبَراءَةَ مِنِّی، وَأَدْبَرَ مُوَلِّیاً عَنِّی، فَأَصْحَرنِی لِغَضَبِکَ فَرِیداً، وَأَخْرَجَنی إلی فِنَاءِ نَقِمَتِکَ طَرِیداً، لَا شَفِیعٌ یَشْفَعُ لِیْ إلَیْکَ، وَلَا خَفِیرٌ یُؤْمِنُنِی عَلَیْکَ، وَلَا حِصْنٌ یَحْجُبُنِی عَنْکَ وَلَا مَلَاذٌ أَلْجَأُ إلَیْهِ مِنْکَ. فَهَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِکَ، وَمَحَلُّ الْمُعْتَرِفِ لَکَ، فَلَا یَضِیقَنَّ عَنِّی فَضْلُکَ، وَلا یَقْصُرَنَّ دونِی عَفْوُکَ، وَلا أَکُنْ أَخْیَبَ عِبَادِکَ التَّائِبِینَ، وَلَا أَقْنَطَ وفُودِکَ الآمِلِینَ، وَاغْفِرْ لِی إنَّکَ خَیْرُ الْغَافِرِینَ. أللَّهُمَّ إنَّکَ أَمَرْتَنِی فَتَرَکْتُ، وَنَهَیْتَنِی فَرَکِبْتُ، وَسَوَّلَ لِیَ الْخَطَأَ خَاطِرُ السُّوءِ فَفَرَّطْتُ، وَلا أَسْتَشْهِدُ عَلَی صِیَامِی نَهَاراً، وَلَا أَسْتَجِیرُ بِتَهَجُّدِی لَیْلًا، وَلَا تُثْنِی عَلَیَّ بِإحْیَائِهَا سُنَّةٌ حَاشَا فُرُوضِکَ الَّتِی مَنْ ضَیَّعَها هَلَکَ، وَلَسْتُ أَتَوَسَّلُ إلَیْکَ بِفَضْلِ نَافِلَةٍ مَعَ کَثِیرِ مَا أَغْفَلْتُ مِنْ وَظَائِفِ فُرُوضِکَ، وَتَعَدَّیْتُ عَنْ مَقَامَاتِ حُدُودِکَ، إلَی حُرُمَاتٍ انْتَهَکْتُهَا، وَکَبَائِرِ ذُنُوبٍ اجْتَرَحْتُهَا، کَانَتْ

ص: ۱۵۰

عَافِيَتُكَ لِي مِنْ فَضَائِحِهَا سِتْراً. وَهَذَا مَقَامُ مَنِ اسْتَحْيَى لِنَفْسِهِ مِنْكَ، وَسَخِطَ عَلَيْهَا، وَرَضِيَ عَنْكَ، فَتَلَقَّاكَ بِنَفْسٍ خَاشِعَةٍ، وَرَقَبَةٍ خَاضِعَةٍ، وَظَهْرٍ مُثْقَلٍ مِنَ الْخَطَايَا، وَاقِفاً بَيْنَ الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ، وَالرَّهْبَةِ مِنْكَ، وَأَنْتَ أَوْلَى مَنْ رَجَاهُ، وَأَحَقُّ مَنْ خَشِيَهُ وَاتّقاهُ، فَاعْطِنِي يَا رَبِّ مَا رَجَوْتُ، وَآمِنِّي مَا حَذِرْتُ، وَعُدْ عَلَيَ بِعَائِدَةِ رَحْمَتِكَ، إِنَّكَ أَكْرَمُ الْمَسْؤُولِينَ. أَللَّهُمَّ وَإِذْ سَتَرْتَنِي بِعَفْوِكَ وَتَغَمَّدْتَنِي بِفَضْلِكَ فِي دَارِ الْفَنَاءِ، بِحَضْرَةِ الأَكْفَاءِ، فَأَجِرْنِي مِنْ فَضِيحَاتِ دَارِالْبَقَاءِ، عِنْدَ مَوَاقِفِ الأَشْهَادِ، مِنَ المَلائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالرُّسُلِ الْمُكَرَّمِينَ، وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، مِنْ جَارٍ كُنْتُ اكَاتِمُهُ سَيِّئَآتِي، وَمِنْ ذِي رَحِمٍ كُنْتُ أَحْتَشِمُ مِنْهُ فِي سَرِيرَاتِي، لَمْ أَثِقْ بِهِمْ رَبِّ فِي السِّتْرِ عَلَيَّ، وَوَثِقْتُ بِكَ رَبِّ فِي الْمَغْفِرَةِ لِيْ، وَأَنْتَ أَوْلَى مَنْ وُثِقَ بِهِ، وَأَعْطَفُ مَنْ رُغِبَ إِلَيْهِ، وَأَرْأَفُ مَنِ اسْتُرْحِمَ فَارْحَمْنِي. أَللهُمَّ وَأنتَ حَدَرْتَنِي مَاءً مَهِيناً

ص: ۱۵۱

مِنْ صُلبٍ، مُتَضَائِقِ الْعِظَام، حَرِجِ الْمَسَالِكِ إِلَى رَحِمٍ ضَيِّقَةٍ سَتَرْتَهَا بِالْحُجُبِ، تُصَرِّفُنِي حَالاً عَنْ حَالٍ، حَتَّى انْتَهَيْتَ بِيْ إِلَى تَمَامِ الصُّورَةِ، وَأَثْبَتَّ فِيَّ الْجَوَارِحَ كَمَا نَعَتَّ فِي كِتَابِكَ: نُطْفَةً ثُمَّ عَلَقَةً ثُمَّ مُضْغَةً ثُمَّ عِظَاماً ثُمَّ كَسَوْتَ الْعِظَامَ لَحْماً ثُمَّ أَنْشَأْتَنِي خَلْقاً آخَرَ كَمَا شِئْتَ، حَتَّى إِذَا احْتَجْتُ إِلَى رِزْقِكَ، وَلَمْ أَسْتَغْنِ عَنْ غِيَاثِ فَضْلِكَ، جَعَلْتَ لِي قُوتاً، مِنْ فَضْلِ طَعَامٍ وَشَرَابٍ، أَجْرَيْتَهُ لِأُمَتِكَ الَّتِيْ أَسْكَنْتَنِي جَوْفَهَا، وَأَوْدَعْتَنِي قَرَارَ رَحِمِهَا، وَلَوْ تَكِلُنِي يَا رَبِّ فِي تِلْكَ الْحَالاتِ إِلَى حَوْلِي، أَوْ تَضْطَرُّنِي إِلَى قُوَّتِي، لَكَانَ الْحَوْلُ عَنِّي مُعْتَزِلاً، وَلَكَانَتِ الْقُوَّةُ مِنِّي بَعِيدَةً، فَغَذَوْتَنِي بِفَضْلِكَ غِذَاءَ الْبَرِّ اللَّطِيفِ، تَفْعَلُ ذَلِكَ بِي تَطَوُّلاً عَلَيَّ إِلى غَايَتِي هذِهِ، لَا أَعْدَمُ بِرَّكَ وَلَا يُبْطِئُ بِي حُسْنُ صَنِيعِكَ، وَلَا تَتَأَكَّدُ مَعَ ذَلِكَ ثِقَتِي، فَأَتَفَرَّغَ لِمَا هُوَ أَحْظَى لِيْ عِنْدَكَ، قَدْ مَلَكَ الشَّيْطَانُ عِنَانِي فِي سُوءِ

ص: ۱۵۲

الظَّنِّ وَضَعْفِ الْيَقِينِ، فَأَنَا أَشْكُو سُوْءَ مُجَاوَرَتِهِ لِي وَطَاعَةَ نَفْسِي لَهُ، وَأَسْتَعْصِمُكَ مِنْ مَلَكَتِهِ، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ فِي أَنْ تُسَهِّلَ إِلَى رِزْقِي سَبِيلًا، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ابْتِدَآئِكَ بِالنِّعَمِ الْجِسَامِ، وَإِلْهَامِكَ الشُّكْرَ عَلَى الإِحْسَانِ وَالإِنْعَامِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَسَهِّلْ عَلَيَّ رِزْقِي، وَأَنْ تُقَنِّعَنِي بِتَقْدِيرِكَ لِي، وَأَنْ تُرْضِيَنِي بِحِصَّتِي فِيمَا قَسَمْتَ لِي، وَأَنْ تَجْعَلَ مَا ذَهَبَ مِنْ جِسْمِي وَعُمُرِي فِي سَبِيلِ طَاعَتِكَ، إِنَّكَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ. أَللَهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارٍ تَغَلَّظْتَ بِهَا عَلَى مَنْ عَصَاكَ، وَتَوَعَّدْتَ بِهَا مَنْ صَدَفَ عَنْ رِضَاكَ، وَمِنْ نَارٍ نورُهَا ظُلْمَةٌ وَهَيِّنُهَا أَلِيمٌ، وَبَعِيدُهَا قَرِيبٌ، وَمِنْ نَارٍ يَأْكُلُ بَعْضَهَا بَعْضٌ، وَيَصُولُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، وَمِنْ نَارٍ تَذَرُ الْعِظَامَ رَمِيماً، وَتَسْقِي أَهْلَهَا حَمِيماً، وَمِنْ نَارٍ لَا تُبْقِي عَلَى مَنْ تَضَرَّعَ إِلَيْهَا، وَلَا تَرْحَمُ مَنِ اسْتَعْطَفَهَا، وَلا تَقْدِرُ عَلَى التَّخْفِيفِ عَمَّنْ خَشَعَ لَهَا، وَاسْتَسْلَمَ

ص: ۱۵۳

إلَيْهَا، تَلْقَى سُكَّانَهَا بِأَحَرِّ مَا لَدَيْهَا، مِنْ أَلِيمِ النَّكَالِ، وَشَدِيدِ الْوَبَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَقَارِبِهَا الْفَاغِرَةِ أَفْوَاهَهَا، وَحَيّاتِهَا الصَّالِقَةِ بِأَنْيَابِهَا، وَشَرَابِهَا الَّذِی يُقَطِّعُ أَمْعَاءَ وَأَفْئِدَةَ سُكَّانِهَا، وَيَنْزِعُ قُلُوبَهُمْ، وَأَسْتَهْدِيكَ لِمَا باعَدَ مِنْهَا وَأَخَّرَ عَنْهَا. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَجِرْنِی مِنْهَا بِفَضْلِ رَحْمَتِكَ، وَأَقِلْنِی عَثْرَاتِی بِحُسْنِ إقَالَتِكَ، وَلَا تَخْذُلْنِی يَا خَيْرَ الْمُجِيرِينَ، إنَّكَ تَقِی الْكَرِيهَةَ، وَتُعْطِی الْحَسَنَةَ، وَتَفْعَلُ مَا تُرِيدُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَیْءٍ قَدِيرٌ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِإذَا ذُكِرَ الأَبْرَارُ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، صَلَاةً لَا يَنْقَطِعُ مَدَدُهَا، وَلَا يُحْصَی عَدَدُهَا، صَلَاةً تَشْحَنُ الْهَوَاءَ، وَتَمْلأُ الأَرْضَ وَالسَّمَاءَ. صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ حَتَّى يَرْضَی، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْدَ الرِّضَا، صَلَاةً لا حَدَّ لَها وَلَا مُنْتَهَی، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ص: ۱۵۴

## [الدعاء الثالث والثلاثون]

وكان من دعائه عليه السلام فى الاستخارة

أَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاقْضِ لِىْ بِالْخِيَرَةِ، وَأَلْهِمْنَا مَعْرِفَةَ الاخْتِيَارِ، وَاجْعَلْ ذَلِكَ ذَرِيعَةً إِلَى الرِّضا بِمَا قَضَيْتَ لَنَا، وَالتَّسْلِيمِ لِمَا حَكَمْتَ، فَأزِحْ عَنَّا رَيْبَ الارْتِيَابِ، وَأَيِّدْنَا بِيَقِينِ الْمُخْلِصِينَ، وَلَا تَسُمْنَا عَجْزَ الْمَعْرِفَةِ عَمَّا تَخَيَّرْتَ، فَنَغْمِطَ قَدْرَكَ، وَنَكْرَهَ مَوْضِعَ رِضَاكَ، وَنَجْنَحَ إلى الَّتِى هِىَ أَبْعَدُ مِنْ حُسْنِ الْعَاقِبَةِ، وَأَقْرَبُ إلى ضِدِّ الْعَافِيَةِ.

ص: ۱۵۵

حَبِّبْ إِلَيْنَا مَا نَكْرَهُ مِنْ قَضَائِكَ، وَسَهِّلْ عَلَيْنَا مَا نَسْتَصْعِبُ مِنْ حُكْمِكَ، وَأَلْهِمْنَا الانْقِيَادَ لِمَا أَوْرَدْتَ عَلَيْنَا مِنْ مَشِيَّتِكَ، حَتَّى لَانُحِبَّ تَأْخِيْرَ مَا عَجَّلْتَ، وَلَا تَعْجِيْلَ مَا أَخَّرْتَ، وَلا نَكْرَهَ مَا أَحْبَبْتَ، وَلا نَتَخَيَّرَ مَا كَرِهْتَ، وَاخْتِمْ لَنَابِالَّتِي هِيَ أَحْمَدُ عَاقِبَةً، وَأَكْرَمُ مَصِيراً، إِنَّكَ تُفِيدُ الْكَرِيمَةَ، وَتُعْطِي الْجَسِيمَةَ، وَتَفْعَلُ مَا تُرِيدُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ص: ۱۵۶

## [الدعاء الرابع والثلاثون]

وكان من دعائه عليه السلام إذا ابتلى أو رأى مبتلى بفضيحةٍ بذنب

أَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى سِتْرِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ، وَمُعَافَاتِكَ بَعْدَ خُبْرِكَ، فَكُلُّنَا قَدِ اقْتَرَفَ الْعَائِبَةَ فَلَمْ تَشْهَرْهُ، وَارْتَكَبَ الْفَاحِشَةَ فَلَم تَفْضَحْهُ، وَتَسَتَّرَ بِالْمَسَاوِى فَلَمْ تَدْلُلْ عَلَيْهِ، كَمْ نهْيٍ لَكَ قَدْ أَتَيْنَاهُ، وَأَمْرٍ قَدْ وَقَفْتَنَا عَلَيْهِ فَتَعَدَّيْنَاهُ، وَسَيِّئَةٍ اكْتَسَبْنَاهَا، وَخَطِيئَةٍ ارْتَكَبْنَاهَا، كُنْتَ الْمُطَّلِعَ عَلَيْهَا دُونَ النَّاظِرِينَ، وَالْقَادِرَ عَلَى إعْلَانِهَا فَوْقَ الْقَادِرِينَ، كَانَتْ عَافِيَتُكَ لَنَا حِجَاباً دُونَ أَبْصَارِهِمْ،

ص: ۱۵۷

وَرَدْماً دُونَ أَسْمَاعِهِمْ، فَاجْعَلْ مَا سَتَرْتَ مِنَ الْعَوْرَةِ، وَأَخْفَيْتَ مِنَ الدَّخِيلَةِ وَاعِظاً لَنا، وَزَاجِراً عَنْ سُوْءِ الْخُلْقِ وَاقْتِرَافِ الخَطِيئَةِ، وَسَعْياً إِلَى التَّوْبَةِ الْمَاحِيَةِ وَالطَّرِيْقِ الْمَحْمُودَةِ، وقَرِّبِ الْوَقْتَ فِيهِ، وَلَا تَسُمْنَا الْغَفْلَةَ عَنْكَ إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ، وَمِنَ الذُّنُوبِ تَائِبُونَ.

وَصَلِّ عَلَى خِيَرَتِكَ اللَّهُمَّ مِنْ خَلْقِكَ؛ مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ الصِّفْوَةِ مِنْ بَرِيَّتِكَ الطَّاهِرِينَ، وَاجْعَلْنَا لَهُمْ سَامِعِينَ وَمُطِيعِينَ كَمَا أَمَرْتَ.

ص: ۱۵۸

## [الدعاء الخامس والثلاثون]

وكان من دعائه عليه السلام فى الرِّضا إذا نظر إلى أصحابِ الدُّنيا

الْحَمْدُ للَّهِ رِضىً بِحُكْمِ اللَّهِ، شَهِدْتُ أَنَّ اللَّهَ قَسَمَ مَعَايِشَ عِبَادِهِ بِالْعَدْلِ، وَأَخَذَ عَلَى جَمِيْعِ خَلْقِهِ بِالْفَضْلِ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا تَفْتِنِّى بِمَا أَعْطَيْتَهُمْ وَلا تَفْتِنْهُمْ بِمَا مَنَعْتَنِى فَأَحْسُدَ خَلْقَكَ، وَأَغْمِطَ حُكْمَكَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَآلِهِ وَطَيِّبْ بِقَضَائِكَ نَفْسِى وَوَسِّعْ بِمَواقِعِ حُكْمِكَ صَدْرِى وَهَبْ لِى الثِّقَةَ؛ لِاقِرَّ مَعَهَا بِأَنَّ قَضَاءَكَ لَمْ يَجْرِ إلَّا بِالْخِيَرَةِ، وَاجْعَلْ شُكْرِى

ص: ۱۵۹

لَکَ عَلَی مَا زَوَیْتَ عَنّی أَوْفَرَ مِنْ شُکْرِی إیَّاکَ عَلَی مَا خَوَّلْتَنِی، وَاعْصِمْنِی مِن أنْ أظُنَّ بِذِی عَدْمٍ خَسَاسَةً، أوْ أَظُنَّ بِصَاحِبِ ثَرْوَةٍ فَضْلًا؛ فَإنَّ الشَّرِیفَ مَنْ شَرَّفَتْهُ طَاعَتُکَ، وَالْعَزِیزَ مَنْ أَعَزَّتْهُ عِبَادَتُکَ. فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَتِّعْنَا بِثَرْوَةٍ لَا تَنْفَدُ، وَأَیِّدْنَا بِعِزٍّ لَا یُفْقَدُ، وَأَسْرِحْنَا فِیْ مُلْکِ الأَبَدِ، إنَّکَ الْوَاحِدُالأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِیلَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ، وَلَمْ یَکُنْ لَکَ کُفُواً أَحَدٌ.

ص: ۱۶۰

## [الدعاء السادس والثلاثون]

وَكَان من دعائه عليه السلام إذا نظر إلى السحاب والبرق، وسمع صوت الرّعد

أَللَّهُمَّ إِنَّ هـذَيْن آيَتَانِ مِنْ آياتِكَ، وَهـذَين عَوْنَانِ مِنْ أَعْوَانِكَ، يَبْتَدِرَانِ طَاعَتَكَ بِرَحْمَةٍ نَافِعَةٍ، أَوْ نَقِمَةٍ ضَارَّةٍ، فَلَا تُمْطِرْنَا بِهِمَا مَطَرَ السَّوْءِ، وَلا تُلْبِسْنَا بِهِمَا لِبَاسَ الْبَلَاءِ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْزِلْ عَلَيْنَا نَفْعَ هَذِهِ السَّحَائِبِ وَبَرَكَتَهَا، وَاصْرِفْ عَنَّا أَذَاهَا وَمَضَرَّتَهَا، وَلا تُصِبْنَا فِيْهَا بِآفَةٍ، وَلا تُرْسِلْ عَلَى مَعَايِشِنَا عَاهَةً.

أَللَّهُمَّ وَإِنْ كُنْتَ بَعَثْتَهَا نَقِمَةً وَأَرْسَلْتَهَا سَخْطَةً فَإِنَّا

ص: ۱۶۱

نَسْتَجِيرُكَ مِنْ غَضَبِكَ، وَنَبْتَهِلُ إِلَيْكَ فِي سُؤَالِ عَفْوِكَ، فَمِلْ بِالْغَضَبِ إِلَى الْمُشْرِكِينَ، وَأَدِرْ رَحَى نَقِمَتِكَ عَلَى الْمُلْحِدِينَ. أَللَّهُمَّ أَذْهِبْ مَحْلَ بِلَادِنَا بِسُقْيَاكَ، وَأَخْرِجْ وَحَرَ صُدُورِنَا بِرِزْقِكَ، وَلَا تَشْغَلْنَا عَنْكَ بِغَيْرِكَ، وَلَا تَقْطَعْ عَنْ كَافَّتِنَا مَادَّةَ بِرِّكَ؛ فَإِنَّ الْغَنِيَّ مَنْ أَغْنَيْتَ، وَإِنَّ السَّالِمَ مَنْ وَقَيْتَ، مَا عِنْدَ أَحَدٍ دُونَكَ دِفَاعٌ، وَلَا بِأَحَدٍ عَنْ سَطْوَتِكَ امْتِنَاعٌ، تَحْكُمُ بِمَا شِئْتَ عَلَى مَنْ شِئْتَ، وَتَقْضِي بِمَا أَرَدْتَ فِيمَنْ أَرَدْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا وَقَيْتَنَا مِنَ الْبَلاءِ، وَلَكَ الشُّكْرُ عَلَى مَا خَوَّلْتَنَا مِنَ النَّعْمَاءِ، حَمْداً يُخَلِّفُ حَمْدَ الْحَامِدِينَ وَرَاءَهُ، حَمْداً يَمْلأُ أَرْضَهُ وَسَمَاءَهُ، إِنَّكَ الْمَنَّانُ بِجَسِيمِ الْمِنَنِ، الْوَهَّابُ لِعَظِيمِ النِّعَمِ، القَابِلُ يَسِيرَ الْحَمْدِ، الشَّاكِرُ قَلِيلَ الشُّكْرِ، الْمُحْسِنُ الْمُجْمِلُ ذُو الطَّوْلِ، لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ، إِلَيْكَ الْمَصِيرُ.

ص: ۱۶۲

## [الدعاء السابع والثلاثون]

وكان من دعائه عليه السلام إذا اعترف بالتقصير عن تأدية الشكر

أَللَّهُمَّ إِنَّ أَحَداً لَا يَبْلُغُ مِنْ شُكْرِكَ غَايَةً إِلَّاحَصَلَ عَلَيْهِ مِنْ إِحْسَانِكَ مَا يُلْزِمُهُ شُكْراً، وَلا يَبْلُغُ مَبْلَغاً مِنْ طَاعَتِكَ وَإِن اجْتَهَدَ إِلَّا كَانَ مُقَصِّراً دُونَ اسْتِحْقَاقِكَ بِفَضْلِكَ، فَأَشْكَرُ عِبَادِكَ عَاجِزٌ عَنْ شُكْرِكَ، وَأَعْبَدُهُمْ مُقَصِّرٌ عَنْ طَاعَتِكَ، لا يَجبُ لِأَحَدٍ أَنْ تَغْفِرَ لَهُ بِاسْتِحْقَاقِهِ، وَلا أَنْ تَرْضَى عَنْهُ بِاسْتِيجَابِهِ، فَمَنْ غَفَرْتَ لَهُ فَبِطَولِكَ، وَمَنْ رَضِيتَ عَنْهُ فَبِفَضْلِكَ، تَشْكُرُ يَسِيرَ مَا شُكِرْتَهُ وَتُثِيبُ

ص: ۱۶۳

عَلَى قَلِيلِ مَاتُطَاعُ فِيهِ، حَتَّى كَأَنَّ شُكْرَ عِبَادِكَ الَّذِیْ أَوْجَبْتَ عَلَيْهِ ثَوَابَهُمْ، وَأَعْظَمْتَ عَنْهُ جَزَاءَهُمْ، أَمْرٌ مَلَكُوا اسْتِطَاعَةَ الامْتِنَاعِ مِنْهُ دُونَكَ فَكَافَيْتَهُمْ، أَوْ لَمْ يَكُنْ سَبَبُهُ بِيَدِكَ فَجَازَيْتَهُمْ، بَلْ مَلَكْتَ يَا إلهِی أَمْرَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَمْلِكُوا عِبَادَتَكَ، وَأَعْدَدْتَ ثَوَابَهُمْ قَبْلَ أَنْ يُفِيضُوا فِی طَاعَتِكَ، وَذَلِكَ أَنَّ سُنَّتَكَ الإِفْضَالُ، وَعَادَتَكَ الإِحْسَانُ، وَسَبِيلَكَ الْعَفْوُ، فَكُلُّ الْبَرِيَّةِ مُعْتَرِفَةٌ بِأَنَّكَ غَيْرُ ظَالِمٍ لِمَنْ عَاقَبْتَ، وَشَاهِدَةٌ بِأَنَّكَ مُتَفَضِّلٌ عَلَى مَنْ عَافَيْتَ، وَكُلٌّ مُقِرٌّ عَلَى نَفْسِهِ بِالتَّقْصِيرِ عَمَّا اسْتَوْجَبْتَ، فَلَوْلَا أَنَّ الشَّيْطَانَ يَخْتَدِعُهُمْ عَنْ طَاعَتِكَ مَا عَصَاكَ عَاصٍ، وَلَوْلَا أَنَّهُ صَوَّرَ لَهُمُ الْبَاطِلَ فِی مِثَالِ الْحَقِّ مَا ضَلَّ عَنْ طَرِيقَتِكَ ضَالٌّ. فَسُبْحَانَكَ مَا أَبْيَنَ كَرَمَكَ فِی مُعَامَلَةِ مَنْ أَطَاعَكَ أَوْ عَصَاكَ! تَشْكُرُ لِلْمُطِيعِ مَا أَنْتَ تَوَلَّيْتَهُ لَهُ، وَتُمْلِی لِلْعَاصِی فِيمَا تَمْلِكُ مُعَاجَلَتَهُ فِيهِ، أَعْطَيْتَ كُلًّا مِنْهُمَا مَا لَمْ يَجِبْ لَهُ، وَتَفَضَّلْتَ عَلَى كُلٍ

ص: ۱۶۴

مِنْهُمَا بِمَا يَقْصُرُ عَمَلُهُ عَنْهُ، وَلَوْ كَافَأْتَ الْمُطِيعَ عَلى مَا أَنْتَ تَوَلَّيْتَهُ لأَوْشَكَ أَنْ يَفْقِدَ ثَوَابَكَ، وَأَنْ تَزُولَ عَنْهُ نِعْمَتُكَ، وَلكِنَّكَ بِكَرَمِكَ جَازَيْتَهُ عَلَى الْمُدَّةِ الْقَصِيرَةِ الفَانِيَةِ بِالْمُدَّةِ الطَّوِيلَةِ الْخَالِدَةِ، وَعَلَى الْغَايَةِ الْقَرِيبَةِ الزَّائِلَةِ بِالْغَايَةِ الْمَدِيدَةِ الْبَاقِيَةِ، ثُمَّ لَمْ تَسُمْهُ الْقِصَاصَ فِيمَا أَكَلَ مِنْ رِزْقِكَ الَّذِى يَقْوَى بِهِ عَلَى طَاعَتِكَ، وَلَمْ تَحْمِلْهُ عَلَى الْمُنَاقَشَاتِ فِى الآلاتِ الَّتِى تَسَبَّبَ بِاسْتِعْمَالِهَا إلى مَغْفِرَتِكَ، وَلَوْ فَعَلْتَ ذلِكَ بِهِ لَذَهَبَ بِجَمِيعِ مَا كَدَحَ لَهُ وَجُمْلَةِ مَا سَعى فِيهِ، جَزَآءً لِلصُّغْرى مِنْ أَيادِيْكَ وَمِنَنِكَ، وَلَبَقِىَ رَهيناً بَيْنَ يَدَيْكَ بِسَائِرِ نِعَمِكَ، فَمَتَى كَانَ يَسْتَحِقُّ شَيْئاً مِنْ ثَوَابِكَ، لا، مَتَى؟

هَذَا يا إلهِى حَالُ مَنْ أَطَاعَكَ وَسَبِيلُ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ، فَأَمَّا الْعَاصِىْ أَمْرَكَ وَالْمُوَاقِعُ نَهْيَكَ، فَلَمْ تُعَاجِلْهُ بِنَقِمَتِكَ لِكَىْ يَسْتَبْدِلَ بِحَالِهِ فِى مَعْصِيَتِكَ حَالَ الإِنَابَةِ إِلَى طَاعَتِكَ، وَلَقَدْ كَانَ يَسْتَحِقُّ فِى أَوَّلِ مَا هَمَ

ص: ۱۶۵

بِعِصْيَانِكَ كُلَّ مَا أَعْدَدْتَ لِجَمِيعِ خَلْقِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، فَجَمِيعُ مَا أَخَّرْتَ عَنْهُ مِنْ وَقْتِ الْعَذَابِ، وَأَبْطَأْتَ بِهِ عَلَيْهِ مِنْ سَطَوَاتِ النَّقِمَةِ وَالْعِقَابِ تَرْكٌ مِنْ حَقِّكَ، وَرِضىً بِدُونِ وَاجِبِكَ، فَمَنْ أَكْرَمُ مِنْكَ يَا إلهِي، وَمَنْ أَشْقَى مِمَّنْ هَلَكَ عَلَيْكَ، لا، مَنْ؟ فَتَبَارَكْتَ أَنْ تُوصَفَ إلّا بِالإِحْسَانِ، وَكَرُمْتَ أَنْ يُخَافَ مِنْكَ إلّاالْعَدْلُ، لا يُخْشَى جَوْرُكَ عَلَى مَنْ عَصَاكَ، وَلَا يُخَافُ إِغْفَالُكَ ثَوَابَ مَنْ أَرْضَاكَ. فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَهَبْ لِيْ أَمَلِي، وَزِدْنِي مِنْ هُدَاكَ مَا أَصِلُ بِهِ إِلَى التَّوْفِيقِ فِي عَمَلِي، إِنَّكَ مَنَّانٌ كَرِيمٌ.

ص: ۱۶۶

## [الدعاء الثامن والثلاثون]

وكان من دعائه عليه السلام فى الاعتذار من تبعاتِ العباد ومن التقصيرِ فى حقوقهم وفكاك رقبته من النّار

أَللَّهُمَّ إِنِّى أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِنْ مَظْلُومٍ ظُلِمَ بِحَضْرَتِى فَلَمْ أَنْصُرْهُ، وَمِنْ مَعْرُوفٍ اسْدِىَ إِلَىَّ فَلَمْ أَشْكُرْهُ، وَمِنْ مُسِىءٍ أَعْتَذَرَ إِلَىَّ فَلَمْ أَعْذِرْهُ، وَمِنْ ذِىْ فَاقَةٍ سَأَلَنِى فَلَمْ اوثِرْهُ، وَمِنْ حَقِّ ذى حَقٍّ لَزِمَنِى لِمُؤْمِنٍ فَلَمْ أوَفِّرْهُ، وَمِنْ عَيْبِ مُؤْمِنٍ ظَهَرَ لِى فَلَمْ أَسْتُرْهُ، وَمِنْ كُلِّ إِثْمٍ عَرَضَ لِىْ فَلَمْ أَهْجُرْهُ، أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ يَا إِلهِى مِنْهُنَّ وَمِنْ نَظَائِرِهِنَّ اعْتِذَارَ نَدَامَةٍ يَكُونُ وَاعِظاً لِمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنْ

ص: ۱۶۷

أَشْبَاهِهِنَّ. فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ نَدَامَتِی عَلَى مَا وَقَعْتُ فِيهِ مِنَ الزَّلّاتِ، وَعَزْمِی عَلَى تَرْكِ مَا يَعْرِضُ لِیْ مِنَ السَّيِّئاتِ، تَوبَةً تُوجِبُ لِیْ مَحَبَّتَكَ، يا مُحِبَّ التَّوَّابِيْنَ.

ص: ۱۶۸

## [الدعاء التاسع والثلاثون]

وكان من دعائه عليه السلام فى طلب العفو والرحمة

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاكْسِرْ شَهْوَتِى عَنْ كُلِّ مَحْرَمٍ، وَازْوِ حِرْصِى عَنْ كُلِّ مَأْثَمٍ، وَامْنَعْنِى عَنْ أَذَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ وَمُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ، أَللَّهُمَّ وَأَيُّمَا عَبْدٍ نالَ مِنِّى مَا حَظَرْتَ عَلَيْهِ، وَانْتَهَكَ مِنِّى ما حَجَرْتَ عَلَيْهِ، فَمَضَى بِظُلَامَتِى مَيِّتاً، أَوْ حَصَلْتَ لِىْ قِبَلَهُ حَيّاً، فَاغْفِرْ لَهُ مَا أَلَمَّ بِهِ مِنِّى، وَاعْفُ لَهُ عَمَّا أَدْبَرَ بِهِ عَنِّى، وَلَا تَقِفْهُ عَلَى مَا ارْتَكَبَ فِىَّ، وَلَا تَكْشِفْهُ عَمَّا اكْتَسَبَ بِىْ،

ص: ۱۶۹

وَاجْعَلْ مَا سَمَحْتُ بِهِ مِنَ الْعَفْوِ عَنْهُمْ، وَتَبَرَّعْتُ بِهِ مِنَ‌الصَّدَقَةِ عَلَيْهِمْ، أَزْكَى صَدَقَاتِ الْمُتَصَدِّقِينَ، وَأَعْلَى صِلَاتِ الْمُتَقَرِّبِينَ، وَعَوِّضْنِي مِنْ عَفْوِي عَنْهُمْ عَفْوَكَ، وَمِنْ دُعَائِي لَهُمْ رَحْمَتَكَ، حَتَّى يَسْعَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا بِفَضْلِكَ، وَيَنْجُوَ كُلٌّ مِنَّا بِمَنِّكَ. أَللَّهُمَّ وَأَيُّما عَبْدٍ مِنْ عَبِيدِكَ أَدْرَكَهُ مِنِّي دَرَكٌ، أَوْ مَسَّهُ مِنْ نَاحِيَتِي أَذىً، أَوْ لَحِقَهُ بِي أَوْ بِسَبَبِي ظُلْمٌ، فَفُتُّهُ بِحَقِّهِ، أَوْ سَبَقْتُهُ بِمَظْلَمَتِهِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَرْضِهِ عَنِّي مِنْ وُجْدِكَ، وَأَوْفِهِ حَقَّهُ مِنْ عِنْدِكَ، ثُمَّ قِنِيْ مَا يُوجِبُ لَهُ حُكْمُكَ، وَخَلِّصْنِي مِمَّا يَحْكُمُ بِهِ عَدْلُكَ، فَإِنَّ قُوَّتِي لا تَسْتَقِلُّ بِنَقِمَتِكَ، وَإِنَّ طَاقَتِي لا تَنْهَضُ بِسُخْطِكَ، فَإِنَّكَ إِنْ تُكَافِنِي بِالْحَقِّ تُهْلِكْنِي، وَإِلّا تَغَمَّدْنِي بِرَحْمَتِكَ تُوبِقْنِي. أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْهِبُكَ يَا إِلهِي مَا لا يَنْقُصُكَ بَذْلُهُ، وَأَسْتَحْمِلُكَ مَا لا يَبْهَظُكَ حَمْلُهُ، أَسْتَوْهِبُكَ يَا إِلهِي نَفْسِيَ الَّتِيْ لَمْ تَخْلُقْهَا لِتَمْتَنِعَ بِهَا مِنْ سُوءٍ، أَوْ

ص: ۱۷۰

لِتَطَرَّقَ بِهَا إلى نَفْعٍ، وَلكِنْ أَنْشَأتَهَا إثْبَاتاً لِقُدْرَتِكَ عَلَى مِثْلِهَا، وَاحْتِجَاجاً بِهَا عَلَى شَكْلِهَا، وَأَسْتَحْمِلُكَ مِنْ ذُنُوبِى مَا قَدْ بَهَظَنِى حَمْلُهُ، وَأَسْتَعِينُ بِكَ عَلَى مَا قَدْ فَدَحَنِى ثِقْلُهُ. فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَهَبْ لِنَفْسِى عَلَى ظُلْمِهَا نَفْسِى، وَوَكِّلْ رَحْمَتَكَ بِاحْتِمَالِ إصْرِى، فَكَمْ قَدْ لَحِقَتْ رَحْمَتُكَ بِالْمُسِيئِينَ، وَكَمْ قَدْ شَمِلَ عَفْوُكَ الظَّالِمِينَ. فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنِى أُسْوَةَ مَنْ قَدْ أَنْهَضْتَهُ بِتَجَاوُزِكَ عَنْ مَصَارِعِ الْخَاطِئِينَ، وَخَلَّصْتَهُ بِتَوْفِيقِكَ مِنْ وَرَطَاتِ الْمُجْرِمِينَ، فَأَصْبَحَ طَلِيقَ عَفْوِكَ مِنْ إسَارِ سُخْطِكَ، وَعَتِيقَ صُنْعِكَ مِنْ وَثَاقِ عَدْلِكَ، إنَّكَ إنْ تَفْعَلْ ذَلِكَ يَا إلهِى تَفْعَلْهُ بِمَنْ لَا يَجْحَدُ اسْتِحْقَاقَ عُقُوبَتِكَ، وَلَا يُبَرِّئُ نَفْسَهُ مِنِ اسْتِيجَابِ نَقِمَتِكَ، تَفْعَلُ ذلِكَ يَا إلهِى بِمَنْ خَوْفُهُ مِنْكَ أَكْثَرُ مِنْ طَمَعِهِ فِيكَ، وَبِمَنْ يَأْسُهُ مِنَ النَّجَاةِ أَوْكَدُ مِنْ رَجَآئِهِ لِلْخَلَاصِ، لَاأَنْ يَكُونَ يَأْسُهُ قُنُوطاً أَوْ أَنْ يَكُونَ

ص: ۱۷۱

طَمَعُهُ اغْتِرَاراً بَلْ لِقِلَّةِ حَسَنَاتِهِ بَيْنَ سَيِّئَاتِهِ، وَضَعْفِ حُجَجِهِ فِی جَمِیعِ تَبِعَاتِهِ، فَأَمَّا أَنْتَ یَا إِلهِی فَأَهْلٌ أَنْ لَا یَغْتَرَّ بِکَ الصِّدِّیقُونَ، وَلَا یَیْأَسَ مِنْکَ الْمُجْرِمُونَ؛ لِأَنَّکَ أَلرَّبُّ الْعَظِیمُ الَّذِیْ لَا یَمْنَعُ أَحَداً فَضْلَهُ، وَلَا یَسْتَقْصِی مِنْ أَحَدٍ حَقَّهُ، تَعَالی ذِکْرُکَ عَنِ الْمَذْکُورِینَ، وَتَقَدَّسَت أَسْمَآؤُکَ عَنِ الْمَنْسُوبِینَ، وَفَشَتْ نِعْمَتُکَ فِیْ جَمِیعِ الْمَخْلُوقِینَ، فَلَکَ الْحَمْدُ عَلی ذلِکَ، یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ.

ص: ۱۷۲

## [الدعاء الأربعون]

وكان من دعائِهِ عليه السلام إذا نُعِيَ إليهِ ميِّتٌ أو ذَكَرَ الموت

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاكْفِنَا طُولَ الأمَلِ، وَقَصِّرْهُ عَنَّا بِصِدْقِ الْعَمَلِ، حَتَّى لا نُؤَمِّلَ اسْتِتْمَامَ سَاعَةٍ بَعْدَ سَاعَةٍ، وَلَا اسْتِيفَاءَ يَوْمٍ بَعْدَ يَوْمٍ، وَلَا اتِّصَالَ نَفَسٍ بِنَفَسٍ، وَلا لُحُوقَ قَدَمٍ بِقَدَمٍ، وَسَلِّمْنَا مِنْ غُرُورِهِ، وَآمِنَّا مِنْ شُرُوْرِهِ، وَانْصِبِ المَوْتَ بَيْنَ أَيْدِينَا نَصْباً، وَلَا تَجْعَلْ ذِكْرَنَا لَهُ غِبّاً، وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ صَالِحِ الأعْمَالِ عَمَلًا، نَسْتَبْطِئُ مَعَهُ الْمَصِيرَ إلَيْكَ، وَنحْرِصُ لَهُ عَلَى

ص: ۱۷۳

وَشْكِ اللِّحَاقِ بِكَ، حَتَّى يَكُونَ الْمَوْتُ مَأنَسَنَا الَّذِى نَأنَسُ بِهِ، وَمَألَفَنَا الَّذِى نَشْتَاقُ إلَيْهِ، وَحَامَّتَنَا الَّتِى نُحِبُّ الدُّنُوَّ مِنْهَا، فَإذَا أَوْرَدْتَهُ عَلَيْنَا، وَأَنْزَلْتَهُ بِنَا، فَأَسْعِدْنَا بِهِ زَائِراً، وَآنِسْنَا بِهِ قَادِماً، وَلَا تُشْقِنَا بِضِيافَتِهِ، وَلا تُخْزِنَا بِزِيارَتِهِ، وَاجْعَلْهُ بَاباً مِنْ أَبْوَابِ مَغْفِرَتِكَ، وَمِفْتَاحاً مِنْ مَفَاتِيحِ رَحْمَتِكَ، أَمِتْنَا مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالِّينَ، طَائِعِينَ غَيْرَ مُسْتَكْرِهِينَ، تَائِبِينَ غَيْرَ عَاصِينَ وَلا مُصِرِّينَ، يَا ضَامِنَ جَزَاءِ الْمُحْسِنِينَ، وَمُسْتَصْلِحَ عَمَلِ الْمُفْسِدِينَ.

ص: ۱۷۴

## [الدعاء الحادى والأربعون]

وَكَان مِنْ دعائِهِ عليه السلام فى طَلَب السِّتْرِ والوِقايَةِ

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَفْرِشْنِى مِهَادَ كَرَامَتِكَ، وَأَوْرِدْنِى مَشَارِعَ رَحْمَتِكَ، وَأَحْلِلْنِى بُحْبُوحَةَ جَنَّتِكَ، وَلَا تَسُمْنِى بِالرَّدِّ عَنْكَ، وَلا تَحْرِمْنِى بِالْخَيْبَةِ مِنْكَ، وَلَا تُقَاصَّنِى بِمَا اجْتَرَحْتُ، وَلَا تُنَاقِشْنِى بِمَا اكْتَسَبْتُ، وَلا تُبْرِزْ مَكْتُوْمِى، وَلَا تَكْشِفْ مَسْتُورِى، وَلَا تَحْمِلْ عَلَى مِيزانِ الإنْصَافِ عَمَلِى، وَلَا تُعْلِنْ عَلَى عُيُونِ الْمَلَا خَبَرِى. أَخْفِ عَنْهُمْ مَا يَكُونُ نَشْرُهُ عَلَىَّ عَاراً، وَاطْوِ

ص: ۱۷۵

عَنْهُمْ مَا يُلْحِقُنِى عِنْدَكَ شَنَاراً، شَرِّفْ دَرَجَتِى بِرِضْوَانِكَ، وَأَكْمِلْ كَرَامَتِى بِغُفْرَانِكَ، وَانْظِمْنِى فِى أَصْحَابِ الْيَمِينِ، وَوَجِّهْنِى فِى مَسَالِكِ الآمِنِينَ، وَاجْعَلْنِى فِى فَوْجِ الْفَائِزِينَ، وَاعْمُرْ بِى مَجَالِسَ الصَّالِحِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ص: ۱۷۶

## [الدعاء الثانی والأربعون]

وكانَ من دُعائِهِ عليه السلام عند ختم القرآنِ

أَللَّهُمَّ إنَّکَ أَعَنْتَنِی عَلَی خَتْمِ کِتابِکَ الَّذِی أَنْزَلْتَهُ نُوراً، وَجَعَلْتَهُ مُهَیْمِناً عَلَی کُلِّ کِتَابٍ أَنْزَلْتَهُ، وَفَضَّلْتَهُ عَلی کُلِّ حَدِیثٍ قَصَصْتَهُ، وَفُرْقاناً فَرَقْتَ بِهِ بَیْنَ حَلالِکَ وَحَرَامِکَ، وَقُرْآناً أَعْرَبْتَ بِهِ عَنْ شَرَائِعِ أَحْکَامِکَ، وَکِتَاباً فَصَّلْتَهُ لِعِبَادِکَ تَفْصِیلًا، وَوَحْیاً أَنْزَلْتَهُ عَلَی نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِ وَآلِهِ تَنْزِیلًا، وَجَعَلْتَهُ نُوراً نَهْتَدِی مِنْ ظُلَمِ الضَّلَالَةِ وَالْجَهَالَةِ بِاتِّبَاعِهِ، وَشِفَآءً لِمَنْ

ص: ۱۷۷

أَنْصَتَ بِفَهْمِ التَّصْدِيقِ إلى اسْتِمَاعِهِ، وَمِيزَانَ قِسْطٍ لَا يَحِيفُ عَنِ الْحَقِّ لِسَانُهُ، وَنُورَ هُدىً لَا يُطْفَأُ عَنِ الشَّاهِدِينَ بُرْهَانُهُ، وَعَلَمَ نَجَاةٍ لَا يَضِلُّ مَنْ أَمَّ قَصْدَ سُنَّتِهِ، وَلَا تَنَالُ أَيْدِى‌الْهَلَكَاتِ مَنْ تَعَلَّقَ بِعُرْوَةِ عِصْمَتِهِ، أَللَّهُمَّ فَإِذْ أَفَدْتَنَا الْمَعُونَةَ عَلَى تِلَاوَتِهِ، وَسَهَّلْتَ جَوَاسِيَ أَلْسِنَتِنَا بِحُسْنِ عِبَارَتِهِ، فَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَرْعَاهُ حَقَّ رِعَايَتِهِ، وَيَدِينُ لَكَ بِاعْتِقَادِ التَّسْلِيمِ لِمُحْكَمِ آيَاتِهِ، وَيَفْزَعُ إلى الإِقْرَارِ بِمُتَشَابِهِهِ وَمُوضَحَاتِ بَيِّنَاتِهِ. أَللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُجْمَلًا، وَأَلْهَمْتَهُ عِلْمَ عَجَائِبِهِ مُكَمَّلًا، وَوَرَّثْتَنَا عِلْمَهُ مُفَسَّراً، وَفَضَّلْتَنَا عَلَى مَنْ جَهِلَ عِلْمَهُ، وَقَوَّيْتَنَا عَلَيْهِ لِتَرْفَعَنَا فَوْقَ مَنْ لَمْ يُطِقْ حَمْلَهُ. أَللَّهُمَّ فَكَمَا جَعَلْتَ قُلُوبَنَا لَهُ حَمَلَةً، وَعَرَّفْتَنَا بِرَحْمَتِكَ شَرَفَهُ وَفَضْلَهُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْخَطِيبِ بِهِ، وَعَلَى آلِهِ الْخُزَّانِ لَهُ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَعْتَرِفُ بِأَنَّهُ مِنْ عِنْدِكَ، حَتَّى‌لَا يُعَارِضَنَا الشَّكُّ فِى‌تَصْدِيقِهِ وَلَا

ص: ۱۷۸

يَخْتَلِجَنا الزَّيْغُ عَنْ قَصْدِ طَرِيقِهِ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يَعْتَصِمُ بِحَبْلِهِ، وَيَأْوِى مِنَ الْمُتَشابِهاتِ إلَى حِرْزِ مَعْقِلِهِ، وَيَسْكُنُ فِى ظِلِّ جَناحِهِ، وَيَهْتَدِى بِضَوْءِ صَاحِبِهِ، وَيَقْتَدِى بِتَبَلُّجِ إسْفَارِهِ، وَيَسْتَصْبِحُ بِمِصْباحِهِ، وَلا يَلْتَمِسُ الْهُدَى فِى غَيْرِهِ.

أللَّهُمَّ وَكَما نَصَبْتَ بِهِ مُحَمَّداً عَلَماً لِلدَّلالَةِ عَلَيْكَ، وَأَنْهَجْتَ بِآلِهِ سُبُلَ الرِّضَا إلَيْكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلِ الْقُرْآنَ وَسِيلَةً لَنَا إلَى أَشْرَفِ مَنَازِلِ الْكَرَامَةِ، وَسُلَّماً نَعْرُجُ فِيهِ إلَى مَحَلِّ السَّلامَةِ، وَسَبَباً نُجْزَى بِهِ النَّجاةَ فِى عَرْصَةِ الْقِيامَةِ، وَذَرِيعَةً نُقْدِمُ بِهَا عَلَى نَعِيمِ دَارِ الْمُقَامَةِ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاحْطُطْ بِالْقُرْآنِ عَنَّا ثِقْلَ الأَوْزَارِ، وَهَبْ لَنَا حُسْنَ شَمائِلِ الأَبْرَارِ، وَاقْفُ بِنَا آثَارَ الَّذِينَ قَامُوا لَكَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ، حَتَّى تُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ دَنَسٍ بِتَطْهِيرِهِ، وَتَقْفُوَ بِنَا آثَارَ الَّذِينَ اسْتَضَآؤُا بِنُورِهِ، وَلَمْ يُلْهِهِمْ

ص: ۱۷۹

الأَمَلُ عَنِ الْعَمَلِ فَيَقْطَعَهُمْ بِخُدَعِ غُرُورِهِ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، واجْعَلِ القُرْآنَ لنا فِي ظُلَمِ اللَّيالِي مُونِساً، وَمِنْ نَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ وَخَطَرَاتِ الْوَسَاوِسِ حَارِساً، وَلأَقْدَامِنَا عَنْ نَقْلِهَا إِلَى الْمَعَاصِي حَابِساً، وَلِأَلْسِنَتِنَا عَنِ الْخَوْضِ فِي الباطِلِ مِنْ غَيْرِ مَا آفَةٍ مُخْرِساً، وَلِجَوَارِحِنَا عَنِ اقْتِرَافِ الآثَامِ زَاجِراً، وَلِمَا طَوَتِ الغَفْلَةُ عَنَّا مِنْ تَصَفُّحِ الاعْتِبَارِ نَاشِراً حَتَّى تُوصِلَ إِلَى قُلُوبِنَا فَهْمَ عَجَائِبِهِ وَزَوَاجِرَ أَمْثَالِهِ الَّتِي ضَعُفَتِ الْجِبَالُ الرَّوَاسِي عَلَى صَلَابَتِهَا عَنِ احْتِمَالِهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَدِمْ بِالْقُرْآنِ صَلَاحَ ظاهِرِنا، وَاحْجُبْ بِهِ خَطَرَاتِ الْوَسَاوِسِ عَنْ صِحَّةِ ضَمَائِرِنَا، وَاغْسِلْ بِهِ دَرَنَ قُلُوبِنَا وَعَلَائِقَ أَوْزَارِنَا، وَاجْمَعْ بِهِ مُنْتَشَرَ أُمُورِنَا، وَأَرْوِ بِهِ فِي مَوْقِفِ الْعَرْضِ عَلَيْكَ ظَمَأَ هَوَاجِرِنَا، وَاكْسُنَا بِهِ حُلَلَ الأَمَانِ يَوْمَ الْفَزَعِ الأَكْبَرِ فِي نشُورِنَا.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْبُرْ بِالْقُرْآنِ خَلَّتَنَا مِنْ

ص: ۱۸۰

عَدَمِ الإمْلَاقِ، وَسُقْ إلَيْنَا بِهِ رَغَدَ الْعَيْشِ وَخِصْبَ سَعَةِ الأرْزَاقِ، وَجَنِّبْنَا بِهِ الضَّرَائِبَ الْمَذْمُومَةَ وَمَدَانِيَ الأخْلَاقِ، وَاعْصِمْنَا بِهِ مِنْ هُوَّةِ الكُفْرِ وَدَوَاعِي النِّفَاقِ، حَتَّى يَكُوْنَ لَنَا فِي‌الْقِيَامَةِ إلَى رِضْوَانِكَ وَجِنَانِكَ قَائِداً، وَلَنَا فِي الدُّنْيا عَنْ سَخَطِكَ وَتَعَدِّي حُدُودِكَ ذَائِداً، وَلِمَا عِنْدَكَ بِتَحْلِيلِ حَلَالِهِ وَتَحْرِيمِ حَرَامِهِ شَاهِداً.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍوَآلِهِ، وَهَوِّنْ بِالْقُرْآنِ عِنْدَ الْمَوْتِ عَلَى أَنْفُسِنَا كَرْبَ السِّيَاقِ، وَجَهْدَ الأنِينِ، وَتَرادُفَ الْحَشَارِجِ إذَا بَلَغَتِ النُّفُوسُ التَّرَاقِيَ،، وَتَجَلَّى مَلَكُ الْمَوْتِ لِقَبْضِهَا مِنْ حُجُبِ الْغُيُوبِ، وَرَمَاهَا عَنْ قَوْسِ الْمَنَايَا بِأَسْهُمِ وَحْشَةِ الْفِرَاقِ، وَدَافَ لَهَا مِنْ ذُعَافِ الْمَوْتِ كَأْساً مَسْمُومَةَ الْمَذَاقِ، وَدَنا مِنَّا إلَى الآخِرَةِ رَحِيلٌ وَانْطِلَاقٌ، وَصَارَتِ الأعْمَالُ قَلَائِدَ فِي الأعْنَاقِ، وَكَانَتِ الْقُبُورُ هِيَ الْمَأوَى إلَى مِيقَاتِ يَوْمِ التَّلَاقِ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي

ص: ۱۸۱

حُلُولِ دَارِ البِلَى، وَطُولِ الْمُقَامَةِ بَيْنَ أَطْبَاقِ الثَّرى، وَاجْعَلِ القبُورَ بَعْدَ فِرَاقِ الدُّنْيَا خَيْرَ مَنَازِلِنَا، وَافْسَحْ لَنَا بِرَحْمَتِكَ فِى ضِيقِ مَلَاحِدِنَا، وَلا تَفْضَحْنَا فِى حَاضِرِى الْقِيَامَةِ بِمُوبِقَاتِ آثامِنَا، وَارْحَمْ بِالْقُرْآنِ فِيْ مَوْقِفِ الْعَرْضِ عَلَيْكَ ذُلَّ مَقَامِنَا، وَثَبِّتْ بِهِ عِنْدَ اضْطِرَابِ جِسْرِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْمَجَازِ عَلَيْهَا زَلَلَ أَقْدَامِنَا، وَنَوِّرْ بِهِ قَبْلَ الْبَعْثِ سُدَفَ قُبُورِنا، وَنَجِّنَا بِهِ مِنْ كُلِّ كَرْبٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشَدَائِدِ أَهْوَالِ يَوْمِ الطَّامَّةِ، وَبَيِّضْ وُجُوهَنَا يَوْمَ تَسْوَدُّ وُجُوهُ الظَّلَمَةِ فِى يَوْمِ الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ، وَاجْعَلْ لَنَا فِى صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ وُدّاً، وَلَا تَجْعَلِ الْحَيَاةَ عَلَيْنَا نَكَداً. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ كَمَا بَلَّغَ رِسَالَتَكَ، وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ، وَنَصَحَ لِعِبَادِكَ. أَللَّهُمَّ اجْعَلْ نَبِيَّنا صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَقْرَبَ النَّبِيِّينَ مِنْكَ مَجْلِساً، وَأَمْكَنَهُمْ مِنْكَ شَفَاعَةً، وَأَجَلَّهُمْ عِنْدَكَ قَدْراً، وَأَوْجَهَهُمْ عِنْدَكَ جَاهاً. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

ص: ۱۸۲

وآل مُحَمَّدٍ، وَشَرِّفْ بُنْيَانَهُ، وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ، وَثَقِّلْ مِيزَانَهُ، وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ، وَقَرِّبْ وَسِيلَتَهُ، وَبَيِّضْ وَجْهَهُ، وَأَتِمَّ نُورَهُ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَأَحْيِنَا عَلَى سُنَّتِهِ، وَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ، وَخُذْ بِنَا مِنْهَاجَهُ، وَاسْلُكْ بِنَا سَبِيلَهُ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ طَاعَتِهِ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ، وَأَوْرِدْنَا حَوْضَهُ، وَاسْقِنَا بِكَأْسِهِ. أَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلاةً تُبَلِّغُهُ بِهَا أَفْضَلَ مَا يَأْمُلُ مِنْ خَيْرِكَ وَفَضْلِكَ وَكَرَامَتِكَ، إِنَّكَ ذُوْ رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَفَضْلٍ كَرِيمٍ. أَللَّهُمَّ اجْزِهِ بِمَا بَلَّغَ مِنْ رِسَالاتِكَ وَأَدَّى مِنْ آيَاتِكَ وَنَصَحَ لِعِبَادِكَ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ أَحَداً مِنْ مَلآئِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ الْمُصْطَفَيْنَ. وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَرَحْمَةُ اللَّه وَبَرَكَاتُهُ.

ص: ۱۸۳

## [الدعاء الثالث والأربعون]

وكانَ من دعائه عليه السلام إذا نظر إلى الهلال

أَيُّهَا الْخَلْقُ الْمُطِيعُ الدَّائِبُ السَّرِيعُ الْمُتَرَدِّدُ فِي مَنَازِلِ التَّقْدِيرِ، الْمُتَصَرِّفُ فِي فَلَكِ التَّدْبِيرِ، آمَنْتُ بِمَنْ نَوَّرَ بِكَ الظُّلَمَ، وَأَوْضَحَ بِكَ الْبُهَمَ، وَجَعَلَكَ آيَةً مِنْ آياتِ مُلْكِهِ، وَعَلَامَةً مِنْ عَلَامَاتِ سُلْطَانِهِ، وَامْتَهَنَكَ بِالزِّيادَةِ وَالنُّقْصَانِ، وَالطُّلُوعِ وَالأُفُولِ، وَالإِنارَةِ وَالْكُسُوفِ، فِي كُلِّ ذلِكَ أَنْتَ لَهُ مُطِيعٌ وَإِلى إِرَادَتِهِ سَرِيعٌ، سُبْحَانَهُ مَا أَعْجَبَ مَا دَبَّرَ فِيْ أَمْرِكَ، وَأَلْطَفَ مَا صَنَعَ فِي شَأْنِكَ،

ص: ۱۸۴

جَعَلَکَ مِفْتَاحَ شَهْرٍ حَادِثٍ لِأَمْرٍ حادِثٍ، فَأَسْأَلُ اللَّهَ رَبِّی وَرَبَّکَ وَخَالِقِی وَخَالِقَکَ وَمُقَدِّرِی وَمُقَدِّرَکَ وَمُصَوِّرِی وَمُصَوِّرَکَ، أَنْ یُصَلِّی عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ یَجْعَلَکَ هِلَالَ بَرَکَةٍ لَا تَمْحَقُهَا الأَیَّامُ، وَطَهَارَةٍ لَا تُدَنِّسُهَا الآثامُ، هِلَالَ أَمْنٍ مِنَ الآفاتِ، وَسَلَامَةٍ مِنَ السَّیِّئاتِ، هِلَالَ سَعْدٍ لَا نَحْسَ فِیْهِ، وَیُمْنٍ لَا نَکَدَ مَعَهُ، وَیُسْرٍ لَا یُمَازِجُهُ عُسْرٌ، وَخَیْرٍ لَا یَشُوبُهُ شَرٌّ، هِلَالَ أَمْنٍ وَإِیمَانٍ وَنِعْمَةٍ وَإِحْسَانٍ، وَسَلَامَةٍ وَإِسْلَامٍ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْنَا مِنْ أَرْضَی مَنْ طَلَعَ عَلَیْهِ، وَأَزْکَی مَنْ نَظَرَ إِلَیْهِ، وَأَسْعَدَ مَنْ تَعَبَّدَ لَکَ فِیهِ، وَوَفِّقْنَا فِیهِ لِلتَّوْبَةِ، وَاعْصِمْنَا فِیْهِ مِنَ الْحَوْبَةِ، وَاحْفَظْنَا فِیهِ مِنْ مُبَاشَرَةِ مَعْصِیَتِکَ، وَأَوْزِعْنَا فِیهِ شُکْرَ نِعْمَتِکَ، وَأَلْبِسْنَا فِیهِ جُنَنَ الْعَافِیَةِ، وَأَتْمِمْ عَلَیْنَا بِاسْتِکْمَالِ طَاعَتِکَ فِیهِ الْمِنَّةَ، إِنَّکَ الْمَنَّانُ الْحَمِیدُ، وَصَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ.

ص: ۱۸۵

## [الدعاء الرابع والأربعون]

وكان من دعائهِ عليه السلام إذا دخل شهر رمضان

الْحَمْدُ للَّهِ الَّذِی هَدَانَا لِحَمْدِهِ، وَجَعَلَنَا مِنْ أَهْلِهِ، لِنَكُونَ لإِحْسَانِهِ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَلِيَجْزِيَنَا عَلَى ذلِكَ جَزَآءَ الْمُحْسِنِينَ. وَالْحَمْدُللَّهِ الَّذِی حَبَانَا بِدِينِهِ، وَاخْتَصَّنَا بِمِلَّتِهِ، وَسَبَّلَنَا فِی سُبُلِ إِحْسَانِهِ، لِنَسْلُكَهَا بِمَنِّهِ إِلَى رِضْوَانِهِ، حَمْداً يَتَقَبَّلُهُ مِنَّا، وَيَرْضَى بِهِ عَنَّا. وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِی جَعَلَ مِنْ تِلْكَ السُّبُلِ شَهْرَهُ شَهْرَ رَمَضَانَ، شَهْرَ الصِّيَامِ، وَشَهْرَ الإِسْلَامِ، وَشَهْرَ الطَّهُورِ، وَشَهْرَ التَّمْحِيصِ،

ص: ۱۸۶

وَشَهْرَالْقِيَام، فَأَبَانَ فَضِيلَتَهُ عَلَى سَائِرِ الشُّهُورِ بِمَا جَعَلَ لَهُ مِنَ الْحُرُمَاتِ الْمَوْفُورَةِ وَالْفَضَائِلِ الْمَشْهُورَةِ، فَحَرَّمَ فِيهِ ما أَحَلَّ فِي غَيْرِهِ إِعْظَاماً، وَحَجَرَ فِيهِ الْمَطَاعِمَ وَالْمَشَارِبَ إِكْرَاماً، وَجَعَلَ لَهُ وَقْتاً بَيِّناً لَا يُجِيزُ جَلَّ وَعَزَّ أَنْ يُقَدَّمَ قَبْلَهُ، وَلا يَقْبَلُ أَنْ يُؤَخَّرَ عَنْهُ، ثُمَّ فَضَّلَ لَيْلَةً وَاحِدَةً مِنْ لَيَالِيهِ عَلَى لَيَالِي أَلْفِ شَهْرٍ، وَسَمَّاهَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ، تَنَزَّلُ الْمَلآئِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ، سَلَامٌ دَائِمُ الْبَرَكَةِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ، عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ بِمَا أَحْكَمَ مِنْ قَضَائِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَلْهِمْنَا مَعْرِفَةَ فَضْلِهِ، وَإِجْلالَ حُرْمَتِهِ، وَالتَّحَفُّظَ مِمَّا حَظَرْتَ فِيهِ وَأَعِنَّا عَلى صِيَامِهِ بِكَفِّ الْجَوَارِحِ عَنْ مَعَاصِيكَ، وَاسْتِعْمَالِهَا فِيهِ بِمَا يُرْضِيكَ حَتَّى لَا نُصْغِي بِأَسْمَاعِنَا إِلَى لَغْوٍ، وَلا نُسْرِعُ بِأَبْصَارِنَا إِلَى لَهْوٍ، وَحَتَّى لَا نَبْسُطَ أَيْدِيَنَا إِلَى

ص: ۱۸۷

مَحْظُورٍ، وَلَا نَخْطُوَ بِأَقْدَامِنَا إِلَى مَحْجُورٍ، وَحَتَّى لَا تَعِيَ بُطُونُنَا إِلَّامَا أَحْلَلْتَ، وَلَا تَنْطِقَ أَلْسِنَتُنَا إِلَّا بِمَا مَثَّلْتَ، وَلا نَتَكَلَّفَ إِلَّاما يُدْنِي مِنْ ثَوَابِكَ، وَلَا نَتَعَاطَى إِلّااللَّذِي يَقِيْ مِنْ عِقَابِكَ، ثُمَّ خَلِّصْ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنْ رِئآءِ الْمُرَائِينَ، وَسُمْعَةِ الْمُسْمِعِينَ، لَا نَشْرِكُ فِيهِ أَحَداً دُونَكَ، وَلا نَبْتَغِيْ فِيهِ مُرَاداً سِوَاكَ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَقِفْنَا فِيْهِ عَلَى مَوَاقِيْتِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْس، بِحُدُودِهَا الَّتِي حَدَّدْتَ، وَفُرُوضِهَا الَّتِي فَرَضْتَ، وَوَظَائِفِهَا الَّتِي وَظَّفْتَ، وَأَوْقَاتِهَا الَّتِي وَقَّتَّ، وَأَنْزِلْنَا فِيهَا مَنْزِلَةَ الْمُصِيبِينَ لِمَنَازِلِهَا، الْحَافِظِينَ لِأَرْكَانِهَا، الْمُؤَدِّينَ لَهَا فِي أَوْقَاتِهَا، عَلَى مَا سَنَّهُ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فِي رُكُوعِهَا وَسُجُودِهَا وَجَمِيْعِ فَوَاضِلِهَا، عَلَى أَتَمِّ الطَّهُورِ وَأَسْبَغِهِ، وَأَبْيَنِ الْخُشُوعِ وَأَبْلَغِهِ، وَوَفِّقْنَا فِيهِ لِأَنْ نَصِلَ أَرْحَامَنَا بِالبِرِّ وَالصِّلَةِ، وَأَنْ نَتَعَاهَدَ جِيرَانَنَا بِالإِفْضَالِ وَالْعَطِيَّةِ، وَأَنْ نُخَلِّصَ أَمْوَالَنَا مِنَ

ص: ۱۸۸

التَّبِعَاتِ، وَأَنْ نُطَهِّرَهَا بِإِخْرَاجِ الزَّكَوَاتِ، وَأَنْ نُرَاجِعَ مَنْ هَاجَرَنَا، وَأَنْ نُنْصِفَ مَنْ ظَلَمَنَا وَأَنْ نُسَالِمَ مَنْ عَادَانَا حَاشَا مَنْ عُودِيَ فِيكَ وَلَكَ، فَإِنَّهُ الْعَدُوُّ الَّذِي لَا نُوَالِيهِ، وَالحِزْبُ الَّذِي لَا نُصَافِيهِ. وَأَنْ نَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ فِيهِ مِنَ الأَعْمَالِ الزَّاكِيَةِ بِمَا تُطَهِّرُنَا بِهِ مِنَ الذُّنُوبِ، وَتَعْصِمُنَا فِيهِ مِمَّا نَسْتَأنِفُ مِنَ الْعُيُوبِ، حَتَّى لَا يُورِدَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ مَلَائِكَتِكَ إِلَّادُونَ مَا نُورِدُ مِنْ أَبْوَابِ الطَّاعَةِ لَكَ، وَأَنْوَاعِ القُرْبَةِ إِلَيْكَ. أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الشَّهْرِ، وَبِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ مِن ابْتِدَائِهِ إِلَى وَقْتِ فَنَائِهِ مِنْ مَلَكٍ قَرَّبْتَهُ أَوْ نَبِيٍّ أَرْسَلْتَهُ أَوْ عَبْدٍ صَالِحٍ اخْتَصَصْتَهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَهِّلْنَا فِيهِ لِمَا وَعَدْتَ أَوْلِيَاءَكَ مِنْ كَرَامَتِكَ، وَأَوْجِبْ لَنَا فِيهِ مَا أَوْجَبْتَ لِأَهْلِ الْمُبَالَغَةِ فِي طَاعَتِكَ، وَاجْعَلْنَا فِي نَظْمِ مَنِ اسْتَحَقَّ الرَّفِيعَ الأَعْلَى بِرَحْمَتِكَ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَجَنِّبْنَا الإِلْحَادَ فِي تَوْحِيدِكَ، وَالتَّقْصِيرَ فِي تَمْجِيدِكَ، وَالشَّكَ

ص: ۱۸۹

فِی دِینِکَ، وَالْعَمَی عَنْ سَبِیلِکَ، وَالإِغْفَالَ لِحُرْمَتِکَ، وَالانْخِدَاعَ لِعَدُوِّکَ الشَّیْطَانِ الرَّجِیمِ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَإِذَا کَانَ لَکَ فِیْ کُلِّ لَیْلَةٍ مِنْ لَیَالِیْ شَهْرِنَا هَذَا رِقَابٌ یُعْتِقُهَا عَفْوُکَ، أَوْ یَهَبُهَا صَفْحُکَ، فَاجْعَلْ رِقَابَنَا مِنْ تِلْکَ الرِّقَابِ، وَاجْعَلْنَا لِشَهْرِنَا مِنْ خَیْرِ أَهْلٍ وَأَصْحَابٍ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَامْحَقْ ذُنُوبَنَا مَعَ امِّحاقِ هِلَالِهِ، وَاسْلَخْ عَنَّا تَبِعَاتِنَا مَعَ انْسِلَاخِ أَیَّامِهِ، حَتَّی یَنْقَضِیَ عَنَّا وَقَدْ صَفَّیْتَنَا فِیهِ مِنَ الْخَطِیئَاتِ، وَأَخْلَصْتَنَا فِیهِ مِنَ السَّیِّئَاتِ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَإِنْ مِلْنَا فِیهِ فَعَدِّلْنا، وَإِنْ زِغْنَا فِیهِ فَقَوِّمْنَا، وَإِن اشْتَمَلَ عَلَیْنَا عَدُوُّکَ الشَّیْطَانُ فَاسْتَنْقِذْنَا مِنْهُ. أَللَّهُمَّ اشْحَنْهُ بِعِبَادَتِنَا إِیَّاکَ، وَزَیِّنْ أَوْقَاتَهُ بِطَاعَتِنَا لَکَ، وَأَعِنَّا فِی نَهَارِهِ عَلَی صِیَامِهِ، وَفِی لَیْلِهِ عَلَی الصَّلَاةِ وَالتَّضَرُّعِ إِلَیْکَ وَالخُشُوعِ لَکَ، وَالذِّلَّةِ بَیْنَ یَدَیْکَ حَتَّی لا یَشْهَدَ نَهَارُهُ عَلَیْنَا بِغَفْلَةٍ، وَلا لَیْلُهُ بِتَفْرِیطٍ. أَللَّهُمَ

ص: ۱۹۰

وَاجْعَلْنَا فِی سَائِرِ الشُّهُورِ وَالْأَیَّامِ کَذَلِکَ مَا عَمَّرْتَنَا، وَاجْعَلْنَا مِنْ عِبَادِکَ الصَّالِحِینَ الَّذِینَ یَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ، هُمْ فِیهَا خَالِدُونَ، وَالَّذِینَ یُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَی رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ، وَمِنَ الَّذِینَ یُسَارِعُونَ فِی الْخَیْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، فِی کُلِّ وَقْتٍ وَکُلِّ أَوَانٍ وَعَلَی کُلِّ حَالٍ عَدَدَ مَا صَلَّیْتَ عَلَی مَنْ صَلَّیْتَ عَلَیْهِ، وَأَضْعَافَ ذَلِکَ کُلِّهِ بِالْأَضْعَافِ الَّتِی لَا یُحْصِیهَا غَیْرُکَ، إِنَّکَ فَعَّالٌ لِمَا تُرِیدُ.

ص: ۱۹۱

## [الدعاء الخامس والأربعون]

وكانَ من دُعائِهِ عليه السلام فى وداع شهر رمضان

أللَّهُمَّ يَا مَنْ لا يَرْغَبُ فِي الْجَزَاءِ، وَلَا يَنْدَمُ عَلَى الْعَطَآءِ، وَيَا مَنْ لَا يُكَافِئُ عَبْدَهُ عَلَى السَّوآءِ، مِنَّتُكَ ابْتِدَاءٌ، وَعَفْوُكَ تَفَضُّلٌ، وَعُقُوبَتُكَ عَدْلٌ، وَقَضَاؤُكَ خِيَرَةٌ، إنْ أَعْطَيْتَ لَمْ تَشُبْ عَطَآءَكَ بِمَنٍّ، وَإنْ مَنَعْتَ لَمْ يَكُنْ مَنْعُكَ تَعَدِّياً، تَشْكُرُ مَنْ شَكَرَكَ وَأَنْتَ أَلْهَمْتَهُ شُكْرَكَ، وَتُكَافِئُ مَنْ حَمِدَكَ وَأَنْتَ عَلَّمْتَهُ حَمْدَكَ، تَسْتُرُ عَلَى مَنْ لَوْ شِئْتَ فَضَحْتَهُ، وَتَجُودُ عَلَى مَنْ لَوْ شِئْتَ

ص: ۱۹۲

مَنَعْتَهُ، وَكِلَاهُمَا أَهْلٌ مِنْكَ لِلْفَضِيحَةِ وَالْمَنْعِ، غَيْرَ أَنَّكَ بَنَيْتَ أَفْعَالَكَ عَلَى التَّفَضُّلِ، وَأَجْرَيْتَ قُدْرَتَكَ عَلَى التَّجَاوُزِ، وَتَلَقَّيْتَ مَنْ عَصَاكَ بِالحِلْمِ، وَأَمْهَلْتَ مَنْ قَصَدَ لِنَفْسِهِ بِالظُّلْمِ، تَسْتَنْظِرُهُمْ بِأَنَاتِكَ إلى الإِنَابَةِ، وَتَتْرُكُ مُعَاجَلَتَهُمْ إِلَى التَّوْبَةِ؛ لِكَيْلَا يَهْلِكَ عَلَيْكَ هَالِكُهُمْ، وَلا يَشْقَى بِنِعْمَتِكَ شَقِيُّهُمْ إِلَّا عَنْ طُولِ الإِعْذَارِ إِلَيْهِ، وَبَعْدَ تَرَادُفِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ كَرَماً مِنْ عَفْوِكَ يَا كَرِيْمُ، وَعَائِدَةً مِنْ عَطْفِكَ يَا حَلِيمُ، أَنْتَ الَّذِيْ فَتَحْتَ لِعِبَادِكَ بَاباً إِلَى عَفْوِكَ وَسَمَّيْتَهُ التَّوْبَةَ، وَجَعَلْتَ عَلَى ذلِكَ البَابِ دَلِيلًا مِنْ وَحْيِكَ؛ لِئَلَّا يَضِلُّوا عَنْهُ، فَقُلْتَ تَبَارَكَ اسْمُكَ:

ص: ۱۹۳

فَمَا عُـذْرُ مَنْ أَغْفَلَ دُخُولَ ذلِكَ الْمَنْزِلِ بَعْـدَ فَتْحِ الْبَابِ وَإِقَامَةِ الدَّلِيْلِ، وَأَنْتَ الَّذِی زِدْتَ فِی السَّوْمِ عَلَی نَفْسِکَ لِعِبَادِکَ، تُرِیدُرِ بْحَهُمْ فِی مُتَاجَرَتِهِمْ لَکَ، وَفَوْزَهُمْ بِالْوِفَادَةِ عَلَیْکَ وَالزِّیادَةِ مِنْکَ، فَقُلْتَ تَبَارَکَ اسْمُکَ وَتَعَالَیْتَ:

وَقُلْتَ:

وَقُلْتَ:

وَمَـا أَنْزَلْتَ مِنْ نَظَائِرِهِنَّ فِی الْقُرْآنِ مِنْ تَضَاعِیفِ الْحَسَـنَاتِ، وَأَنْتَ الَّذِی دَلَلْتَهُمْ بِقَوْلِکَ مِنْ غَیْبِکَ وَتَرْغِیْبِکَ الَّذِی فِیهِ حَظُّهُمْ، عَلَی مَا لَوْ سَتَرْتَهُ عَنْهُمْ لَمْ تُدْرِکْهُ أَبْصَارُهُمْ، وَلَمْ تَعِهِ أَسْمَاعُهُمْ، وَلَمْ تَلْحَقْهُ أَوْهَامُهُمْ فَقُلْتَ:

ص: ۱۹۴

وَقُلْتَ:

...

وَقُلْتَ:

فَسَمَّيْتَ دُعَاءَكَ عِبَادَةً، وَتَرْكَهُ اسْتِكْبَاراً، وَتَوَعَّدْتَ عَلَى تَرْكِهِ دُخُولَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ، فَذَكَرُوكَ بِمَنِّكَ وَشَكَرُوكَ بِفَضْلِكَ، وَدَعَوْكَ بِأَمْرِكَ، وَتَصَدَّقُوا لَكَ طَلَباً لِمَزِيدِكَ، وَفِيهَا كَانَتْ نَجَاتُهُمْ مِنْ غَضَبِكَ، وَفَوْزُهُمْ بِرِضَاكَ، وَلَوْ دَلَّ مَخْلُوقٌ مَخْلُوقاً مِنْ نَفْسِهِ عَلَى مِثْلِ الَّذِيْ دَلَلْتَ عَلَيْهِ عِبَادَكَ مِنْكَ كَانَ مَوْصُوْفَاً بالإحْسَان وَمَنْعُوتاً بالامْتِنَال ومحمُوداً بكلِّ لِسَانٍ، فَلَكَ الْحَمْدُ مَا وُجِدَ فِي حَمْدِكَ مَذْهَبٌ، وَمَا بَقِيَ لِلْحَمْدِ لَفْظٌ تُحْمَدُ بِهِ، وَمَعْنىً يَنْصَرِفُ إلَيْهِ يَا مَنْ تَحَمَّدَ إلَى عِبَادِهِ بِالإحْسَانِ وَالْفَضْلِ، وَغَمَرَهُمْ بِالْمَنِّ وَالطَّوْلِ، مَا أَفْشَى فِيْنَا نِعْمَتَكَ، وَأَسْبَغَ عَلَيْنَا مِنَّتَكَ،

ص: ۱۹۵

وَأَخَصَّنَا بِبِرِّكَ! هَدْيَتَنَا لِدِيْنِكَ الَّذِى اصْطَفَيْتَ، وَمِلَّتِكَ الَّتِى ارْتَضَيْتَ، وَسَبِيلِكَ الَّذِى سَهَّلْتَ، وَبَصَّرْتَنَا الزُّلْفَةَ لَدَيْكَ وَالوُصُولَ إلى كَرَامَتِكَ. أللَّهُمَّ وَأَنْتَ جَعَلْتَ مِنْ صَفَايَا تِلْكَ الْوَظَائِفِ، وَخَصَائِصِ تِلْكَ الْفُرُوضِ شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِى اخْتَصَصْتَهُ مِنْ سَائِرِ الشُّهُورِ، وَتَخَيَّرْتَهُ مِن جَمِيعِ الأَزْمِنَةِ وَالدُّهُورِ، وَآثَرْتَهُ عَلَى كُلِّ أَوْقَاتِ السَّنَةِ بِمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالنُّورِ، وَضَاعَفْتَ فِيهِ مِنَ الإِيْمَانِ، وَفَرَضْتَ فِيْهِ مِنَ الصِّيَامِ، وَرَغَّبْتَ فِيهِ مِنَ القِيَامِ، وَأَجْلَلْتَ فِيهِ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ الَّتِى هِىَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، ثُمَّ آثَرْتَنَا بِهِ عَلَى سَائِرِ الأُمَمِ وَاصْطَفَيْتَنَا بِفَضْلِهِ دُوْنَ أَهْلِ الْمِلَلِ، فَصُمْنَا بِأَمْرِكَ نَهَارَهُ، وَقُمْنَا بِعَوْنِكَ لَيْلَهُ مُتَعَرِّضِينَ بِصِيَامِهِ وَقِيَامِهِ لِمَا عَرَّضْتَنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَتَسَبَّبْنَا إلَيْهِ مِنْ مَثُوبَتِكَ، وَأَنْتَ الْمَلِىءُ بِمَا رُغِبَ فِيهِ إلَيْكَ، الْجَوَادُ بِما سُئِلْتَ مِنْ فَضْلِكَ، الْقَرِيبُ إلَى مَنْ حَاوَلَ قُرْبَكَ، وَقَدْ أَقَامَ

ص: ۱۹۶

فِينَا هَذَا الشَّهْرُ مَقَامَ حَمْدٍ وَصَحِبَنَا صُحْبَةَ مَبْرُورٍ، وَأَرْبَحَنَا أَفْضَلَ أَرْبَاحِ الْعَالَمِينَ، ثُمَّ قَدْ فَارَقَنَا عِنْدَ تَمَامِ وَقْتِهِ، وَانْقِطَاعِ مُدَّتِهِ، وَوَفَاءِ عَدَدِهِ، فَنَحْنُ مُوَدِّعُوهُ وِدَاعَ مَنْ عَزَّ فِرَاقُهُ عَلَيْنَا، وَغَمَّنَا وَأَوْحَشَنَا انْصِرَافُهُ عَنَّا، وَلَزِمَنَا لَهُ الذِّمَامُ الْمَحْفُوظُ، وَالْحُرْمَةُ الْمَرْعِيَّةُ، وَالْحَقُّ الْمَقْضِيُّ، فَنَحْنُ قَائِلُونَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهْرَ اللَّهِ الأَكْبَرَ، وَيَا عِيدَ أَوْلِيَائِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَكْرَمَ مَصْحُوبٍ مِنَ الأَوْقَاتِ، وَيَا خَيْرَ شَهْرٍ فِي الأَيَّامِ وَالسَّاعَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ قَرُبَتْ فِيهِ الآمَالُ وَنُشِرَتْ فِيهِ الأَعْمَالُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ قَرِينٍ جَلَّ قَدْرُهُ مَوْجُوداً، وَأَفْجَعَ فَقْدُهُ مَفْقُوداً، وَمَرْجُوٍّ آلَمَ فِرَاقُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ أَلِيفٍ آنَسَ مُقْبِلًا فَسَرَّ، وَأَوْحَشَ مُنْقَضِياً فَمَضَّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ مُجَاوِرٍ رَقَّتْ فِيهِ الْقُلُوبُ، وَقَلَّتْ فِيهِ الذُّنُوبُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ نَاصِرٍ أَعَانَ عَلَى الشَّيْطَانِ وَصَاحِبٍ سَهَّلَ سُبُلَ الإِحْسَانِ،

ص: ۱۹۷

السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا أَكْثَرَ عُتَقَاءَ اللَّهِ فِيكَ، وَمَا أَسْعَدَ مَنْ رَعَى حُرْمَتَكَ بِكَ! السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَمْحَاكَ لِلذُّنُوبِ، وَأَسْتَرَكَ لِأَنْوَاعِ الْعُيُوبِ! السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَطْوَلَكَ عَلَى الْمُجْرِمِينَ، وَأَهْيَبَكَ فِي صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ! السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ لا تُنَافِسُهُ الأَيَّامُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ هُوَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ، السَّلَامُ عَلَيْكَ غَيْرَ كَرِيهِ الْمُصَاحَبَةِ وَلَا ذَمِيمِ الْمُلَابَسَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ كَمَا وَفَدْتَ عَلَيْنَا بِالْبَرَكَاتِ، وَغَسَلْتَ عَنَّا دَنَسَ الْخَطِيئَاتِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ غَيْرَ مُوَدَّعٍ بَرَماً وَلَا مَتْرُوكٍ صِيَامُهُ سَأَماً، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ مَطْلُوبٍ قَبْلَ وَقْتِهِ، وَمَحْزُونٍ عَلَيْهِ قَبْلَ فَوْتِهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ كَمْ مِنْ سُوءٍ صُرِفَ بِكَ عَنَّا، وَكَمْ مِنْ خَيْرٍ افِيضَ بِكَ عَلَيْنَا، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى لَيْلَةِ الْقَدْرِ، الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ ما كَانَ أَحْرَصَنَا بِالأَمْسِ عَلَيْكَ وَأَشَدَّ شَوْقَنَا غَداً إِلَيْكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى فَضْلِكَ الَّذِي حُرِمْنَاهُ، وَعَلَى

ص: ۱۹۸

مَاضٍ مِنْ بَرَكَاتِكَ سُـلِبْنَاهُ. اللَّهُمَّ إِنَّا أَهْلُ هَذَا الشَّهْرِ الَّذِی شَـرَّفْتَنَا بِهِ وَوَفَّقتَنَا بِمَنِّكَ لَهُ حِینَ جَهِلَ الأَشْـقِیَاءُ وَقْتَهُ، وَحُرِمُوا لِشَقَائِهِم فَضْلَهُ، أَنْتَ وَلِیُّ مَا آثَرْتَنَا بِهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ، وَهَدَیْتَنَا مِنْ سُـنَّتِهِ، وَقَدْ تَوَلَّیْنَا بِتَوْفِیقِكَ صِیَامَهُ وَقِیَامَهُ عَلی تَقْصِیرٍ، وَأَدَّیْنَا فِیهِ قَلِیلًا مِنْ كَثِیرٍ. اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحمدُ إِقْرَاراً بِالإِسَاءَةِ وَاعْتِرَافاً بِالإِضَاعَةِ، وَلَكَ مِنْ قُلُوبِنَا عَقْدُ النَّدَم، وَمِنْ أَلْسِـنَتِنَا صِدْقُ الاعْتِذَارِ، فَأَجِرْنَا عَلَی مَا أَصَابَنَا فِیهِ مِنَ التَّفْرِیطِ، أَجْرَاً نَسْتَدْرِكُ بِهِ الْفَضْلَ الْمَرْغُوبَ فِیهِ، وَنَغْتَاضُ بِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الذُّخْرِ الْمَحْرُوصِ عَلَیْهِ، وَأَوْجِبْ لَنَا عُذْرَكَ عَلَی مَا قَصَّرْنَا فِیهِ مِنْ حَقِّكَ، وَابْلُغْ بِأَعْمَارِنَـا مَا بَیْنَ أَیْـدِیْنَا مِنْ شَـهْرِ رَمَضَانَ الْمُقْبِلِ، فَإِذَا بَلَّغْتَنَاهُ فَأَعِنَّا عَلَی تَنَاوُلِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنَ الْعِبَادَةِ، وَأَدِّنَا إِلَی الْقِیَامِ بِمَا یَسْـتَحِقُّهُ مِنَ الطَّاعَةِ، وَأجْرِ لنا مِنْ صَالِحِ العَمَلِ مَا یَكون دَرَكاً لِحَقِّكَ فِی الشَّهْرَیْنِ مِنْ شُهُورِ الدَّهْرِ. أللَّهُمَّ وَمَا أَلْمَمْنَا

ص: ۱۹۹

بِهِ فِی شَهْرِنَا هَذَا مِنْ لَمَم أَوْ إِثْم، أَوْ وَاقَعْنَا فِیهِ مِنْ ذَنْب، وَاکْتَسَبْنَا فِیهِ مِنْ خَطِیئَةٍ عَلَی تَعَمُّدٍ مِنَّا، أَوِ انْتَهَکْنَا بِهِ حُرْمَةً مِنْ غَیْرِنَا، فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاسْتُرْنَا بِسِتْرِکَ، وَاعْفُ عَنَّا بِعَفْوِکَ، وَلَا تَنْصِبْنَا فِیهِ لِأَعْیُنِ الشَّامِتِینَ، وَلَا تَبْسُطْ عَلَیْنَا فِیهِ أَلْسُنَ الطَّاعِنِینَ، وَاسْتَعْمِلْنَا بِمَا یَکُونُ حِطَّةً وَکَفَّارَةً لِمَا أَنْکَرْتَ مِنَّا فِیهِ بِرَأْفَتِکَ الَّتِی لَا تَنْفَدُ، وَفَضْلِکَ الَّذِی لا یَنْقُصُ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْبُرْ مُصِیبَتَنَا بِشَهْرِنَا، وَبَارِکْ فِی یَوْمِ عِیدِنَا وَفِطْرِنَا، وَاجْعَلْهُ مِنْ خَیْرِ یَوْمٍ مَرَّ عَلَیْنَا؛ أَجْلَبِهِ لِعَفْوٍ، وَأَمْحَاهُ لِذَنْبٍ، وَاغْفِرْ لَنَا مَا خَفِیَ مِنْ ذُنُوبِنَا وَمَا عَلَنَ. أَللَّهُمَّ اسْلَخْنَا بِانْسِلَاخِ هَذَا الشَّهْرِ مِنْ خَطَایَانَا، وَأَخْرِجْنَا بُخُرُوجِهِ مِنْ سَیِّئَاتِنَا، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَسْعَدِ أَهْلِهِ بِهِ، وَأَجْزَلِهِمْ قِسَماً فِیهِ، وَأَوْفَرِهِمْ حَظّاً مِنْهُ. أَللّهُمَّ وَمَنْ رَعَی حَقَّ هَذَا الشَّهْرِ حَقَّ رِعَایَتِهِ، وَحَفِظَ حُرْمَتَهُ حَقَّ حِفْظِهَا، وَقَامَ بِحُدُودِهِ حَقَّ قِیَامِهَا،

ص: ۲۰۰

وَأَتَّقَى ذُنُوبَهُ حَقَّ تُقَاتِهَا، أَوْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِقُرْبَةٍ أَوْجَبَتْ رِضَاكَ لَهُ، وَعَطَفَتْ رَحْمَتَكَ عَلَيْهِ، فَهَبْ لَنَا مِثْلَهُ مِنْ وُجْدِكَ وَأَعْطِنَا أَضْعَافَهُ مِنْ فَضْلِكَ فَإِنَّ فَضْلَكَ لا يَغِيْضُ، وَإِنَّ خَزَائِنَكَ لا تَنْقُصُ بَلْ تَفِيضُ، وَإِنَّ مَعَادِنَ إِحْسَانِكَ لا تَفْنَى، وَإِنَّ عَطَاءَكَ لَلْعَطَآءُ الْمُهَنَّا.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاكْتُبْ لَنَا مِثْلَ اجُورِ مَنْ صَامَهُ أَوْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيْهِ إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. أَللَّهُمَّ إِنَّا نَتُوبُ إِلَيْكَ فِى يَوْمِ فِطْرِنَا الَّذِى جَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ عِيداً وَسُرُوراً، وَلِأَهْلِ مِلَّتِكَ مَجْمَعاً وَمُحْتشداً مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْنَاهُ، أَوْ سُوْءٍ أَسْلَفْنَاهُ، أَوْ خَاطِرِ شَرٍّ أَضْمَرْنَاهُ، تَوْبَةَ مَنْ لَا يَنْطَوِيْ عَلَى رُجُوعٍ إِلَى ذَنْبٍ وَلا يَعُودُ بَعْدَهَا فِى خَطِيئَةٍ، تَوْبَةً نَصوحاً خَلَصَتْ مِنَ الشَّكِّ وَالارْتِيَابِ، فَتَقَبَّلْهَا مِنَّا وَارْضَ عَنَّا وَثَبِّتنَا عَلَيْهَا.

أَللَّهُمَّ ارْزُقْنَا خَوْفَ عِقَابِ الْوَعِيدِ، وَشَوْقَ ثَوَابِ الْمَوْعُودِ حَتّى نَجِدَ لَذَّةَ مَا نَدْعُوكَ بِهِ، وكَأْبَةَ مَا نَسْتَجِيْرُكَ مِنْهُ، وَاجْعَلْنَا عِنْدَكَ مِنَ

ص: ۲۰۱

التَّوَّابِينَ الَّذِينَ أَوْجَبْتَ لَهُمْ مَحَبَّتَكَ، وَقَبِلْتَ مِنْهُمْ مُرَاجَعَةَ طَاعَتِكَ، يَا أَعْدَلَ الْعَادِلِينَ. أَللَّهُمَّ تَجاوَزْ عَنْ آبآئِنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَأَهْلِ دِيْنِنَا جَمِيعاً مَنْ سَلَفَ مِنْهُمْ وَمَنْ غَبَرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّنَا وَآلِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلى مَلآئِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَأَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، صَلَاةً تَبْلُغُنَا بَرَكَتُهَا، وَيَنَالُنَا نَفْعُهَا، وَيُسْتَجَابُ لَنَا دُعَاؤُنَا، إِنَّكَ أَكْرَمُ مَنْ رُغِبَ إِلَيْهِ، وَأَكْفَى مَنْ تُوُكِّلَ عَلَيْهِ، وَأَعْطَى مَنْ سُئِلَ مِنْ فَضْلِهِ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ص: ۲۰۲

## [الدعاء السادس والأربعون]

وكان من دعائه عليه السلام فى يوم الفِطر إذا انصرف من صلاته قام قائماً ثمّ استقبل القِبْلَةَ وفى يوم الجمعة فقال:

يَا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لا يَرْحَمُهُ الْعِبَادُ، وَيَا مَنْ يَقْبَلُ مَنْ لا تَقْبَلُهُ الْبِلَادُ، وَيَا مَن لَا يَحْتَقِرُ أَهْلَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ، وَيَا مَنْ لا يُخَيِّبُ الملِحِّيْنَ عَلَيْهِ، وَيَا مَنْ لَا يَجْبَهُ بِالرَّدِّ أَهْلَ الـذَّالَّةِ عَليهِ، وَيَا مَنْ يَجْتَبِى صَغِيرَ مَا يُتْحَفُ بِهِ، وَيَشْكُرُ يَسِيرَ مَا يُعْمَلُ لَهُ، وَيَامَنْ يَشْكُرُ عَلَى الْقَلِيْلِ، وَيُجَازِى بِالْجَلِيلِ، وَيَا مَنْ يَدْنُوإِلَى مَنْ دَنا مِنْهُ، وَيَا مَنْ يَدعُو إِلَى نَفْسِهِ مَنْ أَدْبَرَ عَنْهُ، وَيَا مَنْ لا يُغَيِّرُ النِّعْمَةَ، وَلا يُبَادِرُ

ص: ۲۰۳

بِالنَّقِمَةِ، وَيَا مَنْ يُثْمِرُ الْحَسَنَةَ حَتَّى يُنْمِيَهَا، وَيَتَجَاوَزُ عَنِ السَّيِّئَةِ حَتَّى يُعَفِّيَهَا، انْصَرَفَتِ الآمَالُ دُونَ مَدى كَرَمِكَ بِالحَاجَاتِ، وَامْتَلأَتْ بِفَيْضِ جُودِكَ أَوْعِيَةُ الطَّلِبات، وَتَفَسَّخَتْ دُونَ بُلُوغ نَعْتِكَ الصِّفَاتُ، فَلَكَ الْعُلُوُّ الأعْلَى فَوْقَ كُلِّ عَالٍ، وَالْجَلَالُ الأمْجَدُ فَوْقَ كُلِّ جَلَالٍ، كُلُّ جَلِيْلٍ عِنْدَكَ صَغِيرٌ، وَكُلُّ شَرِيفٍ فِي جَنْبِ شَرَفِكَ حَقِيرٌ، خَابَ الْوَافِدُونَ عَلَى غَيْرِكَ، وَخَسِرَ الْمُتَعَرِّضُونَ إِلَّا لَكَ، وَضَاعَ الْمُلِمُّونَ إِلَّابِكَ، وَأَجْدَبَ الْمُنْتَجِعُونَ إِلَّا مَنِ انْتَجَعَ فَضْلَكَ، بَابُكَ مَفْتُوحٌ لِلرَّاغِبِينَ، وَجُودُكَ مُبَاحٌ لِلسَّائِلِينَ، وَإِغاثَتُكَ قَرِيبَةٌ مِنَ الْمُسْتَغِيْثِينَ، لَا يَخِيبُ مِنْكَ الآمِلُونَ، وَلَا يَيْأَسُ مِنْ عَطَائِكَ الْمُتَعَرِّضُونَ، وَلا يَشْقَى بِنَقِمَتِكَ الْمُسْتَغْفِرُونَ، رِزْقُكَ مَبْسُوطٌ لِمَنْ عَصَاكَ، وَحِلْمُكَ مُعْتَرِضٌ لِمَنْ نَاوَاكَ، عَادَتُكَ الإحْسَانُ إِلَى الْمُسِيئِينَ، وَسُنَّتُكَ الإبْقَاءُ عَلَى الْمُعْتَدِينَ، حَتَّى لَقَدْ غَرَّتْهُمْ أَنَاتُكَ عَنِ

ص: ۲۰۴

الرُّجُوعِ، وَصَدَّهُمْ إِمْهَالُكَ عَنِ النُّزُوعِ، وَإِنَّمَا تَأَنَّيْتَ بِهِمْ لِيَفِيئُوا إِلَى أَمْرِكَ، وَأَمْهَلْتَهُمْ ثِقَةً بِدَوَامِ مُلْكِكَ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ خَتَمْتَ لَهُ بِهَا، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ خَذَلْتَهُ لَهَا، كُلُّهُمْ صَائِرُونَ إِلَى حُكْمِكَ، وَأُمُورُهُمْ آئِلَةٌ إِلَى أَمْرِكَ، لَمْ يَهِنْ عَلَى طُولِ مُدَّتِهِمْ سُلْطَانُكَ، وَلَمْ يَدْحَضْ لِتَرْكِ مُعَاجَلَتِهِمْ بُرْهَانُكَ، حُجَّتُكَ قَائِمَةٌ لَا تُدْحَضُ، وَسُلْطَانُكَ ثَابِتٌ لا يَزُولُ، فَالْوَيْلُ الدَّائِمُ لِمَنْ جَنَحَ عَنْكَ، وَالْخَيْبَةُ الْخَاذِلَةُ لِمَنْ خَابَ مِنْكَ، وَالشَّقَاءُ الأَشْقَى لِمَنِ اغْتَرَّ بِكَ. مَا أَكْثَرَ تَصَرُّفَهُ فِي عَذَابِكَ، وَمَا أَطْوَلَ تَرَدُّدَهُ فِيْ عِقَابِكَ، وَمَا أَبْعَدَ غَايَتَهُ مِنَ الْفَرَجِ، وَمَا أَقْنَطَهُ مِنْ سُهُولَةِ الْمَخْرَجِ، عَدْلًا مِنْ قَضَائِكَ لَما تَجُورُ فِيهِ، وَإِنْصَافاً مِنْ حُكْمِكَ لَما تَحِيفُ عَلَيْهِ، فَقَدْ ظَاهَرْتَ الْحُجَجَ، وَأَبْلَيْتَ الأَعْذَارَ، وَقَدْ تَقَدَّمْتَ بِالْوَعِيدِ، وَتَلَطَّفْتَ فِي التَّرْغِيبِ، وَضَرَبْتَ الأَمْثَالَ، وَأَطَلْتَ الإِمْهَالَ، وَأَخَّرْتَ وَأَنْتَ

ص: ۲۰۵

مُسْتَطِيعٌ لِلْمُعَاجَلَةِ، وَتَأَنَّيْتَ وَأَنْتَ مَلِيءٌ بِالْمُبَادَرَةِ، لَمْ تَكُنْ أَنَاتُكَ عَجْزاً، وَلا إِمْهَالُكَ وَهْناً، وَلَا إِمْسَاكُكَ غَفْلَةً، وَلَا انْتِظَارُكَ مُدَارَاةً، بَلْ لِتَكُونَ حُجَّتُكَ أَبْلَغَ، وَكَرَمُكَ أَكْمَلَ، وَإِحْسَانُكَ أَوْفَى، وَنِعْمَتُكَ أَتَمَّ، كُلُّ ذلِكَ كَانَ وَلَمْ تَزَلْ، وَهُوَ كائِنٌ وَلَا تَزَالُ، حُجَّتُكَ أَجَلُّ مِنْ أَنْ توصَفَ بِكُلِّهَا، وَمَجْدُكَ أَرْفَعُ مِنْ أَنْ تُحَدَّ بِكُنْهِهِ، وَنِعْمَتُكَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى بِأَسْرِهَا، وَإِحْسَانُكَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُشْكَرَ عَلَى أَقَلِّهِ، وَقَدْ قَصَّرَ بِيَ السُّكُوتُ عَنْ تَحْمِيدِكَ، وَفَهَّهَنِي الإِمْسَاكُ عَنْ تَمْجِيدِكَ، وَقُصَارَايَ الإِقْرَارُ بِالْحُسُورِ، لَا رَغْبَةً- يا إِلهِي- بَلْ عَجْزاً، فَهَا أَنَا ذَا أَؤُمُّكَ بِالْوِفَادَةِ، وَأَسْأَلُكَ حُسْنَ الرِّفَادَةِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاسْمَعْ نَجْوَايَ، وَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَلَا تَخْتِمْ يَوْمِيَ بِخَيْبَتِي، وَلَا تَجْبَهْنِي بِالرَّدِّ فِي مَسْأَلَتِي، وَأَكْرِمْ مِنْ عِنْدِكَ مُنْصَرَفِي، وَإِلَيْكَ مُنْقَلَبِي، إِنَّكَ غَيْرُ ضَائِقٍ بِمَا تُرِيْدُ وَلَا عَاجِزٍ عَمَّا تُسْأَلُ،

ص: ۲۰۶

وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

ص: ۲۰۷

## [الدعاء السابع والأربعون]

وكان من دعائه عليه السلام يوم عرفة

الْحَمْدُ للَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. أللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بَدِيعَ السَّموَاتِ وَالأَرْضِ، ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَام، رَبَّ الأَرْبَابِ وَإِلهَ كُلِّ مَأْلُوهٍ، وَخَالِقَ كُلِّ مَخْلُوقٍ، وَوَارِثَ كُلِّ شَيْءٍ، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَلا يَعْزُبُ عَنْهُ عِلْمُ شَيْءٍ، وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبٌ، أَنْتَ اللَّه لَا إلهَ إلَّاأَنْتَ الأَحَدُ الْمُتَوَحِّدُ الْفَرْدُ الْمُتَفَرِّدُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إلهَ إلَّاأَنْتَ الْكَرِيمُ الْمُتَكَرِّمُ، الْعَظِيمُ الْمُتَعَظِّمُ، الْكَبِيرُ

ص: ۲۰۸

الْمُتَكَبِّرُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ العَلِيُّ الْمُتَعَالِ، الشَّدِيْدُ الْمِحَالِ، وَأَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّاأَنْتَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلّاأَنْتَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْقَدِيمُ الْخَبِيرُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَاإِلهَ إِلّاأَنْتَ الْكَرِيمُ الأَكْرَمُ الدَّائِمُ الأَدْوَمُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلّاأَنْتَ الأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ، وَالآخِرُ بَعْدَ كُلِّ عَدَدٍ، وَأَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلّاأَنْتَ الدَّانِي فِي عُلُوِّهِ، وَالْعَالِي فِي دُنُوِّهِ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ ذُو الْبَهَاءِ وَالْمَجْدِ، وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْحَمْدِ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلهَ إِلّاأَنْتَ الَّذِي أَنْشَأْتَ الأَشْيَاءَ مِنْ غَيْرِ سِنْخٍ، وَصَوَّرْتَ مَا صَوَّرْتَ مِنْ غَيْرِ مِثالٍ، وَابْتَدَعْتَ الْمُبْتَدَعَاتِ بِلَا احْتِذآءٍ، أَنْتَ الَّذِي قَدَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَقْدِيراً، وَيَسَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَيْسِيراً، وَدَبَّرْتَ مَا دُونَكَ تَدْبِيْراً، وَأَنْتَ الَّذِي لَمْ يُعِنْكَ عَلَى خَلْقِكَ شَرِيكٌ، وَلَمْ يُؤازِرْكَ فِي أَمْرِكَ وَزِيرٌ، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ مُشَاهِدٌ وَلا نَظِيرٌ، أَنْتَ الَّذِي أَرَدْتَ فَكَانَ حَتْماً مَا أَرَدْتَ، وَقَضَيْتَ فَكَانَ

ص: ۲۰۹

عَدْلًا مَا قَضَيْتَ، وَحَكَمْتَ فَكَانَ نِصْفاً مَاحَكَمْتَ، أَنْتَ الَّذِی لا یَحْوِیْکَ مَکَانٌ، وَلَمْ یَقُمْ لِسُلْطَانِکَ سُلْطَانٌ، وَلَمْ یُعْیِکَ بُرْهَانٌ وَلا بَیَانٌ، أَنْتَ الَّذِی أَحْصَیْتَ کُلَّ شَیْءٍ عَدَدَاً، وَجَعَلْتَ لِکُلِّ شَیْءٍ أَمَداً، وَقَدَّرْتَ کُلَّ شَیْءٍ تَقْدِیْراً، أَنْتَ الَّذِی قَصُرَتِ الأَوْهَامُ عَنْ ذَاتِیَّتِکَ، وَعَجَزَتِ الأَفْهَامُ عَنْ کَیْفِیَّتِکَ، وَلَمْ تُدْرِکِ الأَبْصَارُ مَوْضِعَ أَیْنِیَّتِکَ، أَنْتَ الَّذِی لا تُحَدُّ فَتَکُونَ مَحْدُوداً، وَلَمْ تُمَثَّلْ فَتَکُونَ مَوْجُوداً، وَلَمْ تَلِدْ فَتَکُونَ مَوْلُوداً، أَنْتَ الَّذِی لا ضِدَّ مَعَکَ فَیُعَانِدَکَ، وَلا عِدْلَ فَیُکَاثِرَکَ، وَلَا نِدَّ لَکَ فَیُعَارِضَکَ، أَنْتَ الَّذِی ابْتَدَأَ وَاخْتَرَعَ، وَاسْتَحْدَثَ وَابْتَدَعَ، وَأَحْسَنَ صُنْعَ مَا صَنَعَ، سُبْحانَکَ! مَا أَجَلَّ شَأْنَکَ، وَأَسْنَی فِی الأَمَاکِنِ مَکَانَکَ، وَأَصْدَعَ بِالْحَقِّ فُرقَانَکَ، سُبْحَانَکَ مِنْ لَطِیفٍ مَا أَلْطَفَکَ، وَرَؤُوفٍ مَا أَرْأَفَکَ، وَحَکِیمٍ مَا أَعْرَفَکَ! سُبْحَانَکَ مِنْ مَلِیْکٍ مَا أَمْنَعَکَ، وَجَوَادٍ مَا أَوْسَعَکَ، وَرَفِیعٍ مَا أَرْفَعَکَ! ذُو الْبَهاءِ

ص: ۲۱۰

وَالْمَجْدِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْحَمْدِ، سُبْحَانَكَ بَسَطْتَ بِالْخَيْرَاتِ يَدَكَ، وَعُرِفَتِ الْهِدَايَةُ مِنْ عِنْدِكَ، فَمَنِ الْتَمَسَكَ لِدِينٍ أَوْ دُنْيا وَجَدَكَ، سُبْحَانَكَ خَضَعَ لَكَ مَنْ جَرى فِي عِلْمِكَ، وَخَشَعَ لِعَظَمَتِكَ مَا دُونَ عَرْشِكَ، وَانْقَادَ لِلتَّسْلِيمِ لَكَ كُلُّ خَلْقِكَ. سُبْحَانَكَ لَا تُجَسُّ، وَلَا تُحَسُّ، وَلَا تُمَسُّ، وَلَا تُكَادُ، وَلَا تُمَاطُ، وَلَا تُنَازَعُ، وَلَا تُجَارى، وَلَا تُمارى، وَلَا تُخَادَعُ، وَلَا تُمَاكَرُ. سُبْحَانَكَ سَبِيلُكَ جَدَدٌ، وَأَمْرُكَ رَشَدٌ، وَأَنْتَ حَيٌّ صَمَدٌ. سُبْحَانَكَ قَوْلُكَ حُكْمٌ، وَقَضَآؤُكَ حَتْمٌ، وَإِرَادَتُكَ عَزْمٌ. سُبْحَانَكَ لَا رَادَّ لِمَشِيَّتِكَ، وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِكَ، سُبْحَانَكَ قاهِرَ الأَرْبَابِ، بَاهِرَ الآياتِ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ بَارِئَ، النَّسَماتِ. لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يَدُومُ بِدَوامِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً خَالِداً بِنِعْمَتِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يُوَازِي صُنْعَكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يَزِيدُ عَلَى رِضَاكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً مَعَ حَمْدِ كُلِّ حَامِدٍ، وَشُكْراً يَقْصُرُ

ص: ۲۱۱

عَنْهُ شُكْرُ كُلِّ شَاكِرٍ، حَمْداً لَا يَنْبَغِي إِلَّالَكَ، وَلَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَّاإِلَيْكَ، حَمْداً يُسْتَدَامُ بِهِ الأَوَّلُ، وَيُسْتَدْعَى بِهِ دَوَامُ الآخِرِ، حَمْداً يَتَضَاعَفُ عَلَى كُرُورِ الأَزْمِنَةِ، وَيَتَزَايَدُ أَضْعَافاً مُتَرَادِفَةً، حَمْداً يَعْجِزُ عَنْ إِحْصَآئِهِ الْحَفَظَةُ، وَيَزِيدُ عَلَى مَا أَحْصَتْهُ فِي كِتابِكَ الْكَتَبَةُ، حَمْداً يُوازِنُ عَرْشَكَ المَجِيْدَ، وَيُعَادِلُ كُرْسِيَّكَ الرَّفِيعَ، حَمْداً يَكْمُلُ لَدَيْكَ ثَوَابُهُ، وَيَسْتَغْرِقُ كُلَّ جَزَآءٍ جَزَآؤُهُ، حَمْداً ظَاهِرُهُ وَفْقٌ لِبَاطِنِهِ، وَبَاطِنُهُ وَفْقٌ لِصِدْقِ النِّيَّةِ فِيهِ، حَمْداً لَمْ يَحْمَدْكَ خَلْقٌ مِثْلَهُ، وَلَا يَعْرِفُ أَحَدٌ سِوَاكَفَضْلَهُ، حَمْداً يُعَانُ مَنِ اجْتَهَدَ فِي تَعْدِيْدِهِ، وَيُؤَيَّدُ مَنْ أَغْرَقَ نَزْعاً فِي تَوْفِيَتِهِ، حَمْداً يَجْمَعُ مَا خَلَقْتَ مِنَ الْحَمْدِ، وَيَنْتَظِمُ مَا أَنْتَ خَالِقُهُ مِنْ بَعْدُ، حَمْداً لَا حَمْدَ أَقْرَبُ إلى قَوْلِكَ مِنْهُ، وَلَا أَحْمَدَ مِمَّنْ يَحْمَدُكَ بِهِ، حَمْداً يُوجِبُ بِكَرَمِكَ الْمَزِيدَ بِوُفُورِهِ، وَتَصِلُهُ بِمَزِيْدٍ بَعْدَ مَزِيْدٍ طَوْلًا مِنْكَ، حَمْداً يَجِبُ لِكَرَمِ وَجْهِكَ، وَيُقَابِلُ عِزَّ جَلَالِكَ. رَبِ

ص: ۲۱۲

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ الْمُنْتَجَبِ، الْمُصْطَفَى، الْمُكَرَّمِ، الْمُقَرَّبِ، أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ، وَبارِكْ عَلَيْهِ أَتَمَّ بَرَكاتِكَ، وَتَرَحَّمْ عَلَيْهِ أَمْتَعَ رَحَمَاتِكَ. رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلَاةً زَاكِيَةً، لَا تَكُونُ صَلَاةٌ أَزْكَى مِنْهَا، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً نَامِيَةً، لَا تَكُونُ صَلاةٌ أَنْمَى مِنْهَا، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً رَاضِيَةً، لَا تَكُونُ صَلاةٌ فَوْقَهَا. رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلَاةً تُرْضِيهِ وَتَزِيدُ عَلَى رِضَاهُ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً تُرْضِيكَ وَتَزِيدُ عَلَى رِضَاكَ لَهُ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً لَا تَرْضَى لَهُ إِلَّابِهَا، وَلَا تَرى غَيْرَهُ لَهَا أَهْلًا. رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلَاةً تُجَاوِزُ رِضْوَانَكَ، وَيَتَّصِلُ اتِّصَالُهَا بِبَقَآئِكَ، وَلَا يَنْفَدُ كَمَا لَا تَنْفَدُ كَلِماتُكَ. رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلَاةً تَنْتَظِمُ صَلَوَاتِ مَلآئِكَتِكَ وَأَنْبِيآئِكَ وَرُسُلِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ، وَتَشْتَمِلُ عَلَى صَلَوَاتِ عِبَادِكَ؛ مِنْ جِنِّكَ وَإِنْسِكَ وَأَهْلِ إِجَابَتِكَ، وَتَجْتَمِعُ عَلى صَلَاةِ كُلِّ مَنْ ذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ مِنْ

ص: ۲۱۳

أَصْنَافِ خَلْقِكَ. رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ، صَلَاةً تُحِيطُ بِكُلِّ صَلَاةٍ سَالِفَةٍ وَمُسْتَأْنَفَةٍ، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلى آلِهِ، صَلَاةً مَرْضِيَّةً لَكَ وَلِمَنْ دُونَكَ، وَتُنْشِئُ مَعَ ذلِكَ صَلَوَاتٍ تُضَاعِفُ مَعَهَا تِلْكَ الصَّلَوَاتِ عِنْدَهَا، وَتَزِيدُهَا عَلَى كُرُورِ الأَيَّامِ زِيَادَةً فِي تَضَاعِيفَ لَا يَعُدُّهَا غَيْرُكَ. رَبِّ صَلِّ عَلَى أَطَائِبِ أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لِأَمْرِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ خَزَنَةَ عِلْمِكَ، وَحَفَظَةَ دِينِكَ، وَخُلَفَآءَكَ فِي أَرْضِكَ، وَحُجَجَكَ عَلَى عِبَادِكَ، وَطَهَّرْتَهُمْ مِنَ الرِّجْسِ وَالدَّنَسِ تَطْهِيراً بِإِرَادَتِكَ، وَجَعَلْتَهُمُ الْوَسِيلَةَ إِلَيْكَ وَالْمَسْلَكَ إِلَى جَنَّتِكَ، رَبِّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلَاةً تُجْزِلُ لَهُمْ بِهَا مِنْ تُحَفِكَ وَكَرَامَتِكَ، وَتُكْمِلُ لَهُمُ الأَشْيَآءَ مِنْ عَطَايَاكَ وَنَوَافِلِكَ، وَتُوَفِّرُ عَلَيْهِمُ الْحَظَّ مِنْ عَوَائِدِكَ وَفَوَائِدِكَ. رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ صَلَاةً لَا أَمَدَ فِي أَوَّلِهَا، وَلَا غَايَةَ لِأَمَدِهَا، وَلَا نِهَايَةَ لِآخِرِهَا. رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِمْ زِنَةَ عَرْشِكَ وَمَا دُونَهُ، وَمِلءَ سَماوَاتِكَ وَمَا

ص: ۲۱۴

فَوْقَهُنَّ، وَعَدَدَ أَرَضِيكَ، وَمَا تَحْتَهُنَّ، وَمَا بَيْنَهُنَّ، صَلَاةً تُقَرِّبُهُمْ مِنْكَ زُلْفى، وَتَكُونُ لَكَ وَلَهُمْ رِضىً، وَمُتَّصِلَةٌ بِنَظائِرِهِنَّ أَبَداً. أَللَّهُمَّ إِنَّكَ أَيَّدْتَ دِينَكَ فِي كُلِّ أَوَانٍ بِإِمَامٍ أَقَمْتَهُ عَلَماً لِعِبَادِكَ وَمَنَاراً فِي بِلَادِكَ، بَعْدَ أَنْ وَصَلْتَ حَبْلَهُ بِحَبْلِكَ، وَجَعَلْتَهُ الذَّرِيعَةَ إِلَى رِضْوَانِكَ، وَافْتَرَضْتَ طَاعَتَهُ، وَحَذَّرْتَ مَعْصِيَتَهُ، وَأَمَرْتَ بِامْتِثَالِ أَمْرِهِ (أوَامِره خ ل) وَالانْتِهَاءِ عِنْدَ نَهْيِهِ، وَأَلَّا يَتَقَدَّمَهُ مُتَقَدِّمٌ، وَلَا يَتَأَخَّرَ عَنْهُ مُتَأَخِّرٌ، فَهُوَ عِصْمَةُ اللَّائِذِينَ، وَكَهْفُ الْمُؤْمِنِينَ، وَعُرْوَةُ الْمُتَمَسِّكِينَ، وَبَهَاءُ الْعَالَمِينَ.

أَللَّهُمَّ فَأَوْزِعْ لِوَلِيِّكَ شُكْرَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِ، وَأَوْزِعْنَا مِثْلَهُ فِيهِ، وَآتِهِ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً، وَأَعِنْهُ بِرُكْنِكَ الأَعَزِّ، وَاشْدُدْ أَزْرَهُ، وَقَوِّ عَضُدَهُ، وَرَاعِهِ بِعَيْنِكَ، وَاحْمِهِ بِحِفْظِكَ، وَانْصُرْهُ بِمَلَائِكَتِكَ، وَامْدُدْهُ بِجُنْدِكَ الأَغْلَبِ وَأَقِمْ بِهِ كِتَابَكَ وَحُدُودَكَ، وَشَرَائِعَكَ وَسُنَنَ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ،

ص: ۲۱۵

وَأَحْيِ بِهِ مَا أَمَاتَهُ الظَّالِمُونَ مِنْ مَعَالِمِ دِينِكَ، وَاجْلُ بِهِ صَدَأَ الْجَوْرِ عَنْ طَرِيقَتِكَ، وَأَبِنْ بِهِ الضَّرَّآءَ مِنْ سَبِيلِكَ، وَأَزِلْ بِهِ النَّاكِبِينَ عَنْ صِرَاطِكَ، وَامْحَقْ بِهِ بُغَاةَ قَصْدِكَ عِوَجاً، وَأَلِنْ جَانِبَهُ لِأَوْلِيَآئِكَ، وَابْسُطْ يَدَهُ عَلَى أَعْدَائِكَ، وَهَبْ لَنا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ وَتَعَطُّفَهُ وَتَحَنُّنَهُ، وَاجْعَلْنَا لَهُ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ، وَفِي رِضَاهُ سَاعِينَ، وَإِلَى نُصْرَتِهِ وَالْمُدَافَعَةِ عَنْهُ مُكْنِفِينَ، وَإِلَيْكَ وَإِلَى رَسُولِكَ صَلَواتُكَ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذَلِكَ مُتَقَرِّبِينَ. أَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى أَوْلِيَآئِهِمُ الْمُعْتَرِفِينَ بِمَقَامِهِمْ، الْمُتَّبِعِينَ مَنْهَجَهُمْ، الْمُقْتَفِيْنَ آثَارَهُمْ، الْمُسْتَمْسِكِينَ بِعُرْوَتِهِمْ، الْمُتَمَسِّكِينَ بِوَلَايَتِهِمْ، الْمُؤْتَمِّينَ بِإِمَامَتِهِمْ، الْمُسَلِّمِينَ لِأَمْرِهِمْ الْمُجْتَهِدِيْنَ فِي طاعَتِهِمْ، الْمُنْتَظِرِيْنَ أَيَّامَهُمْ، الْمَادِّينَ إِلَيْهِمْ أَعْيُنَهُمْ، الصَّلَوَاتِ الْمُبَارَكَاتِ الزَّاكِيَاتِ النَّامِيَاتِ الْغَادِيَاتِ، الرَّائِحَاتِ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ، وَاجْمَعْ عَلَى التَّقْوَى أَمْرَهُمْ، وَأَصْلِحْ لَهُمْ شُؤُونَهُمْ،

ص: ۲۱۶

وَتُبْ عَلَيْهِمْ، إِنَّكَ أَنْتَ‌التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، وَخَيْرُ الْغَافِرِينَ، وَاجْعَلْنَا مَعَهُمْ فِي دَارِ السَّلَامِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. أَللَّهُمَّ هَذَا يَوْمٌ عَرَفَةَ، يَوْمٌ شَرَّفْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ وَعَظَّمْتَهُ، نَشَرْتَ فِيهِ رَحْمَتَكَ، وَمَنَنْتَ فِيهِ بِعَفْوِكَ وَأَجْزَلْتَ فِيهِ عَطِيَّتَكَ، وَتَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَى عِبَادِكَ. أَللَّهُمَّ وَأَنَا عَبْدُكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ قَبْلَ خَلْقِكَ لَهُ، وَبَعْدَ خَلْقِكَ إِيَّاهُ، فَجَعَلْتَهُ مِمَّنْ هَدَيْتَهُ لِدِينِكَ، وَوَفَّقْتَهُ لِحَقِّكَ، وَعَصَمْتَهُ بِحَبْلِكَ، وَأَدْخَلْتَهُ فِي حِزْبِكَ، وَأَرْشَدْتَهُ لِمُوَالاةِ أَوْلِيَآئِكَ، وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ، ثُمَّ أَمَرْتَهُ فَلَمْ يَأْتَمِرْ، وَزَجَرْتَهُ فَلَمْ يَنْزَجِرْ، وَنَهَيْتَهُ عَنْ مَعْصِيَتِكَ فَخَالَفَ أَمْرَكَ إِلَى نَهْيِكَ، لَا مُعَانَدَةً لَكَ وَلَا اسْتِكْباراً عَلَيْكَ، بَلْ دَعَاهُ هَوَاهُ إِلَى مَا زَيَّلْتَهُ، وَإِلَى مَا حَذَّرْتَهُ، وَأَعَانَهُ عَلَى ذلِكَ عَدُوُّكَ وَعَدُوُّهُ، فَأَقْدَمَ عَلَيْهِ عَارِفاً بِوَعِيدِكَ، رَاجِياً لِعَفْوِكَ، وَاثِقاً بِتَجَاوُزِكَ، وَكَانَ أَحَقَّ عِبَادِكَ- مَعَ مَا مَنَنْتَ عَلَيْهِ- أَلَّا يَفْعَلَ، وَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ

ص: ۲۱۷

يَدَيْكَ صَاغِراً، ذَلِيلًا، خَاضِعاً، خَاشِعاً، خَائِفاً، مُعْتَرِفاً بِعَظِيمِ مِنَ الذُّنُوبِ تَحَمَّلْتُهُ، وَجَلِيلٍ مِنَ الْخَطَايَا اجْتَرَمْتُهُ، مُسْتَجِيراً بِصَفْحِكَ، لَائِذاً بِرَحْمَتِكَ، مُوقِناً أَنَّهُ لَا يُجِيرُنِي مِنْكَ مُجِيرٌ، وَلَا يَمْنَعُنِي مِنْكَ مَانِعٌ. فَعُدْ عَلَيَّ بِمَا تَعُودُ بِهِ عَلى مَنِ اقْتَرَفَ مِنْ تَغَمُّدِكَ، وَجُدْ عَلَيَّ بِمَا تَجُودُ بِهِ عَلى مَنْ أَلْقَى بِيَدِهِ إِلَيْكَ مِنْ عَفْوِكَ، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِمَا لَا يَتَعَاظَمُكَ أَنْ تَمُنَّ بِهِ عَلَى مَنْ أَمَّلَكَ مِنْ غُفْرَانِكَ، وَاجْعَلْ لِي فِي هَذَا الْيَوْمِ نَصِيباً أَنَالُ بِهِ حَظّاً مِنْ رِضْوَانِكَ، وَلَا تَرُدَّنِي صِفْراً مِمَّا يَنْقَلِبُ بِهِ الْمُتَعَبِّدُونَ لَكَ مِنْ عِبَادِكَ، وَإِنِّي وَإِنْ لَمْ أُقَدِّمْ مَا قَدَّمُوهُ مِنَ الصَّالِحَاتِ، فَقَدْ قَدَّمْتُ تَوْحِيدَكَ، وَنَفْيَ الْأَضْدَادِ وَالْأَنْدَادِ وَالْأَشْبَاهِ عَنْكَ، وَأَتَيْتُكَ مِنَ الْأَبْوَابِ الَّتِي أَمَرْتَ أَنْ تُؤْتى مِنْها، وَتَقَرَّبْتُ إِلَيْكَ بِمَا لَا يَقْرُبُ بِهِ، أَحَدٌ مِنْكَ إِلَّابِالتَّقَرُّبِ بِهِ ثُمَّ أَتْبَعْتُ ذلِكَ بِالْإِنابَةِ إِلَيْكَ، وَالتَّذَلُّلِ وَالاسْتِكَانَةِ لَكَ، وَحُسْنِ الظَّنِّ بِكَ، وَالثِّقَةِ بِمَا

ص: ۲۱۸

عِنْدَکَ، وَشَفَعْتُهُ بِرَجآئِکَ الَّذِی قَلَّ مَا یَخِیبُ عَلَیْهِ رَاجِیْکَ، وَسَأَلْتُکَ مَسْأَلَهَ الْحَقِیرِ الذّلِیلِ الْبَائِسِ الْفَقِیرِ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِیرِ، وَمَعَ ذَلِکَ خِیفَهً وَتَضَرُّعاً وَتَعَوُّذاً وَتَلَوُّذاً، لَا مُسْتَطِیلًا بِتَکَبُّرِ الْمُتَکَبِّرِینَ، وَلَا مُتَعالِیاً بِدالَّهِ الْمُطِیعِینَ، وَلَا مُسْتَطِیلًا بِشَفَاعَهِ الشَّافِعِینَ، وَأَنَا بَعْدُ أَقَلُّ الأَقَلِّیْنَ، وَأَذَلُّ الأَذَلِّینَ، وَمِثْلُ الذَّرَّهِ أَوْ دُونَهَا. فَیَا مَنْ لَمْ یَعَاجِلِ الْمُسِیئِینَ، وَلَا یَنْدَهُ الْمُتْرَفِینَ، وَیَا مَنْ یَمُنُّ بِإِقَالَهِ الْعَاثِرِینَ، وَیَتَفَضَّلُ بِإِنْظَارِ الْخَاطِئِینَ، أَنَا الْمُسِیءُ الْمُعْتَرِفُ الْخَاطِئُ الْعَاثِرُ، أَنَا الَّذِیْ أَقْدَمَ عَلَیْکَ مُجْتَرِئاً، أَنَا الَّذِی عَصَاکَ مُتَعَمِّداً، أَنَا الَّذِی اسْتَخْفی مِنْ عِبَادِکَ وَبَارَزَکَ، أَنَا الَّذِی هَابَ عِبَادَکَ وَأَمِنَکَ أَنَا الَّذِی لَمْ یَرْهَبْ سَطْوَتَکَ وَلَمْ یَخَفْ بَأْسَکَ، أَنَا الْجَانِی عَلَی نَفْسِهِ، أَنَا الْمُرْتَهَنُ بِبَلِیَّتِهِ، أَنَا الْقَلِیلُ الْحَیَاءِ، أَنَا الطَّوِیلُ الْعَنآءِ، بِحَقِّ مَنِ انْتَجَبْتَ مِنْ خَلْقِکَ، وَبِمَنِ اصْطَفَیْتَهُ لِنَفْسِکَ، بِحَقِّ مَنِ اخْتَرْتَ مِنْ بَرِیَّتِکَ، وَمَنِ اجْتَبَیْتَ

ص: ۲۱۹

لِشَأْنِكَ، بِحَقِّ مَنْ وَصَلْتَ طَاعَتَهُ بِطَاعَتِكَ، وَمَنْ جَعَلْتَ مَعْصِيَتَهُ كَمَعْصِيَتِكَ، بِحَقِّ مَنْ قَرَنْتَ مُوَالاتَهُ بِمُوالاتِكَ، وَمَنْ نُطْتَ مُعَادَاتَهُ بِمُعَادَاتِكَ، تَغَمَّدْنِي فِي يَوْمِي هَذَا بِمَا تَتَغَمَّدُ بِهِ مَنْ جَارَ إِلَيْكَ مُتَنَصِّلًا، وَعَاذَ بِاسْتِغْفَارِكَ تَائِباً، وَتَوَلَّنِي بِمَا تَتَوَلَّى بِهِ أَهْلَ طَاعَتِكَ، وَالزُّلْفَى لَدَيْكَ، وَالْمَكَانَةِ مِنْكَ، وَتَوَحَّدْنِي بِمَا تَتَوَحَّدُ بِهِ مَنْ وَفى بِعَهْدِكَ، وَأَتْعَبَ نَفْسَهُ فِيْ ذَاتِكَ، وَأَجْهَدَهَا فِي مَرْضَاتِكَ، وَلَا تُؤَاخِذْنِي بِتَفْرِيطِيْ فِي جَنْبِكَ، وَتَعَدِّي طَوْرِيْ فِي حُدودِكَ، وَمُجَاوَزَةِ أَحْكَامِكَ، وَلَا تَسْتَدْرِجْنِي بِإِمْلآئِكَ لِي اسْتِدْرَاجَ مَنْ مَنَعَنِي خَيْرَ مَا عِنْدَهُ، وَلَمْ يَشْرَكْكَ فِي حُلُولِ نِعْمَتِهِ بِي، وَنَبَّهْنِي مِنْ رَقْدَةِ الْغَافِلِينَ، وَسِنَةِ الْمُسْرِفِينَ، وَنَعْسَةِ الْمَخْذُولِينَ، وَخُذْ بِقَلْبِي إِلى مَا اسْتَعْمَلْتَ بِهِ الْقَانِتِينَ، وَاسْتَعْبَدْتَ بِهِ الْمُتَعَبِّدِينَ، وَاسْتَنْقَذْتَ بِهِ الْمُتَهَاوِنِينَ، وَأَعِذْنِي مِمَّا يُبَاعِدُنِي عَنْكَ، وَيَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ حَظِّي مِنْكَ،

ص: ۲۲۰

وَيَصُدُّنِی عَمَّا أُحَاوِلُ لَدَیْکَ. وَسَهِّلْ لِی مَسْلَکَ الْخَیْرَاتِ إِلَیْکَ، وَالْمُسَابَقَةِ إِلَیْهَا مِنْ حَیْثُ أَمَرْتَ، وَالْمُشَاحَّةَ فِیهَا عَلَی مَا أَرَدْتَ. وَلَا تَمْحَقْنِی فِیمَنْ تَمْحَقُ مِنَ الْمُسْتَخِفِّینَ بِمَا أَوْعَدْتَ، وَلَا تُهْلِکْنِی مَعَ مَنْ تُهْلِکُ مِنَ الْمُتَعَرِّضِینَ لِمَقْتِکَ، وَلَا تُتَبِّرْنِی فِیمَنْ تُتَبِّرُ مِنَ الْمُنْحَرِفِینَ عَنْ سُبُلِکَ. وَنَجِّنِی مِنْ غَمَرَاتِ الْفِتْنَةِ، وَخَلِّصْنِی مِنْ لَهَوَاتِ الْبَلْوَی، وَأَجِرْنِی مِنْ أَخْذِ الإِمْلَاءِ، وَحُلْ بَیْنِی وَبَیْنَ عَدُوٍّ یُضِلُّنِی، وَهَوًی یُوبِقُنِی، وَمَنْقَصَةٍ تَرْهَقُنِی، وَلَا تُعْرِضْ عَنِّی إِعْرَاضَ مَنْ لَا تَرْضَی عَنْهُ بَعْدَ غَضَبِکَ، وَلَا تُؤْیِسْنِی مِنَ الأَمَلِ فِیکَ، فَیَغْلِبَ عَلَیَّ الْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَتِکَ، وَلَا تَمْنَحْنِی بِمَا لَا طَاقَةَ لِی بِهِ، فَتَبْهَظَنِی مِمَّا تُحَمِّلُنِیهِ مِنْ فَضْلِ مَحَبَّتِکَ، وَلَا تُرْسِلْنِی مِنْ یَدِکَ إِرْسَالَ مَنْ لَا خَیْرَ فِیهِ، وَلَا حَاجَةَ بِکَ إِلَیْهِ، وَلَا إِنَابَةَ لَهُ، وَلَا تَرْمِ بِیَ رَمْیَ مَنْ سَقَطَ مِنْ عَیْنِ رِعَایَتِکَ، وَمَنِ اشْتَمَلَ عَلَیْهِ الْخِزْیُ مِنْ عِنْدِکَ، بَلْ

ص: ۲۲۱

خُذْ بِيَدِیْ مِنْ سَقْطَةِ الْمُتَرَدِّدِينَ، وَوَهْلَةِ الْمُتَعَسِّفِيْنَ، وَزَلَّةِ الْمَغْرُورِينَ، وَوَرْطَةِ الْهَالِكِينَ، وَعَافِنِی مِمَّا ابْتَلَيْتَ بِهِ طَبَقَاتِ عَبِيدِكَ وَإِمآئِكَ، وَبَلِّغْنِی مَبَالِغَ مَنْ عُنِيتَ بِهِ، وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ، وَرَضِيتَ عَنْهُ، فَأَعَشْتَهُ حَمِيداً، وَتَوَفَّيْتَهُ سَعِيداً، وَطَوِّقْنِی طَوْقَ الإِقْلَاعِ عَمَّا يُحْبِطُ الْحَسَنَاتِ، وَيَذْهَبُ بِالْبَرَكَاتِ، وَأَشْعِرْ قَلْبِیَ الازْدِجَارَ عَنْ قَبَائِحِ السَّيِّئَاتِ، وَفَوَاضِحِ الْحَوْبَاتِ، وَلَا تَشْغَلْنِی بِمَا لَا أُدْرِكُهُ إِلَّابِكَ عَمَّا لا يُرْضِيْكَ عَنِّی غَيْرُهُ، وَانْزَعْ مِنْ قَلْبِی حُبَّ دُنْيَا دَنِيَّةٍ تَنْهی عَمَّا عِنْدَكَ، وَتَصُدُّ عَنِ ابْتِغَآءِ الْوَسِيلَةِ إِلَيْكَ، وَتُذْهِلُ عَنِ التَّقَرُّبِ مِنْكَ، وَزَيِّنْ لِیَ التَّفَرُّدَ بِمُنَاجَاتِكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَهَبْ لِی عِصْمَةً تُدْنِينِی مِنْ خَشْيَتِكَ، وَتَقْطَعُنِی عَنْ رُكُوبِ مَحَارِمِكَ، وَتَفُكُّنِی مِنْ أَسْرِ الْعَظَائِمِ، وَهَبْ لِیَ التَّطْهِيرَ مِنْ دَنَسِ الْعِصْيَانِ، وَأَذْهِبْ عَنِّی دَرَنَ الْخَطَايَا، وَسَرْبِلْنِی بِسِرْبَالِ عَافِيَتِكَ، وَرَدِّنِی رِدَآءَ مُعَافَاتِكَ،

ص: ۲۲۲

وَجَلِّلْنِی سَوابِغَ نَعْمائِکَ، وَظاهِرْ لَدَیَّ فَضْلَکَ وَطَوْلَکَ، وَأَیِّدْنِی بِتَوْفِیقِکَ وَتَسْدِیدِکَ، وَأَعِنِّی عَلَی صالِحِ النِّیَّةِ وَمَرْضِیِّ الْقَوْلِ وَمُسْتَحْسَنِ الْعَمَلِ، وَلَا تَکِلْنِی إِلَی حَوْلِی وَقُوَّتِی دُونَ حَوْلِکَ وَقُوَّتِکَ، وَلَا تُخْزِنِی یَوْمَ تَبْعَثُنِی لِلِقائِکَ، وَلَا تَفْضَحْنِی بَیْنَ یَدَیْ أَوْلِیائِکَ، وَلَا تُنْسِنِی ذِکْرَکَ، وَلَا تُذْهِبْ عَنِّی شُکْرَکَ، بَلْ أَلْزِمْنِیهِ فِی أَحْوَالِ السَّهْوِ عِنْدَ غَفَلَاتِ الْجَاهِلِینَ لِآلائِکَ، وَأَوْزِعْنِی أَنْ أُثْنِیَ بِمَا أَوْلَیْتَنِیهِ، وَأَعْتَرِفَ بِمَا أَسْدَیْتَهُ إِلَیَّ، وَاجْعَلْ رَغْبَتِی إِلَیْکَ فَوْقَ رَغْبَةِ الرَّاغِبِینَ، وَحَمْدِی إِیَّاکَ فَوْقَ حَمْدِ الْحامِدِینَ، وَلَا تَخْذُلْنِی عِنْدَ فاقَتِی إِلَیْکَ، وَلَا تُهْلِکْنِی بِمَا أَسْدَیْتُهُ إِلَیْکَ، وَلَا تَجْبَهْنِی بِمَا جَبَهْتَ بِهِ الْمَعانِدِینَ لَکَ، فَإِنِّی لَکَ مُسَلِّمٌ، أَعْلَمُ أَنَّ الْحُجَّةَ لَکَ، وَأَنَّکَ أَوْلَی بِالْفَضْلِ، وَأَعْوَدُ بِالإِحْسانِ، وَأَهْلُ التَّقْوَی، وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، وَأَنَّکَ بِأَنْ تَعْفُوَ أَوْلَی مِنْکَ بِأَنْ تُعَاقِبَ، وَأَنَّکَ بِأَنْ تَسْتُرَ أَقْرَبُ مِنْکَ إِلَی أَنْ تَشْهَرَ، فَأَحْیِنِی حَیاةً

ص: ۲۲۳

طَيِّبَةً تَنْتَظِمُ بِما أُرِيدُ وَتَبْلُغُ مَا أُحِبُّ مِنْ حَيْثُ لَا آتِی مَا تَكْرَهُ، وَلَا أَرْتَكِبُ مَا نَهَيْتَ عَنْهُ، وَأَمِتْنِی مِيتَةً مَنْ يَسْعَی نُورُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ، وَذَلِّلْنِی بَيْنَ يَدَيْكَ، وَأَعِزَّنِیْ عِنْدَ خَلْقِكَ، وَضَعْنِی إِذَا خَلَوْتُ بِكَ، وَارْفَعْنِی بَيْنَ عِبادِكَ، وَأَغْنِنِی عَمَّنْ هُوَ غَنِیٌّ عَنِّی، وَزِدْنِی إِلَيْكَ فَاقَةً وَفَقْراً، وَأَعِذْنِی مِنْ شَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ، وَمِنْ حُلُولِ الْبَلاَءِ، وَمِنَ الذُّلِّ وَالْعَنَآءِ، تَغَمَّدْنِی فِيمَا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنِّی بِمَا يَتَغَمَّدُ بِهِ الْقَادِرُ عَلَی الْبَطْشِ لَوْلَا حِلْمُهُ، وَالآخِذُ عَلَی الْجَرِيرَةِ لَوْلَا أَنَاتُهُ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً أَوْ سُوءً فَنَجِّنِی مِنْهَا لِواذاً بِكَ، وَإِذْ لَمْ تُقِمْنِی مَقَامَ فَضِيحَةٍ فِی دُنْيَاكَ فَلَا تُقِمْنِی مِثْلَهُ فِیْ آخِرَتِكَ، وَاشْفَعْ لِی أَوَائِلَ مِنَنِكَ بِأَوَاخِرِهَا، وَقَدِيمَ فَوَائِدِكَ بِحَوَادِثِهَا، وَلَا تَمْدُدْلِیَ مَدّاً يَقْسُو مَعَهُ قَلْبِی، وَلَا تَقْرَعْنِی قَارِعَةً يَذْهَبُ لَها بَهَآئِی، وَلَا تَسُمْنِی خَسِيسَةً يَصْغُرُ لَهَا قَدْرِی، وَلَا نَقِيصَةً يُجْهَلُ مِنْ أَجْلِهَا مَكَانِی، وَلَا تَرُعْنِی

ص: ۲۲۴

رَوْعَةً أُبْلِسُ بِهـا، وَلَا خِيْفـةً أوجِسُ دُونَهَا، اجْعَلْ هَيْبَتِی فی وَعِيـدِکَ، وَحَـذَرِی مِنْ إعْـذارِکَ وَإنْـذَارِکَ، وَرَهْبَتِی عِنْـدَ تِلَاوَةِ آياتِکَ، وَاعْمُرْ لَيْلِی بِإيقَـاظِی فِيهِ لِعِبَادَتِکَ، وَتَفَرُّدِی بِالتَّهَجُّدِ لَکَ، وَتَجَرُّدِی بِسُـکُونِی إلَيْکَ، وَإنْزَالِ حَوَائِجِی بِکَ، وَمُنَازَلَتِی إيَّاکَ فِی فَکَاکِ رَقَبَتِی مِنْ نَارِکَ، وَإجَارَتِی مِمَّا فِيهِ أَهْلُهَا مِنْ عَـذَابِکَ. وَلَا تَـذَرْنِی فِی طُغْيَانِی عَامِهاً، وَلَا فِی غَمْرَتِی سَاهِياً حَتَّی حِينٍ، وَلَا تَجْعَلْنِی عِظَةً لِمَنِ اتَّعَظَ، وَلَا نَکَالًا لِمَنِ اعْتَبَرَ، وَلا فِتْنَـةً لِمَن نَظَرَ، وَلَا تَمْکُرْ بِیَ فِيمَنْ تَمْکُرُ بِهِ، وَلا تَسْـتَبْدِلْ بِیَ غَيْرِی، وَلَا تُغَيِّرْ لِیْ إسْـماً، وَلا تُبـدِّلْ لِی جِسْـماً، وَلَا تَتَّخِـذْنِی هُزُوَاً لِخَلْقِکَ، وَلَا سُـخْرِيّاً لَکَ، وَلا تَبعاً إلَّالِمَرْضَاتِکَ، وَلَا مُمْتَهَناً إلَّابِالانْتِقَامِ لَکَ، وَأَوْجِدْنِی بَرْدَ عَفْوِکَ، وحَلَاوَةَ رَحْمَتِکَ وَرَوْحِکَ وَرَيْحَانِکَ وَجَنَّةِ نَعِيْمِکَ، وَأَذِقْنِی طَعْمَ الْفَرَاغِ لِمَا تُحِبُّ بِسَعَةٍمِنْ سَعَتِکَ، وَالاجْتِهَادِ فِيمَا يُزْلِفُ لَدَيْکَ وَعِنْدَکَ،

ص: ۲۲۵

وَأَتْحِفْنِی بِتُحْفَـةٍ مِنْ تُحَفَاتِکَ، وَاجْعَلْ تِجَارَتِی رَابِحَةً، وَکَرَّتِی غَیْرَ خَاسِـرَةٍ، وَأَخِفْنِی مَقَامَکَ، وَشَوِّقْنِی لِقَاءَکَ، وَتُبْ عَلَیَّ تَوْبَةً نَصُوحاً لَا تُبْقِ مَعَهَا ذُنُوباً صِـغِیرَةً وَلا کَبِیرَةً، وَلَا تَـذَرْ مَعَهَا عَلَانِیَـةً وَلَا سَـرِیرَةً، وَانْزَعِ الْغِلَّ مِنْ صَـدْرِی لِلْمُؤْمِنِینَ، وَاعْطِفْ بِقَلْبِی عَلَی الْخَاشِـعِیْنَ، وَکُنْ لِی کَمَا تَکُونُ لِلصَّالِحِینَ، وَحَلِّنِی حِلْیَـةَ الْمُتَّقِینَ، وَاجْعَلْ لِیَ لِسَانَ صِـدْقٍ فِی الْغَابِرِیْنَ، وَذِکْراً نامِیاً فِی الآخِرِینَ، وَوَافِ بِی عَرْصَـةَ الأَوَّلِینَ، وَتَمِّمْ سُـبُوغَ نِعْمَتِکَ عَلَیَّ، وَظَاهِرْ کَرَامَاتِهَا لَـدَیَّ، امْلأْ مِنْ فَوَائِـدِکَ یَـدَیَّ، وَسُقْ کَرَائِمَ مَوَاهِبِکَ إِلَیَّ، وَجَاوِرْ بِیَ الأَطْیَبِینَ مِنْ أَوْلِیَآئِکَ فِی الْجِنَانِ الَّتِی زَیَّنْتَهَا لِأَصْفِیآئِکَ، وَجَلِّلْنِی شَرَآئِفَ نِحَلِکَ فِی الْمَقَامَاتِ الْمُعَدَّةِ لِأَحِبَّائِکَ، وَاجْعَلْ لِیَ عِنْدَکَ مَقِیْلًا آوِی إِلَیْهِ مُطْمَئِنّاً، وَمَثَابَةً أَتَبَوَّأُهَا وَأَقَرُّ عَیْناً، وَلَا تُقَایِسْنِی بِعَظِیمَاتِ الْجَرَائِرِ، وَلَا تُهْلِکْنِی یَوْمَ تُبْلَی السَّرَائِرُ، وَأَزِلْ عَنِّی کُلَ

ص: ۲۲۶

شَكٍّ وَشُبْهَةٍ، وَاجْعَلْ لِی فِی الْحَقِّ طَرِیقاً مِنْ کُلِّ رَحْمَةٍ، وأَجْزِلْ لِی قِسَمَ الْمَواهِبِ مِنْ نَوَالِکَ، وَوَفِّرْ عَلَیَّ حُظُوظَالإِحْسَانِ مِنْ إِفْضَالِکَ، وَاجْعَلْ قَلْبِی وَاثِقاً بِمَا عِنْدَکَ، وَهَمِّی مُسْتَفْرَغاً لِمَا هُوَ لَکَ، وَاسْتَعْمِلْنِی بِما تَسْتَعْمِلُ بِهِ خَالِصَتَکَ، وَأَشْرِبْ قَلْبِی عِنْدَ ذُهُولِ الْعُقُولِ طَاعَتَکَ، وَاجْمَعْ لِی الْغِنی، وَالْعَفَافَ، وَالدَّعَةَ، وَالْمُعَافَاةَ، وَالصِّحَّةَ، وَالسَّعَةَ، وَالطُّمَأْنِیْنَةَ، وَالْعَافِیَةَ، وَلَا تُحْبِطْ حَسَنَاتِی بِمَا یَشُوبُهَا مِنْ مَعْصِیَتِکَ، وَلَا خَلَواتِی بِمَا یَعْرِضُ لِیَ مِنْ نَزَغَاتِ فِتْنَتِکَ، وَصُنْ وَجْهِی عَنِ الطَّلَبِ إِلَی أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِینَ، وَذُبَّنِی عَنِ التِماسِ مَا عِنْدَ الفَاسِقِینَ، وَلَا تَجْعَلْنِی لِلظَّالِمِینَ ظَهِیراً، وَلَا لَهُمْ عَلی مَحْوِ کِتَابِکَ یَداً وَنَصِیراً، وَحُطْنِی مِنْ حَیْثُ لَا أَعْلَمُ حِیَاطَةً تَقِیْنِی بِهَا، وَافْتَحْ لِیَ أَبْوَابَ تَوْبَتِکَ وَرَحْمَتِکَ وَرَأْفَتِکَ وَرِزْقِکَ الواسِعِ، إِنِّی إِلَیْکَ مِنَ الرَّاغِبِینَ، وَأَتْمِمْ لِی إِنْعَامَکَ، إِنَّکَ خَیْرُ الْمُنْعِمِیْنَ،

ص: ۲۲۷

وَاجْعَلْ بَاقِیَ عُمْرِیْ فِی الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ابْتِغَآءَ وَجْهِکَ یَارَبَّ الْعَالَمِینَ، وَصَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ، وَالسَّلَامُ عَلَیْهِ وَعَلَیْهِمْ أَبَدَ الآبِدِینَ.

ص: ۲۲۸

## [الدعاء الثامن والأربعون]

وكان من دعائه عليه السلام يوم الأضحى ويوم الجمعة

أَللَّهُمَّ هَـٰذَا يَوْمٌ مُبَارَكٌ مَيْمُونٌ، وَالمُسْلِمُونَ فِيهِ مُجْتَمِعُونَ فِي أَقْطارِ أَرْضِكَ، يَشْهَدُ السَّائِلُ مِنْهُمْ وَالطَّالِبُ وَالرَّاغِبُ وَالرَّاهِبُ، وَأَنْتَ النَّاظِرُ فِي حَوَائِجِهِمْ، فَأَسْأَلُكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَهَوانِ مَا سَأَلْتُكَ عَلَيْكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا بِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ، وَلَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلهَ إِلَّاأَنْتَ، الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ، ذُو الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، بَدِيْعُ

ص: ۲۲۹

السَّمواتِ وَالأَرْضِ، مَهْمَا قَسَمْتَ بَيْنَ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ، مِنْ خَيْرٍ أَوْ عَافِيَةٍ أَوْ بَرَكَةٍ أَوْ هُدىً، أَوْ عَمَلٍ بِطَاعَتِكَ، أَوْ خَيْرٍ تَمُنُّ بِهِ عَلَيْهِمْ، تَهْدِيهِمْ بِهِ إِلَيْكَ، أَوْ تَرْفَعُ لَهُمْ عِنْدَكَ دَرَجَةً، أَوْ تُعْطِيهِمْ بِهِ خَيْراً مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، [و خ ل] أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلهَ إِلَّاأَنْتَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ؛ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَحَبِيبِكَ وَصِفْوَتِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ الأَبْرارِ الطَّاهِرِينَ الأَخْيَارِ، صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِها إِلَّاأَنْتَ، وَأَنْ تُشْرِكَنَا فِي صَالِحِ مَنْ دَعَاكَ فِي هَذَا اليَوْمِ مِنْ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ يَارَبَّ الْعَالَمِينَ، وَأَنْ تَغْفِرَ لَنَا وَلَهُمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

أَللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَعَمَّدْتُ بِحَاجَتِي، وَبِكَ أَنْزَلْتُ اليَوْمَ فَقْرِي وَفاقَتِي وَمَسْكَنَتِي، وَإِنِّي بِمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ أَوْثَقُ مِنِّي بِعَمَلِي، وَلَمَغْفِرَتُكَ وَرَحْمَتُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَوَلَّ قَضَآءَ كُلِّ حَاجَةٍ

ص: ۲۳۰

هِیَ لِی بِقُدْرَتِکَ عَلَیْهَا، وَتَیْسِیرِ ذلِکَ عَلَیْکَ، وَبِفَقْرِی إِلَیْکَ، وَغِنَاکَ عَنِّی؛ فَإِنِّی لَمْ أُصِبْ خَیْراً قَطُّ إِلّامِنْکَ، وَلَمْ یَصْرِفْ عَنِّی سُوءاً قَطُّ أَحَدٌ غَیْرُکَ، وَلَا أَرْجُو لِأَمْرِ آخِرَتِی وَدُنْیَایَ سِوَاکَ. أَللَّهُمَّ مَنْ تَهَیَّأَ وَتَعَبَّأَ، وَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ، لِوِفَادَةٍ إِلَی مَخْلُوقٍ، رَجَاءَ رِفْدِهِ وَنَوَافِلِهِ، وَطَلَبَ نَیْلِهِ وَجَائِزَتِهِ، فَإِلَیْکَ یَا مَوْلَایَ کَانَتِ الْیَومَ تَهْیِئَتِی وَتَعْبِئَتِی، وَإِعْدَادِی وَاسْتِعْدَادِی، رَجَآءَ عَفْوِکَ وَرِفْدِکَ، وَطَلَبَ نَیْلِکَ وَجَائِزَتِکَ. أَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تُخَیِّبِ الْیَوْمَ ذلِکَ مِنْ رَجَائِی، یَا مَنْ لَا یُحْفِیهِ سَائِلٌ، وَلَا یَنْقُصُهُ نَائِلٌ، فَإِنِّی لَمْ آتِکَ ثِقَةً مِنِّی بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتُهُ، وَلَا شَفَاعَةِ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ إِلَّا شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَیْتِهِ [صَلَوَاتُکَ خ ل] عَلَیْهِ وَعَلَیْهِمْ [و خ ل] سَلَامُکَ، أَتَیْتُکَ مُقِرّاً بِالْجُرْمِ وَالْإِسَاءَةِ إِلَی نَفْسِی، أَتَیْتُکَ أَرْجُو عَظِیمَ عَفْوِکَ الَّذِی عَفَوْتَ بِهِ عَنِ الْخَاطِئِینَ ثُمَّ لَمْ یَمْنَعْکَ طُولُ عُکُوفِهِمْ عَلَی عَظِیمِ

ص: ۲۳۱

الْجُرْم، أنْ عُدْتَ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ. فَيَا مَنْ رَحْمَتُهُ وَاسِعَةٌ، وَعَفْوُهُ عَظِيمٌ، يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ، يَا كَرِيْمُ يَا كَرِيمُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَعُدْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ، وَتَعَطَّفْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ، وَتَوَسَّعْ عَلَيَّ بِمَغْفِرَتِكَ. أللَّهُمَّ إنَّ هَذَا الْمَقَامَ لِخُلَفَائِكَ وَأَصْفِيَآئِكَ وَمَوَاضِعَ أُمَنائِكَ فِي الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ الَّتِي اخْتَصَصْتَهُمْ بِهَا، قَدِ ابْتَزُّوهَا وَأَنْتَ الْمُقَدِّرُ لِذَلِكَ، لَا يُغَالَبُ أَمْرُكَ، وَلَا يُجَاوَزُ الْمَحْتُومُ مِنْ تَدْبِيرِكَ، كَيْفَ شِئْتَ وَأَنَّى شِئْتَ، وَلِمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ، غَيْرُ مُتَّهَمٍ عَلَى خَلْقِكَ، وَلا لإِرَادَتِكَ، حَتَّى عَادَ صَفْوَتُكَ وَخُلَفَاؤُكَ مَغْلُوبِينَ مَقْهُورِينَ مُبْتَزِّيْنَ، يَرَوْنَ حُكْمَكَ مُبَدَّلًا، وَكِتابَكَ مَنْبُوذاً، وَفَرَائِضَكَ مُحَرَّفَةً عَنْ جِهَاتِ أَشْرَاعِكَ، وَسُنَنَ نَبِيِّكَ مَتْرُوكَةً. أللَّهُمَّ الْعَنْ أَعْدآءَهُمْ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَمَنْ رَضِيَ بِفِعَالِهِمْ، وَأَشْيَاعَهُمْ، وَأَتْبَاعَهُمْ أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وآلِ مُحَمَّدٍ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيْدٌ،

ص: ۲۳۲

كَصَلَواتِكَ وَبَرَكاتِكَ وَتَحِيَّاتِكَ عَلَى أَصْفِيآئِكَ؛ إبْراهِيمَ وآلِ إبْراهِيمَ، وَعَجِّلِ الْفَرَجَ وَالرَّوْحَ وَالنُّصْرَةَ وَالتَّمْكِينَ وَالتَّأْييدَ لَهُمْ. أللَّهُمَّ وَاجْعَلْنِى مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ وَالإيْمَانِ بِكَ، وَالتَّصْدِيقِ بِرَسُولِكَ، وَالْأَئِمَّةِ الَّذِينَ حَتَمْتَ طَاعَتَهُمْ مِمَّنْ يَجْرِى ذلِكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ. أللَّهُمَّ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إلَّاحِلْمُكَ، وَلَا يَرُدُّ سَخَطَكَ إلَّاعَفْوُكَ، وَلَا يُجِيرُ مِنْ عِقَابِكَ إلَّا رَحْمَتُكَ، وَلَا يُنْجِيْنِى مِنْكَ إلَّاالتَّضَرُّعُ إلَيْكَ وَبَيْنَ يَدَيْكَ، فصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَهَبْ لَنا يَا إلهِىْ مِنْ لَدُنْكَ فَرَجاً بِالْقُدْرَةِ الَّتِى بِهَا تُحْيِى أَمْوَاتَ الْعِبادِ، وَبِهَا تَنْشُرُ مَيْتَ الْبِلَادِ، وَلَا تُهْلِكْنِى يَا إلهِى غَمّاً حَتَّى تَسْتَجِيْبَ لِىْ، وَتُعَرِّفَنِى الإجابَةَ فِىْ دُعآئِى، وَأَذِقْنِى طَعْمَ الْعَافِيَةِ إلى مُنْتَهى أَجَلِى، وَلَا تُشْمِتْ بِى عَدُوِّى، وَلَا تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنُقِى، وَلا تُسَلِّطْهُ عَلَىَّ. إلهِى إنْ رَفَعْتَنِى فَمَنْ ذَا الَّذِى يَضَعُنِىْ، وَإنْ وَضَعْتَنِى فَمَنْ ذَا الَّذِى

ص: ۲۳۳

يَرْفَعُنِی، وَإِنْ أَكْرَمْتَنِی فَمَنْ ذَا الَّذِی يُهِينُنِی، وَإِنْ أَهَنْتَنِی فَمَنْ ذَا الَّذِی يُكْرِمُنِی، وَإِنْ عَذَّبْتَنِی فَمَنْ ذَا الَّذِی يَرْحَمُنِی، وَإِنْ أَهْلَكْتَنِی فَمَنْ ذَا الَّذِی يَعْرِضُ لَكَ فِی عَبْدِكَ أَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِهِ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ فِی حُكْمِكَ ظُلْمٌ، وَلَا فِی نِقْمَتِكَ عَجَلَةٌ، وَإِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْفَوْتَ، وَإِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَی الظُّلْمِ الضَّعِيفُ، وَقَدْ تَعَالَيْتَ يَا إِلهِی عَنْ ذلِكَ عُلُوّاً كَبِيراً. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَجْعَلْنِی لِلْبَلاءِ غَرَضاً، وَلَا لِنِقْمَتِكَ نَصِباً، وَمَهِّلْنِی، وَنَفِّسْنِی، وَأَقِلْنِی عَثْرَتِی، وَلَا تَبْتَلِيَنِّی بِبَلاءٍ عَلَی أَثَرِ بَلاءٍ، فَقَدْ تَرَی ضَعْفِی وَقِلَّةَ حِيلَتِی وَتَضَرُّعِی إِلَيْكَ، أَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ الْيَوْمَ مِنْ غَضَبِكَ، فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِذْنِی، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ الْيَوْمَ مِنْ سَخَطِكَ، فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَجِرْنِی، وَأَسْأَلُكَ أَمْناً مِنْ عَذَابِكَ، فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَآمِنِّی، وَأَسْتَهْدِيكَ، فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاهْدِنِی،

ص: ۲۳۴

وَأَسْتَنْصِرُكَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَانْصُرْنِى، وَأَسْتَرْحِمُكَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْحَمْنِى، وَأَسْتَكْفِيكَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاكْفِنِى، وَأَسْتَرْزِقُكَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْزُقْنِى، وَأَسْتَعِينُكَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِنِّى، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِى فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لِىْ، وَأَسْتَعْصِمُكَ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعْصِمْنِى؛ فَإِنِّى لَنْ أَعُودَ لِشَىْءٍ كَرِهْتَهُ مِنِّىْ إِنْ شِئْتَ ذلِكَ، يَارَبِّ يَارَبِّ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرام، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاسْتَجِبْ لِى جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ، وَطَلَبْتُ إِلَيْكَ وَرَغِبْتُ فِيهِ إِلَيْكَ، وَأَرِدْهُ، وَقَدِّرْهُ، وَاقْضِهِ، وَأَمْضِهِ، وَخِرْ لِى فِيمَا تَقْضِى مِنْهُ، وَبَارِكْ لِى فِى ذلِكَ، وَتَفَضَّلْ عَلَىَّ بِهِ، وَأَسْعِدْنِى بِمَا تُعْطِينِى مِنْهُ، وَزِدْنِى مِنْ فَضْلِكَ وَسَعَةِ مَا عِنْدَكَ، فَإِنَّكَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ.

وَصِلْ ذلِكَ بِخَيْرِ الآخِرَةِ وَنَعِيمِهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ص: ۲۳۵

[ثُمَّ تَدْعُو بِمَا بَدا لَکَ وَتُصَلِّی عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَلْفَ مَرَّةٍ. هَکَذَا کَانَ یَفْعَلُ عَلَیْهِ السَّلَام].

ص: ۲۳۶

## [الدعاء التاسع والأربعون]

وكان من دعائه عليه السلام فى دفاع كيد الأعداء وردّ بأسهم

إلهِى هَدَيْتَنِى فَلَهَوْتُ، وَوَعَظْتَ فَقَسَوْتُ، وَأَبْلَيْتَ الْجَمِيلَ فَعَصَيْتُ، ثُمَّ عَرَفْتُ مَا أَصْدَرْتَ؟ إذْ عَرَّفْتَنِيهِ فَاسْتَغْفَرْتُ، فَأَقَلْتَ فَعُدتُ، فَسَتَرْتَ فَلَكَ إلهِى الْحَمْدُ، تَقَحَّمْتُ أَوْدِيَةَ الْهَلَاكِ، وَحَلَلْتُ شِعَابَ تَلَفٍ تَعَرَّضْتُ فِيهَا لِسَطَوَاتِكَ، وَبِحُلُولِهَا عُقُوبَاتِكَ، وَوَسِيلَتِى إلَيْكَ التَّوْحِيدُ، وَذَرِيعَتِى أَنِّى لَمْ أُشْرِكْ بِكَ شَيْئاً، وَلَمْ أَتَّخِذْ مَعَكَ إلهاً، وَقَدْ فَرَرْتُ إلَيْكَ بِنَفْسِى، وَإلَيْكَ مَفَرُّ

ص: ۲۳۷

الْمُسِیءِ، وَمَفْزَعُ الْمُضَیِّعِ لِحَظِّ نَفْسِهِ الْمُلْتَجِئِ. فَکَمْ مِنْ عَدُوٍّ انْتَضی عَلَیَّ سَیْفَ عَدَاوَتِهِ، وَشَحَذَ لِیْ ظُبَةَ مُدْیَتِهِ، وَأَرْهَفَ لِی شَبَا حَدِّهِ، وَدَافَ لِیْ قَوَاتِلَ سُمُومِهِ، وَسَدَّدَ نَحْوِی صَوَائِبَ سِهَامِهِ، وَلَمْ تَنَمْ عَنِّی عَیْنُ حِراسَتِهِ، وَأَضْمَرَ أَنْ یَسُومَنِی الْمَکْرُوهَ وَیُجَرِّعَنی زُعَافَ مَرَارَتِهِ، فَنَظَرْتَ یا إِلهِیْ إِلَی ضَعْفِی عَنِ احْتِمَالِ الْفَوَادِحِ، وَعَجْزِی عَنِ الانْتِصارِ مِمَّنْ قَصَدَنِیْ بِمُحَارَبَتِهِ، وَوَحْدَتِی فِی کَثِیرِ عَدَدِ مَنْ نَاوَانِیْ، وَأَرْصَدَ لِیْ بِالْبَلآءِ فِیمَا لَمْ أُعْمِلْ فِیهِ فِکْرِی، فَابْتَدَأْتَنِی بِنَصْرِکَ، وَشَدَدْتَ أَزْرِی بِقُوَّتِکَ، ثُمَّ فَلَلْتَ لِی حَدَّهُ، وَصَیَّرْتَهُ مِنْ بَعْدِ جَمْعٍ عَدِیْدٍ وَحْدَهُ، وَأَعْلَیْتَ کَعْبِی عَلَیْهِ، وَجَعَلْتَ مَاسَدَّدَهُ مَرْدُوداً عَلَیْهِ، فَرَدَدْتَهُ لَمْ یَشْفِ غَیْظَهُ، وَلَمْ یَسْکُنْ غَلِیلُهُ، قَدْ عَضَّ عَلی شَوَاهُ، وَأَدْبَرَ مُوَلِّیاً قَدْ أَخْلَفَتَ سَرَایاهُ. وَکَمْ مِنْ باغٍ بَغانِیْ بِمَکَائِدِهِ، وَنَصَبَ لِیْ شَرَکَ مَصَائِدِهِ، وَوَکَّلَ بِیْ تَفَقُّدَ رِعَایَتِهِ، وَأَظْبَأَ إِلَی

ص: ۲۳۸

إِظْبَآءَ السَّبُعِ لِطَرِيْدَتِهِ، انْتِظاراً لانْتِهَازِ الْفُرْصَةِ لِفَرِيسَتِهِ، وَهُوَ يُظْهِرُ لِيْ بَشَاشَةَ المَلَقِ، وَيَنْظُرُنِى عَلَى شِدَّةِ الْحَنَقِ، فَلَمَّا رَأَيْتَ يَا إلهِى تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ دَغَلَ سَرِيرَتِهِ، وَقُبْحَ مَا انْطَوى عَلَيْهِ، أَرْكَسْتَهُ لِأُمِّ رَأْسِهِ فِى زُبْيَتِهِ، وَرَدَدْتَهُ فِى مَهْوى حُفْرَتِهِ، فَانْقَمَعَ بَعْدَ اسْتِطالَتِهِ ذَلِيلًا فِى رِبَقِ حِبالَتِهِ الَّتِى كَانَ يُقَدِّرُ أَنْ يَرَانِى فِيهَا، وَقَدْ كَادَ أَنْ يَحُلَّ بِيْ لَوْلَا رَحْمَتُكَ مَا حَلَّ بِسَاحَتِهِ. وَكَمْ مِنْ حَاسِدٍ قَدْ شَرِقَ بِى بِغُصَّتِهِ، وَشَجِىَ مِنِّى بِغَيْظِهِ، وَسَلَقَنِى بِحَدِّ لِسَانِهِ، وَوَحَرَنِى بِقَرْفِ عُيُوبِهِ، وَجَعَلَ عِرْضِيْ غَرَضاً لِمَرَامِيهِ، وَقَلَّدَنِى خِلَالًا لَمْ تَزَلْ فِيهِ، وَوَحَرنِى بِكَيْدِهِ، وَقَصَدَنِى بِمَكِيدَتِهِ، فَنَادَيْتُكَ يَا إلهِى مُسْتَغِيْثاً بِكَ، وَاثِقاً بِسُرْعَةِ إجَابَتِكَ، عَالِماً أَنَّهُ لَا يُضْطَهَدُ مَنْ آوى إلَى ظِلِّ كَنَفِكَ، وَلَا يَفْزَعُ مَنْ لَجَأَ إلَى مَعْقِلِ انْتِصَارِكَ، فَحَصَّنْتَنِى مِنْ بَأْسِهِ بِقُدْرَتِكَ. وَكَمْ مِنْ سَحَائِبِ مَكْرُوهٍ جَلَّيْتَهَا عَنِّى، وَسَحَائِبِ نِعَمٍ أَمْطَرْتَهَا

ص: ۲۳۹

عَلَيَّ، وَجَدَاوِلِ رَحْمَةٍ نَشَرْتَهَا، وَعَافِيَةٍ أَلْبَسْتَهَا، وَأَعْيُنِ أَحدَاثٍ طَمَسْتَهَا، وَغَواشِی كُرُبَاتٍ كَشَفْتَهَا، وَكَمْ مِنْ ظَنٍّ حَسَنٍ حَقَّقْتَ، وَعَدَمٍ جَبَرْتَ، وَصَرِيْعَةٍ أَنْعَشْتَ وَمَسْكَنَةٍ، حَوَّلْتَ، كُلُّ ذَلِكَ إنْعَامَاً وَتَطَوُّلًا مِنْكَ، وَفِی جَمِيعِهِ انْهِمَاكاً مِنِّی عَلَی مَعَاصِيْكَ، لَمْ تَمْنَعْكَ إساءَتِی عَنْ إتْمَامِ إحْسَانِكَ، وَلَا حَجَزَنِی ذلِكَ عَنِ ارْتِكَابِ مَسَاخِطِكَ، لَا تُسْأَلُ عَمَّا تَفْعَلُ، وَلَقَدْ سُئِلْتَ فَأَعْطَيْتَ، وَلَمْ تُسْأَلْ فابْتَدَأْتَ، وَاسْتُمِيحَ فَضْلُكَ فَمَا أَكْدَيْتَ، أَبَيْتَ يَا مَوْلاَیَ إلَّاإحْسَاناً وَامْتِناناً وَتَطَوُّلًا وَإنْعَاماً، وَأَبَيْتُ إلَّاتَقَحُّماً لِحُرُماتِكَ، وَتَعَدِّياً لِحُدُودِكَ، وَغَفْلَةً عَنْ وَعِيدِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ إلهِی مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ، وَذِی أَناةٍ لَا تَعْجَلُ. هَذَا مَقَامُ مَنِ اعْتَرَفَ بِسُبوغِ النِّعَمِ، وَقَابَلَهَا بِالتَّقْصِيرِ، وَشَهِدَ عَلَی نَفْسِهِ بِالتَّضْيِيعِ. أَللَّهُمَّ فَإنِّی أَتَقَرَّبُ إلَيْكَ بِالْمُحَمَّدِيَّةِ الرَّفِيعَةِ، وَالْعَلَوِيَّةِ الْبَيْضَآءِ، وَأَتَوَجَّهُ إلَيْكَ بِهِمَا، أَنْ تُعِيذَنِیْ مِنْ شَرِّ [كَذَا

ص: ۲۴۰

وَكَذَا] فَإِنَّ ذَلِكَ لا يَضِيقُ عَلَيْكَ فِي وُجْدِكَ، وَلَا يَتَكَأَّدُكَ فِي قُدْرَتِكَ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فَهَبْ لِي يا إِلهِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَدَوَامِ تَوْفِيقِكَ، مَا أَتَّخِذُهُ سُلَّماً أَعْرُجُ بِهِ إِلى رِضْوَانِكَ، وَآمَنُ بِهِ مِنْ عِقَابِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ص: ۲۴۱

## [الدعاء الخمسون]

وكان من دعائه عليه السلام فى الرهبة

أَللَّهُمَّ إِنَّکَ خَلَقْتَنِی سَوِیّاً، وَرَبَّیْتَنِی صَغِیراً، وَرَزَقْتَنِی مَکْفِیّاً. أَللَّهُمَّ إِنِّی وَجَدْتُ فِیمَا أَنْزَلْتَ مِنْ کِتَابِکَ، وَبَشَّرْتَ بِهِ عِبَادِکَ، أَنْ قُلْتَ: وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنِّی مَا قَدْ عَلِمْتَ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّی، فَیَا سَوْأَتا مِمَّا أَحْصَاهُ عَلَیَّ کِتَابُکَ، فَلَوْلَاالْمَوَاقِفُ الَّتِی أُوَمِّلُ مِنْ عَفْوِکَ الَّذِی

ص: ۲۴۲

شَمِلَ كُلَّ شَيْءٍ لأَلْقَيْتُ بِيَدِى، وَلَوْ أَنَّ أَحداً اسْتَطاعَ الْهَرَبَ مِنْ رَبِّهِ، لَكُنْتُ أَنَا أَحَقُّ بِالهَرَبِ، وَأَنْتَ لَا تَخْفَى عَلَيْكَ خَافِيَةٌ فِى الأَرْضِ وَلَا فِى السَّمَآءِ إِلَّاأَتَيْتَ بِهَا، وَكَفى بِكَ جَازِياً، وَكَفى بِكَ حَسِيباً. أَللَّهُمَّ إِنَّكَ طَالِبِى إِنْ أَنَا هَرَبْتُ، وَمُدْرِكِى إِنْ أَنَا فَرَرْتُ، فَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ خَاضِعٌ ذَلِيلٌ رَاغِمٌ، إِنْ تُعَذِّبْنِى فَإِنّى لِذلِكَ أَهْلٌ، وَهُوَ يَارَبِّ مِنْكَ عَدْلٌ، وَإِنْ تَعْفُ عَنِّى فَقَدِيماً شَمَلَنِى عَفْوُكَ، وَأَلْبَسْتَنِى عَافِيَتَكَ. فَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِالْمَخْزونِ مِنْ أَسْمائِكَ، وَبِمَا وَارتْهُ الْحُجُبُ مِنْ بَهَائِكَ، إِلَّا رَحِمْتَ هذِهِ النَّفْسَ الْجَزُوعَةَ، وَهَذِهِ الرِّمَّةَ الْهَلُوعَةَ، الَّتِى لَا تَسْتَطِيعُ حَرَّ شَمْسِكَ، فَكَيْفَ تَسْتَطِيعُ حَرَّ نارِكَ؟ وَالَّتِى لَا تَسْتَطِيعُ صَوْتَ رَعْدِكَ، فَكَيْفَ تَسْتَطِيعُ صَوْتَ غَضَبِكَ؟ فَارْحَمْنِى اللَّهُمَّ فَإِنِّى امْرُؤٌ حَقِيرٌ، وَخَطَرِى يَسِيرٌ، وَلَيْسَ عَذَابِى مِمَّا يَزِيدُ فِى مُلْكِكَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ، وَلَوْ أَنَّ عَذَابِى مِمَّا يَزِيدُ فِى مُلْكِكَ لَسَأَلْتُكَ

ص: ۲۴۳

الصَّبْرَ عَلَيْهِ، وَأَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ ذلِكَ لَكَ، وَلكِنْ سُلْطانُكَ اللَّهُمَّ أَعْظَمُ، وَمُلْكُكَ أَدْوَمُ مِنْ أَنْ تَزِيدَ فِيهِ طَاعَةُ الْمُطِيعِينَ، أَوْ تُنْقِصَ مِنْهُ مَعْصِيَةُ الْمُذْنِبِينَ، فَارْحَمْنِي يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَتَجاوَزْ عَنِّي يا ذَا الْجَلَالِ وَالإكْرَامِ، وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

ص: ۲۴۴

## [الدعاء الحادى و الخمسون]

وكان من دعائه عليه السلام فى التضرّع والاستكانة

إلهِى أَحْمَدُكَ- وَأَنْتَ لِلْحَمْدِ أَهْلٌ- عَلَى حُسْنِ صَنِيعِكَ إِلَيَّ، وَسُبُوغِ نَعْمَآئِكَ عَلَيَّ، وَجَزِيْلِ عَطَآئِكَ عِنْدِى، وَعَلَى ما فَضَّلْتَنِى مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَسْبَغْتَ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَتِكَ، فَقَدِ اصْطَنَعْتَ عِنْدِى ما يَعْجِزُ عَنْهُ شُكْرِى، وَلَوْلا إِحْسَانُكَ إِلَيَّ، وَسُبُوغُ نَعْمَآئِكَ عَلَيَّ مَا بَلَغْتُ إِحْرازَ حَظِّى، وَلَا إِصْلَاحَ نَفْسِى، وَلكِنَّكَ ابْتَدَأْتَنِى بِالإِحْسَانِ، وَرَزَقْتَنِى فِى أُمُورِى كُلِّهَا الْكِفَايَةَ، وَصَرَفْتَ

ص: ۲۴۵

عَنِّی جَهْدَ الْبَلآءِ، وَمَنَعْتَ مِنِّی مَحْذُورَ الْقَضآءِ. إلهِی فَکَمْ مِنْ بَلآءٍ جَاهِدٍ قَدْ صَرَفْتَ عَنِّی، وَکَمْ مِنْ نِعْمَةٍ سَابِغَةٍ أَقْرَرْتَ بِهَا عَیْنِی، وَکَمْ مِنْ صَنِیعَةٍ کَرِیمَةٍ لَکَ عِنْدِی. أَنْتَ الَّذِی أَجَبْتَ عِنْدَ الاضْطِرَارِ دَعْوَتِی، وَأَقَلْتَ عِنْدَ الْعِثَارِ زَلَّتِی، وَأَخَذْتَ لِی مِنَ الأَعْدَآءِ بِظُلَامَتِی. إلهِی مَا وَجَدْتُکَ بَخِیلًا حِینَ سَأَلْتُکَ، وَلَا مُنْقَبِضاً حِینَ أَرَدْتُکَ، بل وَجَدْتُکَ لِدُعَآئِی سَامِعاً، وَلِمَطَالِبِی مُعْطِیاً، وَوَجَدْتُ نُعْمَاکَ عَلَیَّ سَابِغَةً، فِی کُلِّ شَأْنٍ مِنْ شَأْنِی، وَکُلِّ زَمَانٍ مِنْ زَمَانِی، فَأَنْتَ عِنْدِی مَحْمُودٌ، وَصَنِیعُکَ لَدَیَّ مَبْرُورٌ، تَحْمَدُکَ نَفْسِی وَلِسَانِی وَعَقْلِی حَمْداً یَبْلُغُ الوَفَآءَ وَحَقِیقَةَ الشُّکْرِ، حَمْداً یَکُونُ مَبْلَغَ رِضَاکَ عَنِّی، فَنَجِّنِی مِنْ سَخَطِکَ یَا کَهْفِی حِینَ تُعْیِینِی الْمَذَاهِبُ، وَیَا مُقِیلِی عَثْرَتِی، فَلَوْلَا سَتْرُکَ عَوْرَتِی لَکُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحِینَ، وَیَا مُؤَیِّدِی بِالنَّصْرِ، فَلَوْلَا نَصْرُکَ إیَّایَ لَکُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِینَ، وَیَا مَنْ

ص: ۲۴۶

وَضَعَتْ لَهُ الْمُلُوكُ نِيرَ الْمَذَلَّةِ عَلى أَعْنَاقِهَا، فَهُمْ مِنْ سَطَواتِهِ خَائِفُونَ، وَيَا أَهْلَ التَّقْوَى، وَيَا مَنْ لَهُ الأَسْمَآءُ الْحُسْنى، أَسْأَلُكَ أَنْ تَعْفُوَ عَنِّى، وَتَغْفِرَ لِى فَلَسْتُ بَرِيئاً فَأَعْتَذِرَ، وَلَا بِذِى قُوَّةٍ فَأَنْتَصِرَ، وَلَا مَفَرَّ لِى فَأَفِرَّ، وَأَسْتَقِيلُكَ عَثَراتِى، وَأَتَنَصَّلُ إلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِى الَّتِى قَدْ أَوْبَقَتْنِى، وَأَحَاطَتْ بِى فَأَهْلَكَتْنِى، مِنْهَا فَرَرْتُ إلَيْكَ رَبِّ تَائِباً، فَتُبْ عَلَىَّ مُتَعَوِّذاً، فَأَعِذْنِى مُسْتَجِيراً، فَلَا تَخْذُلْنِى سَآئِلًا، فَلَا تَحْرِمْنِى مُعْتَصِماً، فَلَا تُسْلِمْنِى دَاعِياً، فَلَا تَرُدَّنِى خَائِباً، دَعوْتُكَ يَارَبِّ مِسْكِيناً، مُسْتَكِيناً، مُشْفِقاً، خَائِفاً، وَجِلًا، فَقِيراً، مُضْطَرّاً، إلَيْكَ أَشْكُو إلَيْكَ يَا إلهِى ضَعْفَ نَفْسِى عَنِ الْمُسَارَعَةِ فِيمَا وَعَدْتَهُ أَوْلِيَآءَكَ، وَالْمُجَانَبَةِ عَمَّا حَذَّرْتَهُ أَعْدَآءَكَ، وَكَثْرَةَ هُمُومِى وَوَسْوَسَةَ نَفْسِى. إلهِى لَمْ تَفْضَحْنِى بِسَرِيرَتِى، وَلَمْ تُهْلِكْنِى بِجَرِيرَتِى، أَدْعُوكَ فَتُجِيبُنِى وَإنْ كُنْتُ بَطِيئاً حِينَ تَدْعُونِى. وَأَسْأَلُكَ كُلَّمَا شِئْتُ مِنْ

ص: ۲۴۷

حَوَائِجِی، وَحَیْثُ مَا کُنْتُ وَضَعْتُ عِنْدَکَ سِرِّی، فَلَا أَدْعُو سِوَاکَ، وَلَا أَرْجُو غَیْرَکَ، لَبَّیْکَ لَبَّیْکَ، تَسْمَعُ مَنْ شَکَا إِلَیْکَ، وَتَلْقی مَنْ تَوَکَّلَ عَلَیْکَ، وَتُخَلِّصُ مَنِ اعْتَصَمَ بِکَ، وَتُفَرِّجُ عَمَّنْ لاذَ بِکَ. إِلهِی فَلَا تَحْرِمْنِی خَیْرَ الآخِرَةِ وَالأُولی لِقِلَّةِ شُکْرِی، وَاغْفِرْ لِی مَا تَعْلَمُ مِنْ ذُنُوبِی، إِنْ تُعَذِّبْ فَأَنَا الظَّالِمُ، الْمُفَرِّطُ، الْمُضَیِّعُ، الآثِمُ، الْمُقَصِّرُ، الْمُضْجِعُ، الْمُغْفِلُ حَظَّ نَفْسِی، وَإِنْ تَغْفِرْ فَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِینَ.

ص: ۲۴۸

## [الدعاء الثانی و الخمسون]

وکان من دعائه علیه السلام فی الإلحاح علی اللّه تعالی

یَا أَللَّهُ الَّذِی لَا یَخْفَی عَلَیْهِ شَیْءٌ فِی الأَرْضِ وَلَا فِی السَّمَآءِ، وَکَیْفَ یَخْفی عَلَیْکَ یَا إلهِی مَا أَنْتَ خَلَقْتَهُ؟

وَکَیْفَ لَا تُحْصِی مَا أَنْتَ صَنَعْتَهُ؟ أَوْ کَیْفَ یَغِیبُ عَنْکَ مَا أَنْتَ تُدَبِّرُهُ؟ أَوْ کَیْفَ یَسْتَطِیعُ أَنْ یَهْرُبَ مِنْکَ مَنْ لَا حَیاةَ لَهُ إلَّابِرِزْقِکَ؟ أَوْ کَیْفَ یَنْجُو مِنْکَ مَنْ لَا مَذْهَبَ لَهُ فِی غَیْرِ مُلْکِکَ؟ سُبْحَانَکَ! أَخْشی خَلْقِکَ لَکَ أَعْلَمُهُمْ بِکَ، وَأَخْضَعُهُمْ لَکَ أَعْمَلُهُمْ بِطَاعَتِکَ،

ص: ۲۴۹

وَأَهْوَنُهُمْ عَلَيْكَ مَنْ أَنْتَ تَرْزُقُهُ وَهُوَ يَعْبُدُ غَيْرَكَ، سُبْحَانَكَ! لَا يُنْقِصُ سُلْطَانَكَ مَنْ أَشْرَكَ بِكَ، وَكَذَّبَ رُسُلَكَ، وَلَيْسَ يَسْتَطِيعُ مَنْ كَرِهَ قَضَاءَكَ أَنْ يَرُدَّ أَمْرَكَ، وَلَا يَمْتَنِعُ مِنْكَ مَنْ كَذَّبَ بِقُدْرَتِكَ، وَلَا يَفُوتُكَ مَنْ عَبَدَ غَيْرَكَ، وَلَا يُعَمَّرُ فِي الدُّنْيَا مَنْ كَرِهَ لِقَاءَكَ.

سُبْحَانَكَ! مَا أَعْظَمَ شَأْنَكَ، وَأَقْهَرَ سُلْطَانَكَ، وَأَشَدَّ قُوَّتَكَ، وَأَنْفَذَ أَمْرَكَ! سُبْحَانَكَ! قَضَيْتَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ الْمَوْتَ:

مَنْ وَحَّدَكَ وَمَنْ كَفَرَ بِكَ، وَكُلُّ ذَائِقُ المَوْتِ، وَكُلٌّ صَائِرٌ إِلَيْكَ، فَتَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، لَا إِلهَ إِلَّاأَنْتَ، وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، آمَنْتُ بِكَ، وَصَدَّقْتُ رُسُلَكَ وَقَبِلْتُ كِتَابَكَ، وَكَفَرْتُ بِكُلِّ مَعْبُودٍ غَيْرِكَ، وَبَرِئْتُ مِمَّنْ عَبَدَ سِوَاكَ. أَللَّهُمَّ إِنِّي أُصْبِحُ وَأُمْسِي مُسْتَقِلّاً لِعَمَلِي، مُعْتَرِفاً بِذَنْبِي، مُقِرّاً بِخَطَايَايَ، أَنَا بِإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي ذَلِيلٌ، عَمَلِي أَهْلَكَنِي، وَهَوَايَ أَرْدَانِي، وَشَهَوَاتِي حَرَمَتْنِي.

فَأَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ سُؤالَ مَنْ نَفْسُهُ لَاهِيَةٌ لِطُولِ أَمَلِهِ،

ص: ۲۵۰

وَيَدَنُهُ غافِلٌ لِسُكُونِ عُرُوقِهِ، وَقَلْبُهُ مَفْتُونٌ بِكَثْرَةِ النِّعَم عَلَيْهِ، وَفِكْرُهُ قَلِيلٌ لِمَا هُوَ صَائِرٌ إلَيْهِ، سُؤَالَ مَنْ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الأَمَلُ، وَفَتَنَهُ الْهَوى، وَاسْتَمْكَنَتْ مِنْهُ الدُّنْيَا، وَأَظَلَّهُ الأَجَلُ، سُؤَالَ مَنِ اسْتَكْثَرَ ذُنُوبَهُ، وَاعْتَرَفَ بِخَطِيئَتِهِ، سُؤَالَ مَنْ لَا رَبَّ لَهُ غَيْرُكَ، وَلَا وَلِيَّ لَهُ دُونَكَ، وَلَا مُنْقِذَ لَهُ مِنْكَ، وَلَا مَلْجَأَ لَهُ مِنْكَ إلَّاإلَيْكَ. إلهِى أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ الْوَاجِبِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِى أَمَرْتَ رَسُولَكَ أَنْ يُسَبِّحَكَ بِهِ، وَبِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الذِى لَا يَبْلى وَلَا يَتَغَيَّرُ، وَلَا يَحُولُ وَلَا يَفْنى، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُغْنِيَنِى عَنْ كُلِّ شَيْءٍ بِعِبادَتِكَ، وَأَنْ تُسَلِّيَ نَفْسِيْ عَنِ الدُّنْيَا بِمَخافَتِكَ، وَأَنْ تُثْنِيَنِى بِالْكَثِيرِ مِنْ كَرَامَتِكَ بِرَحْمَتِكَ، فَإلَيْكَ أَفِرُّ، و مِنْكَ أَخَافُ، وَبِكَ أَسْتَغِيثُ، وَإيَّاكَ أَرْجُو، وَلَكَ أَدْعُو، وَإلَيْكَ أَلْجَأُ، وَبِكَ أَثِقُ، وَإيَّاكَ أَسْتَعِينُ، وَبِكَ أُؤمِنُ، وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ، وَعَلى جُودِكَ وَكَرَمِكَ أَتَّكِلُ.

ص: ۲۵۱

## [الدعاء الثالث و الخمسون]

وكان من دعائه عليه السلام فى التذلّل للّه‌عزّوجلّ

رَبِّ أَفْحَمَتْنِیْ ذُنُوبِی، وَانْقَطَعَتْ مَقَالَتِی، فَلَا حُجَّةَ لِی، فَأَنَا الأَسِیرُ بِبَلِیَّتِی، الْمُرْتَهَنُ بِعَمَلِی، الْمُتَرَدِّدُ فِی خَطِیئَتِی، الْمُتَحَیِّرُ عَنْ قَصْدِی، الْمُنْقَطَعُ بِی، قَدْ أَوْقَفْتُ نَفْسِی مَوْقِفَ الأَذِلَّاءِ الْمُذْنِبِینَ، مَوْقِفَ الأَشْقِیآءِ الْمُتَجَرِّینَ عَلَیْکَ، الْمُسْتَخِفِّینَ بِوَعْدِکَ. سُبْحَانَکَ! أَیَّ جُرْأَةٍ اجْتَرَأْتُ عَلَیْکَ؟ وَأَیَّ تَغْرِیرٍ غَرَّرْتُ بِنَفْسِی، مَوْلَایَ ارْحَمْ کَبْوَتِیْ لِحُرِّ وَجْهِی، وَزَلَّةَ قَدَمِی، وَعُدْ

ص: ۲۵۲

بِحِلْمِكَ عَلَى جَهْلِى، وَبِإِحْسَانِكَ عَلَى إِسَآءَتِى، فَأَنَا الْمُقِرُّ بِذَنْبِى، الْمُعْتَرِفُ بِخَطِيئَتِى، وَهَذِهِ يَدِىْ وَنَاصِيَتِى، أَسْتَكِينُ بِالْقَوْدِ مِنْ نَفْسِى، ارْحَمْ شَيْبَتِى، وَنَفَادَ أَيَّامِى، وَاقْتِرَابَ أَجَلِى، وَضَعْفِى، وَمَسْكَنَتِى، وَقِلَّةَ حِيلَتِى. مَوْلَاىَ وَارْحَمْنِى إِذَا انْقَطَعَ مِنَ الدُّنْيَا أَثَرِى، وَامَّحى مِنَ الْمَخْلُوقِينَ ذِكْرِى، وَكُنْتُ فِى الْمَنْسِيِّينَ، كَمَنْ قَدْ نُسِىَ. مَوْلَاىَ وَارْحَمْنِى عِنْدَ تَغَيُّرِ صُورَتِى وَحَالِى إِذَا بَلِىَ جِسْمِى، وَتَفَرَّقَتْ أَعْضَائِى، وَتَقَطَّعَتْ أَوْصَالِىْ، يا غَفْلَتِى عَمَّا يُرَادُ بِىَ. مَوْلَاىَ وَارْحَمْنِى فِى حَشْرِى وَنَشْرِى، وَاجْعَلْ فِى ذَلِكَ الْيَومِ مَعَ أَوْلِيَآئِكَ مَوْقِفِى، وَفِى أَحِبَّائِكَ مَصْدَرِى، وَفِى جِوَارِكَ مَسْكَنِى يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ص: ۲۵۳

## [الدعاء الرابع و الخمسون]

وكان من دعائه عليه السلام فى استكشاف الهموم

يَا فَارِجَ الْهَمِّ وَكَاشِفَ الغَمِّ، يَا رَحْمنَ الـدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْرُجْ هَمِّى، وَاكْشِفْ غَمِّى، يَا وَاحِـدُ يَا أَحَدُ، يَا صَـمَدُ، يَامَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، اعْصِمْنِى وَطَهِّرْنِى، وَاْذهِبْ بِبَلِيَّتِى. [وَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرسِىّ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَقُلْ:] أَللَّهُمَّ إِنِّىْ أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ، وَكَثُرَتْ

ص: ۲۵۴

ذُنُوبُهُ، سُؤَالَ مَنْ لَا يَجِدُ لِفَاقَتِهِ مُغِيثاً، وَلَا لِضَعْفِهِ مُقَوِّياً، وَلَا لِذَنْبِهِ غَافِراً غَيْرَكَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَام. أَسْأَلُكَ عَمَلًا تُحِبُّ بِهِ مَنْ عَمِلَ بِهِ، وَيَقِيناً تَنْفَعُ بِهِ مَنِ اسْتَيْقَنَ بِهِ حَقَّ الْيَقِينِ فِيْ نَفَاذِ أَمْرِكَ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاقْبِضْ عَلى الصِّدْقِ نَفْسِي، وَاقْطَعْ مِنَ الدُّنْيَا حَاجَتِي، وَاجْعَلْ فِيمَا عِنْدَكَ رَغْبَتِي، شَوْقاً إِلَى لِقَائِكَ، وَهَبْ لِي صِدْقَ التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ. أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ كِتَابٍ قَدْ خَلَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كِتَابٍ قَدْ خَلَا أَسْأَلُكَ خَوْفَ الْعَابِدِينَ لَكَ، وَعِبَادَةَ الْخَاشِعِينَ لَكَ، وَيَقِيْنَ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ، وَتَوَكُّلَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْكَ. أَللَّهُمَّ اجْعَلْ رَغْبَتِي فِي مَسْأَلَتِي مِثْلَ رَغْبَةِ أَوْلِيَآئِكَ فِي مَسَائِلِهِمْ، وَرَهْبَتِيْ مِثْلَ رَهْبَةِ أَوْلِيَآئِكَ، وَاسْتَعْمِلْنِي فِي مَرْضَاتِكَ، عَمَلًا لَا أَتْرُكُ مَعَهُ شَيْئاً مِنْ دِيْنِكَ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ. أَللَّهُمَّ هَذِهِ حَاجَتِي، فَأَعْظِمْ فِيهَا رَغْبَتِي، وَأَظْهِرْ فِيهَا عُذْرِي، وَلَقِّنِي فِيهَا حُجَّتِي وَعَافِ فِيهَا جَسَدِيْ. أَللَّهُمَّ مَنْ

ص: ۲۵۵

أَصْبَحَ لَهُ ثِقَةٌ أَوْ رَجَآءٌ غَيْرُكَ، فَقَدْ أَصْبَحْتُ وَأَنْتَ ثِقَتِی وَرَجآئِی فِی الْأُمُورِ كُلِّهَا، فَاقْضِ لِیْ بِخَيْرِها عَاقِبَةً، وَنَجِّنِیْ مِنْ مُضِلَّاتِ الْفِتَنِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُسُولِ اللَّهِ الْمُصْطَفَى، وَعَلى آلِهِ الطَّاهِرِينَ.

ص: ۲۵۶

## [ملحقات الصحيفة السجّادية]

### وكان من دعائه عليه السلام فى التسبيح

سُبْحانَکَ اللَّهُمَّ وَحَنانَیْکَ، سُبْحانَکَ اللَّهُمَّ وَتَعالَیْتَ، سُبْحانَکَ اللَّهُمَّ وَالْعِزُّ إزارُکَ، سُبْحانَکَ اللَّهُمَّ وَالْعَظَمَةُ رِداؤُکَ، سُبْحانَکَ اللَّهُمَّ وَالْکِبْرِیآءُ سُلْطانُکَ، سُبْحانَکَ مِنْ عَظِیم ما أَعْظَمَکَ، سُبْحانَکَ سُبِّحْتَ فِی الملأِ الأَعْلی، تَسْمَعُ وَتَری ما تَحْتَ الثَّری، سُبْحانَکَ أَنْتَ شَاهِدُ کُلِّ نَجْوی، سُبْحانَکَ مَوْضِعُ کُلِّ شَکْوی، سُبْحانَکَ حاضِرٌ کُلِّ مَلأٍ، سُبْحانَکَ عَظِیمُ الرَّجآءِ، سُبْحانَکَ تَری ما فِی قَعْرِ الْمَاءِ، سُبْحانَکَ تَسْمَعُ أَنْفَاسَ

ص: ۲۵۷

الْحِيتَانِ فِی قُعُورِ الْبِحَارِ، سُبْحَانَکَ تَعْلَمُ وَزْنَ السَّمواتِ، سُبْحَانَکَ تَعْلَمُ وَزْنَ الأَرَضِینَ، سُبْحَانَکَ تَعْلَمُ وَزْنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، سُبْحَانَکَ تَعْلَمُ وَزْنَ الظُّلْمَةِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَکَ تَعْلَمُ وَزْنَ الْفَیْءِ وَالْهَوآءِ، سُبْحَانَکَ تَعْلَمُ وَزْنَ الرِّیحِ کَمْ هِیَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ، سُبْحَانَکَ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ. سُبْحَانَکَ عَجَباً مَنْ عَرَفَکَ کَیْفَ لَا یَخَافُکَ؟! سُبْحَانَکَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِکَ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ.

رَوی الزُّهْرِی عَنْ سَعِیدِ بْنِ الْمُسَیَّبِ قالَ: کانَ الْقَوْمُ لا یَخْرُجُونَ مِنْ مَکَّةَ حَتَّی یَخْرُجَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ سَیِّدُ الْعَابِدِینَ عَلَیْهِ السَّلامُ، فَخَرَجَ وَخَرَجْتُ مَعَهُ، فَنَزَلَ فِی بَعْضِ الْمَنَازِلِ، فَصَلَّی رَکْعَتَیْنِ، فَسَبَّحَ فِی سُجُودِهِ- یَعْنِی بِهذَا التَّسْبِیحِ- فَلَمْ یَبْقَ شَجَرٌ وَلا مَدَرٌ إِلَّاسَبَّحَ مَعَهُ، فَفَزِعْنَا، فَرَفَعَ رَأسَهُ، فَقَالَ: یَا سَعِیدُ أَفَزِعْتَ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ یَاابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقالَ: هذَا التَّسْبِیحُ الأَعْظَمُ، حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ جَدِّی عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی

ص: ۲۵۸

اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا تَبْقَى الذُّنُوبُ مَعَ هَذَا التَّسْبِيحِ، وَأَنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلالُهُ لَمَّا خَلَقَ جَبْرَئِيلَ أَلْهَمَهُ هذَا التَّسْبِيحَ، وَهُوَ اسْمُ اللَّهِ الأَكْبَرُ.

ص: ۲۵۹

## دعاء وتمجيد له عليه السلام

الْحَمْدُ للَّهِ الَّذِی تَجَلَّی لِلْقُلُوبِ بِالْعَظَمَةِ، وَاحْتَجَبَ عِنِ الأَبْصَارِ بِالْعِزَّةِ، وَاقْتَدَرَ عَلَی الأَشْیآءِ بِالْقُدْرَةِ؛ فَلَا الأَبْصارُ تَثْبُتُ لِرُؤْیَتِهِ وَلَا الأَوْهَامُ تَبْلُغُ کُنْهَ عَظَمَتِهِ، تَجَبَّرَ بالْعَظَمَةِ وَالْکِبْرِیآءِ، وَتَعَطَّفَ بِالْعِزِّ وَالْبِرِّ وَالْجَلالِ، وَتَقَدَّسَ بِالْحُسْنِ وَالْجَمَالِ، وَتَمَجَّدَ بِالْفَخْرِ وَالْبَهآءِ، وَتَجَلَّلَ بِالْمَجْدِ وَالْآلآءِ، وَاسْتَخْلَصَ بِالنُّورِ وَالضِّیآءِ، خالِقٌ لا نَظِیرَ لَهُ، وَأَحَدٌ لا نِدَّ لَهُ، وَواحِدٌ لا ضِدَّ لَهُ، وَصَمَدٌ لَا کُفْوَ لَهُ، وَإِلهٌ لا ثانِیَ مَعَهُ، وَفاطِرٌ لا شَرِیکَ لَهُ، وَرازِقٌ لا مُعِینَ لَهُ. وَالأَوَّلُ بِلا زَوالٍ، والدَّآئِمُ بِلا فَناءٍ، وَالْقائِمُ بِلا عَنآءٍ، وَالْمُؤْمِنُ بِلا نِهَایَةٍ،(۱)

الصحیفة السجادیة الکاملة ؛ ؛ ص ۲۶۰

---

۱- للإمام السجاد علی بن الحسین علیه السلام، الصحیفة السجادیة الکاملة، ۱جلد، نشر مشعر - تهران، چاپ: ۱، ۱۴۱۹ ه. ق..

ص: ۲۶۰

وَالْمُبْدِئُ بِلا أَمَدٍ، وَالصَّانِعُ بِلا أَحَدٍ، وَالرَّبُّ بِلا شَرِيكٍ، وَالْفاطِرُ بِلا كُلْفَةٍ، وَالْفَعَّالُ بِلا عَجْزٍ، لَيْسَ لَهُ حَدٌّ فِي مَكانٍ، وَلا غايَةٌ فِي زَمانٍ، لَمْ يَزَلْ وَلَا يَزُولُ وَلَنْ يَزالَ كَذلِكَ أَبَداً هُوَ الإِلهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، الدَّآئِمُ الْقادِرُ الْحَكِيمُ. إلهِي عُبَيْدُكَ بِفِنآئِكَ، سآئِلُكَ بِفِنآئِكَ، فَقِيرُكَ بِفِنآئِكَ (ثلاثاً).

إلهِي لَكَ يَرْهَبُ الْمُتَرَهِّبُونَ، وَإِلَيْكَ أَخْلَصَ الْمُسْتَهِلُّونَ، رَهْبَةً لَكَ، وَرَجآءً لِعَفْوِكَ. يا إلهَ الْحَقِّ ارْحَمْ دُعآءَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَاعْفُ عَنْ جَرآئِمِ الْغافِلِينَ، وَزِدْ فِي إحْسَانِ الْمُنِيبِينَ، يَوْمَ الْوُفُودِ عَلَيْكَ يا كَرِيمُ.

ص: ۲۶۱

## وكان من دعائه عليه السلام فى ذكر آل محمّد عليهم السلام

أَللَّهُمَّ يامَنْ خَصَّ مُحَمَّداً وَآلَهُ بِالْكَرامَةِ، وَحَباهُمْ بِالرِّسالَةِ، وَخَصَّصهُمْ بِالْوَسِيلَةِ، وَجَعَلَهُمْ وَرَثَةَ الأَنْبِيآءِ، وَخَتَمَ بِهِمُ الأَوْصِيآءَ وَالأَئِمَّةَ، وَعَلَّمَهُمْ عِلْمَ ما كانَ وَعِلمَ مَا بَقِىَ، وَجَعَلَ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِى إلَيْهِمْ؛ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَافْعَلْ بِنا ما أَنْتَ أَهْلُهُ فِى الدِّينِ وَالدُّنْيا وَالآخِرَةِ، إنَّكَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ.

ص: ۲۶۲

## وكان من دعائه عليه السلام فى الصلاة على آدم عليه السلام

أَللَّهُمَّ وَآدَمُ بَدِيعُ فِطْرَتِكَ، وَأَوَّلُ مُعْتَرِفٍ مِنَ الطِّينِ بِرُبوبِيَّتِكَ، وَبَدْوُ حُجَّتِكَ عَلى عِبادِكَ وَبَرِيَّتِكَ، وَالدَّلِيلُ عَلَى الاسْتِجَارَةِ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَالنَّاهِجُ سُبُلَ تَوْبَتِكَ، وَالْمُوَسَّلُ بَيْنَ الْخَلْقِ وَبَيْنَ مَعْرِفَتِكَ، وَالَّذِى لَقَّنْتَهُ مَا رَضِيتَ بِهِ عَنْهُ، بِمَنِّكَ عَلَيْهِ وَرَحْمَتِكَ، وَالْمُنِيبُ الَّذِى لَمْ يُصِرَّ عَلَى مَعْصِيَتِكَ، وَسابِقُ الْمُتَذَلِّلِينَ بِحَلْقِ رَأْسِهِ فِى حَرَمِكَ، وَالْمُتَوَسِّلُ بَعْدَ الْمَعْصِيَةِ بِالطَّاعَةِ إلى عَفْوِكَ، وَأَبُو الأَنْبِيآءِ الَّذِينَ أُوذُوا فِى جَنْبِكَ، وَأَكْثَرُ سُكَّانِ الأَرْضِ سَعْياً فِى طاعَتِكَ، فَصَلِّ عَلَيْهِ أَنْتَ يا رَحْمنُ، وَمَلآئِكَتُكَ، وَسُكَّانُ

ص: ۲۶۳

سَمواتِکَ وَأَرْضِکَ کَما عَظَّمَ حُرُماتِکَ، وَدَلَّنا عَلی سَبِیلِ مَرْضَاتِکَ یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

ص: ۲۶۴

## وكان من دعائه عليه السلام فى الكرب والإقالة

إلهِى لا تُشْمِتْ بِى عَدُوِّى، وَلَا تَفْجَعْ بِى حَمِيمِى وَصَدِيقِى. إلهى هَبْ لِى لَحْظَةً مِنْ لَحَظاتِكَ تَكْشِفُ عَنِّى مَا ابْتَلَيْتَنِى بِهِ، وَتُعِيدُنِى إلَى أَحْسَنِ عَادَاتِكَ عِنْدِى، وَاسْتَجِبْ دُعَائِى وَدُعَاءَ مَنْ أَخْلَصَ لَكَ دُعآءَهُ، فَقَدْ ضَعُفَتْ قُوَّتِى، وَقَلَّتْ حِيلَتِى، وَاشْتَدَّتْ حَالِى، وَأَيِسْتُ مِمَّا عِنْدَ خَلْقِكَ؛ فَلَمْ يَبْقَ لِى إلّا رَجآؤُكَ عَلَىَّ. إلهِى إنَّ قُدْرَتَكَ عَلَى كَشْفِ مَا أَنَا فِيهِ كُقُدْرَتِكَ عَلى مَا ابْتَلَيْتَنِى بِهِ، وَإنَّ ذِكْرَ عَوآئِدِكَ يُونِسُنِى، وَالرَّجآءُ فِى إنْعَامِكَ وَفَضْلِكَ يُقَوِّينِى؛ لِأَنِّى لَمْ أَخْلُ مِنْ نِعْمَتِكَ مُنْذُ خَلَقْتَنِى. وَأَنْتَ إلهِى مَفْزَعِى

ص: ۲۶۵

وَمَلْجَأى، وَالْحافِظُ لِى وَالذَّآبُّ عَنِّى، الْمُتَحَنِّنُ عَلَىَّ، الرَّحِيمُ بِى، الْمُتَكَفِّلُ بِرِزْقِى، فِى قَضآئِكَ كَان ما حَلَّ بِى، وَبِعِلْمِكَ مَا صِرْتُ إلَيْهِ؛ فَاجْعَلْ يا وَلِيِّى وَسَيِّدِى فِيما قَدَّرْتَ وَقَضَيْتَ عَلَىَّ وَحَتَمْتَ عافِيَتِى، وَما فِيهِ صَلاحِى وَخَلاصِى مِمَّا أَنَا فِيهِ؛ فَإِنِّى لا أَرْجُو لِدَفْعِ ذلِكَ غَيْرَكَ، وَلا أَعْتَمِدُ فِيهِ إلَّاعَلَيْكَ. فَكُنْ يا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَام، عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّى بِكَ، وَارْحَمْ ضَعْفِى وَقِلَّةَ حِيلَتِى، وَاكْشِفْ كُرْبَتِى، وَاسْتَجِبْ دَعْوَتِى، وَأَقِلْنِى عَثْرَتِى، وَامْنُنْ عَلَىَّ بِذلِكَ، وَعَلى كُلِّ داعٍ لَكَ. أَمَرْتَنِى يا سَيِّدِى بِالدُّعآءِ، وَتَكَفَّلْتَ بِالإِجابَةِ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ الَّذِى لا خُلْفَ فِيهِ وَلا تَبْدِيلَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَعَبْدِكَ، وَعَلَى الطَّاهِرِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَغِثْنِى؛ فَإِنَّكَ غِياثُ مَنْ لا غِيَاثَ لَهُ، وَحِرْزُ مَنْ لا حِرْزَ لَهُ، وَأَنَا الْمُضْطَرُّ الَّذِى أَوْجَبْتَ إجابَتَهُ، وَكَشْفَ ما بِهِ مِنَ السُّوءِ، فَأَجِبْنِى، وَاكْشِفْ هَمِّى [عنِّى خ ل] وَفَرِّجْ

ص: ۲۶۶

غَمِّی، وَأَعِدْ حالِی إلی أَحْسَنِ ما کانَتْ عَلَیْهِ وَلا تُجازِنِی بِالاسْتِحْقاقِ، وَلکِنْ بِرَحْمَتِکَ الَّتِی وَسِعَتْ کُلَّ شَیْءٍ یا ذَا الْجَلالِ وَالإِکْرامِ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْمَعْ وَأَجِبْ یا عَزِیزُ.

ص: ۲۶۷

## وكان من دعائه عليه السلام ممّا يحذره ويخافه

إلهِي إنَّهُ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إلَّاحِلْمُكَ، وَلَا يُنْجِي مِنْ عِقَابِكَ إلَّاعَفْوُكَ، وَلَا يُخَلِّصُ مِنْكَ إلَّارَحْمَتُكَ وَالتَّضَرُّعُ إلَيْكَ، فَهَبْ لِي يا إلهِي فَرَحاً بِالْقُدْرَةِ الَّتِي بِهَا تُحْيِي مَيْتَ الْبِلادِ، وَبِهَا تَنْشُرُ أَرْواحَ الْعِبادِ، وَلَا تُهْلِكْنِي، وَعَرِّفْنِي الإجابَةَ يارَبِّ، وَارْفَعْنِي وَلا تَضَعْنِي، وَانْصُرْنِي، وَارْزُقْنِي، وَعافِنِي مِنَ الآفاتِ.

يارَبِّ إنْ تَرْفَعْنِي فَمَنْ يَضَعُنِي؟ وَإنْ تَضَعْنِي فَمَنْ يَرْفَعُنِي؟ وَقَدْ عَلِمْتُ يا إلهِي أَنْ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ، وَلا فِي نَقِمَتِكَ عَجَلَةٌ، إنَّما يَعْجَلُ مَنْ يَخافُ الْفَوْتَ، وَيَحْتاجُ إلى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ، وَقَدْ تَعالَيْتَ عَنْ

ص: ۲۶۸

ذلِکَ یا سَیِّدِی عُلُوّاً کَبِیراً. رَبِّ لا تَجْعَلْنِی لِلْبَلآءِ غَرَضاً، وَلا لِنَقِمَتِکَ نَصِباً، وَمَهِّلْنِی وَنَفِّسْنِی، وَأَقِلْنِی عَثْرَتِی، وَلا تُتْبِعْنِی بِالْبَلآءِ، فَقَدْ تَرَی ضَعْفِی وَقِلَّةَ حِیلَتِی، فَصَبِّرْنِی، فَإِنّی یارَبِّ ضَعِیفٌ مُتَضَرِّعٌ إِلَیْکَ یا رَبِّ، وَأَعُوذُ بِکَ مِنْکَ، فَأَعِذْنِی، وَأَسْتَجِیرُ بِکَ مِنْ کُلِّ بَلآءٍ، فَأَجِرْنِی، وَأَسْتَتِرُ بِکَ، فَاسْتُرْنِی یا سَیِّدِی مِمَّا أَخافُ وَأَحْذَرُ، وَأَنْتَ الْعَظِیمُ أَعْظَمُ مِنْ کُلِّ عَظِیمٍ، بِکَ بِکَ بِکَ اسْتَتَرْتُ، یا أَللَّهُ یا أَللَّهُ یا أَللَّهُ یا أَللَّهُ یا أَللَّهُ یا أَللَّهُ یا أَللَّهُ یا أَللَّهُ یا أَللَّهُ یا أَللَّهُ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ.

ص: ۲۶۹

## وكان من دعائه عليه السلام فى التذلّل

مَوْلاىَ مَوْلاىَ، أَنْتَ الْمَوْلَى، وَأَنَا الْعَبْدُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْعَبْدَ إِلَّاالْمَوْلى، مَوْلاىَ مَوْلاىَ، أَنْتَ الْعَزِيزُ، وَأَنَا الذَّلِيلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الذَّلِيلَ إِلَّاالْعَزِيزُ، مَوْلاىَ مَوْلاىَ، أَنْتَ الْخَالِقُ، وَأَنَا الْمَخْلُوقُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَخْلُوقَ إِلَّا الْخَالِقُ، مَوْلاىَ مَوْلاىَ، أَنْتَ الْمُعْطِى وَأَنَا السَّائِلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ السَّائِلَ إِلَّاالْمُعْطِى، مَوْلاىَ مَوْلاىَ، أَنْتَ الْمُغِيثُ وَأَنَا الْمُسْتَغِيثُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُسْتَغِيثَ إِلَّا الْمُغِيثُ، مَوْلاىَ مَوْلاىَ، أَنْتَ الْبَاقِى وَأَنَا الْفَانِى، وَهَلْ يَرْحَمُ الْفَانِى إِلَّاالْبَاقِى، مَوْلاىَ مَوْلاىَ، أَنْتَ الدَّائِمُ وَأَنَا الزَّائِلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الزَّآئِلَ إِلَّاالدَّآئِمُ، مَوْلاىَ مَوْلاىَ،

ص: ۲۷۰

أَنْتَ الْحَیُّ وَأَنَا الْمَیِّتُ، وَهَلْ یَرْحَمُ الْمَیِّتَ إِلَّاالْحَیُّ، مَوْلایَ مَوْلایَ، أَنْتَ الْقَوِیُّ وَأَنَا الضَّعِیفُ، وَهَلْ یَرْحَمُ الضَّعِیفَ إِلَّاالْقَوِیُّ، [مَوْلایَ مَوْلایَ، أَنْتَ الْغَنِیُّ وَأَنَا الْفَقِیرُ، وَهَلْ یَرْحَمُ الْفَقِیرَ إِلَّاالْغَنِیُّ. خ ل] مَوْلایَ مَوْلایَ، أَنْتَ الْکَبِیرُ وَأَنَا الصَّغِیرُ، وَهَلْ یَرْحَمُ الصَّغِیرَ إِلَّا الْکَبِیرُ، مَوْلایَ مَوْلایَ، أَنْتَ الْمَالِکُ وَأَنَا الْمَمْلُوکَ، وَهَلْ یَرْحَمُ الْمَمْلُوکَ إِلَّاالْمالِکُ.

ص: ۲۷۱

## وكان من دعائه عليه السلام فى الأيّام السبعة

دعاء يوم الأحد

بِسْمِ اللَّهِ الَّذِی لَا أَرْجُو إِلَّا فَضْلَهُ، وَلَا أَخْشَی إِلَّاعَدْلَهُ، وَلا أَعْتَمِدُ إِلَّاقَوْلَهُ، وَلا أَتَمَسَّكُ [امْسِكُ خ ل] إِلَّا بِحَبْلِهِ، بِكَ أَسْتَجِيرُ يا ذَا الْعَفْوِ وَالرِّضْوانِ، مِنَ الظُّلْمِ وَالْعُدْوانِ، وَمِنْ غِيَرِ الزَّمانِ، وَتَواتُرِ الأَحْزانِ، [وَمِنْ طَوارِقِ الْحَدَثَانِ خ ل] وَمِن انْقِضآءِ الْمُدَّةِ قَبْلَ التَّأَهُّبِ وَالْعُدَّةِ، وَإِيَّاكَ أَسْتَرْشِدُ لِما فِيهِ الصَّلاحُ وَالإِصْلاحُ، وَبِكَ أَسْتَعِينُ فِيما يَقْتَرِنُ بِهِ النَّجاحُ وَالإِنْجاحُ. وَإِيَّاكَ أَرْغَبُ فِی لِباسِ الْعافِيَةِ وَتَمامِها، وَشُمُولِ السَّلامَةِ

ص: ۲۷۲

وَدَوامِها، وَأَعُوذُ بِکَ یارَبِّ مِنْ هَمَزاتِ الشَّیاطِینِ، وَأَحْتَرِزُ بِسُلْطانِکَ مِنْ جَوْرِ السَّلاطِینِ، فَتَقَبَّلْ ما کانَ مِنْ صَلاتِی وَصَوْمِی، واجْعَلْ غدی وَمَا بَعْدَهُ أفضَلَ من سَاعَتی وَیَوْمِی، وَأَعِزَّنِی فِی عَشِیرَتِی وَقَوْمِی، وَاحْفَظْنِی فِی یَقْظَتِی وَنَوْمِی، فَأَنْتَ اللَّهُ خَیْرٌ حافِظاً، وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِینَ. أَللَّهُمَّ إِنِّی أَبْرَأُ إِلَیْکَ فِی یَوْمِی هذا وَ [فی خ ل] ما بَعْدَهُ مِنَ الآحادِ مِنَ الشِّرْکَ وَالإِلْحادِ، وَأُخْلِصُ لَکَ دُعآئِی تَعَرُّضاً لِلإِجابَةِ [واقیم علی طاعتِکَ رجاءً للإثابَةِ خ ل] فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ خَیْرِ خَلْقِکَ، الدَّاعِی إلی حَقِّکَ، وَأَعِزَّنِی بِعِزِّکَ الَّذِی لا یُضامُ، وَاحْفَظْنِی بِعَیْنِکَ الَّتِی لاتَنامُ، وَاخْتِمْ بِالانْقِطَاعِ إِلَیْکَ أَمْرِی، وَبِالْمَغْفِرَةِ عُمْرِی، إِنَّکَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِیمُ.

ص: ۲۷۳

دعاء يوم الاثنين

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى لَمْ يُشْهِدْ أَحَداً حِينَ فَطَرَ السَّمواتِ وَالأَرْضَ، وَلَا اتَّخَذَ مُعِيناً حِينَ بَرَأَ النَّسَماتِ، لَمْ يُشارَكْ فِى الإلهِيَّةِ، وَلَمْ يُظَاهَرْ فِى الْوَحْدانِيَّةِ، كَلَّتِ الأَلْسُنُ عَنْ غايَةِ صِفَتِهِ، وَ [انْحَسَرَتْ ل] الْعُقُولُ عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِهِ، وَتَواضَعَتِ الْجَبابِرَةُ لِهَيْبَتِهِ، وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِخَشْيَتِهِ، وَانْقَادَ كُلُّ عَظِيمٍ لِعَظَمَتِهِ؛ فَلَكَ الْحَمْدُ مُتَواتِراً مُتَّسِقاً، وَمُتَوالِياً مُسْتَوْسِقاً، وَصَلَواتُهُ عَلَى رَسُولِهِ أَبَداً، وَسَلامُهُ دَآئِماً سَرْمَداً. أَللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِى هذَا صَلاحاً، وَأَوْسَطَهُ فَلاحاً، وَآخِرَهُ نَجاحاً، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمٍ أَوَّلُهُ فَزَعٌ، وَأَوْسَطُهُ جَزَعٌ، وَآخِرُهُ وَجَعٌ. أَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ نَذْرٍ نَذَرْتُهُ، وَلِكُلِّ وَعْدٍ وَعَدْتُهُ، وَلِكُلِّ عَهْدٍ عاهَدْتُهُ، ثُمَّ لَمْ أَفِ لَكَ بِهِ. وَأَسْأَلُكَ فِى

ص: ۲۷۴

مَظالِمِ عِبادِكَ عِنْدِى؛ فَأَيُّما عَبْدٍ مِنْ عَبِيدِكَ، أَوْ أَمَةٍ مِنْ إمآئِكَ، كَانَتْ لَهُ قِبَلِى مَظْلَمَةٌ ظَلَمْتُها إيَّاهُ فِى نَفْسِهِ، أَوْ فِى عِرْضِهِ، أَوْ فِى مالِهِ، أَوْ فِى أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ، أَوْ غَيْبَةٌ اغْتَبْتُهُ بِها، أَوْ تَحامُلٌ عَلَيْهِ بِمَيْلٍ أَوْ هَوَىً، أَوْ أَنَفَةٍ، أَوْ حَمِيَّةٍ، أَوْ رِيآءٍ، أَوْ عَصَبِيَّةٍ غائِباً كانَ أَوْ شاهِداً، وَحَيّاً كانَ أَوْ مَيِّتاً، فَقَصُرَتْ يَدِى، وَضاقَ وُسْعِى عَنْ رَدِّها إلَيْهِ، وَالتَّحَلُّلِ مِنْهُ، فَأَسْأَلُكَ يا مَنْ يَمْلِكُ الْحاجاتِ؛ وَهِىَ مُسْتَجِيبَةٌ بِمَشِيَّتِهِ [لِمَشِيَّتِهِ خ ل]، وَمُسْرِعَةٌ إلى إرادَتِهِ، أَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُرْضِيَهُ عَنِّى بِما شِئْتَ، وَتَهَبَ لِى مِنْ عِنْدِكَ رَحْمَةً، إنَّهُ لا تَنْقُصُكَ الْمَغْفِرَةُ، وَلا تَضُرُّكَ المَوْهِبَةُ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. أَللَّهُمَّ أَوْلِنِى فِى كُلِّ يَوْمٍ اثْنَيْنِ نِعْمَتَيْنِ مِنْكَ ثِنْتَيْنِ: سَعادَةً فِى أَوَّلِهِ بِطاعَتِكَ، وَنِعْمَةً فِى آخِرِهِ بِمَغْفِرَتِكَ يامَنْ هُوَ الإِلهُ، وَلا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ سِواهُ.

ص: ۲۷۵

دعاء يوم الثلاثاء

أَلْحَمْدُ للَّهِ وَالْحَمْدُ حَقُّهُ كَما يَسْتَحِقُّهُ حَمْداً كَثِيراً، وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ نَفْسِی، إنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إلَّاما رَحِمَ رَبِّی، وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الَّذِی يَزِيدُنِی ذَنْباً إلی ذَنْبِی، وَأَحْتَرِزُ بِهِ مِنْ كُلِّ جَبَّارٍ فاجِرٍ، وَسُلْطانٍ جآئِرٍ، وَعَدُوٍّ قاهِرٍ. أَللَّهُمَّ اجْعَلْنِی مِنْ جُنْدِكَ؛ فَإنَّ جُنْدَكَ هُمُ الْغالِبُونَ، وَاجْعَلْنِی مِنْ حِزْبِكَ؛ فَإنَّ حِزْبَكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ، وَاجْعَلْنِی مِنْ أَوْلِيآئِكَ؛ فَإنَّ أَوْلِيَاءَكَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ.

أَللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِی دِينِی؛ فَإنَّهُ عِصْمَةُ أَمْرِی، وَأَصْلِحْ لِی آخِرَتِی؛ فَإنَّهَا دارُ مَقَرِّی، وَإلَيْها مِنْ مُجاوَرَةِ اللِّئامِ مَفَرِّی، وَاجْعَلِ الْحَياةَ زِيادَةً لِی فِی كُلِّ خَيْرٍ، وَالْوَفاةَ رَاحَةً لِی مِنْ كُلِّ شَرٍّ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَتَمامِ عِدَّةِ الْمُرْسَلِينَ، وَعَلَی آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَأَصْحَابِهِ

ص: ۲۷۶

الْمُنْتَجِبِينَ، وَهَبْ لِى فِى الثُّلثَآءِ ثَلاثاً: لا تَدَعْ لِى ذَنْباً إلَّا غَفَرْتَهُ، وَلا غَمّاً إلَّاأَذْهَبْتَهُ، وَلا عَدُوّاً إلَّادَفَعْتَهُ، بِبِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الأَسْمآءِ، بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الأَرْضِ وَالسَّمآءِ، أَسْتَدْفِعُ كُلَّ مَكْرُوهٍ أَوَّلُهُ سَخَطُهُ، وَأَسْتَجْلِبُ كُلَّ مَحْبُوبٍ أَوَّلُهُ رِضاهُ؛ فَاخْتِمْ لِى مِنْكَ بِالْغُفْرانِ يا وَلِيَّ الإِحْسانِ.

ص: ۲۷۷

دعاء يوم الأربعاء

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَ اللَّیْلَ لِباساً، وَالنَّوْمَ سُباتاً، وَجَعَلَ النَّهارَ نُشُوراً. لَکَ الْحَمْدُ أَنْ بَعَثْتَنِی مِنْ مَرْقَدِی، وَلَوْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ سَرْمَداً، حَمْداً دَائِمَاً لا یَنْقَطِعُ أَبَداً، وَلا یُحْصِی لَهُ الْخَلاَئِقُ عَدَداً. أَللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ أَنْ خَلَقْتَ فَسَوَّیْتَ، وَقَدَّرْتَ وَقَضَیْتَ، وَأَمَتَّ وَأَحْیَیْتَ، وَأَمْرَضْتَ وَشَفَیْتَ، وَعافَیْتَ وَأَبْلَیْتَ، وَعَلَی الْعَرْشِ اسْتَوَیْتَ، وَعَلَی الْمُلْکِ احْتَوَیْتَ، أَدْعُوکَ دُعآءَ مَنْ ضَعُفَتْ وَسِیلَتُهُ، وَانْقَطَعَتْ حِیلَتُهُ، وَاقْتَرَبَ أَجَلُهُ، وَتَدانی فِی الدُّنْیا أَمَلُهُ، وَاشْتَدَّتْ إلی رَحْمَتِکَ فاقَتُهُ، وَعَظُمَتْ لِتَفْرِیطِهِ حَسْرَتُهُ، وَکَثُرَتْ زَلَّتُهُ وَعَثْرَتُهُ، وَخَلُصَتْ لِوَجْهِکَ تَوْبَتُهُ. فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِیِّینَ، وَعَلی أَهْلِ بَیْتِهِ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ، وَارْزُقْنِی

ص: ۲۷۸

شَفاعَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَلا تَحْرِمْنِى صُحْبَتَهُ، إِنَّکَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. أَللَّهُمَّ اقْضِ لِى فِى الأَرْبِعآءِ أَرْبَعاً: اجْعَلْ قُوَّتِى فِى طاعَتِکَ، وَنَشاطِى فِى عِبادَتِکَ، وَرَغْبَتِى فِى ثَوَابِکَ، وَزُهْدِى فِيما يُوجِبُ لِى أَلِيمَ عِقابِکَ، إِنَّکَ لَطِيفٌ لِما تَشآءُ.

ص: ۲۷۹

دعاء يوم الخميس

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَذْهَبَ اللَّیْلَ مُظْلِماً بِقُدْرَتِهِ، وَجآءَ بِالنَّهارِ مُبْصِراً بِرَحْمَتِهِ، وَکَسانِی ضِیآءَهُ وَآتانِی نِعْمَتَهُ. أَللَّهُمَّ فَکَما أَبْقَیْتَنِی لَهُ فَأَبْقِنِی لِأَمْثالِهِ، وَصَلِّ عَلَی النَّبِیِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلا تَفْجَعْنِی فِیهِ وَفِی غَیْرِهِ مِنَ اللَّیالِی وَالأَیَّام، بِارْتِکابِ الْمَحارِمِ، وَاکْتِسابِ الْمَآثِمِ، وَارْزُقْنِی خَیْرَهُ، وَخَیْرَ ما فِیهِ، وَخَیْرَ ما بَعْدَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّی شَرَّهُ، وَشَرَّ ما فِیهِ، وَشَرَّ ما بَعْدَهُ. أَللَّهُمَّ إِنِّی بِذِمَّةِ الإِسْلامِ أَتَوَسَّلُ إِلَیْکَ، وَبِحُرْمَةِ الْقُرْآنِ أَعْتَمِدُ عَلَیْکَ، وَبِمُحَمَّدٍ الْمُصْطَفی صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وآلِهِ أَسْتَشْفِعُ لَدَیْکَ، فَاعْرِفِ اللَّهُمَّ ذِمَّتِی الَّتِی رَجَوْتُ بِها قَضآءَ حاجَتِی، یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ. أَللَّهُمَّ اقْضِ لِی فِی الخَمِیسِ خَمْساً لا یَتَّسِعُ لَها إِلَّا

ص: ۲۸۰

كَرَمُكَ وَلا يُطِيقُها إلَّانِعَمُكَ: سَلامَةً أَقْوى بِها عَلَى طاعَتِكَ وَعِبادَةً أَسْتَحِقُّ بِها جَزِيلَ مَثُوبَتِكَ، وَسَعَةً فِى الْحالِ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلالِ، وَأَنْ تُؤْمِنَنِى فِى مَواقِفِ الْخَوْفِ بِأَمْنِكَ، وَتَجْعَلَنِى مِنْ طَوارِقِ الْهُمُومِ وَالْغُمُومِ فِى حِصْنِكَ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَل تَوَسُّلِى بِهِ شافِعاً يَوْمَ الْقِيامَةِ نافِعاً، إنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

ص: ۲۸۱

دعاء يوم الجمعة

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الأَوَّلِ قَبْلَ الإنْشآءِ وَالإحْيآءِ، وَالآخِرِ بَعْدَ فَنآءِ الأَشْيَآءِ، الْعَلِيمِ الَّذِى لا يَنْسَى مَنْ ذَكَرَهُ، وَلا يَنْقُصُ مَنْ شَكَرَه، وَلا يُخَيِّبُ [يَخِيبُ خ ل] مَنْ دَعاهُ، وَلا يَقْطَعُ رَجآءَ مَنْ رَجاهُ. أَللَّهُمَّ إنِّى أُشْهِدُكَ وَكَفى بِكَ شَهِيداً، وَأُشْهِدُ جَمِيعَ مَلآئِكَتِكَ، وَسُكَّانَ سَمواتِكَ، وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَمَنْ بَعَثْتَ مِنْ أَنْبِيآئِكَ وَرُسُلِكَ، وَأَنْشَأْتَ مِنْ أَصْنافِ خَلْقِكَ، أَنِّى أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لا إلهَ إلَّاأَنْتَ، وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَلا عَدِيلَ وَلا خُلْفَ لِقَوْلِكَ وَلا تَبْدِيْلَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، أَدَّى ما حَمَّلْتَهُ إلَى الْعِبادِ، وَجاهَدَ فِى اللَّهِ [عزّوجل خ ل] حَقَّ الْجِهادِ، وَأَنَّهُ بَشَّرَ بِما هُوَ حَقٌّ مِنَ الثَّوابِ، وَأَنْذَرَ

ص: ۲۸۲

بِما هُوَ صِدْقٌ مِنَ الْعِقابِ. أَللَّهُمَّ ثَبِّتْنِی عَلی دِینِکَ ما أَحْیَیْتَنِی، وَلا تُزِغْ قَلْبِی بَعْدَ إِذْ هَدَیْتَنِی، وَهَبْ لِی مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَةً، إِنَّکَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِی مِنْ أَتْباعِهِ وَشِیعَتِهِ، وَاحْشُرْنِی فِی زُمْرَتِهِ، وَوَفِّقْنِی لِأَداءِ فَرْضِ الْجُمُعاتِ، وَما أَوْجَبْتَ عَلَیَّ فِیها مِنَ الطَّاعاتِ، وَقَسَمْتَ لِأَهْلِها مِنَ الْعَطآءِ فِی یَوْمِ الْجَزآءِ، إِنَّکَ أَنْتَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ.

ص: ۲۸۳

دعاء يوم السبت

بِسْمِ اللَّهِ كَلِمَةِ الْمُعْتَصِمِينَ، وَمَقالَةِ الْمُتَحَرِّزِينَ، وَأَعُوذُ بِاللَّه تَعالى مِنْ جَوْرِ الْجآئِرِينَ، وَكَيْدِ الْحاسِدِينَ، وَبَغْيِ الظَّالِمِينَ، وَأَحْمَدُهُ فَوْقَ حَمْدِ الْحامِدِينَ. أَللَّهُمَّ أَنْتَ الْواحِدُ بِلا شَرِيكٍ، وَالْمَلِكُ بِلا تَمْلِيكٍ، لا تُضَادُّ فِى حُكْمِكَ، وَلا تُنازَعُ فِى مُلْكِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَأَنْ تُوزِعَنِى مِنْ شُكْرِ نُعْماكَ ما تَبْلُغُ بِى غايَةَ رِضاكَ، وَأَنْ تُعِينَنِى عَلى طاعَتِكَ، وَلُزُومِ عِبادَتِكَ، وَاسْتِحْقاقِ مَثُوبَتِكَ بِلُطْفِ عِنايَتِكَ، وَتَرْحَمَنِى، وَتَصُدَّنِى [صُدَّنى خ ل] عَنْ مَعاصِيكَ مَا أَحْيَيْتَنِى، وَتُوَفِّقَنِى لِما يَنْفَعُنِى ما أَبْقَيْتَنِى، وَأَنْ تَشْرَحَ بِكِتابِكَ صَدْرِى، وَتَحُطَّ بِتِلاوَتِهِ وِزْرِى، وَتَمْنَحَنِى السَّلامَةَ فِى دِينِى وَنَفْسِى، وَلا

ص: ۲۸۴

تُوحِشَ بِی أَهْلَ أُنْسِی، وَتُتِمَّ إحْسَانَکَ فِیما بَقِیَ مِنْ عُمُرِی، کَما أَحْسَنْتَ فِیما مَضَی مِنْهُ، یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

ص: ۲۸۵

## المناجَيات الخمسَ عشرةَ من كلام سيّد الساجدين المناجاة الاولى: مناجاة التائبين

إلهِى أَلْبَسَتْنِى الْخَطايا ثَوْبَ مَذَلَّتِى، وَجَلَّلَنِى التَّباعُدُ مِنْكَ لِباسَ مَسْكَنَتِى، وَأَماتَ قَلْبِى عَظِيمُ جِنايَتِى، فَأَحْيِهِ بِتَوْبَةٍ مِنْكَ يا أَمَلِى وَبُغْيَتِى، وَيا سُؤْلِى وَمُنْيَتِى، فَوَعِزَّتِكَ ما أَجِدُ لِذُنُوبِى سِواكَ غافِراً، وَلا أَرى لِكَسْرِى غَيْرَكَ جابِراً، وَقَدْ خَضَعْتُ بِالإِنابَةِ إِلَيْكَ وَعَنَوْتُ بِالاسْتِكانَةِ لَدَيْكَ، فَإِنْ طَرَدْتَنِى مِنْ بابِكَ فَبِمَنْ أَلُوذُ؟ وَإِنْ رَدَدْتَنِى عَنْ جَنابِكَ فَبِمَنْ أَعُوذُ؟ فَوا أَسَفاهُ

ص: ۲۸۶

مِنْ خَجْلَتِی وَافْتِضَاحِی، وَوالَهْفاهُ مِنْ سُوءِ عَمَلِی وَاجْتِراحِی. أَسْأَلُکَ یا غافِرَ الذَّنْبِ الْکَبِیرِ، وَیا جابِرَ الْعَظْمِ الْکَسِیرِ، أَنْ تَهَبَ لِی مُوبِقاتِ الْجَرآئِرِ، وَتَسْتُرَ عَلَیَّ فاضِحاتِ السَّرآئِرِ، وَلا تُخْلِنِی فِی مَشْهَدِ الْقِیامَهِ مِنْ بَرْدِ عَفْوِکَ وَغَفْرِکَ، وَلا تُعْرِنِی مِنْ جَمِیلِ صَفْحِکَ وَسَتْرِکَ. إِلهِی ظَلِّلْ عَلَی ذُنُوبِی غَمامَ رَحْمَتِکَ، وَأَرْسِلْ عَلی عُیُوبِی سَحابَ رَأْفَتِکَ. إِلهِی هَلْ یَرْجِعُ الْعَبْدُ الآبِقُ إِلَّاإِلَی مَوْلاهُ أَمْ هَلْ یُجِیرُهُ مِنْ سَخَطِهِ أَحَدٌ سِواهُ؟ إِلهِی إِنْ کانَ النَّدَمُ عَلی الذَّنْبِ تَوْبَهً، فَإِنِّی وَعِزَّتِکَ مِنَ النَّادِمِینَ، وَإِنْ کَانَ الاسْتِغْفارُ مِنَ الْخَطِیئَهِ حِطَّهً، فَإِنِّی لَکَ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِینَ، لَکَ الْعُتْبی حَتّی تَرْضی. إِلهِی بِقُدْرَتِکَ عَلَیَّ تُبْ عَلَیَّ، وَبِحِلْمِکَ عَنِّی اعْفُ عَنِّی، وَبِعِلْمِکَ بِی ارْفَقْ بِی. إِلهِی أَنْتَ الَّذی فَتَحْتَ لِعِبادِکَ بَاباً إِلَی عَفْوِکَ سَمَّیْتَهُ التَّوْبَهَ، فَقُلْتَ:، فَما عُذْرُ مَنْ أَغْفَلَ دُخُولَ

ص: ۲۸۷

الْبـابِ بَعْـدَ فَتْحِهِ. إلهی إنْ كانَ قَبُـحَ الـذَّنْبُ مِنْ عَبْـدِكَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْـدِكَ. إلهی ما أَنَا بِأَوَّلِ مَنْ عَصاكَ، فَتُبْتَ عَلَيْهِ، وَتَعَرَّضَ بِمَعْرُوفِـكَ، فَجُـدْتَ عَلَيْهِ، يـا مُجِيبَ الْمُضْـطَرِّ، يـا كَاشِفَ الضُّرِّ، يا عَظِيمَ الْبِرِّ، يا عَلِيماً بِما فِی السِّرِّ، يا جَمِيلَ السِّتْرِ اسْتَشْـفَعْتُ بِجُودِكَ وَكَرَمِـكَ إلَيْكَ، وَتَوَسَّلْتُ بِجَنابِكَ وَتَرَحُّمِكَ لَـدَيْكَ، فَاسْـتَجِبْ دُعآئِی، وَلا تُخَيِّبْ فِيكَ رَجآئِی وَتَقَبَّلْ تَوْبَتِی وَكَفِّرْ خَطِيئَتِی، بِمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ص: ۲۸۸

## المناجاة الثانية: مناجاة الشاكرين

إلهِی إلیْکَ أَشْکُو نَفْساً بِالسُّوءِ أَمَّارَةً، وَإِلَی الْخَطِیئَةِ مُبادِرَةً، وَبِمَعاصِیکَ مُولَعَةً، وَلِسَخَطِکَ مُتَعَرِّضَةً، تسْلُکُ بِی مَسالِکَ الْمَهالِکِ، وَتَجْعَلُنِی عِنْدَکَ أَهْوَنَ هالِکٍ، کَثِیرَةَ الْعِلَلِ، طَوِیلَةَ الأَمَلِ، إنْ مَسَّهَا الشَّرُّ تَجْزَعُ، وَإنْ مَسَّهَا الْخَیْرُ تَمْنَعُ، مَیَّالَةً إلَی اللَّعِبِ وَاللَّهْوِ، مَمْلُوَّةً بِالْغَفْلَةِ وَالسَّهْوِ، تُسْرِعُ بِی إلَی الْحَوْبَةِ، وَتُسَوِّفُنِی بِالتَّوْبَةِ. إلهِی أَشْکُو إلَیْکَ عَدُوّاً یُضِلُّنِی، وَشَیْطاناً یَغْوِینِی، قَدْ مَلأَ بِالْوَسْواسِ صَدْرِی، وَأَحاطَتْ هَواجِسُهُ بِقَلْبِی، یُعاضِدُ لِیَ الْهَوی، وَیُزَیِّنُ لِی حُبَ

ص: ۲۸۹

الدُّنْيا، وَيَحُولُ بَيْنِى وَبَيْنَ الطَّاعَةِ وَالزُّلْفى. إلهِى إلَيْكَ أَشْكُو قَلْباً قاسِياً مَعَ الْوَسْواسِ مُتَقَلِّباً، وَبِالرَّيْنِ وَالطَّبْعِ مُتَلَبِّساً، وَعَيْناً عَنِ الْبُكآءِ مِنْ خَوْفِكَ جامِدَةً، وَإلى ما تَسُرُّها طامِحَةً. إلهِى لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلَّابِقُدْرَتِكَ، وَلا نَجاةَ لِى مِنْ مَكارِهِ الدُّنْيا إلَّابِعِصْمَتِكَ، فَأَسْأَلُكَ بِبَلاغَةِ حِكْمَتِكَ، وَنَفاذِ مَشِيَّتِكَ، أَنْ لا تَجْعَلَنِى لِغَيْرِ جُودِكَ مُتَعَرِّضاً، وَلا تُصَيِّرَنِى لِلْفِتَنِ غَرَضاً، وَكُنْ لِى عَلى الأَعْدآءِ ناصِراً، وَعَلَى الْمَخازِى وَالْعُيُوبِ ساتِراً، وَمِنَ الْبَلآءِ واقِياً، وَعَنِ الْمَعاصِى عاصِماً، بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ص: ۲۹۰

## المناجاة الثالثة: مناجاة الخائفين

إلهِی أَتَراکَ بَعْدَ الإِیْمانِ بِکَ تُعَذِّبُنِی، أَمْ بَعْدَ حُبِّی إِیَّاکَ تُبَعِّدُنِی، أَمْ مَعَ رَجائِی لِرَحْمَتِکَ وَصَفْحِکَ تَحْرِمُنِی، أَمْ مَعَ اسْتِجارَتِی بِعَفْوِکَ تُسْلِمُنِی؟ حاشا لِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ أَنْ تُخَیِّبَنِی، لَیْتَ شِعْرِی، أَلِلشَّقاءِ وَلَدَتْنِی أُمِّی، أَمْ لِلْعَناءِ رَبَّتْنِی؟ فَلَیْتَهَا لَمْ تَلِدْنِی وَلَمْ تُرَبِّنِی، وَلَیْتَنِی عَلِمْتُ أَمِنْ أَهْلِ السَّعادَةِ جَعَلْتَنِی؟ وَبِقُرْبِکَ وَجَوارِکَ خَصَصْتَنِی؟ فَتَقَرَّ بِذلِکَ عَیْنِی، وَتَطْمَئِنَّ لَهُ نَفْسِی. إلهِی هَلْ تُسَوِّدُ وُجُوهاً خَرَّتْ ساجِدَةً لِعَظَمَتِکَ؟ أَوْ تُخْرِسُ أَلْسِنَةً نَطَقَتْ بِالثَّناءِ عَلَی مَجْدِکَ وَجَلالَتِکَ؟ أَوْ تَطْبَعُ

ص: ۲۹۱

عَلَى قُلُوبٍ انْطَوَتْ عَلى مَحَبَّتِكَ؟ أَوْ تُصِمُّ أَسْماعاً تَلَذَّذَتْ بِسَماعِ ذِكْرِكَ فِي إرادَتِكَ؟ أَوْ تَغُلُّ أَكُفّاً رَفَعَتْهَا الآمالُ إلَيْكَ رَجآءَ رَأْفَتِكَ؟ أَوْ تُعاقِبُ أَبْداناً عَمِلَتْ بِطاعَتِكَ حَتّى نَحِلَتْ فِي مُجاهَدَتِكَ، أَوْ تُعَذِّبُ أَرْجُلًا سَعَتْ فِي عِبادَتِكَ. إلهِي لا تُغْلِقْ عَلى مُوَحِّدِيكَ أَبْوابَ رَحْمَتِكَ، وَلا تَحْجُبْ مُشْتاقِيكَ عَنِ النَّظَرِ إلَى جَمِيلِ رُؤْيَتِكَ. إلهِي نَفْسٌ أَعْزَزْتَها بِتَوْحِيدِكَ، كَيْفَ تُذِلُّها بِمَهانَةِ هِجْرانِكَ؟ وَضَمِيرٌ انْعَقَدَ عَلى مَوَدَّتِكَ كَيْفَ تُحْرِقُهُ بِحَرارَةِ نِيرانِكَ؟ إلهِي أَجِرْنِي مِنْ أَلِيمِ غَضَبِكَ وَعَظِيمِ سَخَطِكَ، يا حَنَّانُ يا مَنَّانُ، يا رَحِيمُ يا رَحْمنُ، يا جَبَّارُ يا قَهَّارُ، يا غَفَّارُ يا سَتَّارُ، نَجِّنِي بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذابِ النَّارِ، وَفَضِيحَةِ الْعارِ، إذَا امْتازَ الأَخْيارُ مِنَ الأَشْرارِ، وَحالَتِ الأَحْوالُ، وَهالَتِ الأَهْوالُ وَقَرُبَ الْمُحْسِنُونَ، وَبَعُدَ الْمُسِيؤُونَ، وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ ما كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ.

ص: ۲۹۲

## المناجاة الرابعة: مناجاة الراجين

يـا مَنْ إذا سَـأَلَهُ عَبْـدٌ أَعْطَـاهُ، وَإذا أَمَّلَ مـا عِنْـدَهُ بَلَّغَهُ مُناهُ، وَإذا أَقْبَلَ عَلَيْهِ قَرَّبَهُ وَأَدْناهُ، وَإذا جاهَرَهُ بِالْعِصْـيانِ سَتَرَ عَلَى ذَنْبِهِ وَغَطَّاهُ، وَإذا تَوَكَّلَ عَلَيْهِ أَحْسَـبَهُ وَكَفَاهُ. إلهِى مَنِ الَّذِى نَزَلَ بِكَ مُلْتَمِساً قِراكَ فَما قَرَيْتَهُ؟ وَمَنِ الَّذِى أَناخَ بِبابِكَ مُرْتَجِياً نَـداكَ فَما أَوْلَيْتَهُ؟ أَيَحْسُـنُ أَنْ أَرْجِعَ عَنْ بابِكَ بِالْخَيْبَـةِ مَصْـرُوفاً، وَلَسْتُ أَعْرِفُ سِواكَ مَوْلىً بِالإِحْسانِ مَوْصُوفاً؟ كَيْفَ أَرْجُو غَيْرَكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِكَ؟! وَكَيْفَ أُوَمِّلُ سِوَاكَ وَالْخَلْقُ وَالأَمْرُ لَكَ؟! أَأَقْطَعُ رَجآئِى مِنْكَ وَقَدْ أَوْلَيْتَنِى ما لَمْ أَسْأَلْهُ مِنْ فَضْلِكَ؟! أَمْ

ص: ۲۹۳

تُفْقِرُنِی إلی مِثْلِی وَأَنَا أَعْتَصِمُ بِحَبْلِکَ؟! یا مَنْ سَعِدَ بِرَحْمَتِهِ الْقاصِدُونَ، وَلَمْ یَشْقَ بِنِقْمَتِهِ الْمُسْتَغْفِرُونَ، کَیْفَ أَنْساکَ وَلَمْ تَزَلْ ذاکِرِی؟! وَکَیْفَ أَلْهُو عَنْکَ وَأَنْتَ مُراقِبِی؟! إلهِی بِذَیْلِ کَرَمِکَ أَعْلَقْتُ یَدِی، وَلِنَیْلِ عَطایاکَ بَسَطْتُ أَمَلِی، فَأَخْلِصْنِی بِخالِصَةِ تَوْحِیدِکَ، وَاجْعَلْنِی مِنْ صَفْوَةِ عَبِیدِکَ، یامَنْ کُلُّ هارِبٍ إلَیْهِ یَلْتَجِئُ، وَکُلُّ طالِبٍ إیَّاهُ یَرْتَجِی، یا خَیْرَ مَرْجُوٍّ، وَیا أَکْرَمَ مَدْعُوٍّ، وَیا مَنْ لا یُرَدُّ سآئِلُهُ، وَلا یُخَیَّبُ آمِلُهُ، یا مَنْ بابُهُ مَفْتُوحٌ لِدَاعِیهِ، وَحِجابُهُ مَرْفُوعٌ لِراجِیهِ، أَسْأَلُکَ بِکَرَمِکَ أَنْ تَمُنَّ عَلَیَّ مِنْ عَطآئِکَ بِما تَقَرُّ بِهِ عَیْنِی، وَمِنْ رَجآئِکَ بِما تَطْمَئِنُّ بِهِ نَفْسِی، وَمِنَ الْیَقِینِ بِما تُهَوِّنُ بِهِ عَلَیَّ مُصِیباتِ الدُّنْیا، وَتَجْلُو بِهِ عَنْ بَصِیرَتِی غَشَواتِ الْعَمی بِرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

ص: ۲۹۴

## المناجاة الخامسة: مناجاة الراغبين

إلهِي إنْ كانَ قَلَّ زادِي فِي الْمَسِيرِ إلَيْكَ، فَلَقَدْ حَسُنَ ظَنِّي بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَإنْ كَانَ جُرْمِي قَدْ أَخافَنِي مِنْ عُقُوبَتِكَ، فَإنَّ رَجآئِي قَدْ أَشْعَرَنِي بِالأَمْنِ مِنْ نِقْمَتِكَ، وَإنْ كانَ ذَنْبِي قَدْ عَرَّضَنِي لِعِقابِكَ، فَقَدْ آذَنَنِي حُسْنُ ثِقَتِي بِثَوابِكَ، وَإنْ أَنامَتْنِي الْغَفْلَةُ عَنِ الاسْتِعْدادِ لِلِقآئِكَ، فَقَدْ نَبَّهَتْنِي الْمَعْرِفَةُ بِكَرَمِكَ وَآلآئِكَ، وَإنْ أَوْحَشَ ما بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَرْطُ الْعِصْيانِ وَالطُّغْيانِ، فَقَدْ آنَسَنِي بُشْرَى الْغُفْرانِ وَالرِّضْوانِ، أَسْأَلُكَ بِسُبُحاتِ وَجْهِكَ وَبِأَنْوارِ قُدْسِكَ، وَأَبْتَهِلُ إلَيْكَ بِعَوَاطِفِ

ص: ۲۹۵

رَحمَتِکَ وَلَطائِفِ بِرِّکَ، أنْ تُحَقِّقَ ظَنّی بِما أُؤمِّلُهُ مِنْ جَزیلِ إکْرامِکَ، وَجَمیلِ إنْعامِکَ فِی الْقُرْبی مِنْکَ، وَالزُّلْفی لَدَیْکَ، وَالتَّمَتُّعِ بِالنَّظَرِ إلَیْکَ، وَها أنَا مُتَعَرِّضٌ لِنَفَحاتِ رَوْحِکَ وَعَطْفِکَ، وَمُنْتَجِعٌ غَیْثَ جُودِکَ وَلُطْفِکَ، فَارٌّ مِنْ سَخَطِکَ إلی رِضاکَ، هارِبٌ مِنْکَ إلَیْکَ، راجٍ أحْسَنَ ما لَدَیْکَ، مُعَوِّلٌ عَلی مَواهِبِکَ، مُفْتَقِرٌ إلی رِعایَتِکَ. إلهی ما بَدَأْتَ بِهِ مِنْ فَضْلِکَ فَتَمِّمْهُ، وَما وَهَبْتَ لِی مِنْ کَرَمِکَ فَلا تَسْلُبْهُ، وَما سَتَرْتَهُ عَلَیَّ بِحِلْمِکَ فَلا تَهْتِکْهُ، وَما عَلِمْتَهُ مِنْ قَبیحِ فِعْلِی فَاغْفِرْهُ. إلهی اسْتَشْفَعْتُ بِکَ إلَیْکَ، وَاسْتَجَرْتُ بِکَ مِنْکَ أتَیْتُکَ طامِعاً فِی إحْسانِکَ، راغِباً فِی امْتِنانِکَ، مُسْتَسْقِیاً وابِلَ طَوْلِکَ مُسْتَمْطِراً غَمامَ فَضْلِکَ، طالِباً مَرْضاتِکَ، قاصِداً جَنابَکَ، وارِداً شَریعَةَ رِفْدِکَ، مُلْتَمِساً سَنِیَّ الْخَیْراتِ مِنْ عِنْدِکَ، وافِداً إلی حَضْرَةِ جَمالِکَ، مُریداً وَجْهَکَ، طارِقاً بابَکَ، مُسْتَکِیناً لِعَظَمَتِکَ

ص: ۲۹۶

وَجَلالِکَ، فَافْعَلْ بِی ما أَنْتَ أَهْلُهُ مِنَ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَلا تَفْعَلْ بِی ما أَنَا أَهْلُهُ مِنَ الْعَذابِ وَالنِّقْمَةِ، بِرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

ص: ۲۹۷

## المناجاة السادسة: مناجاة الشاكرين

إلهِي أَذْهَلَنِي عَنْ إقامَةِ شُكْرِكَ تَتابُعُ طَوْلِكَ، وَأَعْجَزَنِي عَنْ إحْصآءِ ثَنآئِكَ فَيْضُ فَضْلِكَ، وَشَغَلَنِي عَنْ ذِكْرِ مَحامِدِكَ تَرادُفُ عَوآئِدِكَ، وَأَعْيانِي عَنْ نَشْرِ عوارِفِكَ تَوالِي أَيادِيكَ، وَهذَا مَقامُ مَنِ اعْتَرَفَ بِسُبُوغِ النَّعْمآءِ، وَقابَلَها بِالتَّقْصِيرِ، وَشَهِدَ عَلى نَفْسِهِ بِالإهْمالِ وَالتَّضْيِيعِ، وَأَنْتَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ الْبَرُّ الْكَرِيمُ، الَّذِي لا يُخَيِّبُ قاصِدِيهِ، وَلا يَطْرُدُ عَنْ فِنآئِهِ آمِلِيهِ، بِساحَتِكَ تَحُطُّ رِحالُ الرَّاجِينَ، وَبِعَرْصَتِكَ تَقِفُ آمالُ الْمُسْتَرْفِدِينَ، فَلا تُقابِلْ آمالَنا بِالتَّخْيِيبِ وَالإياسِ، وَلا

ص: ۲۹۸

تُلْبِسِنا سِرْبالَ الْقُنُوطِ وَالإِبْلاسِ. إلهِی تَصاغَرَ عِنْدَ تَعاظُمِ آلائِکَ شُکْرِی، وَتَضاءَلَ فِی جَنْبِ إکْرامِکَ إیَّایَ ثَنآئِی وَنَشْرِی، جَلَّلْتَنِی نِعَمُکَ مِنْ أَنْوَارِ الإِیْمانِ حُلَلًا، وَضَرَبَتْ عَلَیَّ لَطآئِفُ بِرِّکَ مِنَ الْعِزِّ کِلَلًا، وَقَلَّدْتَنِی مِنْکَ قَلآئِدَ لا تُحَلُّ، وَطَوَّقْتَنِی أَطْوَاقاً لا تُفَلُّ، فَآلاؤُکَ جَمَّةٌ ضَعُفَ لِسانِی عَنْ إحْصائِها، وَنَعْمآؤُکَ کَثِیرَةٌ قَصُرَ فَهْمِی عَنْ إدْرَاکِها فَضْلًا عَنِ اسْتِقْصآئِها، فَکَیْفَ لِی بِتَحْصِیلِ الشُّکْرِ، وَشُکْرِی إیَّاکَ یَفْتَقِرُ إلی شُکْرٍ، فَکُلَّما قُلْتُ: لَکَ الْحَمْدُ، وَجَبَ عَلَیَّ لِذلِکَ أَنْ أَقُولَ: لَکَ الْحَمْدُ. إلهِی فَکَما غَذَّیْتَنا بِلُطْفِکَ، وَرَبَّیْتَنا بِصُنْعِکَ، فَتَمِّمْ عَلَیْنَا سَوابِغَ النِّعَمِ، وَادْفَعْ عَنَّا مَکارِهَ النِّقَمِ، وَآتِنا مِنْ حُظُوظِ الدَّارَیْنِ أَرْفَعَهَا وَأَجَلَّها عاجِلًا وَآجِلًا، وَلَکَ الْحَمْدُ عَلی حُسْنِ بَلَائِکَ وَسُبُوغِ نَعْمآئِکَ حَمْداً یُوافِقُ رِضاکَ، وَیَمْتَرِی الْعَظِیمَ مِنْ بِرِّکَ وَنَداکَ، یا عَظِیمُ یا کَرِیمُ، بِرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

ص: ۲۹۹

## المناجاة السابعة: مناجاة المطيعين للّهِ

أَللَّهُمَّ أَلْهِمْنا طاعَتَكَ، وَجَنِّبْنا مَعْصِيَتَكَ، وَيَسِّرْ لَنا بُلُوغَ ما نَتَمَنّى مِن ابْتِغاءِ رِضْوانِكَ، وَأَحْلِلْنا بُحْبُوحَةَ جِنانِكَ، وَاقْشَعْ عَنْ بَصائِرِنا سَحابَ الارْتِيابِ، وَاكْشِفْ عَنْ قُلُوبِنا أَغْشِيَةَ الْمِرْيَةِ وَالْحِجابِ، وَأَزْهِقِ الْباطِلَ عَنْ ضَمآئِرِنا، وَأَثْبِتِ الْحَقَّ فِى سَرائِرِنا، فَإِنَّ الشُّكُوكَ وَالظُّنُونَ لَواقِحُ الْفِتَنِ، وَمُكَدِّرَةٌ لِصَفْوِ الْمَنآئِحِ وَالْمِنَنِ. أَللَّهُمَّ احْمِلْنا فِى سُفُنِ نَجاتِكَ، وَمَتِّعْنا بِلَذِيذِ مُناجاتِكَ، وَأَوْرِدْنا حِياضَ حُبِّكَ، وَأَذِقْنا حَلاوَةَ وُدِّكَ وَقُرْبِكَ، وَاجْعَلْ جِهادَنا فِيكَ، وَهَمَّنا فِى طاعَتِكَ،

ص: ۳۰۰

وَأَخْلِصْ نِيَاتِنا فِي مُعامَلَتِكَ، فَإِنَّا بِكَ وَلَكَ، وَلا وَسِيلَةَ لَنا إِلَيْكَ إِلَّا أَنْتَ. إِلهِي اجْعَلْنِي مِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الأَخْيارِ، وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ الأَبْرارِ، السَّابِقِينَ إِلَى الْمَكْرُماتِ، الْمسارِعِينَ إِلَى الْخَيْراتِ، الْعامِلِينَ لِلْباقِياتِ الصَّالِحاتِ، السَّاعِينَ إِلى رَفِيعِ الدَّرَجاتِ، إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَبِالإِجابَةِ جَدِيرٌ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ص: ۳۰۱

## المناجاة الثامنة: مناجاة المريدين

سُبْحانَكَ ما أَضْيَقَ الطُّرُقَ عَلى مَنْ لَمْ تَكُنْ دَلِيلَهُ! وَما أَوْضَحَ الْحَقَّ عِنْدَ مَنْ هَدَيْتَهُ سَبِيلَه! إلهِى فاسْلُكْ بِنا سُبُلَ الْوُصُولِ إلَيْكَ، وَسَيِّرْنا فِى أَقْرَبِ الطُّرُقِ لِلْوُفُودِ عَلَيْكَ، قَرِّبْ عَلَيْنَا الْبَعِيدَ، وَسَهِّلْ عَلَيْنَا الْعَسِيرَ الشَّدِيدَ، وَأَلْحِقْنا بِعِبادِكَ الَّذِينَ هُمْ بِالْبِدارِ إلَيْكَ يُسارِعُونَ، وَبابَيْكَ عَلَى الدَّوامِ يَطْرُقُونَ، وَإيَّاكَ فِى اللَّيْلِ وَالنَّهارِ يَعْبُدُونَ، وَهُمْ مِنْ هَيْبَتِكَ مُشْفِقُونَ، الَّذِينَ صَفَّيْتَ لَهُمُ الْمَشارِبَ، وَبَلَّغْتَهُمُ الرَّغآئِبَ، وَأَنْجَحْتَ لَهُمُ الْمَطالِبَ، وَقَضَيْتَ لَهُمْ مِنْ فَضْلِكَ الْمَآرِبَ، وَمَلأْتَ لَهُمْ

ص: ۳۰۲

ضَمآئِرَهُمْ مِنْ حُبِّكَ وَرَوَّيْتَهُمْ مِنْ صافِي شِرْبِكَ، فَبِكَ إلى لَذِيذِ مُناجاتِكَ وَصَلُوا، وَمِنْكَ أَقْصى مَقاصِدِهِمْ حَصَّلُوا، فَيا مَنْ هُوَ عَلى الْمُقْبِلِينَ عَلَيْهِ مُقْبِلٌ، وَبِالْعَطْفِ عَلَيْهِمْ عآئِدٌ مُفْضِلٌ، وَبِالْغافِلِينَ عَنْ ذِكْرِهِ رَحِيمٌ رَؤُوفٌ، وَبِجَذْبِهِمْ إلى بابِهِ وَدُودٌ عَطُوفٌ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ أَوْفَرِهِمْ مِنْكَ حَظّاً، وَأَعْلاهُمْ عِنْدَكَ مَنْزِلًا، وَأَجْزَلِهِمْ مِنْ وُدِّكَ قِسْماً، وَأَفْضَلِهِمْ فِي مَعْرِفَتِكَ نَصِيباً، فَقَدِ انْقَطَعَتْ إلَيْكَ هِمَّتِي، وَانْصَرَفَتْ نَحْوَكَ رَغْبَتِي، فَأَنْتَ لَا غَيْرُكَ مُرادِي، وَلَكَ لا لِسِواكَ سَهَرِي وَسُهادِي، وَلِقاؤُكَ قُرَّةُ عَيْنِي، وَوَصْلُكَ مُنى نَفْسِي، وَإلَيْكَ شَوْقِي، وَفِي مَحَبَّتِكَ وَلَهِي، وَإلى هَواكَ صَبابَتِي، وَرِضاكَ بُغْيَتِي، وَرُؤْيَتُكَ حاجَتِي، وَجِوارُكَ طَلَبِي، وَقُرْبُكَ غايَةُ سُؤْلِي، وَفِي مُنَاجَاتِكَ رَوْحِي وَراحَتِي، وَعِنْدَكَ دَواءُ عِلَّتِي، وَشِفآءُ غُلَّتِي، وَبَرْدُ لَوْعَتِي، وَكَشْفُ كُرْبَتِي؛ فَكُنْ أَنِيسِي فِي وَحْشَتِي،

ص: ۳۰۳

وَمُقِيلَ عَثْرَتِی، وَغافِرَ زَلَّتِی، وَقابِلَ تَوْبَتِی، وَمُجِیبَ دَعْوَتِی، وَوَلِیَّ عِصْمَتِی، وَمُغْنِیَ فاقَتِی، وَلا تَقْطَعْنِی عَنْکَ، وَلا تُبْعِدْنِی مِنْکَ یا نَعِیمِی وَجَنَّتِی، وَیا دُنْیایَ وَآخِرَتِی، یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

ص: ۳۰۴

## المناجاة التاسعة: مناجاة المحبّين

إلهِی مَنْ ذَا الَّذِی ذَاقَ حَلاوَةَ مَحَبَّتِکَ، فَرامَ مِنْکَ بَدَلًا؟

وَمَنْ ذَا الَّذِی أَنِسَ بِقُرْبِکَ، فَابْتَغَی عَنْکَ حِوَلًا؟ إلهِی فَاجْعَلْنا مِمَّنِ اصْطَفَیْتَهُ لِقُرْبِکَ وَوِلایَتِکَ، وَأَخْلَصْتَه لِوُدِّکَ وَمَحَبَّتِکَ، وَشَوَّقْتَهُ إلی لِقَآئِکَ، وَرَضَّیْتَهُ بِقَضآئِکَ، وَمَنَحْتَهُ بِالنَّظَرِ إلی وَجْهِکَ، وَحَبَوْتَهُ بِرِضاکَ، وَأَعَذْتَهُ مِنْ هَجْرِکَ وَقِلاکَ، وَبَوَّأْتَهُ مَقْعَدَ الصِّدْقِ فِی جِوارِکَ، وَخَصَصْتَهُ بِمَعْرِفَتِکَ، وَأَهَّلْتَهُ لِعِبادَتِکَ، وَهَیَّمْتَ قَلْبَهُ لإرادَتِکَ، وَاجْتَبَیْتَهُ لِمُشاهَدَتِکَ، وَأَخْلَیْتَ وَجْهَهُ لَکَ، وَفَرَّغْتَ فُؤادَهُ لِحُبِّکَ، وَرَغَّبْتَهُ فِیمَا عِنْدَکَ، وَأَلْهَمْتَهُ ذِکْرَکَ، وَأَوْزَعْتَهُ شُکْرَکَ، وَشَغَلْتَهُ بِطاعَتِکَ،

ص: ۳۰۵

وَصَيَّرْتَهُ مِنْ صالِحِي بَرِيَّتِكَ، وَاخْتَرْتَهُ لِمُناجاتِكَ، وَقَطَعْتَ عَنْهُ كُلَّ شَيْءٍ يَقْطَعُهُ عَنْكَ. أَللَّهُمَّ اجْعَلْنا مِمَّنْ دَأْبُهُمُ الارْتِياحُ إِلَيْكَ وَالْحَنِينُ، وَدَهْرُهُمُ الزَّفْرَةُ وَالأَنِينُ، جِباهُهُمْ ساجِدَةٌ لِعَظَمَتِكَ، وَعُيُونُهُمْ ساهِرَةٌ فِي خِدْمَتِكَ، وَدُمُوعُهُمْ سآئِلَةٌ مِنْ خَشْيَتِكَ، وَقُلُوبُهُمْ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحَبَّتِكَ، وَأَفْئِدَتُهُمْ مُنْخَلِعَةٌ مِنْ مَهابَتِكَ، يامَنْ أَنْوارُ قُدْسِهِ لِأَبْصارِ مُحِبِّيهِ رآئِقَةٌ، وَسُبُحاتُ وَجْهِهِ لِقُلُوبِ عارِفِيهِ شآئِقَةٌ، يا مُنى قُلُوبِ الْمُشْتاقِينَ، وَيا غايَةَ آمالِ الْمُحِبِّينَ أَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَحُبَّ كُلِّ عَمَلٍ يُوصِلُنِي إِلى قُرْبِكَ، وَأَنْ تَجْعَلَكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا سِواكَ وَأَنْ تَجْعَلَ حُبِّي إِيَّاكَ قآئِداً إِلى رِضْوانِكَ، وَشَوْقِي إِلَيْكَ ذآئِداً عَنْ عِصْيانِكَ، وَامْنُنْ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ عَلَيَّ، وَانْظُرْ بِعَيْنِ الْوُدِّ وَالْعَطْفِ إِلَيَّ، وَلا تَصْرِفْ عَنِّي وَجْهَكَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الإِسْعادِ وَالْحُظْوَةِ عِنْدَكَ، يا مُجِيبُ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ص: ۳۰۶

## المناجاة العاشرة: مناجاة المتوسّلين

إلهِی لَیسَ لِی وَسِیلَةٌ إلَیکَ إلَّاعَواطِفُ رَأفَتِکَ، وَلا لِی ذَرِیعَةٌ إلَیکَ إلَّاعَوارِفُ رَحْمَتِکَ، وَشَفاعَةُ نَبِیِّکَ؛ نَبِیِّ الرَّحْمَةِ، وَمُنْقِذِ الأُمَّةِ مِنَ الْغُمَّةِ، فَاجْعَلْهُما لِی سَبَباً إلی نَیْلِ غُفْرانِکَ، وَصَیِّرْهُمَا لِی وُصْلَةً إلی الْفَوْزِ بِرِضْوانِکَ، وَقَدْ حَلَّ رَجآئِی بِحَرَمِ کَرَمِکَ، وَحَطَّ طَمَعِی بِفِنآءِ جُودِکَ. فَحَقِّقْ فِیکَ أَمَلِیْ وَاخْتِمْ بِالْخَیْرِ عَمَلِی، وَاجْعَلْنِی مِنْ صَفْوَتِکَ الَّذِینَ أَحْلَلْتَهُمْ بُحْبُوحَةَ جَنَّتِکَ، وَبَوَّأْتَهُمْ دارَ کَرامَتِکَ وَأَقْرَرْتَ أَعْیُنَهُمْ بِالنَّظَرِ إلَیکَ یَوْمَ لِقآئِکَ، وَأَوْرَثْتَهُمْ مَنازِلَ الصِّدْقِ فِی جِوارِکَ.

ص: ۳۰۷

يامَنْ لا يَفِدُ الْوافِدُونَ عَلى أَكْرَمَ مِنْهُ، وَلا يَجِدُ الْقاصِدُونَ أَرْحَمَ مِنْهُ، يا خَيْرَ مَنْ خَلا بِهِ وَحِيدٌ، وَيا أَعْطَفَ مَنْ أوى إلَيْهِ طَرِيدٌ، إلى سَعَةِ عَفْوِكَ مَدَدْتُ يَدِى، وَبِذَيْلِ كَرَمِكَ أَعْلَقْتُ كَفِّى، فَلا تُولِنِى الْحِرْمانَ، وَلا تُثِلِنِى بِالْخَيْبَةِ وَالْخُسْرانِ، يا سَمِيعَ الدُّعآءِ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ص: ۳۰۸

## المناجاة الحادية عشرة: مناجاة المفتقرين

إلهِي كَسْرِي لا يَجْبُرُهُ إلَّالُطْفُكَ وَحَنانُكَ، وَفَقْرِي لا يُغْنِيهِ إلَّاعَطْفُكَ وَإحْسانُكَ، وَرَوْعَتِي لا يُسَكِّنُهَا إلَّا أَمانُكَ، وَذِلَّتِي لا يُعِزُّها إلَّاسُلْطانُكَ، وَأُمْنِيَّتِي لا يُبَلِّغُنِيها إلَّافَضْلُكَ، وَخَلَّتِي لا يَسُدُّها إلَّاطَوْلُكَ، وَحاجَتِي لا يَقْضِيها غَيْرُكَ، وَكَرْبِي لَا يُفَرِّجُهُ سِوى رَحْمَتِكَ، وَضُرِّي لا يَكْشِفُهُ غَيْرُ رَأْفَتِكَ، وَغُلَّتِي لا يُبَرِّدُها إلَّا وَصْلُكَ، وَلَوْعَتِي لا يُطْفِيها إلَّالِقآؤُكَ، وَشَوْقِي إلَيْكَ لا يَبُلُّهُ إلَّاالنَّظَرُ إلى وَجْهِكَ، وَقَرارِي لا يَقِرُّ دُونَ دُنُوِّي مِنْكَ، وَلَهْفَتِي لَا يَرُدُّها إلَّارَوْحُكَ،

ص: ۳۰۹

وَسُـقْمِی لا یَشْـفِیهِ إلَّاطِبُّکَ، وَغَمِّی لا یُزِیلُهُ إلَّاقُرْبُکَ، وَجُرْحِی لا یُبْرِئُهُ إلَّاصَـفْحُکَ، وَرَیْنُ قَلْبِی لا یَجْلُوهُ إلَّا عَفْوُکَ، وَوَسْواسُ صَدْرِی لاـ یُزِیحُهُ إلَّاأَمْرُکَ؛ فَیـا مُنْتَهی أَمَـلِ الآـمِلِینَ، وَیـا غایَـةَ سُؤْلِ السَّآئِلِینَ، وَیـا أَقْصـی طَلِبَـةِ الطَّالِـبِینَ، وَیـا أَعْلَی رَغْبَـةِ الرَّاغِـبِینَ، وَیـا وَلِیَّ الصَّالِحِینَ، وَیـا أَمـانَ الْخآئِفِینَ، وَیا مُجِیبَ دَعْوَةِ الْمُضْـطَرِّینَ، وَیا ذُخْرَ الْمُعْـدِمِینَ، وَیا کَنْزَ الْبآئِسِـینَ، وَیا غِیاثَ الْمُسْـتَغِیثِینَ، وَیا قَاضِـیَ حَوائِـجَ الْفُقَرآءِ وَالْمَسـاکِینِ، وَیـا أَکْرَمَ الأَـکْرَمِینَ، وَیـا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ، لَکَ تَخَضُّعِی وَسُؤالِی، وَإلَیْکَ تَضَـرُّعِی وَابْتِهالِیْ، أَسْأَلُکَ أَنْ تُنِیلَنِی مِنْ رَوْحِ رِضْوانِکَ، وَتُـدِیمَ عَلَیَّ نِعَمَ امْتِنانِکَ، وَها أَنَا بِبابِ کَرَمِکَ واقِفٌ، وَلِنَفَحاتِ بِرِّکَ مُتَعَرِّضٌ، وَبِحَبْلِکَ الشَّدِیـدِ مُعْتَصِمٌ، وَبِعُرْوَتِکَ الْوُثْقی مُتَمَسِّکٌ. إلهِی ارْحَمْ عَبْدَکَ الذَّلِیلَ، ذَا اللِّسانِ الْکَلِیلِ، وَالْعَمَلِ الْقَلِیلِ، وَامْنُنْ عَلَیْهِ بِطَوْلِکَ الْجَزِیلِ، وَاکْنُفْهُ

ص: ۳۱۰

تَحْتَ ظِلِّكَ الظَّلِيلِ يا كَرِيمُ يا جَمِيلُ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ص: ۳۱۱

## المناجاة الثانية عشرة: مناجاة العارفين

إلهِي قَصُرَتِ الأَلْسُنُ عَنْ بُلُوغِ ثَنآئِكَ، كَما يَلِيقُ بِجَلالِكَ، وَعَجَزَتِ الْعُقُولُ عَنْ إدْراكِ كُنْهِ جَمالِكَ، وَانْحَسَرَتِ الأَبْصارُ دُونَ النَّظَرِ إلى سُبُحاتِ وَجْهِكَ، وَلَمْ تَجْعَلْ لِلْخَلْقِ طَرِيقاً إلى مَعْرِفَتِكَ إلَّابِالْعَجْزِ عَنْ مَعْرِفَتِكَ. إلهِي فَاجْعَلْنا مِنَ الَّذِينَ تَرَسَّخَتْ أَشْجارُ الشَّوقِ إلَيْكَ فِي حَدآئِقِ صُدُورِهِمْ، وَأَخَذَتْ لَوْعَةُ مَحَبَّتِكَ بِمَجامِعِ قُلُوبِهِمْ، فَهُمْ إلَى أَوْكارِ الأَفْكارِ يَأْوُونَ، وَفِي رِياضِ الْقُرْبِ وَالْمُكاشَفَةِ يَرْتَعُونَ، وَمِنْ حِياضِ الْمَحَبَّةِ بِكَأْسِ الْمُلاطَفَةِ يَكْرَعُونَ، وَشَرايِعَ الْمُصافاةِ يَرِدُونَ، قَدْ كُشِفَ الْغِطآءُ عَنْ أَبْصارِهِمْ،

ص: ۳۱۲

وَانْجَلَتْ ظُلْمَةُ الرَّيْبِ عَنْ عَقآئِدِهِمْ، وَانْتَفَتْ مُخالَجَةُ الشَّكِّ عَنْ قُلُوبِهِمْ وَسَرآئِرِهِمْ، وَانْشَرَحَتْ بِتَحْقِيقِ الْمَعْرِفَةِ صُدُورُهُمْ، وَعَلَتْ لِسَبْقِ السَّعادَةِ فِى الزَّهادَةِ هِمَمُهُمْ، وَعَذُبَ فِى مَعِينِ الْمُعامَلَةِ شِرْبُهُمْ وَطابَ فِى مَجْلِسِ الأُنْسِ سِرُّهُمْ، وَأَمِنَ فِى مَوْطِنِ الْمَخافَةِ سِرْبُهُمْ، وَاطْمَأَنَّتْ بِالرُّجُوعِ إلى رَبِّ الأَرْبابِ أَنْفُسُهُمْ، وَتَيَقَّنَتْ بِالْفَوْزِ وَالْفَلاحِ أَرْواحُهُمْ، وَقَرَّتْ بِالنَّظَرِ إلى مَحْبُوبِهِمْ أَعْيُنُهُمْ، وَاسْتَقَرَّ بِإِدْراكِ السُّؤْلِ وَنَيْلِ الْمَأْمُولِ قَرارُهُمْ، وَرَبِحَتْ فِى بَيْعِ الدُّنْيا بِالآخِرَةِ تِجارَتُهُمْ. إلهى ما أَلَذَّ خَواطِرَ الإِلْهامِ بِذِكْرِكَ عَلَى الْقُلُوبِ، وَما أَحْلَى الْمَسِيرَ إلَيْكَ بِالأَوْهامِ فِى مَسالِكِ الْغُيُوبِ، وَما أَطْيَبَ طَعْمَ حُبِّكَ، وَما أَعْذَبَ شِرْبَ قُرْبِكَ، فَأَعِذْنا مِنْ طَرْدِكَ وَإِبْعادِكَ، وَاجْعَلْنا مِنْ أَخَصِّ عارِفِيكَ، وَأَصْلَحِ عِبادِكَ، وَأَصْدَقِ طآئِعِيكَ وَأَخْلَصِ عُبّادِكَ، يا عَظِيمُ، يا جَلِيلُ، يا كَرِيمُ، يا مُنِيلُ، بِرَحْمَتِكَ وَمَنِّكَ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

ص: ۳۱۳

## المناجاة الثالثة عشرة: مناجاة الذاكرين

إلهِی لَوْلا الْواجِبُ مِنْ قَبُولِ أمْرِکَ لَنَزَّهْتُکَ مِنْ ذِکْرِی إیَّاکَ، عَلی أَنَّ ذِکْرِی لَکَ بِقَدْرِی، لا بِقَدْرِکَ، وَما عَسی أنْ یَبْلُغَ مِقْدارِی، حَتّی أُجْعَلَ مَحَلّاً لِتَقْدِیسِکَ، وَمِنْ أَعْظَمِ النِّعَمِ عَلَیْنا جَرَیانُ ذِکْرِکَ عَلی أَلْسِنَتِنا، وَإِذْنُکَ لَنا بِدُعآئِکَ، وَتَنْزِیهِکَ وَتَسْبِیحِکَ. إلهِی فَأَلْهِمْنا ذِکْرَکَ فِی الْخَلآءِ وَالْمَلآءِ، وَاللَّیْلِ وَالنَّهارِ، وَالإِعْلانِ وَالإِسْرارِ، وَفِی السَّرَّآءِ وَالضَّرَّآءِ، وَآنِسْنا بِالذِّکْرِ الْخَفِیِّ،

ص: ۳۱۴

وَاسْتَعْمِلْنا بِالْعَمَلِ الزَّكِيِّ، وَالسَّعْيِ الْمَرْضِيِّ، وَجازِنا بِالْمِيزانِ الْوَفِيِّ. إلهِی بِکَ هامَتِ الْقُلُوبُ الْوالِهَةُ، وَعَلی مَعْرِفَتِکَ جُمِعَتِ الْعُقُولُ الْمُتَباینَةُ، فَلا تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ إلَّابِذِکْراکَ، وَلا تَسْکُنُ النُّفُوسُ إلّاعِنْدَ رُؤْیاکَ، أَنْتَ الْمُسَبَّحُ فِی کُلِّ مَکانٍ، وَالْمَعْبُودُ فِی کُلِّ زَمانٍ، وَالْمَوْجُودُ فِی کُلِّ أوانٍ، وَالْمَدْعُوُّ بِکُلِّ لِسانٍ، وَالْمُعَظَّمُ فِی کُلِّ جَنانٍ، وَأَسْتَغْفِرُکَ مِنْ کُلِّ لَذَّةٍ بِغَیْرِ ذِکْرِکَ، وَمِنْ کُلِّ راحَةٍ بِغَیْرِ أُنْسِکَ، وَمِنْ کُلِّ سُرُورٍ بِغَیْرِ قُرْبِکَ، وَمِنْ کُلِّ شُغْلٍ بِغَیْرِ طاعَتِکَ. إلهِی أَنْتَ قُلْتَ وَقَوْلُکَ الْحَقُّ:

وَقُلْتَ وَقَوْلُکَ الْحَقُّ: فَأَمَرْتَنا بِذِکْرِکَ، وَوَعَدْتَنا عَلَیْهِ أَنْ تَذْکُرَنا تَشْرِیفاً لَنا وَتَفْخِیماً وَإعْظاماً، وَها نَحْنُ ذاکِرُوکَ کَما

ص: ۳۱۵

أَمَرْتَنا، فَأَنْجِزْ لَنا مَا وَعَدْتَنا يا ذاكِرَ الذَّاكِرِينَ، وَيا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ص: ۳۱۶

## المناجاة الرابعة عشرة: مناجاة المعتصمين

أَللَّهُمَّ يـا مَلَاذَ اللآئِـذِينَ، وَيا مَعاذَ الْعآئِـذِينَ، وَيا مُنْجِيَ الْهالِكِينَ، وَيا عاصِمَ الْبآئِسِـينَ، وَيا راحِمَ الْمَساكِينِ، وَيا مُجِيبَ الْمُضْـطَرِّينَ، وَيا كَنْزَ الْمُفْتَقِرِينَ، وَيا جابِرَ الْمُنْكَسِرِينَ، وَيا مَأْوَى الْمُنْقَطِعِينَ، وَيا ناصِرَ الْمُسْتَضْعَفِينَ، وَيا مُجِيرَ الْخآئِفِينَ، وَيا مُغِيثَ الْمَكْرُوبِينَ، وَيا حِصْنَ اللَّاجِيـنَ، إنْ لَـمْ أَعُـذْ بِعِزَّتِـكَ فَبِمَنْ أَعُـوذُ؟ وَإنْ لَمْ أَلُـذْ بِقُـدْرَتِكَ فَبِمَنْ أَلُـوذُ؟ وَقَـدْ أَلْجَـأَتْنِي الـذُّنُوبُ إلَى التَّشَـبُّثِ بِأَذْيـالِ عَفْـوِكَ، وَأَحْوَجَتْنِي الْخَطايا إلَى اسْتِفْتاحِ أَبْوابِ صَفْحِكَ،

ص: ۳۱۷

وَدَعَتْنِی الإِساءَةُ إِلَی الإِناخَةِ بِفِنآءِ عِزِّکَ، وَحَمَلَتْنِی الْمَخافَةُ مِنْ نِقْمَتِکَ عَلَی التَّمَسُّکِ بِعُرْوَةِ عَطْفِکَ، وَما حَقُّ مَنِ اعْتَصَمَ بِحَبْلِکَ أَنْ یُخْذَلَ، وَلا یَلِیقُ بِمَنِ اسْتَجارَ بِعِزِّکَ أَنْ یُسْلَمَ أَوْ یُهْمَلَ. إِلهِی فَلا تُخْلِنا مِنْ حِمایَتِکَ، وَلَا تُعْرِنَا مِنْ رِعَایَتِکَ، وَذُدْنا عَنْ مَوارِدِ الْهَلَکَةِ، فَإِنَّا بِعَیْنِکَ وَفِی کَنَفِکَ وَلَکَ، أَسْأَلُکَ بِأَهْلِ خاصَّتِکَ مِنْ مَلآئِکَتِکَ، وَالصَّالِحِینَ مِنْ بَرِیَّتِکَ، أَنْ تَجْعَلَ عَلَیْنا واقِیَةً تُنْجِینا مِنَ الْهَلَکاتِ، وَتُجَنِّبُنا مِنَ الآفاتِ، وَتُکِنُّنا مِنْ دَواهِی الْمُصِیباتِ، وَأَنْ تُنْزِلَ عَلَیْنا مِنْ سِکَیْنَتِکَ، وَأَنْ تُغَشِّیَ وُجُوهَنا بِأَنْوارِ مَحَبَّتِکَ، وَأَنْ تُؤْوِیَنا إِلی شَدِیدِ رُکْنِکَ، وَأَنْ تَحْوِیَنا فِی أَکْنافِ عِصْمَتِکَ، بِرأْفَتِکَ وَرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

ص: ۳۱۸

## المناجاة الخامسة عشرة: مناجاة الزاهدين

إلهِی أَسْكَنْتَنا داراً حَفَرَتْ لَنا حُفَرَ مَكْرِها، وَعَلَّقَتْنا بِأَيْدِی الْمَنايا فِی حَبائِلِ غَدْرِها، فَإِلَيْكَ نَلْتَجِئُ مِنْ مَكآئِدِ خُدَعِها، وَبِكَ نَعْتَصِمُ مِنَ الاغْتِرارِ بِزَخارِفِ زِيْنَتِها، فَإِنَّهَا الْمُهْلِكَةُ طُلَّابَها، الْمُتْلِفَةُ حُلَّالَها، الْمَحْشُوَّةُ بِالآفاتِ، الْمَشْحُونَةُ بِالنَّكَباتِ. إلهِی فَزَهِّدْنا فِيها، وَسَلِّمْنا مِنْها بِتَوْفِيقِكَ وَعِصْمَتِكَ، وَانْزَعْ عَنَّا جَلابِيبَ مُخالَفَتِكَ، وَتَوَلَّ أُمُورَنا بِحُسْنِ كِفايَتِكَ، وَأَوْفِرْ مَزِيدَنا مِنْ سَعَةِ رَحْمَتِكَ، وَأَجْمِلْ صِلاتِنا مِنْ فَيْضِ مَواهِبِكَ، وَاغْرِسْ فِی أَفْئِدَتِنا أَشْجارَ مَحَبَّتِكَ، وَأَتْمِمْ لَنا أَنْوارَ

ص: ۳۱۹

مَعْرِفَتِکَ، وَأَذِقْنا حَلاوَةَ عَفْوِکَ، وَلَذَّةَ مَغْفِرَتِکَ، وَأَقْرِرْ أَعْیُنَنا یَوْمَ لِقآئِکَ بِرُؤْیَتِکَ، وَأَخْرِجْ حُبَّ الدُّنْیا مِنْ قُلُوبِنا، کَما فَعَلْتَ بِالصَّالِحِینَ مِنْ صَفْوَتِکَ، وَالأَبْرارِ مِنْ خاصَّتِکَ، بِرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ، وَیا أَکْرَمَ الأَکْرَمِینَ.(۱)

---

۱- للإمام السجاد علی بن الحسین علیه السلام، الصحیفة السجادیة الکاملة، ۱جلد، نشر مشعر - تهران، چاپ: ۱، ۱۴۱۹ ه. ق..

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلّامة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة" للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَی.

– من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثُلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المكتب الرّئيسيّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائى/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹